A

ويبـــو

WO/GA/36/13
الأصل : بالإنكليزية
التاريخ : ٢٠٠٨/٩/٢٩

المنظمـــــة العالميـــــة للملكيـــــة الفكريـــــة

جنيـــف

الجمعية العامة للويبو

الدورة السادسة والثلاثون (الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة)

جنيف، من ٢٢ إلى ٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨

التقرير

الذي اعتمدته الجمعية العامة

١- تناولت الجمعية العامة البنود التالية من جدول الأعمال الموحد (الوثيقـــة A/45/1): ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و٢٢ و٢٣ و٢٥ و٢٦.

٢- ويرد تقرير عن البنود المذكورة، باستثناء البنود ٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و٢٣، في التقرير العام (الوثيقة A/45/5).

٣- ويرد في هذه الوثيقة تقرير عن البنود ٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و٢٣.

٤- وترأس الاجتماع رئيس الجمعية العامة، السيد مارتين أوهوموييبهي (نيجيريا)، وأثنـــاء غيابـــه ترأست الاجتماع السيدة لاورا تومسن شاكون (كوستاريكا)، نائبة رئيس الجمعية العامة.

البند ٤ من جدول الأعمال:

تعيين المدير العام الجديد

٥- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/1.

٦- ولفت رئيس الجمعية العامة عناية الوفود إلى فقرتي القرار ٦"١" و"٢" في الوثيقة المذكورة وأعلن أن الجمعية العامة تعتزم أن تتناول أولا الفقرة ٦"١" فقط ثم الانتقال إلى إنشاء فريق عامل لأغراض الفقرة ٦"٢" سيقدّم تقريره إلى الجمعية في ٢٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨. ثم دعا الرئيس لجنة الويبو للتنسيق إلى التقديم للموضوع.

الترشيح لمنصب المدير العام للويبو

٧- صرحت الرئيسة الخارجة للجنة الويبو للتنسيق، السيدة هيلدة سكوربن، أنها بصفتها رئيسة لجنة التنسيق أجرت مشاورات مع جميع الدول الأعضاء لمناقشة إجراءات ترشيح المدير العام والموافقة عليها. وقالت إنها دعت المرشحين الخمسة عشر كلهم إلى حضور اجتماع غير رسمي عرضوا خلاله وجهات نظرهم وأجابوا عن أسئلة طرحتها الدول الأعضاء. وقالت إنها نظمت أيضا جولة اختبار لرصد الترشيحات قبل الجلسة الرسمية للجنة التنسيق. وقالت إن لجنة التنسيق، تطبيقا لإجراءات الترشيح المتفق عليها، استطاعت أن تختار مرشّحا في يوم واحد. ولفتت عناية الدول الأعضاء إلى تقرير الدورة الثامنة والخمسين (الدورة الاستثنائية العشرين) للجنة الويبو للتنسيق التي انعقدت في ١٣ مايو/أيار ٢٠٠٨، أي الوثيقة WO/CC/58/4. وقرأت النص التالي من الفقرة ٨٢ من تلك الوثيقة: "رشّحت لجنة الويبو للتنسيق السيد فرانسس غري لتعيينه في منصب المدير العام للويبو"، والنص التالي من الفقرة ٨٣: "اعتمدت لجنة التنسيق هذا التقرير في ٢٠ يونيه/حزيران ٢٠٠٨". ودعت فيما بعد الجمعية العامة إلى تعيين السيد غري مديرا عاما جديدا للويبو، كما أوصت به لجنة التنسيق.

٨- وقال رئيس الجمعية العامة ليس من شيء يخفف من حزن توديع الدكتور كامل إدريس إلا الإقبال على المهمة التي هي أمام الجمعية العامة وهي تنظر في تعيين خلف لسلف متميّز الجدارة والكفاءة. وقال الرئيس إن السيد غري وقف أمام الدول الأعضاء بصفته المرشّح ليكونٍ المدير العام المقبل للويبو بناء على تشريحه من لجنة التنسيق في ١٣ مايو/أيار ٢٠٠٨. وقال إنه رشّح من بين نخبة من المترشحين بعد أربع دورات من التصويت. وقال إن فوز السيد غري في الدورة الأخيرة بمجموع ٤٢ صوتا مقابل ٤١ صوتا كان بالفعل فوزا متقاربا ولم يكن فوزا عارما. وقال إنه في الفترة التي تلت اجتماع لجنة التنسيق مباشرة، أعرب وفد أو اثنان عن بعض من خيبة الأمل أو القلق إزاء تلك النتيجة المتقاربة. وقال إنه لا منازع في أن فوز السيد غري كان منصفا ومشرّفا للغاية مع الاحترام الكامل لقواعد الويبو الدستورية وتم وفقا لعملية ترشيح منصفة وشفافة. وقال أيضا إنه لا شك في أن السيد غري هو المرشح ذو أعلى مستوى من النزاهة والتفاني والتجربة والخبرة وهو الملتزم بضمان تسخير الملكية الفكرية لتلبية احتياجات جميع البلدان على كل مراحل نموها وهو الذي يملك أعلى الكفاءات لقيادة المنظمة نحو النجاح ورفع أكبر التحديات في المستقبل. وقال إن الجمعية العامة مدعوة الآن إلى الموافقة على ترشيح السيد غري من قبل لجنة التنسيق لتعيينه في منصب المدير العام للويبو. وأعرب عن سعادته باستهلال ذلك بإطلاع الجمعية على الردود الإيجابية جدا التي استلمها من جميع المجموعات الإقليمية في الويبو التي أكدّت من جديد دعمها لنتيجة العملية الانتخابية التي أجرتها لجنة التنسيق في مايو/أيار ٢٠٠٨ والتي رشّحت السيد غري لمنصب المدير العام.

٩- وقال رئيس الجمعية العامة إن المجموعات الإقليمية طلبت اتباع الممارسة التي درجت عليها الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ورغبت بالتالي في أن يتم تعيين السيد غري من قبل الجمعية العامة بالتزكية. واستطرد قائلا إنه بناء على ذلك ونزولا عند تلك الطلبات ومن أجل مصلحة توافق الآراء والانسجام في المنظمة، اقترح بصفته رئيس الجمعية العامة أن توافق هذه الجمعية على ترشيح لجنة التنسيق وتعيين السيد غري بالتزكية في منصب المدير العام للويبو.

تعيين السيد فرانسس غري مديرا عاما للويبو

١٠- بالاستناد إلى الترشيح الذي تقدمت به لجنة التنسيق، عيّنت الجمعية العامة، بالإجماع والتزكية، السيد فرانسس غري مديرا عاما للويبو. وهكذا، استكملت أيضا الشروط المقررة فيما يتعلق بجمعيات اتحادي باريس وبرن.

١١- وعقب التزكية من قبل الجمعية العامة، أعرب الرئيس عن شكره العميق وامتنانه للجمعية العامة على التعبير الصادق عن الثقة في المسار الديمقراطي الذي جرى في مايو/أيار وعلى تصويت الثقة للدول الأعضاء إزاء المدير العام الذي لم يعد المدير العام المرشّح بل أصبح الآن المدير العام الجديد، السيد فرانسس غري. وهنّأ رئيس الجمعية المدير العام الجديد ودعاه إلى الإدلاء ببيان.

١٢- وأدلى السيد غري بالبيان التالي:

"سعادة السفير مارتن أوهوموبهي، رئيس الجمعية العامة للويبو، الدكتور كامل إدريس، المدير العام للويبو، معالي الوزراء وحضرة المندوبين الموقّرين،

شكرا لكم إذ شرفتموني ووضعتم ثقتكم فيّ بتعييني في منصب المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

كان المسار المؤدي إلى قراركم هذا الصباح طويلا تخللته المشدة أحيانا وظل شيّقا دائما. ويعود أكبر الفضل في تكلل هذا المسار بالنجاح إلى شخصين اثنين أود أن أعلن لهما امتناني بادئ ذي بدء. هل لي أن أذكر في المقام الأول رئيس الجمعية العامة، سعادة السفير مارتن أوهوموبهي. لقد حمل سعادة السفير أوهوموبهي المشعل، بعد أن أنجزت لجنة التنسيق إجراء الترشيح، مرشدا المنظمة، بحكمته المتميزة وهدأة سلطانه وحنكته الدبلوماسية المثالية، من محطة الترشيح إلى محطة الانتخاب. واضطلع أيضا بدور متميز هو دور الراعي الذي اقتاد المنظمة في أثناء فترة انتقالية، وعمل مع الدكتور إدريس ومعي وأشار علينا، حارصا على حسن مسيرة الانتقال. كلّنا يَدين لك، سعادة السفير أوهوموبهي، بالامتنان، وأنا منهم وقبلهم.

وأود أن أذكر أيضا فضل رئيسة لجنة التنسيق، السيدة هيلدا سكوربين، التي قامت بمهمة لا تُحسد عليها، إذ قادت هذا المسار طيلة ستة أشهر ليؤدي إلى ترشيح لجنة التنسيق مديرا عاما جديدا في مايو/أيار من هذه السنة. إنّ تحلي السيدة سكوربين بالجلد والشفافية في مسعاها إلى إيجاد الإجراء الذي يمكن أي يَقبله جميع أعضاء لجنة التنسيق ويتفقوا عليه، والتزامها الفعالية والحياد في قيادة الاجتماع الذي تم فيه الانتخاب، إنما يدفعنا جميعا إلى أن نقابل جميل صنيعتها بجميل اعترافنا.

أما أنا، فقد كنت في الأصل مرشَّح حكومة أستراليا التي أمدّتني يد المساعدة وروح الدعم على مدى ذاك المسار. لذا، أود أن أوجه كلمة شكر لحكومة أستراليا ولممثلة أستراليا الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف، السفيرة كارولين ميلار، ولممثل أستراليا الدائم لدى منظمة التجارة العالمية، السفير بروس غوسبر، ولطاقم العاملين في وزارة الخارجية والتجارة ولمكتب النيابة العامة ومكتب الملكية الفكرية في أستراليا. وأخص بالشكر كل العاملين في البعثات الدائمة لأستراليا في جنيف. أشكرهم على دعمهم وعملهم الحثيث ومشورتهم السديدة والدقيقة ورفقتهم.

منذ أن رشّحتني لجنة التنسيق، لم أعد مرشح أستراليا وصرت مرشَّح لجنة التنسيق. وقد أفادني أشخاص كثر من الحكومات والبعثات الدائمة وأخص بالذكر منسقي المجموعات وكذا موظفي الويبو، ولا سيما فريق المرحلة الانتقالية، بمشورة لا تقدَّر بثمن، إنما تحتّم عليّ أن أشكر لهم النصح والدعم الذي حظيت به. ربّما يَرشح إلى كثيرٍ منكم، في ما سأقوله هذا الصباح، صدى تلك المشورة التي أسديتمونها ويستشفه في برنامجِ المنظمة المقبل. إنني آمل أن يقع هذا الصدى في آذانكم موقع إشارة الترحيب بالتعاون المنفتح داخل المنظمة وليس انتحالا لأفكاركم كفعل القرصان بحق المؤلف. وإذ ألتفت إلى جميع الدول الأعضاء والموظفين قاطبة، مَن أيّد ترشيحي في لجنة التنسيق أو اختار حلا آخر، أؤكد لكم أني سأعمل مع كل الدول الأعضاء ولها، وسأبذل كل ما عندي من طاقة في حدود اختصاصي للتغلّب على الانقسامات والوصول إلى مواقف وقرارات يمكنها أن تحظى بأوسع تأييد ممكن في صفوف الدول الأعضاء.

وقبل أن أنتقل بالحديث إلى المستقبل، ألتفت التفاتة أخيرة لمن سبقوني في منصب المدير العام، ولا سيما المدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس. إذ أود أن أعرب لهم عن امتناننا لهم، هم الذين اتحدت أياديهم لتشييد هذا الصرح وهذه المنظمة. وشكري الخاص، باسم جميع الموظفين، أمدّه للدكتور كامل إدريس الذي خدم الويبو على مدى ٢٥ عاما، ربطتنا خلال ٢٣ عاما منها أواصر الزمالة؛ كما أشكره على قيادته هذه المنظمة مديرا عاما طيلة عهدين اثنين. وأنضم إلى رئيس الجمعية العامة إقراراً بإنجازات الدكتور إدريس وأحيّيه على مبادراته، أثناء عهده، من أجل توسيع نطاق الملكية الفكرية وتعزيز تنوع المشاركة في هذه المنظمة.

لقد أقام تطور التكنولوجيا والاقتصاد والمجتمع العالمي في السنوات الأخيرة، عددا من التحديات ذات طابع جذري أمام هذه المنظمة. ولعلّ أعمقها ذلك الالتفات الجديد باتجاه الملكية الفكرية. إذ كانت الملكية الفكرية تنعم لسنوات طويلة في هدأة الظلال التي تبعثها طبيعة هذا الموضوع شديد الاختصاص. ثم برزت الملكية الفكرية على غروة، في العقدين الأخيرين، تحت أضواء الرأي العام المسلطة عليها وانطرحت على مائدة التمحيص والتشريح. فأصبح مجرد التكيف مع هذا التغير المناخي في عالم الملكية الفكرية شغلا شاغلا. ومن المجدي التذكير في هذا الصدد بأن الملكية الفكرية ليست غاية بحد ذاتها، بل هي منظومة أدوات لتنفيذ بعض السياسات العامة، ولا سيما من خلال براءات الاختِراع والرسوم والنماذج الصناعية وحق المؤلف، وحفز النشاط الإبداعي والابتكاري الذي لكَم تعاظم اعتمادنا عليه، ونشر ثماره، وكذلك العلامات التجارية والبيانات الجغرافية وقوانين مكافحة المنافسة غيرِ المشروعة، وأيضا تهيئة النظام في الأسواق، والتصدي لأعداء السوق والمستهلك من ريبة ولَبس وغش. ويبقى في النهاية أن نقاشاتنا إنما هي استشفافٌ لخير طريقة قادرة على تسخير الملكية الفكرية في

خدمة تلك السياسات العامة التي تقوم عليها: هل تعديل الإطار الدولي سينهض بالنشاط الإبداعي والابتكاري وينشره أم سيضغط عليه ويحد منه، وهل سيزيد من اللبس بدل الوضوح في حركة السوق.

إن عددا من التطورات التي ما برحت تؤثر في مؤسسة الملكية الفكرية كما عهدناها أبداً قد يقوِّض قدرتها على أداء رسالتها الأساسية وهي حفز النشاط الإبداعي والابتكاري والإسهام في ضبط النظام في الأسواق. وعلى الويبو أن تستشرف هذه التطورات وتقف على عواقبها مباشرة.

وأول تلك التطورات انغراس التكنولوجيا نمطا مستديما في كل جنب من حياتنا اليومية وفي كل ميل من الوجود الاقتصادي. وإذ تسارعت وتيرة هذا النمط، حتى زادت قيمة الابتكار المالية، ومنها النزوع إلى اجتناء حقوق الملكية من وراء حدود المعرفة. عندما أبرمت اتفاقية باريس سنة ١٨٨٣، كان عدد ما أودع من طلبات البراءات أو الحلول التكنولوجية في العالم يناهز ٨٠ ألف طلب. وفي السنة الماضية بلغ عددها ١,٧ مليون. إذاً "العلم بالعلم كالمال بفائدته" حسب قول الكاتب آرثر كونن دويل. وعاقبة هذا النمط أن تجعل من نظام البراءات ضحية نجاحه. إذ إن مكاتب البراءات ترزح تحت وطأة الطلبات وتجهد لأداء عملها في مهل تكفل الاستجابة لاحتياجات الاقتصاد. ففي العالم اليوم ما تقديره ٣,٥ مليون طلب براءة ينتظر الفحص. وجودة الأداء في مكاتب البراءات هي أيضا محطُ العيون الناقدة. وقد كانت الغاية من معاهدة التعاون بشأن البراءات، وهي عمود هذه المنظمة المالي، إيجاد وسيلة متعددة الأطراف تكفل معالجة هذا النمو في الطلب وتدويل نظام البراءات. وإذ صارت مثالَ النجاح في التعاون الدولي، لأسباب عدة أقرب إلى سلوك الفاعلين في السوق منها إلى ذات النظام، فإنها لا تحمل الحل المناسب للأزمة الملمّة بتدبّر أمر الطلب المتزايد. المشكلة عويصة وملحة ولا بدّ من إيجاد حل. إن من المهم بمكان، في اعتقادي، أن يكون الحلّ متعدد الأطراف لا فعل مجموعة أو مجموعات من الدول الأكثر تضررا من هذا الوضع. وإنما في معاهدة التعاون بشأن البراءات أساسٌ لابتناء حل المستقبل أفضل من أي أساس آخر تتداوله الألسن والمخيلات.

وفي عصر العمل الإبداعي – صنيعة ثقافتنا – تشتد التحديات حدة؛ والنموذج المتخذ في القرن العشرين بردّ قيمة العمل إلى عامله من مبدعين أو فناني أداء وشركائهم في العمل، وتوزيع ذلك العمل في دعامات مادية، هذا النموذج مهدد بأفدح المخاطر من جراء انصباب أوجه التعبير في التكنولوجيا الرقمية وقدرة الإنترنت الهائلة على التعميم الموسّع. وقد يقع هذا التطور موقع الضرر على العالم النامي، حيث يفتقر المبدعون وفنانو الأداء إلى ما يغتني به أندادهم في العالم المتقدم من منافذ إلى الشبكة العالمية وموجاتٍ أثيرية ونماذج بديلة للحصول على مكافآت مالية. فالعالم بأسره يعلّق أهمية جوهرية على ما يحفز الإبداع لفائدة التربية والتعليم وإثراء حياتنا بالأدب والموسيقى والأفلام وغيرها من ثمرات الإبداع. وهنا، كما في حال نظام البراءات المختنق، سنجد الحل. وربما تجد السوق نفسها الحل في أنظمة القانون الخاص وفي تطبيق حلول تكنولوجية على الصعيد الخاص. وربما تكون تلك الحلول مناسبة. ولكنْ، سيكون من المؤسف أن ننتقل من نظام عريق لقرون عدة من الحقوق المبتكرة والمرصودة من العوام إلي أنظمة القانون الخاص، لا لشيء سوى العجز عن الاختيار المدرك. وليست المسألة هينة الحل. ففي كل بلد، كلُّ الناس مستهلك وليس كلُّها مبدعا أو فنانا، ولذا يستعصي النقاش في بعده السياسي. ولذا يسوّغ هذا الشأن السياسي المحلي وذاك الطابع العالمي الذي يطبع اقتسام الملفات على الإنترنت احتضان النقاش في الميدان الدولي بدلا من

الساحة الوطنية. وقد أنشئت اتفاقية برن، وهي أحد ركني الويبو، في القرن التاسع عشر ردّا على قلق المؤلفين من وقع سير مصنفاتهم في قنوات دولية. إذن أعتقد أن الويبو تبقى المنتدى المناسب لمناقشة المسألة ذاتها ولكن في عباءة تكنولوجية مختلفة، في القرن الحادي والعشرين.

ويثير تفشي التحميل غير القانوني للموسيقى والأفلام من الإنترنت، بوجه عام، قضية احترام الملكية الفكرية. وقد حدثت تطورات خطيرة جدا في تقليد الدعامات المادية أيضا. إذ لم يعد أثره يطال السلع الكمالية فحسب بل امتد لينال أيضا من قطاعات عديدة من قطاعات الاقتصاد، موجسا الخيفات على صحة المستهلك وسلامته. لقد أصبحت هذه الجريمة المنظمة فاعلا رئيسيا. إذ تشير بعض الإحصاءات إلى أن السلع المقلدّة تفوق قيمتها ٢٠٠ ألف مليار دولار في السنة الواحدة. وما برحت المحادثات متعددة الجهات تدور على قدم وساق لمعالجةٍ هذا الوباء. ومع ذلك، لا تزال المخاطر تهدد صحة المستهلك وسلامته في العالم قاطبةً، وانتهاكات القانون تمارس في كل حدب وصوب. ولذا، من الضروري التفكير في الدور المناسب الذي ينبغي للويبو أن تضطلع به في هذا المجال، وهي المنظمة الدولية المسؤولة عن شأن الملكية الفكرية. فهل ينبغي أن ينحصر دورها في إذكاء الوعي وتدريب موظفي الجمارك والشرطة والأجهزة القضائية؟ أم ينبغي أن يكون التزامها أصلب من ذلك، وإن كان كذلك، فهل تعمل وحدها أو بالتعاون مع غيرها من الوكالات الدولية المعنية.

لقد ذكرتُ حتى الآن عواملَ المحيط الخارجي التي قد تعيق عمل نظام الملكية الفكرية كما يستقيم اليوم. ولكنّ الأفدح منها التطورات التي تستنشد نظام الملكية الفكرية أن يوسع آفاقه ويواكب برسالته الضمير الجماعي، ضمير المجتمع الدولي.

فالمهم والأهم هو إيجاد السبيل الكفيل بأن يجعل الملكية الفكرية تساهم في تضييق الهوة المعرفية وتعزيز مشاركة البلدان النامية والأقل نموا في الفوائد التي يدرّها النشاط الابتكاري والاقتصاد المعرفي. وهذه الفوارق لا تُخفى علي أحد منّا بل تبرز في أحلك حللها عندما نرى كيف أن بعض المؤسسات تنفق الواحدة منها كل سنة على استنباط المعرفة الجديدة ما يفوق ما تقتنيه أغلب البلدان جنوب الصحراء مجتمعةً لتنفقه على احتياجات بلدانها برمتها في كل المجالات الحكومية، من تعليم ونظام صحي وبنى تحتية وما إليها. وبالإجمال، ينفق العالم ألف مليار دولار كل سنة في أنشطة البحث والتطوير. وليست الملكية الفكرية وحدها التي ستأتي بالحل لتسوية التفاوتات في التنمية، على أن التوافق المحقق مؤخرا في هذه المنظمة حول جدول أعمال التنمية يتيح فرصة رائعة لتصبح المنظمة جزءا من الحل.

ولكي يفي جدول أعمال التنمية بما يَعد به، من الأساسي في اعتقادي أن نترجم التوافقٍ السياسي إلى مشروعات ملموسة وفعّالة. والفرصة سانحةٌ للمنظمة كي تبني بنى تحتية معرفية تشمل قواعد بيانات تحتوي على معلومات تكنولوجية وعلمية تتاح للجمهور بالمجان، وتعمل بمعايير مشتركة لتبادل البيانات. ومن شأن هذه البنية التحتية أن تسهم بطريقة عملية في مشاطرة الفوائد الاجتماعية التي تدرّها أنظمة الملكية الفكرية. وبفضل أتمتة مكاتب الملكية الفكرية والتدريب، يمكن تجهيز المكاتب ومؤسسات البحث والجامعات في العالم النامي بما يمكّنها من المشاركة في تلك البنى التحتية.

ويتيح جدول أعمال التنمية فرصة سانحة للويبو أيضا كي تراجع فعاليتها في تأدية خدماتها في مجال تكوين الكفاءات. وإنني أعتقد أن اعتماد البلدان استراتيجيات وطنية بشأن الملكية الفكرية والنشاط الابتكاري، استراتيجيات بإمكان الويبو أن تساعد على رسمها عند

الطلب، إنما يمهّد خير السبل نحو تكييف أنشطة المنظمة في مجال تكوين الكفاءات وفق ما يناسب أساس الموارد المالية والأهداف والأولويات الاقتصادية في البلدان المعنية.

ويتيح جدول أعمال التنمية وأنشطة الويبو في مجال تكوين الكفاءات فرصة سانحة أيضا للوقوف على الاحتياجات الخاصة بالبلدان الأقل نموا. وأقترح ههنا أن تضاف إلى مبادرة سلفي لبنةٌ بإنشاء شعبة للبلدان الأقل نموا وتعزيز الموارد البشرية والمالية في هذه الشعبة.

ولجدول أعمال التنمية بُعد آخر ما بَعد تكوين الكفاءات والبنى التحتية. ويستدعي هذا البعد التحليل والتفكير المتواصل في أفضل السبل لإعمال الملكية الفكرية على نحو يخدم مصلحة جميع البلدان، مهما كان مستوى تنميتها. وهذا البحث ليس باليسير. والمضيُ فيه يتطلب من الأمانة تجهيزا محسّنا بالموارد من أجل إجراء البحوث وإعداد الإحصاءات فترسي للدول الأعضاء أساساً استقرائيا سليما للتفكير. وإنني عازم على إنشاء شعبة لهذا الغرض، وستكون مهمة هذه الشعبة إعدادَ دراسات تستقرئ الأثر لدعم مسارات الدول الأعضاء، واستشراف التطورات التي تؤثر في عالم الملكية الفكرية، وتجهيز الإدارة بالوسائل الكفيلة باستشفاف التطورات الاستراتيجية المقبلة التي قد يقع وقعها على المنظمة.

إن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وسيلة أخرى أمكن تحديدها لتوسيع نطاق الملكية الفكرية فتتعزز استجابتها لاحتياجات العالم النامي. إن الظاهرة نفسها من عولمة الاقتصاد والتقدم في تكنولوجيا الاتصالات قد أفصحت عن عرضة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التقليدية للخسارة والتملك غير المشروع لنتاج أنظمتها المعرفية التقليدية. وفي معرض الوقوف على مواطن الضعف هذه، برزت الحاجة إلى إقرار صريح بما يقدّمه ذلك النتاج الإبداعي والابتكاري الجماعي والمحفوظ من إسهام في المجتمع البشري. لقد سلكت المنظمة مسارا طويلا من المحادثات والمفاوضات حول الوسائل الكفيلة بتلبية تلك الحاجة. وأنا أعتقد أن الوقت قد حان للانتقال بهذا المسار إلى نتائج ملموسة فتتسع قاعدة الويبو من أصحاب المصالح وتسمو رسالتها العالمية.

ليست الويبو وحدَها في مواجهة التحديات ذات الطابع الجوهري. فقد أسفر اعتماد مجتمعنا على التكنولوجيا "الكاربونية" وتزايد التواصل التكنولوجي والترابط الاقتصادي عن حلقات من المشكلات تشغل شغل المجتمع الدولي بسبب ما تحمله من خطر ووقع هدّام. وقد أمكن تحديد هذه التحديات في "أهداف الألفية التنموية"، كم أمكن تحديد تحديات أخرى من خلال ما أعربت عنه جماعياً الحكومات وأوساط المعلّقين والإعلام والمجتمع المدني. ومن هذه التحديات التغيرُ المناخي والتصحر والأمن الغذائي والحفاظ على التنوع البيولوجي. ويعلّمنا التاريخ أن المجتمع البشري اعتاد على أن يتحوّل إلى التكنولوجيا وتطبيق العلوم لحلّ المشكلات العملية، معتبراً ذاك النهج الوسيلة الرئيسية للوقوف على الأخطار المحدقة بالمجتمع والصعوبات الملمة به. ويستخلص من ذلك أن السياسات المرسومة لحفز الإبداع وتعميم التكنولوجيا لها فائدة مباشرة في استكشاف السبل التي تمكّن المجتمع العالمي من الاستجابة لتلك المشكلات. وتستدعي الإفادة من تلك الفائدة أن تعزز هذه المنظمة التزامها بالحوار والبحث عن الحلول في إطار المجتمع الدولي. وأقترح ههنا إنشاء شعبة داخل الأمانة تجسد هذا الالتزام وتتبناه في مهامها، مركزة على ما تستطيع الملكية الفكرية والويبو تقديمه من إسهام محدد في إطار العمل الجماعي من أجل رفع تلك التحديات. وأعقد الأمل على أن تزوِّد هذه الشعبة المنظمة بما يمكّنها من توطيد التعاون مع سائر هيئات الأمم المتحدة واغتنام الفرصة لتعزيز

التفاعل بين المنظمة والدول الأعضاء فيها وتبيين جلاءَ الفائدة التي تحملها الملكية الفكرية في هذا الصدد.

وإذا ما أردنا لهذه المنظمة أن ترفع التحديات التي استعرضتُها في ما سبق، فلا بد من أن تكون المنظمة قادرة فاعلة. ولكنّ المنظمة ليست الأمانة فحسب، بل هي الدول الأعضاء أيضا، ناهيك عن جُموع المنتفعين بخدماتها الناشطين والمتزايدين عددا وسائر أصحاب المصالح من غير الحكومات. إن ما يضمن حسن سير هذه المنظمة التواصلُ المبني على الثقة بين مختلف الفاعلين. وسيولى الأولوية من البداية، وسأسعى جاهدا لإيجاد السبل الكفيلة بتحسين التواصل مع جميع المعنيين وتكثيف الحوار بينهم.

وفي شأن الأمانة نفسها، فقد أوضحت الدول الأعضاء في السنوات الأخيرة رغبتها في تحسين عمل الأمانة وأدائها. وقد عقدتُ العزم على أن أباشر مسارا دقيقا مؤداه تقويمٌ استراتيجي في السنوات الآتية. وستكون محطات ذلك المسار إرساءَ ثقافة مؤسسية في الأمانة وضمان الفعالية في أعمالها وضبط برامجنا والبنية الهيكلية والموارد وفق ما يتفق وأهداف المنظمة الاستراتيجية. وسنسير في هذا المسار بالقياس والانتظام والحرفية وبتواصل كامل وشفّاف داخل الأمانة وبينها وبين الدول الأعضاء. وسيطول هذا المسار لسنوات قبل أن ينتهي. وحتى عند انتهائه، فقد يتضح أن سرعة التحولات في الظروف الخارجية التي تواجهها المنظمة ستقتضي استمرار هذا المسار أبداً. وإذ ألتفت إلى زملائي في الأمانة، أقول وأشدد على أن المسار سيكون وسيستلزم مجهودا جماعيا، وإني أتطلع للعمل معهم جميعا وأعتمد على دعمهم.

وفي شأن الدول الأعضاء، فقد سعيتُ إلى تبيان التحديات الرئيسية الواقفة، في نظري، أمام المنظمة. وقد طرحتُ من المسائل ما يفوق الحلول عددا؛ وهذا، في رأيي، ما يجب أن يفعله الرئيس التنفيذي لمنظمة تقودها الدول الأعضاء. إن تلك المسائل لَفيها تحدٍّ لفاعلية تعددية الأطراف في الإتيان بإجابات لا تحتمل التأخير. وفي هذا الصدد، من المجدي والمفيد التذكير بتسارع التحولات التكنولوجية. فقد أمضت البشرية خمسة مليون عام منذ أن استقام الإنسان على قدميه محرِّرا يديه من الدَبّ لينطلق فيستحدث أولى الأدوات الحجرية، ثم استغرق ١,٨ مليون سنة ليتمكن من النار، و٧٠٠ ألف سنة لينطلق في الثورة الزراعية، وما لا يزيد على ١٢ ألف سنة ليثور ثورته الصناعية، ومجرد ١٤٠ سنة ليلِج ثورة المعلومات. إن المسائل التي تواجه الملكية الفكرية هي مسائل تَخلُف بين الأجيال. ومن المؤسف أن نراها تتنازعها المناظرات والاعتبارات الضيقة للسياسات المحلية. إذاً، إن التحدي القائم أمام المجتمع متعدد الأطراف هو أن تلك المسائل التي تَخلُف بين الأجيال تتكاثر أكثر فأكثر لأن وتيرة التقدم التكنولوجي تختصر الزمن الذي يفصل جيلا عن جيل. إن الاستجابة لتلك المسائل سيقتضي منا اتحاد براعة الإبداع مع وتنوع الحيل.

أشكركم جميعا لحسن إصغائكم وأتطلع للعمل معكم في السنوات المقبلة."

١٣- وشكر الرئيس المدير العام الجديد على خطاب القبول، وانتقل بموجب الفقرة ٦"٢" إلى الإعلان بأن الفريق العامل المكون من سبعة منسقي المجموعات الإقليمية ورئيس الجمعية العامة ونائبيه والرئيسة الخارجة للجنة التنسيق ونائبيها، سوف يجتمع بعد الظهر في الساعة الثانية والنصف لبدء مداولاته.

١٤- ولفت رئيس الجمعية العامة عناية الوفود إلى تقرير الفريق العامل المعني بشروط تعيين المدير العام الجديد ودعا نائبة رئيس الفريق العام إلى تقديم التقرير.

١٥- وأشارت نائبة رئيس الفريق العامل، الدكتورة هيلدة سكوربن، إلى الوثيقة WO/GA/36/12 (تقرير الفريق العامل المعني بشروط تعيين المدير العام الجديد) وإلى المرفق الأول والثاني للوثيقة.

١٦- وقالت إن الفريق العامل المعني بشروط تعيين المدير العام الجديد اجتمع أربع مرات في ٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨ وقرّر أن يوصي الجمعية العامة بالشروط ذاتها التي أقرتها الجمعية العامة في مايو/أيار ٢٠٠٣ للمدير العام آنذاك، الدكتور كامل إدريس، مع التغييرين التاليين:

"١" تسوية تضخم سنوية بخصوص السكن وبدل التمثيل وفقاً لمؤشر الأسعار للمستهلك في جنيف؛

"٢" وأن يتحمل الواجبات المنصوص عليها في نظام الموظفين ولائحته المعمول بهما في المكتب الدولي للويبو، بالإضافة إلى الحقوق التي يخولها له النظام واللائحة.

١٧- ودعت نائبة رئيس الفريق العامل الجمعية العامة إلى إقرار شروط تعيين السيد فرانسس غري مديرا عاما للويبو كما هي مبيّنة في مشروع العقد الوارد في المرفق الثاني للوثيقة WO/GA/36/12.

١٨- واعتمدت الجمعية العامة بالإجماع تقرير الفريق العامل المعني بشروط تعيين المدير العام الجديد كما ورد في الوثيقة WO/GA/36/12.

البند ٥ من جدول الأعمال:

بيانات عامة

١٩- وأدلى كلٌّ من الوفود والممثلين عن الدول البالغ عددها ١١٣ والمنظمات الحكومية الدولية السبع والمنظمات غير الحكومية الثمانية ببيانات حول البند ٥: الجزائر وأنغولا وأستراليا والنمسا والبحرين وبنغلاديش وبربادوس وبيلاروس وبنن وبوتان والبوسنة والهرسك والبرازيل وبوركينا فاصو وكمبوديا والكاميرون وكندا وتشاد والصين وكولومبيا والكونغو وكوستاريكا وكوت ديفوار وكوبا والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والدانمرك وجيبوتي ومصر والسلفادور وغينيا الاستوائية وإستونيا وأثيوبيا وفنلندا وفرنسا وغامبيا وجورجيا وألمانيا وغانا وغواتيمالا وغينيا وغينيا – بيساو وهايتي والكرسي الرسولي وهندوراس وهنغاريا وإيسلندا والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية – الإسلامية) والعراق وإسرائيل وإيطاليا وجامايكا واليابان وكازاخستان وكينيا وقيرغيزستان ولبنان وليسوتو وليبريا ومدغشقر وماليزيا وموريشيوس والمكسيك والجبل الأسود والمغرب وموزامبيق وناميبيا ونيبال ونيوزيلندا والنيجر ونيجيريا والنرويج وعمان وباكستان وبنما وباراغواي وبيرو وبولندا وجمهورية كوريا ورومانيا والاتحاد الروسي وسانت لوسيا وسانت فنسنت وجزر غرينادين وصربيا وسيشيل وسنغافورة وسلوفاكيا وجنوب أفريقيا وإسبانيا وسري لانكا والسودان وسوازيلند والسويد وسويسرا والجمهورية العربية السورية وتايلند وتوغو وترينيداد وتوباغو وتونس وتركيا وأوغندا وأوكرانيا وجمهورية تنزانيا المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأوروغواي وفييت نام واليمن وزامبيا وزمبابوي

والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO) والاتحاد الأفريقي (AU) والمنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات (EAPO) ومجلس التعاون لدول الخليج العربية (GCC) والمنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF) ومنظمة التجارة العالمية (WTO) والجمعية الآسيوية لوكلاء البراءات (APAA) وجمعية النهوض بالملكية الفكرية في أفريقيا (APPIA) ومركز دراسات الملكية الصناعية الدولية (CEIPI) وجمعية صناعة الحاسبات الإلكترونية وأجهزة الاتصال (CCIA) والجمعية الدولية لدعم التدريس والبحث في مجال الملكية الفكرية (ATRIP) والجمعية الدولية لحماية الملكية الفكرية (AIPPI) والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA/FIAB) ورابطة مكتبات حق المؤلف (LCA).

٢٠- وأعربت الوفود في بياناتها عن تقديرها للرئيس وأشادت بجدارته وحنكته في توجيه النقاش خلال فترة صعبة.

٢١- وعبر وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية عن ارتياحه لعودته مجددا إلى ظل القيادة المستنيرة للرئيس وهو الابن البار للقارة الأفريقية الذي وجه دفة الويبو أثناء الفترات الصعبة التي عاشتها الجمعيات في السنة الماضية مما مكن المنظمة من استئناف عملها مجددا بتوافق الآراء. وقال إن مجموعة البلدان الأفريقية أرادت صون توافق الآراء في الجمعيات الحالية فبادرت بالكتابة إلى الرئيس في ١٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨ مقترحة أن تدعم الجمعيات تثبيت المرشح الذي اقترحته لجنة التنسيق ليشغل منصب المدير العام بالتزكية على إثر إجراء عملية ديمقراطية وشفافة، وفقا للممارسات المتعارف عليها. وبين الوفد أن كافة الجهات قدمت مرشحيها ولكنها اتفقت على قبول نتيجة صندوق الاقتراع وكانت راضية عنها. وقدم الوفد باسم مجموعة البلدان الأفريقية خالص تهانيه للسيد فرانسس غري على انتخابه. وقال إن تجربة السيد غري الطويلة في الويبو وكفاءته المعروفة ستضعان المنظمة في أياد أمينة وتحت قيادة نشطة تشرف على فريق متماسك سيعمل على معالجة الجروح الحديثة والاعتماد على التركة التي خلفها الدكتور كامل إدريس، رجل أفريقيا الذي يمتلك رؤية حقيقية. وقال إن الويبو قد أشعت في العقد الأخير بفضل قيادة الدكتور إدريس المتميزة. ومضى يقول إنه أضفى على المنظمة صفة العالمية وأنها كانت تعد من قبل، عن خطأ أو صواب، منظمة تحمي البلدان الغنية بدلا من البلدان الفقيرة. وقال الوفد إن المدير العام قد نجح في إقامة التوازن بين مصالح الفئة الأولى ومصالح الفئة الثانية بتوظيف الأموال توظيفا جيدا من حيث تقديم خدمات لأصحاب البراءات والعلامات التجارية الذين ينتمي أغلبهم إلى البلدان المتقدمة والتي أصبحت كذلك مفيدة للبلدان النامية من خلال الترويج لجدول الأعمال بشأن التنمية والدعوة إلى وضع صك ملزم للاعتراف بالمعارف والحرف التقليدية والموارد الوراثية والصناعات الثقافية في مثل هذه البلدان. وقال إن وفد بلده يضع في اعتباره أيضا مساندة الويبو، تحت إشراف الدكتور إدريس، لمؤسسات الملكية الفكرية الوطنية وقراره السديد بإنشاء أكاديمية الويبو العالمية في سنة ١٩٩٨. ومضى يقول إن الدكتور إدريس قد حول الويبو إلى مؤسسة عالمية بالفعل، تتناول الملكية الفكرية في سياق المصالح الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب الغنية والفقيرة على السواء معتبرا أن هذه الأهداف الطموحة قد أنجزت في ظل توخي الإدارة الحذر مما مكن من تقليص رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات وتوريث المدير العام الجديد منظمة تتميز بوضع مالي جيد. وذكّر الوفد بالمثل العربي القائل: "خير خلف لخير سلف". وأفاد الوفد أن مجموعة البلدان الأفريقية ترى أن مواصلة العمل بالاعتماد على ما خلفه الدكتور إدريس ينطوي على القيام بالأعمال التالية: (١) ضمان السلامة المالية للمنظمة؛ (٢) والاستمرار في جعل المنظمة تهتم بمصالح البلدان النامية فضلا عن البلدان المتقدمة؛ (٣) والاجتهاد في الترويج لتنفيذ التوصيات التسع عشرة الواردة في جدول الأعمال بشأن التنمية التي اعتمدتها الجمعيات ومتابعة التوصيات الست والعشرين الباقية على إثر اعتمادها؛ (٤) والاستمرار في مساعدة مؤسسات الملكية

الفكرية الوطنية والتشجيع على نفاذ معاهد البحوث العلمية إلى المعلومات التقنية المتاحة في الملك العام من أجل حفز الابتكار؛ (٥) وإتاحة دعم تحفيزي للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور بحيث تستغل ولايتها الممددة بشكل مثمر للمضي قدما نحو إبرام معاهدة ملزمة مما يجعل الويبو تحذو حذو أفريقيا التي أبرمت مؤخرا معاهدة إقليمية في هذا الصدد؛ (٦) وانتهاج سياسة الدكتور إدريس في مجال مخاطبة الجماهير على المستوى العالمي بزيادة استكشاف التفاعل القائم بين الملكية الفكرية وقضايا النفاذ إلى الطب والصحة العامة وتغير المناخ وغيرها؛ (٧) وزيادة تحسين التمثيل الجغرافي في صفوف الموظفين المهنيين؛ (٨) وتعزيز المكتب الأفريقي الذي ظل يعاني من نقص في الموظفين والأموال. وقال الوفد إنه يشعر بالتفاؤل إزاء تعبير المدير العام الجديد عن نيته لاستشارة كافة الجهات المعنية بانتظام أثناء أدائه لولايته وأكد أن مجموعة البلدان الأفريقية بأعضائها مستعدة في كافة الأوقات لإجراء مثل هذه المشاورات. وقدم الوفد ملاحظتين أخيرتين. وأشار في أولاها إلى أن تجربة انتخاب المدير العام داخل لجنة التنسيق في السنة الماضية، بينت أن عملية التصويت في تلك المرحلة كانت معقدة وثقيلة بدون جدوى. وقال إن عملية انتخاب المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة التي جرت لاحقا، بينت أنه بالإمكان اتباع إجراءات أكثر بساطة ولكنها ليست أقل فعالية وإن تعدّد المرشحون في العملية الانتخابية. واقترح الوفد على الجمعيات أن تكلف هيئة دولية حكومية بدراسة هذه المسألة. وخصص الوفد كلماته الأخيرة للدكتور إدريس. وقال الوفد إن ضمان الاعتراف الدائم بجميله، مثلما كان الأمر بالنسبة إلى خلفه، يستدعي منح اسمه للمبنى الجديد الذي لا يزال في طور التشييد، وسيكون ذلك بمثابة تكريم مناسب له شخصيا ولأفريقيا أيضا، نظرا إلى أن الدكتور إدريس كان أول مدير للويبو يأتي من أفريقيا أو من أي بلد نام.

٢٢- وتحدث وفد رومانيا بالنيابة عن المجموعة الإقليمية لبلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق معرباً عن رضاه التام لعملية الانتخاب التي انتهت لتوها وعبر عن امتنانه لكل من ساهم في نجاحها. وأشاد الوفد أيضاً بالفائز في الانتخاب وأعرب عن قناعته بأن ما يتمتع به السيد فرانسس غري من مهارات مهنية ودبلوماسية بارزة سيكون لها دور أساسي في إرساء الأسس الصلبة للويبو على الساحة الدولية وفي تعزيز الوعي الضروري بقضايا الملكية الفكرية. وقال الوفد إنه يثق في أن تبؤ السيد غري لسدة رئاسة المنظمة سيسمح له في تحويل هذه الفرصة الكبيرة إلى مصدر قوة لجميع المنتفعين بنظام الملكية الفكرية. ومضى يقول إن هذا يعني بالنسبة له أن الويبو ستكون منظمة تتفانى في خدمة الملكية الفكرية مع تحقيق هدف يتمثل في مواصلة تعزيز إسهام الملكية الفكرية في التنمية ومنظمة تقدم خدمات عالية الجودة في مجال الملكية الفكرية ومنظمة تلبي احتياجات جميع فئات مودعي الطلبات ومنظمة تستضيف أية نقاشات تتعلق بالملكية الفكرية وتعالج أية قضايا تتصل بها من أجل المساهمة في رخاء جميع الأمم ومنظمة قادرة على مدِّ البلدان بالخبرات في مجال الملكية الفكرية وتلبية مصالح شريحة واسعة من أصحاب المصالح بما في ذلك المخترعون والشركات التجارية والمحامون والمجتمع المدني ككل ومنظمة تتوجه لتحقيق توافق في الآراء بحيث لا نعود إلى مرحلة العداوة المفتعلة ومنظمة تعتمد على موظفين يتمتعون بكفاءات عالية وتعمل على نشر المهنية والانسجام بين أعضائها ومنظمة تمتثل لما تضعه من قواعد ومبادئ وأخيراً منظمة مستعدة لمواجهة التحديات ومنفتحة على الإصلاح. وقال الوفد إنه يصبو للتعاون مع السيد غري والعمل معه لإيجاد أفضل السبل الكفيلة بتحقيق الأهداف المشتركة. وأقرَّ الوفد بما حققه الدكتور كامل إدريس من إسهامات من أجل تحسين فهم العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية وشكره على مساعيه في هذا الصدد.

٢٣- وعبر وفد الولايات المتحدة باسم المجموعة باء عن إعجابه الصادق والكبير لرئيسة الجمعية العامة ورئيسة لجنة التنسيق وهنأهما على توجيهاتهما التي مكنت من إرساء النزاهة المطلقة خلال كامل عملية انتخاب وتثبيت المدير العام الجديد للويبو. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على انتخابه

لمنصب المدير العام للويبو معبرا عن إعجابه الكبير بنظرته وإنجازاته خلال حياته المهنية المكثفة والمثمرة وقال إنه يتوقع الكثير من أجل العمل المشترك في المستقبل في الويبو. ومضى الوفد يقول إن السيد غري كان محركا قويا في مجال حقوق الملكية الفكرية طيلة عقود. وأضاف أنه كان مسؤولا عن أنشطة الويبو في مجال البراءات وتناول بحنكة مسائل السياسات المتعلقة بالبراءات وإدارة معاهدة التعاون بشأن البراءات التي أودعت بموجبها ما يربو على ٠٠٠ ١٥٦ طلب براءة دولية في سنة ٢٠٠٧ وقاد نحو صياغة السياسات المتعلقة بالبيوتكنولوجيا والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي فضلا عن إشرافه على عمل مركز الويبو للتحكيم والوساطة الذي تناول ما يفوق ٠٠٠ ٢٦ منازعة تتعلق بأسماء الحقول على الإنترنت منذ سنة ٢٠٠٠ مشيرا إلى أن جميع هذه الإنجازات تستحق التنويه. وأفاد الوفد أن خبرة السيد غري المختصة في مجال الملكية الفكرية شكلت موردا هائلا للمنظمة. وقال إن المجموعة باء لديها إيمان راسخ بأن معارفه التقنية ومساهمته الفكرية وقدراته القيادية من شأنها أن تعزز المنظمة وتقودها إلى النجاح في المستقبل. وتطلّع الوفد إلى العمل مع السيد غري بصفته الجديدة للنهوض بالملكية الفكرية في كافة قطاعات المجتمع وكافة مناطق العالم. وذكر الوفد أن الويبو تواجه عدة تحديات. وأشار إلى مجال يستحق توجيه عناية خاصة به وهو دور الويبو في مساعدة الدول الأعضاء فيها على تحسين أنظمة الملكية الفكرية لديها والانتفاع بحماية الملكية الفكرية كأداة لزيادة التنمية والرخاء. وقال إن الويبو تستطيع مواجهة هذه التحديات. ورأى أن العمل الجماعي للدول الأعضاء في المنظمة من شأنه أن يضفي عمقا أكبر على المسائل التالية: المناقشات التي تتناول الملكية الفكرية كأداة للابتكار والتنمية؛ وإنشاء أنظمة فعالة لمنح حقوق الملكية الفكرية وإدارتها؛ والعمل الجوهري في اللجان لتقليص الحواجز الإدارية التي تعترض سبيل الملكية الفكرية؛ وعمل المنظمة على تكوين الكفاءات بالتعاون مع الدول الأعضاء والشركات الصغيرة والمتوسطة الرامي إلى تحقيق منافع اقتصادية أكبر. وبيّن الوفد أن الويبو واجهت كذلك تحديات تتعلق بالمبادرات الحالية لتحسين الشفافية والمساءلة وحسن الإدارة. وقال إن تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير التقييم الشامل المنجز بناء على توصية وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة سيشكل عنصرا حيويا في تحسين سير عمل المنظمة. وشكر طاقم موظفي الويبو على إنتاجية عملهم. ورأى الوفد أن للسيد غري رؤية خاصة للمنظمة ويتحلى بالمهارات القيادية الضرورية وهذا ما سيساعده على توحيد المنظمة وكافة الدول الأعضاء ومختلف الجهات المعنية في الويبو. وأعرب الوفد كذلك باسم المجموعة باء، عن خالص تقديره للطريقة التي مهّد بها الدكتور إدريس السبيل لخلفه لتولي المنصب في الأول من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨ وعبر له عن أجمل التمنيات بالنسبة للمستقبل. وأعرب الوفد باسم المجموعة باء عن تمنياته بالنجاح للسيد غري في دوره الجديد كمدير عام وأكد دعم بلدان المجموعة باء لمساعدته على الاضطلاع بمهمته في الويبو. وعبّر الوفد أيضا على شكره للأمانة على ما قامت به من عمل شاق للتحضير للجمعية العامة.

٢٤- وتحدث وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية مهنئاً رئيس الجمعيات على إدارته عملية تعيين المدير العام الجديد للويبو ورحب بتعيين السيد فرانسس غري في هذا المنصب. ولاحظ وفد باكستان مع التقدير أن عدم اليقين الذي ساد المنظمة في السنة الماضية قد تلاشى أخيراً مع إعراب الدول الأعضاء عن ثقتها في القيادة الجديدة وفي قدرتها على توجيه المنظمة بأكبر قدر من الكفاءة والالتزام نحو مستقبل مليء بالتحديات. وأعرب الوفد عن تقديره للدكتور كامل إدريس المدير العام الخارج لقيادته الويبو لأكثر من عقد وأقرَّ بما قدمه من مبادرات عديدة مهمة مكنت الويبو من التأقلم مع محيط الملكية الفكرية المتغير باستمرار وساهمت في جعل المنظمة منتدى بارزاً لمعالجة القضايا العالمية المتصلة بالملكية الفكرية. وقال الوفد إن المرحلة الانتقالية في قيادة الويبو تأتي في لحظة حرجة إذ إن المشهد الراهن العلمي والتكنولوجي مختلف تمام الاختلاف عما كان عليه في العقد المنصرم. ومضى يقول إن قوى الابتكارات التكنولوجية التي لم يسبق لها مثيل والعولمة ومطالب

المجتمعات والتوقعات العالية كان لها جميعها أثر في نظام الملكية الفكرية وبالتالي في الويبو. وأضاف أن ثمة مسائل يتزايد طرحها على المستوى العالمي حول ما إذا كان نظام الملكية الفكرية الحالي متوازناً وقادراً على دعم الابتكار على نحو ملائم وتعزيز التقدم التكنولوجي في القرن الحادي والعشرين، لا سيما في البلدان النامية. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن أمله في إجراء مناقشات صادقة وحوار مفيد بين المجموعات الإقليمية والدول الأعضاء في الويبو بشأن قيمة أنظمة الملكية الفكرية وأثرها، وهو يشعر بأن هذا التفاعل سيساعد في تضييق الخلافات وفي تصور مستقبل مشترك للويبو في وقت نعترف فيه بوجود أفق مختلفة لهذه المسألة ونقر بالرغبة في إرساء أسس راسخة لمستقبل تعاوني وتقدمي للويبو. واستطرد قائلاً في هذا الشأن إن التحدي الحقيقي أمام المدير العام الجديد سيكون تسليح الويبو بالكفاءات والمهارات وفوق كل هذا وذاك تعزيز ثقافة لصالح التنمية من أجل مواجهة تلك التحديات، وأبدى الوفد ثقته في أن السيد غري بخبرته الواسعة سينجح في توجيه دفة المنظمة في مجابهة هذه التحديات بطريقة شفافة. وأشار الوفد إلى عدد من المبادرات المهمة التي يجري إعدادها في الويبو والتي سيكون لها أثر مباشر في السعي المشترك لبناء نظام ملكية فكرية أكثر عدلاً ومنعة، ومن هذه المسائل جدول الأعمال بشأن التنمية وحماية المعارف التقليدية والفولكلور وجدول الأعمال بشأن البراءات وحق المؤلف والحقوق المجاورة الأخرى. وقال الوفد إن الأولويات الرئيسية بالنسبة له هي تأمين التمويل المناسب لجميع توصيات جدول الأعمال بشأن التنمية والتنفيذ الفعلي لهذه التوصيات ووضع القواعد الملائمة لحماية المعارف التقليدية والفولكلور والموارد الوراثية وضمان وجود نظام عادل ومتوازن لحق المؤلف والبراءات وتفصيل استراتيجيات تنموية للملكية الفكرية على الصعيد الوطني. وأضاف الوفد أنه يصبو مع تسلم المدير الجديد لمقاليد الحكم إلى تحقيق المزيد من الإنجازات في هذه المجالات ولا سيما استمرار الدعم الذي تقدمه الويبو للبلدان النامية وزيادته لمساعدتها على تحويل الملكية الفكرية إلى أداة فاعلة لتحقيق النمو الاقتصادي في كل بلد من تلك البلدان. وأكد وفد المجموعة الآسيوية دعمه المطلق للمدير الجديد وتعاونه معه في مساعيه المستقبلية وقال إنه سيظل منخرطاً على نحو بناء في المداولات المتعلقة ببنود محددة مدرجة في جدول أعمال الجمعية الحالية.

٢٥- وتحدث وفد الاتحاد الروسي باسم مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية وقال إنه واثق من الجهود العامة المبذولة لتحقيق توافق في الآراء مما أدى بالدول الأعضاء على الدوام إلى تحقيق نتائج إيجابية وبناءة. ولاحظ أن المنظمة صادفت بعض المصاعب في الفترة المنصرمة منذ انعقاد الدورة العادية السابقة للجمعيات واستدرك قائلاً إن الدول الأعضاء تدبرت الأمر لإيجاد حلول وسط وفي الوقت ذاته حلول فعالة للمسائل التي تواجهها مما كان مصدر ارتياح على الصعيد العالمي. وأعرب عن امتنان المجموعة لرئيسة لجنة التنسيق الدكتورة هيلدا سكوربين لرئاستها الفعالة للدورة الاستثنائية التي عقدت في ١٣ و١٤ مايو/أيار وأدت إلى اختيار مرشح واحد هو السيد فرانسس غري من أصل ١٥ مرشحاً لمنصب المدير العام للويبو وتعيينه سابقا خلال الدورة في ذلك المنصب بالتزكية. وأعرب عن واجب احترام المجموعة لأفضال الدكتور كامل إدريس وإسهاماته في تعزيز التفاعل متعدد الجوانب وإرساء نظام للملكية الفكرية بمعنى أوسع وذكر بالتحديد أن الملكية الفكرية لم تعد حكراً على مجموعة قليلة من المتخصصين وأصحاب حقوق الملكية الفكرية في ظل قيادته للمنظمة وأنها أصبحت ملكاً للجهات التي لا تملك مثل تلك الحقوق غير أنها تسعى إلى بناء اقتصادها بالانتفاع بآليات الملكية الفكرية. وفيما يتعلق بانتخاب السيد فرانسس غري كمدير عام للويبو، أعرب عن أمل المجموعة أن تعمل الويبو من الآن فصاعداً في ظل قيادته لفائدة الدول الأعضاء وباسم تطوير النظام الدولي لحماية الملكية الفكرية. وقال إن السيد فرانسس غري شاطر في بيانه الافتتاحي بوصفه المدير العام المنتخب بعبارة أساسية الدول الأعضاء أوثق خططه وأكثرها اتساماً ببعد النظر الرامية إلى استعراض أنشطة المنظمة وضمان استعدادها لمواجهة تحديات العصر مما يعد جزءا لا يتجزأ من

تطور المجتمع. واسترسل قائلاً إن من النادر أن يوجد في الوقت الحالي شخص جريء بما فيه الكفاية للادعاء أن العالم قد يتطور دون الانتفاع بآليات الملكية الفكرية. ومضى يقول إن اضطلاع الويبو والمجتمع العالمي بتهيئة آليات الملكية الفكرية لمنفعة نظام العالم الجديد هو دون أي شك مهمة بارزة وشديدة التعقيد يعتزم السيد فرانسس غري حسمها من خلال جهود أمانة الويبو وعبر التفاعل مع الدول الأعضاء وبناء على الحوار بين مكاتب البراءات الوطنية والبعثات الدائمة الممثلة للدول الأعضاء في جنيف. وأعلن تأييد المجموعة للجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية لنظام الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن المجموعة ترى أن المدير العام يستطيع حسم مهمة تزويد المنظمة بموارد بشرية ومالية جديدة بهدف إمداد عملية التنمية بزخم جديد لفائدة الدول الأعضاء. وأعرب عن توقعه كما أعلنت المجموعة أن تجسد الميزانية الجديدة متطلبات المنطقة التي ينتمي إليها على وجه تام وقال إنه يعتمد أيضا على رؤية التغييرات في المستقبل القريب في تشكيل الأمانة وهيكلها وإزالة أوجه الاختلال التي ما زالت قائمة في التوازن الجغرافي والتنظيمي. وأعرب عن أمله أن يأخذ هيكل الأمانة الجديد في الحسبان شواغله المتعلقة بالتمثيل غير الكافي في إدارة الويبو المركزية وعن ثقته بأن تصبح الأمانة جهازاً حياً قادراً على الاستجابة لاحتياجات الدول الأعضاء بمرونة. واستطرد قائلاً إن المجموعة ترى أنه ينبغي زيادة المتطلبات المفروضة على الأمانة وتعزيز الشفافية التامة في أعمالها ورصد توزيع الموارد المالية بوضوح. وارتأى أن على الويبو الاضطلاع بدور تطوير الأنظمة في إطار بحث مشكلات الملكية الفكرية من مختلف جوانبها العديدة وأنه ينبغي لها باعتماد نهج استباقي أن تحدد مسار المناقشات بشأن ذلك الموضوع وأن تقترح طرقا لحل المشكلات وتشارك في وضع آليات مقبولة على أساس متبادل في سائر هيئات منظومة الأمم المتحدة. وخص بالذكر ضرورة أن تساهم المنظمة مساهمة جوهرية في حل مشكلة التنمية المستدامة. وأشار إلى تقييم المجموعة الإيجابي لأعمال لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية المنشأة حديثا وأعرب عن أملها أن يسمح تنفيذ الاقتراحات المتفق عليها خلال أعمال اللجنة للمنظمة في حدود مهمتها بتحقيق نتائج ملموسة. ولفت النظر إلى أهمية مواصلة عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وأعلن ضرورة تحديد الآليات التي تسمح للبلدان التي لا تقتصر على البلدان المولدة للمعارف بل تشمل أيضاً البلدان التي ترغب في تنمية اقتصادها على أساس معارف تقنية جديدة من حيث النوعية بوضع لوائح لتنفيذ قانون البراءات تمكن من جعل عملية نقل التكنولوجيا أكثر يسراً إلى حد كبير وتنص على اعتماد التكنولوجيا الجديدة وموضوعات جديدة والإنجازات العلمية والتقنية لفائدة اقتصاد تلك البلدان. وأعرب عن اعتقاد المجموعة أنه ينبغي للجنة أن تولي أيضاً العناية للزيادة المسجلة في عدد حالات التعدي في مجال البراءات التي تعرقل ولوج الاختراعات في الاقتصاد وأن تصد بالتحديد وعلى نحو فعال "نسخ البراءات واستنساخ العلامات التجارية" لأن سوء استخدام الحقوق يكبح جماح التنمية الاقتصادية. وأبدى استعداد المجموعة لمواصلة الحوار في إطار اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور واللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة بغية تنسيق نهج الدول الأعضاء المعتمدة لحل المسائل المطروحة حاليا في جدول الأعمال. وأكد أن المجموعة ستعمل عن كثب مع المدير العام المنتخب والأمانة بهدف تحقيق أهداف تطوير نظام حماية الملكية الفكرية.

٢٦- وشكر وفد الصين المدير العام والأمانة على عملهما الدؤوب في إعداد مجموعة كبيرة من الوثائق والمعلومات. وتطرق الوفد إلى التطورات المتسارعة في مجال الملكية الفكرية في الصين مشيراً إلى أن مكتب الدولة للملكية الفكرية كان قد تلقى سنة ٢٠٠٧ طلبات براءات بلغ مجموعها ٩١٧ ٦٩٣ طلباً، ووصل عدد البراءات الممنوحة إلى ٧٨٢ ٣٥١ براءة حيث إن ١٦١ ٢٤٥ طلباً و٩٤٨ ٦٧ براءة ممنوحة كانت طلبات وبراءات اختراع، وفي نهاية أغسطس/آب ٢٠٠٨، تلقى المكتب ٧٠٨ ٤٩٥ طلبات منها ٧٥٦ ١٨٢ طلباً لبراءات اختراع، وبلغ مجموع الطلبات المودعة بناء

على معاهدة التعاون بشأن البراءات ٧٧٠ ٣ طلباً. وقال الوفد إن طلبات العلامات التجارية أخذت منحى مماثلاً وتصدرت القائمة العالمية للطلبات المودعة سنوياً للسنة السادسة على التوالي منذ سنة ٢٠٠٢، وبلغ مجموع التسجيلات ٠٠٠ ٠٣٨ ٣ تسجيل في نهاية سنة ٢٠٠٧. ومضى يقول إن عدد الطلبات التي فحصت في النصف الأول من سنة ٢٠٠٨ بلغ ٠٠٠ ٢٣٥ طلب، وصدر ٢٠٩ ٥ اعتراضات بشأنها وبُت في ٨٧٣ ٥ دعوى تتعلق بتقييم العلامات التجارية، مما يمثل زيادة مقدارها ٥٨,٣٪ و٦٣,٩٪ و٥٨٪ على التوالي خلال الفترة ذاتها من السنة الماضية. وقال الوفد إنه سيواصل تقديم التقارير عن التعاون المثمر بين مكتب الدولة للملكية الفكرية والويبو مشيراً إلى أن تعزيز الانتفاع بمعاهدة التعاون بشأن البراءات في الصين تقدم من المركز ١٠ في سنة ٢٠٠٥ إلى المركز ٧ في سنة ٢٠٠٧ في القائمة العالمية للمنتفعين بالمعاهدة. وتحدث الوفد عن عدد من الاجتماعات التي انعقدت في بيجين في الأشهر الاثنتي عشرة الماضية وضمت مؤتمراً دولياً مشتركاً مع الويبو عن معاهدة التعاون بشأن البراءات في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ ومؤتمرا صينيا أفريقيا لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية بمشاركة الويبو والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية في يونيه/حزيران ٢٠٠٨ وموتمراً عالمياً لرؤساء أكاديميات الملكية الفكرية بمشاركة أكاديمية الويبو العالمية في مايو/أيار ٢٠٠٨. وتحدث الوفد أيضاً عن التقدم الكبير المحرز في صياغة استراتيجيات بلده الوطنية في مجال الملكية الفكرية والتي صدر مخطط عنها في يوينه/حزيران ٢٠٠٨ مما يأذن بحلول حقبة جديدة من الحماية للملكية الفكرية في الصين. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن صدور الاستراتيجيات وتنفيذها سيحسن نظام حماية الملكية الفكرية في الصين وسيعزز احترام النتائج الابتكارية. وفي مجال العلامات التجارية، شدد الوفد على ما اتخذته إدارة الدولة للصناعة والتجارة من إجراءات لتقليص الزمن اللازم لفحص العلامات من أجل التخلص في غضون ثلاث سنوات من عبء العمل في مجال فحص العلامات وتقييمها عن طريق تعزيز الشفافية وتوظيف المزيد من الفاحصين وإعادة تنظيم هيئات داخلية جديدة أو إنشائها وتحسين آليات حافزة. وأشار الوفد أيضاً إلى ما يُبذل من جهود جبارة في الهيئات الإدارية لإنفاذ القانون. وقال الوفد إن إدارة الدولة للصناعة والتجارة حققت في النصف الأول من هذه السنة في ٠٠٠ ٢١ دعوى تتعلق بانتهاك العلامات داخل الصين وعالجتها حيث إن ٠٤٨ ٣ دعوى كانت ذات طابع عام و٠٠٠ ١٨ دعوى أخرى تتعلق بالتقليد، وكان ثمة ٣٨٣ ٤ دعوى تشمل ضلوع أطراف خارجية، وبلغت قيمة الأموال في هذه الدعاوى ٣٩٧ مليون يوان وقيمة الغرامات ١٧٥ مليون يوان، وأحيلت إلى السلطة القضائية ٥٠ دعوى تتعلق بضلوع ٥٣ مشتبهاً به. وأشار الوفد إلى تعزيز الجهود المبذولة في مجال حق المؤلف في الصين والدليل على ذلك العمل المتعلق بالأبحاث التمهيدية بشأن مراجعة قانون حق المؤلف مراجعة ثانية والجولة الأولى المخصصة للنظر في مشروع لوائحها التنفيذية المتعلقة بحماية حق المؤلف في أشكال التعبير الفولكلوري. وفيما يتعلق بانتهاك حق المؤلف، قال الوفد إن الصين تضع للسنة الثالثة على التوالي مشاريع خاصة تستهدف القرصنة على الإنترنت وإن الجولة الرابعة للإجراءات الخاصة المعتمدة هذه السنة تركز على البث غير القانوني لمباريات الألعاب الأولومبية، ومضى يقول إن نتائج هذا الأمر كانت موضع ترحاب الرئيس هين فربروغن ممثل اللجنة الأولمبية الدولية. واستطرد قائلاً إن الإدارة الوطنية الصينية لحق المؤلف تعكف على إعداد مركز لرصد حق المؤلف على الإنترنت وإدارته وقد وضعت خط اتصال مباشر "١٢٣٩٠" لتلقي شكاوى تتعلق بالقرصنة فضلاً عن إنشاء مركز تابع لها لاستلام هذه الشكاوى. وتحدث الوفد أيضاً عن المراجعة الثالثة التي تجري حالياً لقانون البراءات الصيني الذي يهدف من جهة إلى زيادة عدد معايير منح البراءات من خلال معيار الجدة المطلقة في منح البراءات على سبيل المثال، وتشجيع الابتكار عن طريق تخويل مصممي البراءات الحق بعرض تصميماتهم للبيع، وتحسين حماية المصلحة العامة من جهة أخرى ولا سيما في مجالات الصحة العامة والموارد الوراثية ومثال ذلك فرض المزيد من الاستثناءات على حماية البراءات ودعم منح التراخيص الإجبارية وإضافة

متطلبات جديدة بشأن الكشف عن مصدر الموارد الوراثية. واستطرد الوفد قائلاً إن مكتب الدولة للملكية الفكرية أحال إلى مجلس الدولة في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦ المراجعات المقترحة لقانون البراءات، وقد نظر المجلس بمشروع التعديلات على قانون البراءات وأقره في يوليه/تموز ٢٠٠٨. وأضاف الوفد أن اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الوطني نظرت في جولتها الأولى في أغسطس/آب ٢٠٠٨ في مشروع التعديلات، وأنه وفقاً لأحكامها القانونية سيُنظر في هذا المشروع في ثلاث جولات قبل إقراره، ويحتمل أن يحدث هذا الأمر في وقت مبكر من سنة ٢٠٠٩. ورأى الوفد أن النقاشات في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لن تؤثر تأثيرا بليغا في مستقبل البلدان النامية فحسب، بل ستفيد أيضاً البلدان المتقدمة التي تتصل مصالحها بمصالح البلدان النامية في عصر تتعمق فيه العولمة الاقتصادية وتتقاطع مصالح الدول بعضها مع بعض. وأضاف أن اللجنة منذ إنشائها ما انفكت تعمل بنشاط على تعزيز تطبيق المقترحات الخمسة والأربعين المتفق عليها تمشياً مع ولايتها وأعرب الوفد عن أمله في تقديم الدعم المالي والبشري الملائم لضمان تنفيذها الفعلي ومن ثم تمكين البلدان النامية بما فيها الصين والبلدان الأقل نمواً على الاستفادة بالفعل منها. وجدد الوفد دعمه الكامل لعمل اللجنة الحكومية الدولية وشدد على أهمية حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في البلدان النامية حماية رشيدة وشاملة. وقال إنه يتطلع إلى تحقيق مكاسب سريعة من أجل التوصل إلى توافق أولي في الآراء بشأن وضع صك دولي ملزم في هذا الشأن. وهنأ الوفد على غرار الوفود الأخرى السيد غري على انتخابه لمنصب المدير العام للويبو. وأعرب عن اعتقاده الراسخ بأن السيد غري، بفضل خبرته الوافرة التي اكتسبها من سنوات عمله الطوال في وكالات الملكية الفكرية المتعددة وفهمه العميق والدقيق لنظام الملكية الفكرية الدولي، سيتمكن من بث روح دينامية في الويبو في الوقت المناسب. وأبدى الوفد إعجابه بخطاب القبول الذي ألقاه وأعرب عن سعادته لطريقته في الحديث عن الآفاق المقبلة لتطوير نظام الملكية الفكرية على الصعيد العالمي ومعالجته للمشكلات فضلاً عن طريقته في التعامل مع التحديات التي تواجه هذا النظام وفرص تطويره. وأكد الوفد دعمه الكامل للسيد غري في إدارة الويبو للسنوات الست المقبلة وتعهد بتقديم الدعم للمنظمة تحت قيادته. وأبدى اعتقاده بأن تعيينه سيؤذن بحلول عهد جديد للويبو وسيجعل جميع الأطراف فيها بما في ذلك الدول الأعضاء والمراقبين والموظفين أكثر تصميماً على ضمان استمرار الويبو بوصفها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة لشؤون الملكية الفكرية في أداء دورها المهم في تعزيز الانتفاع بنظام الملكية الفكرية بما يعود بالنفع على جميع الدول ومساعدتها على الاستفادة بالكامل من الملكية الفكرية لأغراض التنمية بما يتمشى مع أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية. وأعرب الوفد في الوقت ذاته عن شكره للدكتور إدريس على عمله خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية في الويبو وشكره على أفكاره المتبصرة التي عبر عنها منذ تقلد منصب المدير العام سنة ١٩٩٧ وعلى إنشائه مراكز لمناقشة مواضيع تشمل المعارف التقليدية والفولكلور والموارد الوراثية وجدول الأعمال بشأن التنمية. ونوه الوفد بتعاونه مع الويبو تحت قيادة الدكتور إدريس في السنوات الإحدى عشرة الماضية حيث شهدت الصين تسارعاً في التطور ليس على المستوى الاقتصادي وحسب، بل في مجال الملكية الفكرية أيضاً التي ساهم فيها الدكتور إدريس مساهمة كبيرة. ونوه الوفد بالدكتور إدريس وتمنى له الخير في المستقبل. وشكر الوفد بالإضافة إلى ذلك رئيس لجنة التنسيق والفريق العامل تحت قيادته على عملهم الدؤوب الذي وطد الدعائم الضرورية لنجاح المدير العام المقبل في عمله. وأعرب عن فخره لأنه كان طرفا في عملية تهيئة المنظمة الدولية لمواجهة المستقبل مع تزايد أهمية الدور الذي تضطلع به في الشؤون الدولية من خلال اعتمادها إجراءات عادلة ومنطقية وقانونية. وأعرب الوفد عن سعادته لأنه كان شاهداً على لحظات عظيمة عاشها في مايو/أيار ٢٠٠٨ وأسفرت الجهود المبذولة آنذاك عن نتائج مثمرة في يومنا هذا. ورأى الوفد أنه مع تزايد أهمية دور الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية وفي مواجهة الأحوال الاقتصادية الخطيرة على الصعيد العالمي، كانت الشركات التي تتمتع بالامتيازات وبالثبات في السوق

بفضل ملكيتها الفكرية أقدر على مجابهة المخاطر. وأعرب الوفد عن أمله في أن تشجع المناقشات المقبلة في الويبو الشركات في الدول الأعضاء على الانخراط أكثر فأكثر في الأنشطة الابتكارية العالمية وعلى الاستفادة بالكامل مما ستحققه من إنجازات لتزداد ثرواتها وتعلى قيمتها. وقدم الوفد دعم الصين بوصفه بلداً كبيراً نامياً مسؤولاً وملتزماً بتعهداته، لعمل الجمعيات وسائر لجان الويبو من خلال المشاركة في المناقشات بشأن جميع المسائل المهمة وتوسيع تعاونه مع الويبو في مجالات تدريس الملكية الفكرية وإذكاء الوعي والحماية والاستمرار في تعزيز التبادل والتعاون مع جميع الدول الأعضاء، وأعرب الوفد عن أمله في أن تضطلع المنظمة بدور أكثر فاعلية في التطورات الدولية المقبلة في مجال الملكية الفكرية.

٢٧- وتحدث وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وشكر المدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس على إدارته متمنيا له النجاح في مشاريعه المستقبلية. ورحب الوفد بالسيد فرانسس غري متمنياً له النجاح في أداء مسؤوليته الجديدة في قيادة المنظمة وأكد على استعداد الدول الأعضاء في المجموعة على المساعدة في جعل ولايته ولاية مرموقة. وقال الوفد إن المجموعة تثق في أن الأمانة تحت قيادته ستسعى إلى تكريس حوار منهجي مع الدول الأعضاء. وأضاف أن المجموعة تأمل في أن يعزز المدير العام الجديد الحوار والتعاون مع الدول الأعضاء وأن يزيد من مشاركة الدول الأعضاء في إعداد الميزانية فضلاً عن تحقيق أولويات المنظمة. وقال الوفد إن المجموعة تأمل في أن تُعطى الأولوية أيضاً لتنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية وأن يزداد تمثيل البلدان النامية بما في ذلك الدول الأعضاء في المجموعة في المناصب الإدارية العليا في المنظمة وفي تركيبة ملاك الأمانة تطبيقاً لمبدأي العالمية والتمثيل الجغرافي المتوازن. ووعد الوفد بأن تشارك البلدان الأعضاء في المجموعة مشاركة فاعلة وبناءة في المنظمة وأن تساهم في إدارتها لضمان سير عملها على نحو مُرضٍ. وقال الوفد إن الدليل على ذلك هو مشاركة الدول الأعضاء في المجموعة في المناقشات بشكل متزايد وفي التقدم بمقترحات مهمة من قبيل المناقشات المتعلقة بجدول الأعمال بشأن التنمية وبمسائل من قبيل الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأضاف الوفد إن المجموعة تثق في أن المدير العام الجديد سيتمكن من قيادة الويبو على نحو مرضٍ والاضطلاع بما سماه الدور المزدوج للمنظمة: أولاً بوصفها مقدما للخدمات في الاقتصاد العالمي وثانيا بوصفها منظمة تهتم بالتنمية. وفيما يتعلق بالمنحى الأول، قال الوفد إن السيد غري أثبت فعاليته في إدارة وقيادة قطاع معاهدة التعاون بشأن البراءات ومركز الويبو للتحكيم والوساطة. وأما المنحى الثاني، أي البعد التنموي، فقد أكد الوفد ما أعرب عنه السيد غري بأنه يتعين الاعتراف بأن أنظمة الملكية الفكرية ليست متاحة لأصحاب الحقوق فحسب، بل للمنفعة الاجتماعية المتوخاة من تصميم هذه الأنظمة. وأضاف الوفد أن أحد التحديات الجسيمة أمام جدول الأعمال بشأن التنمية هو إدماج البعد التنموي في جميع مجالات الويبو مع عدم نسيان أن الملكية الفكرية يمكن أن يكون لها آثار غير متوقعة وغير مرغوب فيها في مجالات تنموية أساسية. وقال الوفد إن المجموعة تأمل في أن تكون الويبو منظمة بارزة وأقر بضرورة أن تقوم بدور فاعل في العمليات السياسية الدائرة في الهيئات الدولية الأخرى فيما يتعلق بالتداخل بين مجالات الملكية الفكرية ومجالات السياسة العامة. ورحب الوفد بتنظيم مؤتمر سنة ٢٠٠٩ حول أثر البراءات في مجالات من قبيل الصحة والبيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي. وقال الوفد إن المجموعة مقتنعة بأن إيلاء الأولوية لأهم المواضيع سيحول دون إجراء مفاوضات على الملكية الفكرية خارج نطاق الويبو. واختتم الوفد بيانه قائلا إن المجموعة يجب أن تساهم بما تملكه من معرفة تكنولوجية في المناقشات الدائرة في الهيئات الدولية بشأن مواضيع أخرى.

٢٨- وتحدث وفد فرنسا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه السبع والعشرين. وشكر الوفد الأمانة على العمل المنجز وعبر عن سعادته بعقد اجتماعات بناءة وفعالة ومثمرة. وحيى الوفد تعيين

المرشح الذي اختارته لجنة التنسيق، السيد فرانسس غري، في منصب المدير العام وفتح صفحة جديدة في تاريخ المنظمة وأعرب عن شكره للدكتور كامل إدريس على ما أنجزه لخدمة الملكية الفكرية وقدم له أفضل تمنياته في المستقبل. وعبر الوفد عن اقتناعه بأن ولاية السيد غري، التي يتمنى أن تكون شفافة ومطابقة للممارسات المتبعة في وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى، ستمكن المنظمة من مواصلة أعمالها في مختلف اللجان بروح بناءة مع الوضع في الاعتبار الهدف الأول للمنظمة وهو النهوض بالملكية الفكرية. وأكد الوفد تأييده للنهوض بنظام دولي فعال للملكية الفكرية يشجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعبر الوفد عن دعمه للجهود التي تبذلها الويبو في هذا الاتجاه مشجعا كافة الدول الأعضاء على العمل بروح إيجابية لتحقيق تلك الغاية. وفيما يتعلق بتنفيذ التوصيات الواردة في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية، عبر الوفد عن سعادته للتقدم المحرز ولا سيما في إطار اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وقال إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه مدعو إلى تدبير تنفيذ التوصيات الواردة في جدول الأعمال بطريقة فعالة وسريعة مع الحرص على احترام إجراءات الويبو المتعلقة بالبرنامج والميزانية في إتاحة الموارد الضرورية لتنفيذها. وأشاد الوفد بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وعبر عن سعادته بالتطورات المقبلة التي أصبحت ممكنة بفضل اتخاذ اللجنة المذكورة قرارا بدراسة مسألة الموارد الوراثية أثناء انعقاد الدورة المقبلة وإيلائها اهتماما عادلا ضمن النقاط الثلاث التي كلفت اللجنة بدراستها. وأشار الوفد إلى أن مشروع تحليل مواطن النقص الكامنة في حماية المعارف التقليدية سيمكن من وضع محاور للعمل وتحديد حماية مناسبة لهذه المعارف وتعزيزها في نهاية المطاف. وأكد الوفد مجددا دعمه للاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء فيما يتعلق بوضع نماذج دولية خاصة أو خيارات أخرى غير ملزمة في مجال الحماية القانونية للمعارف التقليدية. وذكر الوفد فيما يتصل بحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي، أنه بالإمكان إيجاد حلول على المستوى الوطني أو الإقليمي، لافتا النظر إلى أن بعض الأدوات المتاحة تمكن من الاستجابة للطلبات العديدة التي تقدمها الشعوب الأصلية. وعبر الوفد عن ارتياحه لإدراج مسألة حماية الأداء السمعي البصري ومسألة حماية هيئات البث في جدول أعمال الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (التي عقدت في مارس/آذار ٢٠٠٨) وأنهما مدرجتان في جدول أعمال دورتها المقبلة. وفيما يتعلق بحماية هيئات البث، عبر الوفد عن أمله في تمكن الدراسة، التي أوكلت للرئيس في إطار ولايته، من إحراز تقدم في المناقشات والتوصل بسرعة إلى توافق الآراء. وفيما يتعلق بأعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، عبر الوفد عن ارتياحه لتوصل الوفود إلى اتفاق يقضي بتكليف الأمانة إنجاز دراسات أولية حول أربعة موضوعات وهي نشر المعلومات المتعلقة بالبراءات والاستثناءات في الموضوعات القابلة للحماية بموجب البراءات والتقييدات على الحقوق والبراءات والمعايير التقنية والامتيازات المتعلقة بالأسرار المهنية (انظر الوثيقة SCP/12/4 Rev. بتاريخ ٢٠٠٨/٦/٢٦). وأعرب الوفد عن أمله في أن تمكن المناقشات المقبلة من التوصل سريعا إلى تحديد برنامج عمل متوازن. وبالنظر إلى حجم ظاهرة التزوير والقرصنة ومدى اتساع رقعتها في العالم، ذكر الوفد بأن اللجنة الاستشارية المعنية بإنفاذ الحقوق ينبغي أن تسمح باستمرار الاتصالات الثرية جداً بين الوفود بغية مكافحة هذه الظاهرة بشكل أفضل. ولفت الوفد النظر في الختام إلى أن انضمام الاتحاد الأوروبي إلى وثيقة جنيف لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية قد دخلت حيز النفاذ منذ تاريخ الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨ وذلك من شأنه أن يقيم الصلة بين نظام الرسوم والنماذج في الاتحاد الأوروبي والنظام الدولي للرسوم والنماذج بما يقود إلى تبسيط الإجراءات وتخفيض التكاليف بالنسبة للمستخدمين.

٢٩- وأدلى وفد بنغلاديش ببيانه باسم البلدان الأقل نموا. وقدم تهانيه للسيد غري على إثر انتخابه في منصب المدير العام للويبو وعبر عن الدعم التام للبلدان الأقل نموا في اضطلاعه بالمهمة الملحة

المتعلقة بتنشيط فعالية المنظمة التي تحتاج إلى التكيف مع التحديات الناجمة عن التغيرات السريعة في مجال الملكية الفكرية والمتعلقة بإنشاء منظمة مفيدة وشاملة تجلب المنافع إلى كافة أعضائها فضلا عن المستخدمين وأصحاب المصالح. وقال الوفد إنه يقدّر أن هذه المهمة لن تكون يسيرة ولن تتميز بتقديم الحلول السريعة مبينا أن البلدان الأقل نموا لها ثقة تامة في تفاني المدير العام الجديد وخبرته وتجربته وأنها واثقة من قدرته على رفع التحدي والمضي بالمنظمة إلى آفاق جديدة. وقال الوفد، إن هذه البلدان تعهدت بتقديم الدعم والتحلي بالصبر في هذا المضمار. وبيّن أن الانتفاع الفعال بالملكية الفكرية يكتسي أهمية بالغة بالنسبة إلى البلدان الأقل نموا على غرار البلدان الأخرى، حيث أنه يساعدها على تخطي تحديات التنمية بفتح الأبواب أمام الإبداع والابتكار. وقال إن وفد بلده، بوصفه يقوم بدور المنسق، سيستمر في الإلحاح على التنفيذ المبكر للمسائل التي تهم البلدان الأقل نموا بشكل جماعي وسيظل يساهم في وضع الخطوات الملموسة من أجل تنفيذ وعد بتقديم المزيد لهذه البلدان في غضون الشهور المقبلة. وأعرب الوفد عن مشاعره الحارة وأفضل تمنياته للمدير العام الخارج مذكرا بمساهماته الإيجابية التي قدمها أثناء ولايته والتي كان العديد منها مفيدا للبلدان النامية ومن ضمنها البلدان الأقل نموا.

٣٠- وتحدث وفد سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا مهنئاً بحفاوة السيد فرانسس غري على ما لقيه من تأييد من الجمعية العامة لتعيينه مديراً عاما للويبو وشكر المدير العام الخارج على ما بذله من جهود لتعزيز التعاون بين الويبو والرابطة متمنياً له الخير في المستقبل. وأعرب الوفد أيضا عن أطيب المنى للمدير العام الجديد وأبدى ثقته في أنه سيتعامل بفعالية وشجاعة وحكمة وتصميم مع جميع التحديات التي تجابه المنظمة على الأجل القصير والمتوسط والطويل بحيث تصبح الويبو معززة. وقال الوفد إنه لتحقيق هذا الأمر يجب على جميع الدول الأعضاء بغض الطرف عن مستوى تنميتها الاقتصادية أو انتماءاتها الإقليمية أن تعمل بعضها مع بعض والأهم من ذلك أن تعزز تعاونها الوثيق مع الأمانة في تقدم الويبو. وأشاد الوفد بجهود السيد غري في إرساء حوار منفتح مع الدول الأعضاء ومشاطرتها رؤيته بالنسبة للويبو وشجعه على المواظبة على هذا الأمر. وتعهد الوفد بالتزام لجنة الرابطة في جنيف التزاماً كاملاً بالعمل عن كثب مع السيد فرانسس غري والأمانة من أجل تقدم الويبو وتعزيز التعاون بين الويبو والرابطة مع العلم بأن أفضل خيار قد أخذ لجمع شمل الأعضاء والسير بالويبو إلى الأمام.

٣١- وأثنى وفد أستراليا على الرئيس لمساهمته في عمل الجمعية العامة، لا سيما التزامه بضمان العدالة والنزاهة في الإجراءات وتوجيهه الرزين للدول الأعضاء خلال الفترة الانتقالية. وأقر الوفد أيضاً بمساهمة المدير العام الخارج في النهوض بفهم أنشطة الويبو وبأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الملكية الفكرية في التنمية وتمنى له الخير في المستقبل. وشدد الوفد على أن الوقت حاسم بالنسبة لتطور الويبو، نظرا إلى التغييرات الجذرية في ميدان الملكية الفكرية كما يتجلى ذلك في سرعة التطور التكنولوجي وتزايد العولمة والاعتراف بشكل متزايد بالمساهمة الحيوية للملكية الفكرية في كافة الاقتصادات. وقال الوفد إن هذه الأوقات الحافلة بالتحديات والفرص تتطلب قيادة قوية وذات كفاءة إذا أرادت الويبو أن تنجح بصفة عادلة وبناءة في النهوض بمصالح الجميع. ورحب وفد أستراليا بالإقرار بتعيين المدير العام الداخل من خلال عملية انتخاب شاملة وعادلة، مما يبرهن على خصاله وما تكنُّ له الدول الأعضاء في الويبو من تقدير. وأضاف الوفد أن لا ريب في أن المدير العام الداخل سيؤدي عملاً ممتازاً لفائدة الجميع بما يتمتع به من مؤهلات رائعة وخبرة تقنية وما أداه في الويبو من خدمات ممتازة وما يتحلى به من خصال مثل روح الاستحداث والنزاهة والعلاقات المتينة مع الدول الأعضاء في الويبو والعمل من أجل توحيد مجتمع الويبو. واستطرد الوفد قائلاً إن المدير العام الداخل أبدى التزامه باعتماد الإدارة السديدة في تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية وأداء خدمات على نطاق عالمي

لدعم الإبداع في جميع الاقتصادات. ورأى الوفد أن المدير العام الداخل خير قائد للمنظمة لمواجهة التحديات وانتهاز الفرص المترتبة على عالم رقمي معولم وأبدى رؤية واضحة واسعة الأفق من خلال تقديم جدول أعمال حافل بالمطالب. وشكر الوفد الزملاء الذين ساندوا هذه النتيجة الجامعة وهنأ المدير العام الداخل باسم الحكومة الأسترالية معربا عن سرورها بالتعاون معه خلال السنة الماضية وعن تطلعه إلى العمل معه في إطار دوره الجديد. وقال الوفد إن أستراليا شاركت بنشاط في اجتماعات الويبو خلال السنة الماضية. وأعلن أن أستراليا ترحب ببداية المداولات بشكل تعاوني وبناء في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأضاف الوفد أنه تم الشروع في عمل مهم للتقدم نحو تنفيذ توصيات اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأفاد الوفد بأن أستراليا تحث الدول الأعضاء على الاستمرار في العمل من أجل تنفيذ إيجابي وفعال لمبادرات جدول الأعمال بشأن التنمية لفائدة الدول الأعضاء بروح تعاونية. وقال الوفد إن أستراليا استمرت في الاضطلاع بدورها الفعال في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور خلال سنة ٢٠٠٨ وقدمت دعماً كاملاً لتعاون الويبو مع غيرها من المحافل التي تتناول قضايا مهمة تتعلق بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية. ومضى الوفد يقول إن أستراليا ترى من المهم وضع جدول عمل مفيد للجنة الحكومية الدولية بشأن الموارد الوراثية وأن المناقشات في اللجنة الدائمة المعنية بالبراءات تدفعها على التفاؤل وأنها تتطلع إلى وضع جدول عمل متوازن في ما يتعلق بالنتائج الحقيقية والعملية على الأجل القريب وكذلك النتائج المركزة على الأجل البعيد. وأعلن الوفد أن أستراليا ترحب باستمرار العمل لا سيما في إطار الفريق العامل المعني بالتحسينات لنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات من أجل تحسين قابلية انتفاع المودعين بالنظام. وأعرب الوفد عن سروره باستمرار تقدم العمل في اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية. وأكد أن أستراليا تقر بأهمية إيجاد سبل لتحسين اتساق النتائج لصالح أصحاب العلامات في جميع الأنظمة القضائية وأعرب عن امتنانه لتعاون بقية الدول الأعضاء على السعي من أجل تحقيق هذا الهدف وتحديد مجالات للتقارب عبر مختلف الأنظمة. وأعرب عن امتنان أستراليا أيضاً لبقية الدول الأعضاء في اتحاد مدريد لدعمها الاقتراح الذي تقدمت به بشأن اعتماد معايير دنيا تقتضي من المكاتب تزويد أصحاب العلامات بالمعلومات عندما تصبح علامة تجارية محمية. وقال الوفد إن هذه خدمة مهمة التمسها المنتفعون وتحث أستراليا الدول الأعضاء في جمعية اتحاد مدريد على دعم الاقتراح عند مناقشته في وقت لاحق هذا الأسبوع. وأعلن الوفد أن أستراليا تشجع بقية الدول الأعضاء على التشاور مع مجموعات المنتفعين والمشاركة بنشاط في العمل الجاري لكي يلبي نظام مدريد احتياجات أصحاب العلامات التجارية في سياق اقتصاد يتسم بطابع دولي. ورحب الوفد بجهود الويبو والفريق العامل المؤقت للاتحاد الخاص للتصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات (اتحاد نيس) الرامية إلى تبسيط وتحديث عملية مراجعة تصنيف نيس وأعرب الوفد عن تطلع أستراليا إلى المساهمة في إحراز مزيد من التقدم في هذا المجال خلال سنة ٢٠٠٩. وقال الوفد إن أستراليا شاركت في الاجتماع السادس عشر الذي عقدته اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في مارس/آذار ٢٠٠٨. وصرح بأن أستراليا تعلن من جديد استعدادها لمناقشة الاقتراح بشأن معاهدة لحماية هيئات البث في بيئة الاتصالات الجديدة. وأكد الوفد أن الحكومة الأسترالية التزمت أيضاً باعتماد حق التتبع (أو حق الفنان في إتاوة إعادة البيع) لأصحاب الفنون البصرية. وأوضح الوفد أن أستراليا تقوم حاليا، بعد أن وقعت على معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية في ٢٦ مارس/آذار سنة ٢٠٠٧، بالإجراءات المحلية اللازمة للتصديق على هذه المعاهدة وتقوم أيضاً بإجراءات مماثلة للانضمام إلى معاهدة قانون البراءات. ونظرا إلى أهمية هاتين المعاهدتين في تبسيط الاشتراطات الإدارية والحد مما يتكبده المنتفعون بالنظامين من تكاليف غير ضرورية للامتثال، فإن أستراليا تشجع جميع الدول الأعضاء على النظر في فوائد هاتين

المعاهدتين. واستمرت أستراليا، من خلال السعي إلى تحسين أنظمة المؤسسة الأسترالية للملكية الفكرية لإدارة الجودة، في استعراض الممارسات والإجراءات استعراضاً مكثفاً بناء على المبادئ التوجيهية المتعلقة بالفحص الواردة في معاهدة التعاون بشأن البراءات وتأكدت من توافقها مع أفضل الممارسات. كما قامت المؤسسة الأسترالية للملكية الفكرية باستثمارات مهمة في أدوات البحث، بما فيها اعتماد أداة المكتب الأوروبي للبراءات (EPOQUE). واسترسل الوفد قائلاً إن من أهم الإنجازات التي حققتها أستراليا خلال سنة ٢٠٠٨ تنظيم الندوة الافتتاحية لكبار المسؤولين المعنيين بالعلامات التجارية. وشارك في الندوة مسؤولون من ٤٥ اقتصاداً لمناقشة ما يواجه مكاتب العلامات التجارية من تحديات في الحاضر والمستقبل. واستفاد المشاركون كثيراً من هذه الندوة. وتم تنظيم الندوة بالتزامن مع مؤتمر الجمعية الدولية للعلامات التجارية بعنوان Trade Mark Regatta–Asia Pacific بالاشتراك مع المؤسسة الأسترالية للملكية الفكرية. وأعلن الوفد أن هذه كانت أول مرة تنظم فيها الجمعية مثل هذه التظاهرات في أستراليا. وشارك فيها حوالي ثلاثمائة من كبار المسؤولين عن العلامات التجارية والمحترفين في مجال القانون وأصحاب العلامات التجارية من بلدان من كافة أرجاء المعمورة. وكان الحضور قويا بصفة خاصة من قبل بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأكد الوفد أن أستراليا واصلت تعاونها مع بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ خلال الشهور الاثني عشر الماضية. واستضافت المؤسسة الأسترالية للملكية الفكرية، في ظل برنامج الحكومة الأسترالية للمنح الدراسية لمكافأة القياديين، زعماء من ٦ مكاتب إقليمية للملكية الفكرية لمدة ثلاثة أشهر. وتعاونت المؤسسة كذلك مع إدارة هونغ كونغ للملكية الفكرية ومكتب سنغافورة للملكية الفكرية لمساعدة اقتصادات البلدان الأعضاء في برنامج التعاون الاقتصادي لبلدان آسيا والمحيط الهادئ على تعزيز كفاءاتها في مجال تثقيف الجمهور وإذكاء وعيه. وبناء على الإعلان المشترك بين الويبو وأستراليا بشأن التعاون من أجل المساعدة التقنية في مجال الملكية الفكرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ستواصل الويبو وأستراليا مشاركتهما بنشاط في برنامج المساعدة التقنية في مجال الملكية الفكرية في هذه المنطقة. وقال الوفد إن مما يدفع أستراليا على التفاؤل ازدياد الاتصال والتعاون بين الويبو وأستراليا ومكاتب الملكية الفكرية على إدخال مزيد من الشفافية في تخطيط برامج تكوين الكفاءات وتقديمها، مما يساهم في تحسين تنسيق البرامج وتقديمها عبر كافة المناطق. وأعلن الوفد أن أستراليا تتطلع إلى الاستمرار في عملها المنتج مع الويبو والدول الأعضاء من أجل تنقيح وتعزيز نظام الملكية الفكرية لفائدة الجميع.

٣٢- وضم وفد سويسرا صوته إلى الوفود التي هنأت الرئيس ناهيك عن رئيسة لجنة التنسيق على الطريقة التي اتبعاها لتوجيه المناقشات خلال كافة مراحل عملية ترشيح المدير العام الجديد وأثناء هذه السنة الانتقالية. وقال إنه إذ يهنئ السيد فرانسس غري على ترشيحه فإن وفد بلاده لم يتحدث بوصفه وفد بلد عضو في الويبو فحسب ولكن أيضا بوصفه يمثل البلد المضيف لمنظمة مرموقة ترجع علاقاتها التاريخية مع سويسرا إلى أكثر من قرن وكذلك بوصفه رئيس مجلس إدارة المكتب الأوروبي للبراءات الذي يتعاون عن كثب مع الويبو ولا سيما في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال الوفد إنه يؤيد البيانات السابقة التي تحدثت عن السيد غري مؤكدا على الخصال المهنية والإنسانية التي يتمتع بها فضلا عن حكمته في المجال الدبلوماسي والسياسي. وقال الوفد إن ماضيه المهني يشير إلى أنه خبير محنك في مسائل الملكية الفكرية وأنه على دراية بكافة أساليب العمل في المنظمة وهما ميزتان في غاية الأهمية بالنسبة إلى المنصب الذي يستعد لتوليه. وذكر الوفد أن تحديات كبيرة قائمة أمام السيد غري والدول الأعضاء، من عولمة الاقتصاد والمبادلات التجارية وتسارع التطور التكنولوجي ومسائل التنمية والمشكلات العالمية ولا سيما البيئية بحاجة إلى حلول ملحة ومركبة وترتبط ارتباطا وثيقا بالملكية الفكرية أيضا. وقال إن الويبو مطالبة بالقيام بدور الحافز في هذا الصدد وأن تصبح من جديد مركزا عالميا مختصا في المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية لتسترجع بذلك دورها الأول. وأعلن الوفد أن بإمكان المنظمة والدول الأعضاء فيها الترحيب بوجود شخص بمستوى السيد غري الذي سيمسك

بدفة المنظمة خلال السنوات المقبلة والاعتماد على موظفين أكفاء ومتفانين. وأشار فيما يتعلق بالخطط التنظيمية والثقافية إلى أن الدول الأعضاء قد أطلقت في السنوات الأخيرة مشروعات مختلفة لتعزيز الشفافية وقواعد الإدارة السليمة للمنظمة. واسترسل قائلا إن النتائج الأولى قد أتت أكلها ولا سيما في مجال التدقيق والمراقبة. وبيّن ضرورة زيادة تكثيف الجهود لتحقيق النتائج المرجوة في مختلف القطاعات ولا سيما برنامج التحسينات المؤسسية الناتج عن التقييم الشامل وإعادة تنظيم الموارد واستغلالها بشكل فعال ومحدد وزيادة الفعالية في كافة قطاعات النشاط ومنها اتحادات التسجيل وأنشطة التعاون التقني والتنمية المستدامة. وأشار الوفد إلى المستوى التشغيلي وقال إن بلده لا يسعه إلا أن يشجع المدير العام الجديد ويدعم جهوده التي ترمي إلى إضفاء قيمة على أنظمة التسجيل الدولي التي لا تزال تشكل نقطة قوة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية وسببا في نجاحها والتي مكنت من تمويل أهم أنشطة المنظمة. وأشار الوفد إلى ضرورة مواصلة تطوير الخدمات المقدمة للدول الأعضاء والمستخدمين والجمهور عامة لتظل تلك الأنظمة جذابة وجاهزة للعمل. وأفاد أن الحاجة ملحة في هذا المجال بالنظر إلى العدد المتزايد من طلبات التسجيل بناء على نظام مدريد ولا سيما الطلبات المودعة بناء على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال إن بلده مقتنع بأن تعزيز نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات سيقوم بدور حاسم في تسوية مشكلة عبء العمل التي تمر بها حاليا مكاتب البراءات الكبرى. ومن حيث الجوهر، أشار الوفد إلى ضرورة تعزيز الويبو دورها بوصفها الطرف المفضل بالنسبة إلى المنظمات الدولية الأخرى وزيادة تعزيز خبرتها والبروز على الساحة بوصفها المركز المختص لمعالجة مختلف مسائل الملكية الفكرية الراهنة. ولفت الوفد النظر إلى أن أعمال مختلف اللجان التقنية لم تتقدم كثيراً في السنوات الأخيرة وأن الوقت قد حان لاستئناف هذه الأعمال في مجالات البراءات وإنفاذ الحقوق حتى تظل الويبو محفلا متعدد الأطراف تجرى فيه المناقشات والمفاوضات المتقدمة بشأن الملكية الفكرية. وفيما يتعلق بمجال التعاون والتنمية، عبر الوفد عن ثقته بأن المدير العام الجديد سيتمكن من تحديد احتياجات مختلف البلدان وتحديد التدابير الملموسة إزاء تلك الاحتياجات وتخصيص الموارد المناسبة. وقال الوفد إن العهدة المناطة بالسيد غري هي تجديد الويبو، وإن انتخابه بالتزكية مطبوع بذلك الأمل الذي يجمع الدول الأعضاء والمنتفعين بأنظمة الملكية الفكرية والمجتمع المدني عامة. وعبر الوفد عن اقتناعه بأن السيد غري وفريقه سيوفقان في قيادة الويبو بنشاط وكفاءة ونجاح في مغامرة التجديد الشيقة. وأشار الوفد إلى أن أحد إنجازات المدير العام الخارج إسهامه في تمكين كافة الجهات المعنية والمجتمع المدني عامة من إجراء حوار مفتوح وشامل حول الملكية الفكرية. وعبر الوفد للدكتور إدريس عن أفضل تمنياته للمستقبل، وأكد للسيد غري، باسم المجلس الاتحادي السويسري وبلده، كل الدعم ليتمكن من إنجاز البرنامج الذي عرضه في خطاب القبول.

٣٣- وأعرب وفد إندونيسيا عن سعادته للمشاركة في جمعيات الدول الأعضاء في الويبو وهنأ الرئيس على استئناف عمله مشيدا بكفاءته ومعربا عن ثقته بأن قيادته القديرة وحرفيته ستسمحان بتحقيق نتائج عظيمة. وتعهد الوفد بتقديم كامل دعمه للمهام المدرجة في جدول الأعمال الزاخر والمليء بالتحديات وشكر في الوقت ذاته الأمانة على ما قدمته من وثائق جوهرية من شأنها أن تيسر النقاشات وعلى مساعدتها في استحداث نظام فاعل للملكية الفكرية في إندونيسيا. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به كل من وفد باكستان وسنغافورة بالنيابة عن المجموعة الآسيوية ولجنة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في جنيف وأعرب عن سعادته وهو يبلغ الجمعية بالتزام حكومة إندونيسيا في استحداث نظام فاعل وفعلي للملكية الفكرية من أجل النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلد. وقال إن حكومة بلده قد وضعت عدداً من المناهج المهمة لتعزيز حماية نظام الملكية الفكرية والانتفاع به على المستوى الوطني. وأشار الوفد إلى تطلعاته في أن تضطلع الويبو بدورها المهم في تعزيز التنمية في كل دولة من دولها الأعضاء وأكد رغبته في التعاون للمساعدة على إنجاح عمل الويبو.

وأبدى الوفد رغبته في التأكيد من جديد على الحاجة إلى تقديم الويبو مساعدتها التقنية على وجه السرعة لدولها الأعضاء النامية على أساس الطلب وتحقيق توازن بين جميع أصحاب المصالح من أجل تحسين الكفاءة المؤسسية وتمكين تلك الدول من تطبيق نظام الملكية الفكرية والانتفاع به إلى أقصى حد. وأشار الوفد إلى التقدم البطيء في تنفيذ ما يتصل بعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية من برامج سبق وأن ناقشتها الدول الأعضاء وأقرتها وأقر الوفد بأن نجاح تطبيق برامج تلك اللجنة سيحسن التزام الويبو ودولها الأعضاء بإنشاء نظام ملكية فكرية فاعل ومتوازن. وفيما يتصل بعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، ثمَّن الوفد عمل هذه اللجنة ومنجزاتها. وأشاد الوفد على وجه الخصوص بالجهود التي بذلتها في معالجة مسائل الاعتراف بحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقال الوفد إنه على الرغم من الاعتراف بعدم وجود حدود زمنية واضحة لسن صك دولي أو صكوك دولية لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، أقر بأن عمل اللجنة كان بطيئاً جداً وإنه يتوقع إحراز المزيد من النتائج المفيدة والملموسة في اجتماع اللجنة المتوقع في منتصف أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨ وقال أيضا إنه يتوقع سنَّ صك أو صكوك وتطبيقها قبل نهاية هذا العقد نظرا لأهمية مسائل الحماية والاعتراف بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي. وفيما يتعلق بعمل اللجانٍ وفرق العمل الأخرى، اغتنم الوفد الفرصة ليؤكد تقديره للتقدم الذي أحرزته حتى هذه اللحظة مشدداً على أهمية مراعاة مصالح وشواغل جميع الدول الأعضاء. واختتم الوفد ملاحظاته بالتعبير عن عميق تقديره وشكره للدكتور كامل إدريس لقيادته الويبو متمنياً له النجاح الباهر في المستقبل. وهنأ الوفد أيضاً السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام الجديد للويبو وأعرب عن أمله في أن يسمح هيكل الإدارة الجديدة بتعزيز الحكم السليم والشفافية والمساءلة في المنظمة وببذل الجهود مع مراعاة وجهات نظر جميع الدول الأعضاء وأصحاب المصالح.

٣٤- وقدم وفد اليابان تهانيه الحارة للسيد غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو، منوها بخصاله البارزة وكفاءته القانونية والدبلوماسية وأعرب الوفد عن ثقته في أن يتمكن السيد غري بفضل كفاءته وتجربته من إنعاش الويبو وتعزيز أنشطتها. وأشار الوفد، لدى طرحه لفهمه للتحديات التي يتعين على الويبو معالجتها تحت قيادة السيد غري، إلى تطوير نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات بوصفه البنية التحتية العالمية للملكية الفكرية وتطوير دور الملكية الفكرية في النمو الاقتصادي للبلدان النامية. ورأى الوفد أن العولمة الاقتصادية قد أفضت إلى ازدياد سريع في عدد طلبات البراءة المودعة في البلدان المتقدمة والنامية وأن الطلبات المتعلقة بالاختراعات ذاتها أودعت لدى العديد من البلدان. وأشار الوفد إلى ضرورة معالجة هذه الزيادة السريعة فضلا عن احتياجات المنتفعين بتعيين نظام إلى جانب تعزيز أنشطة تقاسم العمل بين مكاتب الملكية الفكرية في أنحاء العالم بما من شأنه أن يتيح حماية عالمية فعالة. وسلط الوفد الأضواء على دور السيد غري الحيوي كنائب للمدير العام في النهوض بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات فضلا عن بنيته التحتية وأعرب عن خالص أمله أن تتمكن الويبو تحت قيادته من إنشاء بنية تحتية عالمية وذلك بتحسين إمكانية الانتفاع بتقارير البحث الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات وتيسير تبادل وثائق الأولوية على وجه الخصوص. وأشار الوفد إلى أن الويبو باعتمادها جدول الأعمال بشأن التنمية، أقرت بأهمية المساعدة التقنية في مجال الملكية الفكرية كأداة تخدم النمو الاقتصادي. وبيّن الوفد كيف أن التوصيات المعتمدة تساعد الدول الأعضاء على تعزيز قدرتها الوطنية لحماية الإبداعات المحلية والابتكارات والاختراعات وأن ذلك قد أفضى بدوره إلى تحقيق نمو اقتصادي كبير. وأشار الوفد إلى تجربته الوطنية كمثال على التزام بلده بالمساهمة في أنشطة الويبو وقال إن ذلك قد ساعد اليابان على تحقيق النمو الاقتصادي الوطني بنجاح. وعبّر الوفد عن رغبته في تقديم مبادرة جديدة لفائدة البلدان النامية تتمثل في إتاحة خدمات شبكية موحدة لتقاسم أفضل الممارسات المتعلقة بعمليات الإدماج الناجحة للملكية الفكرية ضمن

الأنشطة التجارية. واقترح الوفد أن تسمى هذه الخدمة قاعدة بيانات الويبو "لتقاسم التجارب حول الانتفاع بالملكية الفكرية لفائدة النمو الاقتصادي" التي يمكن أن يشار إليها بالمختصر التالي: قاعدة بيانات WIPO E-SPEED. وقال الوفد أن شرحا مستفيضا لهذه المبادرة متاح للوفود الأخرى في الوثيقة التوضيحية التي وضعت تحت تصرف المندوبين وعبر عن تمنياته الخالصة أن تستخدم الويبو المبادرة المقترحة لتيسير امتلاك الملكية الفكرية في البلدان النامية والمساهمة في تقدمها الاقتصادي. ومن ثم انتهز وفد اليابان الفرصة للإشارة إلى المساهمات الطوعية السنوية التي قدمها بلده إلى الويبو والتي بلغت حوالي ٢,٤ مليون فرنك سويسري تقريبا لفائدة المساعدة التقنية وأضاف قائلا إن اليابان قد أنشأت في سنة ٢٠٠٨ صندوقا استئمانيا جديدا بمبلغ ١,١ مليون فرنك سويسري مخصص للشعوب الأفريقية والبلدان الأقل نموا مبينا أن الويبو ستستخدم هذا الصندوق الجديد عن قريب لتطوير أنشطة التعاون. وقال الوفد إنه قدم هذا المثال ليشرح كيف يعتزم بلده مواصلة العمل مع الويبو لفائدة أعضائها من الدول النامية. ثم ذكر الوفد عددا من أنشطة الويبو مبينا أن جميعها مهم حسب رأيه وأنه بالإمكان تحقيق تقدم في كل منها بواسطة إجراء مناقشات متواصلة تتقدم خطوة بخطوة. وقال إن بعض المسائل التي تدخل ضمن اختصاص الويبو، مثل الموارد الوراثية والصحة العامة يجري مناقشتها في محافل دولية أخرى وقال إنه يشجع الويبو على الاستفادة من خبرتها بوصفها وكالة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في مجال الملكية الفكرية للقيام بدور قيادي في تناول تلك القضايا بالتعاون الوثيق مع المنظمات الدولية الأخرى. وختم الوفد بيانه معبرا عن اقتناعه بأن الملكية الفكرية أداة ضرورية للنمو الاقتصادي وأنه يتعين بالتالي الاستفادة منها في كامل أنحاء العالم من أجل تنمية الاقتصاد العالمي. وكرر الوفد قوله عن التزام بلده البناء بالمساهمة في مختلف أنشطة الويبو من خلال تقديم المساعدة للبلدان النامية والمشاركة الفعالة في المناقشات الرامية إلى إنشاء نظام أفضل للملكية الفكرية. وعبر الوفد مجددا في ملاحظته الختامية عن تهانيه للسيد فرانسس غري، متمنيا له وافر النجاح.

٣٥- وقدم وفد جمهورية كوريا تهانيه للمدير العام المعين الجديد وعبر عن ثقته في قدرته على تمكين الويبو من معالجة القضايا الحاسمة في مجال الملكية الفكرية بفعالية بفضل نزاهته وخبرته في هذا المجال. وأشار الوفد إلى أن تغير المناخ وما يترتب عليه من آثار على وضع الغذاء والماء وموارد الطاقة ومستقبل البشرية يشكل أخطر تهديد على العالم اليوم. وأعرب عن اقتناعه بأن الابتكار هو أكثر الأدوات المتاحة فعالية لتناول القضايا الراهنة وحث مجتمع الملكية الفكرية على تقديم دعم فعال للنهوض بالابتكار والاختراع. وذكر الوفد أن بلده ملتزم بمتابعة القضايا المتعلقة بتغير المناخ واستئصال الفقر واعتمد مؤخرا جدول أعمال وطني جاء تحت عنوان "كربون منخفض ونمو أخضر". واقترح بالنظر إلى الصعوبات الخاصة التي تواجه المجتمعات المهمشة والفقيرة، وضع آلية برعاية الويبو لتعميم تكنولوجيا المعلومات بغية الاستفادة من الموارد المتاحة محليا على أفضل وجه وعبّر عن استعداد بلده في أن يستخدم الصندوق الاستئماني الكوري لهذا الغرض. وأعرب عن اقتناعه بأهمية الحرص على الانتفاع الفعال بالموارد المحلية في صفوف المجتمعات الفقيرة بهدف ضمان تدفق الغذاء والماء والطاقة بصورة مستدامة. وأكد الوفد قابلية حركة التجارة المنصفة للحياة ولفت النظر إلى السبل التي تتبعها لمساعدة المنتجين المهمشين للخروج من مرحلة الضعف إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي الاقتصادي. وأشار الوفد إلى تزايد عدد طلبات البراءة المودعة في العالم وبيّن ضرورة توحيد نظام الملكية الفكرية باتباع إجراءات مبسطة وخفض الحواجز الدولية. وأثنى الوفد على المكتب الأوروبي للبراءات والمكتب الياباني للبراءات ومكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية على اتخاذها المبادرة لمعالجة هذه القضايا. وعبّر عن اقتناعه بأن مكافحة التزوير والقرصنة على الإنترنت هو مجال آخر يحتاج إلى التعاون الدولي. وأشار الوفد إلى أن بلده يمكن له أن يفهم عن قرب التحديات التي تواجه البلدان النامية والبلدان المتقدمة بحكم تاريخها الاقتصادي الحديث وصعودها إلى مصاف القوى الاقتصادية الكبرى. وخلص الوفد تبعا لذلك إلى أن بلده مستعد وأنه في موقع يسمح له بأخذ

المزيد من المسؤوليات على عاتقه في المجتمع الدولي للملكية الفكرية. وأعلن الوفد عن إمكانية زيادة ميزانية الصندوق الاستئماني الكوري بنسبة ٣٣٪ أثناء السنة المالية القادمة أي من ٦٠٠ إلى ٨٠٠ مليون ون كوري وبيّن أن الأنشطة التي تركز على النهوض ببنية الملكية الفكرية في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا ستكون لها الأولوية. وأحاط علما أيضا بأن المعهد الدولي للتدريب في مجال الملكية الفكرية، وهو الشريك الرسمي الأول للويبو في مجال التدريب، سيستمر في تقديم تعليم عالي الجودة في مجال الملكية الفكرية للمشاركين من البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. واختتم الوفد بيانه بتسليط الضوء على الحاجة إلى الشفافية والتوازن والفعالية في الويبو.

٣٦- وأيد وفد المغرب البيان الذي أدلي به باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأثنى الوفد على الدكتور كامل إدريس الذي جعل من الويبو، خلال فترة ولايتيه، منظمة ذات استراتيجية متكاملة ووصل بها إلى الاضطلاع بالدور القيادي في العمل الدولي في مجال الملكية الفكرية وحوّل هذه الأخيرة إلى عامل مهم للتنمية وتكوين الثروات. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على انتخابه وأعرب عن اقتناعه بأن ما يتحلى به من خصال سامية سيتيح للويبو مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل اللذين يقومان على التطور التكنولوجي والاختراع والإبداع وتعزيز دورها على الصعيد الدولي وتحويل نظام الملكية الفكرية إلى أداة مهمة للتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ورأى الوفد أن من المناسب في هذا المرحلة إقامة تفاعل بين المكتب الدولي والدول الأعضاء في المنظمة حول موضوع الملكية الفكرية بوصفها وسيلة للتنمية وعاملاً للتضامن متعدد الأجيال والأطراف. وشدد الوفد، أولاً، على ضرورة استغلال الفرص والتحديات المترتبة على التطور التقني وتطوير قانون الملكية الفكرية نحو مزيد من المرونة والفعالية من أجل تشجيع الإبداع والإنتاج وتثمين الملكية الفكرية. ثانياً، شدد الوفد على ضرورة تعزيز نظام للملكية الفكرية يحافظ على التوازن بين مصالح أصحاب الحقوق ومصالح المجتمع بوجه عام (لا سيما النفاذ إلى الأدوية والمعرفة والتغذية والحد من الفجوة الرقمية) ويتيح أفضل انتفاع ممكن بمختلف جوانب المرونة المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية، بما فيها اتفاق تريبس. ثالثا، ركز الوفد على تنفيذ التوصيات الواردة في جدول الأعمال بشأن التنمية الذي يشكل التزاما جماعيا من قبل المجتمع الدولي بتمكين الويبو من أداء دورها على أكمل وجه كمؤسسة متخصصة للأمم المتحدة والمساهمة في تحقيق أهداف الألفية. رابعا، سلط الوفد الضوء على وجوب حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية من الاختلاس وسوء الانتفاع وعلى ضرورة إسراع المفاوضات في إطار اللجنة الحكومية الدولية المعنية بهذا الموضوع. خامسا، أكد الوفد على تعزيز برامج التدريب والمكاتب الإقليمية ومن بينها المكتب العربي. سادسا، ركز الوفد على ضرورة ضمان تمثيل جغرافي عادل في المكتب الدولي لتنفيذ مشاريعه وأنشطته. وأعلن الوفد أن بلده يعلق أهمية كبيرة على نظام الملكية الفكرية وعلى دور وعمل مختلف لجان الويبو وهيئاتها ويسعى إلى الانتفاع بالملكية الفكرية بشكل رشيد لأغراض تنميته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقال الوفد إن المغرب أجرى إصلاحا شاملا لقانونه الوطني المتعلق بالملكية الفكرية ويواصل جهوده المتعلقة بالتوعية والتدريب من أجل تكوين ثقافة في مجال الملكية الفكرية ومكافحة القرصنة والتقليد. وفي الختام، أعرب الوفد عن أمله في استمرار المساهمة القيمة التي تقدمها المنظمة.

٣٧- وشكر وفد الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس على نزاهته المطلقة والمعصومة في ضمان الإنصاف والشفافية في عملية انتخاب المدير العام الجديد وتوجه بعبارات التهنئة الحارة إلى السيد غري الذي يدعو إلى التفاؤل في تحقيق مستقبل للويبو يتكلل بنجاح باهر بفضل رؤيته وشخصيته وسجل إنجازاته المهنية المميزة ومهاراته الريادية. ورأى أن هناك عدة مبادرات ينبغي للسيد غري التركيز عليها لكفالة نجاح المنظمة. وأشار إلى تنفيذ التوصيات المتفق عليها والمقدمة بناء على التقييم الشامل الذي أجري استجابة لتوصيات وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة في المقام الأول

وتنفيذ الاقتراحات المتصلة بالتنمية التي قدمتها اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في المقام الثاني والمضي قدماً في أعمال الويبو الجوهرية في مجال تنسيق قانون البراءات ومجالات أخرى في المقام الثالث وإدارة النمو المسجل على مستوى موظفي الويبو وخدماتها والمحافظة على سمعة المنظمة بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة الوحيدة المؤهلة لتناول مجال الملكية الفكرية المعقد في المقام الأخير. وتمنى للسيد غري وفريق الويبو بأسره كل التوفيق. وأعرب عن خالص تقديره للمدير العام الخارج الدكتور إدريس للجهود المبذولة للمساهمة في ضمان تيسير انتقال القيادة إلى المدير العام الجديد وتقدم إليه بأفضل التمنيات في المستقبل. ودعا الدول الأعضاء إلى الالتفات إلى المستقبل والتعاون مع جميع أصحاب المصالح من أجل بناء منظمة أكثر قوة ووحدة في القرن الحادي والعشرين تحمي المخترعين والمبتكرين الذين يبتدعون الملكية الفكرية وينتجونها بفضل عملهم العبقري المتواصل والمتفاني مما يندرج بصفة متزايدة في صميم فرص الازدهار المشتركة في اقتصاد يتسم أكثر فأكثر بالشمول وضمان حقوق المبدعين والمنتجين في مجال الملكية الفكرية وتشجيع نشاط مبدعي المستقبل في مجال الملكية الفكرية من جميع أنحاء العالم والارتقاء به وتدعيم المنظمة وزيادة وحدتها والمساعدة على نشر فوائد فرص التنمية والازدهار المكثفة في كل صقع من أصقاع الأرض. وأعرب عن اعتقاده أن النجاح سيكون مضموناً إذا اغتنمت كل الدول الأعضاء الفرص التي تتيحها القيادة الجديدة في الويبو للتغلب على المصاعب الماضية وإدراك الفرص المشتركة على وجه تام.

٣٨- وشكر وفد كوستاريكا المدير العام الخارج على ما قام به من عمل خلال السنوات الأخيرة ورحب بالمدير العام الجديد معربا عن دعم حكومته الكامل لإدارته في المستقبل. وشدد الوفد على أن من المهم إلى أقصى حد، بالنسبة للمنظمة وموظفيها، أن تعود الأمور إلى نصابها ويستمر العمل الرامي إلى تحسين أنظمة الملكية الفكرية والانتفاع بها في تنمية البلدان النامية. وركز الوفد على أنه، رغم الإنجازات التي تم تحقيقها، فلا يزال هناك عدد كبير من الأنشطة العالقة وأعرب عن أمله في أن يتيح التغير في قيادة المنظمة والمفاوضات حول جدول الأعمال بشأن التنمية فرصة لمراجعة المعايير والمبادئ التي توجه القرارات في مجال التعاون متعدد الأطراف. وعلاوة على ذلك، شدد الوفد على أهمية اضطلاع الويبو بالدور القيادي على الصعيد الدولي في ما يتعلق بالملكية الفكرية والمشاركة في جميع المفاوضات الجارية في مختلف المحافل. وركز الوفد أيضا على ضرورة إعادة هيكلة المنظمة وتبسيط الانتفاع بمواردها. وأفاد الوفد كذلك بأن كوستاريكا استضافت تظاهرات مهمة على المستويات المحلي والإقليمي والدولي تداعت آثارها على النهوض بالملكية الفكرية. وقال الوفد إن من المقترح أن تقوم الويبو بنشر استنتاجات الحلقات الدراسية والندوات المنظمة على الصعيد العالمي. وقال الوفد، إضافة إلى ذلك، إن كوستاريكا أول بلد في أمريكا اللاتينية ينفذ نظام أتمتة الملكية الصناعية في تسجيل العلامات التجارية. وأعرب الوفد عن شكره للمنظمة على الثقة التي وضعتها في كوستاريكا والدعم الذي قدمته لهذا المشروع. وقال الوفد أيضا إن كوستاريكا شرعت في إنجاز مشروع لتحديث هياكلها وإطارها القانوني وأنظمتها التكنولوجية الضرورية لحماية الملكية الفكرية وأنها استثمرت لهذه الغاية موارد مالية من ميزانيتها السنوية. وذكر الوفد، على سبيل المثال، الرقمنة الكاملة في سنة ٢٠٠٩، لتسجيل الملكية الصناعية وتسجيل حق المؤلف والحقوق المجاورة. وتحقيقا لهذه الأهداف، رأى الوفد أن دعم الويبو يعد ضروريا ولا بد لهياكل المنظمة، بغض النظر عن الأشخاص العاملين فيها، أن تضمن استمرار البرامج والمشاريع التي اقترحتها الدول الأعضاء. واختتم الوفد بيانه مجددا إيمانه بتطوير الملكية الفكرية بفعالية وكفاءة مع وضع اختلال التوازن بين الدول في الحسبان.

٣٩- وهنأ وفد الهند الرئيس على توجيه عملية يسرت انتقال مقاليد ريادة الويبو واتسمت بالشفافية والإنصاف. كما هنأ المدير العام الجديد وأعرب عن ثقته بقيادته الفعالة التي ستأخذ بالتأكيد في الحسبان مصالح جميع أصحاب المصالح على نحو منصف. وأكد له كامل دعمه وتعاونه. وأبدى أيضا تقديره

لقيادة المدير العام الخارج النشطة في الفترات الصعبة التي شجع خلالها على المشاركة والعمل الجماعي وتقدم إليه بأفضل التمنيات. وقال إن بلده اتخذ عدة مبادرات في السنوات الأخيرة لإنشاء نظام حديث ونشيط للملكية الفكرية وإن إطار الهند القانوني يفي تماماً بالالتزامات الدولية. وأردف قائلاً إن بلده طور نموذجاً يقوّم تقويما دقيقا حقوق أصحاب الحقوق الملكية الفكرية مع شواغل المصلحة العامة واستهل برنامجا رئيسيا للتحديث أدى إلى الاعتراف به كإدارة للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي. ومضى يقول إن بلده نظم أيضا برنامجا واسع النطاق للتوعية وإنه في الوقت الحالي في مستهل ثورة في مجال الملكية الفكرية تبشر بنظام عادل ومتوازن إذ شهد ثورة في ميدان تكنولوجيا المعلومات منذ عشرين سنة. وأشار إلى ما شهدته السنوات الأخيرة من زيادة في الاهتمام بمنظور الملكية الفكرية الاقتصادي وأعرب عن سروره لأن الويبو اتخذت عدة مبادرات في ذلك الاتجاه على الصعيدين العالمي والوطني وعن أمله أن يتواصل ذلك. وأعرب مجدداً عن التزامه الشديد بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي هو مثال ساطع على ما يمكن أن يحققه كل من الدول الأعضاء والمجتمع المدني والأمانة بالتعاضد لبحث مختلف الحوافز والقيود التي لها وقع على الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية. وأبدى اعتزاز بلده بإقرانه بالزخم المضاف إلى تلك العملية في سنة ٢٠٠٧ لدى تنظيم اجتماع غير رسمي عن ذلك الموضوع في نيودلهي. وحث على تنفيذ التوصيات المتعددة التي اعتمدتها الدول الأعضاء بتوافق الآراء على نحو فعال وفي الوقت المناسب. كما أيد وضع آليات للتعاون الوثيق بين اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وهيئات الويبو الأخرى بهدف إدراج جدول الأعمال بشأن التنمية في صميم جميع أنشطة الويبو. وشدد على الحاجة إلى خطة عمل جوهرية ومركزة لبحث البعد الدولي للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور مقابل نظام البراءات والحاجة إلى صكوك دولية ملزمة مناسبة. وأعرب في ذلك السياق عن تأييده للجهود المبذولة ضمن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ومبادرات مثل مبادرة تحليل الفجوات لتعزيز المداولات بغية التوصل إلى اتفاق. وأبدى تقديره للتقدم المحرز في اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وذكر مجددا الحاجة إلى نظام موحد للملكية الفكرية غير أنه نبَّه إلى احتمال عدم النجاح في تنسيق قوانين الملكية الفكرية ما لم يجر تناول جميع المسائل والشواغل المتصلة بالموضوع دون أي تمييز. وشدد على ضرورة اعتماد نهج شامل يأخذ في الحسبان الشواغل الرئيسية لكل الدول الأعضاء. واسترسل قائلاً إنه تابع عن كثب المداولات بشأن النص الموحد المعدل لمعاهدة متعلقة بهيئات البث ورأى أن هناك اختلافات متصلة بمسائل أساسية لا بد من تسويتها وإنه سيشارك في تلك المداولات مشاركة بناءة. والتزم بمسار الإصلاح الذي أشار إليه الرئيس في بيانه الافتتاحي وتطلع أيضا إلى الاضطلاع بدور رئيسي في التصدي للتحديات المختلفة التي تواجهها الويبو في مسار تكون مبادئه التوجيهية توافق الآراء واعتماد نهج جماعي. وأنهى بيانه مجددا شكره للمدير العام الخارج وموجهاً عبارات التهنئة الحارة إلى المدير العام الجديد.

٤٠- وهنأ وفد باكستان الرئيس على قيادته وتوجيهه للمنظمة خلال فترة انتقالية صعبة. وقال إنه يقدر مبادرات الرئيس لوضع المنظمة على أسس صلبة في فترة حاسمة ذات تبعات على الويبو والمنظمات الدولية الأخرى على المدى الطويل. وهنأ الوفد المدير العام المقبل معتبرا أن اختياره كان صائبا بالنظر إلى ما يتحلى به من مؤهلات مطلوبة وكفاءة وخبرة وتجربة لقيادة المنظمة بفعالية. وقال الوفد إن بلده قدم مرشحا في هذا الإطار ولكنه أيد بالكامل نتيجة العملية الديمقراطية. ومضى يقول إن المدير العام المنتخب قادر على إخراج المنظمة من مرحلة عدم الاستقرار حيث أنه مدير فعال والأهم من ذلك أنه قائد يحمل رؤية قادرة على توجيه الويبو إلى مزيد من الالتزام وتحقيق المزيد من النتائج المثمرة. وأشار إلى أن المهمة ستكون شاقة بما أن جدول الأعمال المقبل بشأن الملكية الفكرية ستتحكم في صياغته التكنولوجيات الجديدة والدائمة التطور والشركات والأطراف الفاعلة في المجتمع المدني وجهات عالمية أخرى. ورأى أن مواجهة هذه التحديات تتطلب من الويبو التكيف مع التغييرات

التكنولوجية السريعة في مجتمع المعلومات وفي هذا السياق عبر الوفد عن دعمه التام للمدير العام الجديد. وأعرب الوفد عن تقديره لقيادة المدير العام الخارج للويبو لفترة تجاوزت عقدا من الزمن. وقال إنه وسع من نطاق قضايا الملكية الفكرية مما أحدث تغييرا شاملا على ثقافة الملكية الفكرية في العالم. وأكد الوفد أن الويبو قد وجدت نفسها مندمجة في النقاش العالمي بشأن الملكية الفكرية وقال إن تركة الدكتور إدريس تتضمن جدول الأعمال بشأن التنمية وإتاحة مزيد من الحماية للمعارف التقليدية. وذكر الوفد أن حقوق الملكية الفكرية قد تقدمت خلال العشرين سنة الماضية لتتبوأ مركز الصدارة في صنع القرارات الاقتصادية في العالم وأضاف أن القدرة التنافسية قد ظهرت في كافة المستويات بالنسبة إلى الحقوق الاستئثارية على الإبداعات الجديدة بجميع أنواعها. ورأى الوفد ضرورة أن تقف المنظمة على التحديات التي تواجهها ولا سيما في مجالات قانون الملكية الفكرية وجدول الأعمال بشأن التنمية والخدمات والإدارة والمراقبة. وشدّد الوفد في مجال قوانين الملكية الفكرية ومعاييرها، على الحاجة إلى المرونة من أجل شق سبل جديدة. وأشار إلى توحيد معاهدة قانون البراءات الشروط الشكلية المتعلقة بالبراءات والتقدم المحرز في اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات في تحديد القضايا التي تحتاج مزيدا من الدراسة. وفيما يتعلق بمجال العلامات التجارية، ذكر الوفد معاهدة سنغافورة كمثال لوضع القوانين ولكنه رأى ضرورة أن تكون الويبو فعالة أكثر في مجالات الرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية. وعبر الوفد عن اقتناعه بضرورة اتباع المنظمة نهجا عمليا أكثر في إطار اللجنة الدائمة المعنية بقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة وأن تأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة للدول الأعضاء بشأن معاهدة البث والأداء السمعي البصري. وفيما يتعلق باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، أشار الوفد إلى الحاجة إلى وضع مبادئ ومعايير أكثر وضوحا من أجل إتاحة حماية فعالة. وعبر الوفد أيضا عن انشغاله إزاء المبادرات المتعلقة بمجال الملكية الفكرية التي اتخذتها المنظمات الأخرى دون إجراء مناقشات في إطار الويبو أو منظمة التجارة العالمية. وقال الوفد إنه واثق من تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية ولكنه حث على ضرورة حصول الفقراء على الأدوية والمواد الغذائية الضرورية وعبّر عن انشغاله إزاء وتيرة التنفيذ فضلا عن توقعه بأن تظل الويبو ملتزمة بهذه الرؤية وبتخصيص الموارد المطلوبة. وفيما يتعلق بالخدمات، أشار الوفد إلى ضرورة تميز أنظمة التسجيل الدولي بالفعالية وأن تكون ذات تكاليف معقولة وسهلة الاستخدام وذلك بإخضاع الإجراءات للمراجعة المستمرة وتعزيز تكنولوجيا المعلومات والآليات المرنة بالنسبة إلى الرسوم. وفيما يتعلق بالإدارة والمراقبة، شدد الوفد على الحاجة إلى القيام بالإصلاحات والتغييرات باتجاه ثقافة تتسم بالانفتاح والتواصل في مجال المساءلة على مستوى المنظمة. ورأى الوفد ضرورة أن تقوم الويبو بدور قيادي في مجال الملكية الفكرية وذلك بالتشجيع على اكتساب الخبرة والحرفية وبناء توافق الآراء ومن خلال العمل الجماعي لكافة الجهات المعنية.

٤١- وهنأ وفد سنغافورة الرئيس وأعرب عن تقديره لبراعته في توجيه عملية تيسير انتقال زمام قيادة الويبو. وشكر المدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس على مساهماته الكبيرة في الويبو وأوساط الملكية الفكرية الدولية وتمنى له التوفيق في مساعيه القادمة. وهنأ السيد فرانسس غري على انتخابه بالتزكية في منصب المدير العام للويبو وأعرب عن تعاونه التام معه. وأبدى سروره لتوليه زمام القيادة وأشار إلى خبرته وكفاءته التقنية وآفاقه الاستراتيجية وأعرب عن ثقته بقدرته على قيادة المنظمة عبر التحديات العديدة الرهيبة التي يواجهها كل من الويبو ونظام الملكية الفكرية الدولي. وقال إن الويبو وحكومة بلده تشاطران التزاماً مشتركاً بالنهوض بالملكية الفكرية. واسترسل قائلاً إن بلده طالما اعترف بالملكية الفكرية كأداة مهمة وفعالة لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية وأعرب عن سروره لكونه شريكا للويبو في الجهود الرامية إلى مساعدة البلدان الموجودة في المنطقة على تطوير الكفاءات الأساسية اللازمة وإرساء أنظمة وطنية متينة للملكية الفكرية وتناول طائفة من قضايا الملكية

الفكرية. ومضى يقول إن بلده سيواصل دعمه التام للويبو في إطار مهمتها الأولية المتمثلة في النهوض بحماية الملكية الفكرية في العالم بغية حفز النشاط الإبداعي المحلي والاستثمار الخارجي والمحلي ونقل التكنولوجيا. وأفاد بأن علاقات التعاون مع الويبو وجهات شريكة أخرى تكللت بالنجاح خلال السنة الماضية وتطرقت إلى جوانب الملكية الفكرية العديدة وأنها ستتواصل. وأشار إلى جلسة تحاور رفيعة المستوى لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ عقدت في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧ في سنغافورة بشأن مجموعة من القضايا السياسية والتحديات التشغيلية التي تواجهها مكاتب الملكية الفكرية بالتزامن مع منتدى الويبو الإقليمي المعني بالملكية الفكرية والابتكار والصحة العامة. وأطلع الحضور على تنظيم المزيد من الأنشطة المتصلة بتكوين الكفاءات بناء على مذكرة التفاهم بين سنغافورة والويبو بشأن التدريب المشترك في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بما في ذلك دورة لصياغة البراءات لمدة أسبوعين وحلقة عمل بشأن وضع الخطط الإنمائية الوطنية في مجال الملكية الفكرية وتنفيذها. كما لفت النظر إلى عقد حلقة عمل دون إقليمية للتحكيم والوساطة. وأحاط علماً بأن سنغافورة والويبو ستشاركان في تنظيم محفل لمدة يومين في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٩ لتعزيز الحوار على الصعيد الإقليمي بشأن إدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة وإنفاذ تلك الحقوق. واستطرد قائلا إنه من المزمع أيضا تنظيم حلقة عمل لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا متعلقة بالخيارات السياسية في مجال التقييدات والاستثناءات المفروضة على حق المؤلف. وأردف قائلا إن سنغافورة والويبو عكفتا أيضاً على عدة مشروعات خارج نطاق مذكرة التفاهم. وأضاف قائلا إن بلده واصل تعزيز دعمه الشديد لمبادرات تكوين الكفاءات في إطار التجمعات الإقليمية مثل الرابطة السالفة الذكر وبرنامج التعاون الاقتصادي لبلدان آسيا والمحيط الهادئ وشراكاته القائمة على التعاون الوثيق مع مكتب الدولة للملكية الفكرية لجمهورية الصين والمكتب الأوروبي للبراءات إذ أبرم مؤخرا مذكرة تفاهم مع مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات. وأفاد بتحديث التشريعات المحلية في مجال الملكية الفكرية وذكر على سبيل المثال التعديلات المدخلة على التشريعات المتعلقة بالبراءات لتنفيذ برتوكول اتفاق تريبس بشأن الصحة العامة. وأشار إلى تكثيف الجهود لتعزيز إدارة الملكية الفكرية من جانب الشركات ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة وسائر أصحاب المصالح. وأعرب مجدداً عن تقديره للمدير العام الخارج الذي توطدت في ظل قيادته للويبو علاقات التعاون بين بلده والمنظمة توطدا شديدا وتطلع إلى مواصلة توسيع نطاق ذلك التعاون في ظل قيادة المدير العام الجديد.

٤٢- وضم وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) صوته إلى البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم المجموعة الآسيوية. وأعرب عن تقديره للعمل الذي قام به الدكتور كامل إدريس وللنتائج الباهرة المحرزة تحت قيادته. وهنأ السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام الجديد معرباً عن أمله في أن يتمكن من قيادة المنظمة بطريقة دينامية ومبدعة بفضل ما يملكه من رؤية ومؤهلات ومهارات في الإدارة والقيادة. وفيما يتعلق بالمسائل المالية، رأى الوفد ضرورة تعزيز عمل الويبو التنموي ومراعاة شواغل جميع الدول الأعضاء في ميزانية سنة ٢٠٠٩. وشدد على أهمية تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية والحاجة إلى تخصيص الموارد الكافية له في ميزانية الويبو. وقال إنه يشعر بالتشجيع لإحياء المفاوضات في اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات لتحقيق الانسجام بين قوانين البراءات. وقال الوفد إن يعلق أهمية كبيرة على إنفاذ حقوق الملكية الفكرية مؤكدا أن التشريع الجديد الذي سنته إيران (جمهورية – الإسلامية) ينزل عقوبات قاسية مدنية وجنائية على أية انتهاكات لحقوق الملكية الفكرية ومشددا على أهمية التعليم والتدريب لتيسير الإنفاذ. وفيما يتعلق بعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، أبدى الوفد أسفه للتأخر في إصدار صك دولي. وبالنسبة للمفاوضات في اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، أشار الوفد إلى أهمية اعتماد نهج شامل في هذا الصدد ومراعاة تنوع المصالح المعنية. وشدد الوفد أيضا على ضرورة أن تشمل مداولات اللجنة الأداء السمعي البصري والعمل المتعلق بالتقييدات والاستثناءات.

وقال الوفد إن التعديل المتعلق باللائحتين التنفيذيتين لنظامي مدريد ولشبونة بشأن إقامة اتصال إلكتروني أدى إلى اختلاف جودة الإدارة من مكتب لآخر. وعلى الصعيد الوطني، قال الوفد إن هذه السنة أُطلق عليها في الأجندة الإيرانية "سنة ازدهار الابتكار" وهي تنطوي على أنشطة متنوعة تشمل أنشطة توعية الجمهور من قبيل تنظيم ندوات وحلقات العمل ودورات في مجال الملكية الفكرية في الجامعات والانضمام إلى المعاهدات التي تديرها الويبو والتصديق عليها وإصدار تشريعات جديدة بشأن الملكية الصناعية. وختم الوفد متعهدا بتقديم دعمه للمدير العام الجديد وللأمانة مؤكداً لهما تعاون بلده الكامل مع الويبو.

٤٣- وأعرب وفد أثيوبيا عن رضاه من التقدم الذي أحرزته الويبو خلال السنوات الماضية وتحقيقها نتائج إيجابية وملموسة تتعلق بمسائل مهمة على صعيد المنظمة. وأبدى الوفد دعمه للبيانين اللذين أدلى بهما وفدا الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبنغلاديش بالأصالة عن البلدان الأقل نمواً. وأقر الوفد بأن عملية الانتخاب كانت شاملة وشفافة ورحب بالمدير العام الجديد للويبو معربا عن ثقته في قدراته ومزايا القيادة التي يتمتع بها. وقال الوفد إنه يشعر أن السيد غري يتبوأ موقعا يسمح له بمد الجسور بين البلدان النامية والمتقدمة وهو، بوصفه خبيرا معترفا به دوليا في قضايا الملكية الفكرية سيبث روح المهنية في الويبو وسيساعدها في مجابهة التحديات الراهنة والمقبلة. وأكد الوفد على دعمه الكامل له. وقال الوفد إننا إذ نودع المدير العام الخارج، نعترف بمساهماته التي قدمها للويبو. ومضى يقول إن المدير العام الخارج قاد باقتدار الويبو في لحظات تاريخية حاسمة حيث أصبحت اقتصادات البلدان المتقدمة والنامية والأقل نمواً تعي الدور البارز للمعرفة في النمو الاقتصادي والتنمية. وأشار الوفد إلى أهمية الويبو بالنسبة لجميع البلدان في القضايا الاستراتيجية من قبيل التجارة والصناعة والثقافة والمعرفة والتنوع البيولوجي والابتكار. وأعرب الوفد عن تقديره لما تقدمه الويبو من مساعدة تقنية في مجالات إدارة الملكية الفكرية والإنفاذ وأشار إلى تزايد الاستعانة ببرامج التنمية والحد من الفقر. وأبدى الوفد تشجيعه للتقدم المحرز في الاجتماع الأول للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وقال إنه يصبو إلى تعاون شركائها في التنمية من أجل تنفيذ التوصية رقم ٢ في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وشدد الوفد على أهمية التكنولوجيا والدراية العملية المتقدمة لزيادة قدرة الاقتصاد التنافسية وكفاءته الإنتاجية. وفي هذا الصدد، شكر الوفد الأمانة على إنشاء مركز المعلومات والخدمات الاستشارية الأثيوبي للملكية الفكرية في أديس أبابا وأكد ضرورة تخصيص موارد إضافية وموظفين مؤهلين لشعبة البلدان الأقل نموا لضمان تقديم خدمات ملموسة في البلدان الأقل نموا. وفيما يتعلق بدور اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، شدد الوفد على أهميتها الكبيرة في ولاية الويبو وأنشطتها.

٤٤- وأعرب وفد مصر عن تقديره لقيادة الرئيس وعن ثقته بأن لديه الكفاءة والخبرة اللازمتين لقيادة المنظمة نحو تحقيق أهدافها. وأعرب الوفد عن تأييده لما جاء في بيان وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وهنأ الوفد المدير العام الجديد للويبو، السيد فرانسس غري، وتمنى له وافر الحظ في قيادة المنظمة. وأكد الوفد دعم مصر الكامل للجهود التي سوف يقوم بها المدير العام الجديد من أجل دعم المنظمة وبداية مرحلة جديدة في العمل مع الدول الأعضاء. وأعرب الوفد أيضاً عن تقديره لأداء أعضاء المكتب الدولي وعلى وجه الخصوص المكتب العربي الذي لم يدخر جهداً في تقديم الدعم الفني لمختلف الجهات المعنية بالملكية الفكرية في مصر وكذلك مكتب الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الذي يدعم الجوانب التنموية وخاصة جهوده في مساندة إرساء وبدء تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية. وأكد الوفد رغبته في الإعراب عن شكره وتقديره للجهود الصادقة التي بذلها المدير العام السابق، الدكتور كامل إدريس، لخدمة قضايا الملكية الفكرية في البلدان النامية ولتطوير المنظمة. وأضاف الوفد أن التحليل الموضوعي لجهوده خلال السنوات العشر الماضية يشير

إلى أنه نجح في جعل المنظمة ذات فائدة للدول النامية في ما يتصل بقضايا وعلى رأسها تسخير الملكية الفكرية لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية للغالبية العظمى من سكان العالم وبذلك أنهى عزلة المنظمة التي كانت تتوارى في دقائق الأمور الفنية عاجزة عن إدراك الأبعاد المجتمعية للملكية الفكرية والاستغلال الفعال للإبداع. وأعرب الوفد عن تقديره واحترامه للدكتور كامل إدريس وعن ثقته وتفاؤله أيضاً بحكمة المدير العام الجديد ووعيه بالتغيير الجوهري في العلاقة الجديدة والإيجابية التي أصبحت تربط المنظمة بالبلدان النامية وقضاياها. وقال الوفد إننا اليوم نعيش في عالم تتلاحق فيه تطورات القدرات الإبداعية والطاقات الخلاقة للإنسان. واعترافا بهذه الحقيقة وأخذاً في الاعتبار أثره على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تبرز مدى الأهمية المتزايدة التي تمثلها الملكية الفكرية في عملية التنمية والتطوير لما لها من تأثيرات مباشرة على حركة الإبداع الإنساني ووتيرة التقدم التكنولوجي. وأعلن الوفد أن مصر تؤمن بأن التحديات الراهنة التي تواجه النظام العالمي للملكية الفكرية تعد نتيجة طبيعية لإدراكنا المتزايد بضرورة التعامل مع الملكية الفكرية من منظور تنموي متسع الأفق يربطها وقضايا السياسة العامة ذات الأولوية في رفاهية الشعوب. ومن هذا المنطلق رحب الوفد بما حققته لجان المنظمة وآلياتها من نتائج منذ انعقاد الدورة الماضية للجمعية العامة. وأعرب الوفد عن أمله في أن يتم تفعيل التوصيات الصادرة عن هذه اللجان بما يسهم في مواصلة الخطوات الإيجابية التي اتخذتها الدول الأعضاء في المنظمة مؤخراً. وفي هذا الصدد تطرق الوفد باختصار إلى ما رآه أهم متطلبات عمل المنظمة في المرحلة القادمة: (١) إن العالم يمر بمرحلة من التاريخ الحديث تتخذ مبدأ التغيير شعاراً قوياً لغد أفضل وما أصدق هذه الحقيقة فيما يتعلق بالويبو وإدراكها الواعي لضرورة التغيير عندما أقرت جدول الأعمال بشأن التنمية لتغيير منهج التفكير في المنظمة وتوسيع أفق تناولها لمجالات عملها المهم وفي هذا المسعى ستبذل مصر أقصى الجهود من أجل التنفيذ الجاد لجدول الأعمال بشأن التنمية. وأكد الوفد أنه يعتبر ذلك تحركاً مهماً ومطلوباً من أجل إيجاد توازن واضح ومستدام بين حماية حقوق الملكية الفكرية من جانب وتوفير المرونة اللازمة لتلبية المصلحة العامة للشعوب من جانب آخر. (٢) تظل عالمية الإبداع حقيقة راسخة لا ترتبط بزمن ما أو بمكان ما؛ فإنجازات العقل الإنساني متقدمة ويتم توريث أعظمها بشتى الطرق كما تقدم الطبيعة ثروة لا نظير لها لمختلف الشعوب. ومن هذا المنطلق تظل حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور إحدى أهم أولويات مصر وغالبية البلدان النامية لدعم خطة المنظمة وفي هذا الإطار فإن مصر تنادي مجددا بضرورة التوصل إلى صك دولي ملزم للحماية لتصبح الملكية الفكرية بحق أداة فعالة وديمقراطية للتنمية وليس حكراً على مصالح محدودة في مجموعة محددة من الدول في عالم تتسع فيه القدرات والمصالح عاماً بعد عام. (٣) ومن جانب آخر، أعرب الوفد عن سعادته بما يراه من وضع مالي للمنظمة وما يسهم ذلك بشكل أساسي في التنفيذ الكفء من جانب المكتب الدولي لمختلف واجبات المنظمة. (٤) وقال الوفد إن برامج التعاون التي تضطلع بها المنظمة مع الدول الأعضاء تعد من أهم الأنشطة للمكتب الدولي كما لا يخفى أنها تمثل السند الأهم لجهود تطوير المنظمة العالمية للملكية الفكرية في العديد من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. ولهذا ترى مصر ضرورة النظر في تطوير تلك البرامج ودعمها. وفي الختام، أعرب الوفد عن تطلعه إلى بدء مرحلة جديدة في المنظمة. وإذ يقدر الوفد جهود الموظفين الدوليين العاملين في المكتب الدولي أكد على ضرورة اتباع القواعد واللوائح المنطبقة حيالهم بما في ذلك ضمان العدالة وتأمين حقوقهم وخصوصياتهم وتوفير جو العمل اللائق داخل المكتب الدولي.

٤٥- وأعرب وفد العراق عن امتنانه للمدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس، وأثنى على أدائه الجيد وقيادته الممتازة طيلة فترة ولايته. ورحب الوفد بانتخاب السيد فرانسس غري وتمنى له النجاح في منصبه الجديد كمدير للويبو. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى العمل معه تحقيقا لمصلحة الدول الأعضاء، لا سيما البلدان النامية. وعبر الوفد أيضا عن رغبته في توجيه الشكر إلى المكتب العربي

على دوره الفاعل في مساعدة البلدان العربية من خلال أنشطته المتعلقة بتكوين الكفاءات في مجال الملكية الفكرية وأشاد بالنتائج الإيجابية التي حققها وسيحققها في المستقبل. وقال الوفد إن العراق، بما يمتلكه من قدرات إبداعية وكفاءات معززة في أعقاب التغير الشامل الذي شهده سنة ٢٠٠٣ وفي ضوء تحسن الوضع الأمني، يحتاج إلى دعم من المنظمة ومن كافة البلدان المتقدمة لتكوين الكفاءات في مجال الملكية الفكرية والفولكلور. وأشار الوفد إلى أن المركز الوطني للملكية الفكرية يقدم مساعدة كبيرة للمتخصصين ولكنه في حاجة ماسة إلى الدعم، خاصة بعد تزايد طلبات البراءات المودعة لدى المركز. والتمس الوفد مزيدا من الدعم، بعد الانتعاش الاقتصادي والتجاري للبلد، من أجل نشر ثقافة الملكية الفكرية ومكافحة القرصنة استعداداً للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وتنفيذ اتفاق تريبس. ودعا الوفد البلدان المانحة إلى تقديم مزيد من الدعم تحت رعاية الويبو. وأكد الوفد على أهمية تقديم دعم لاستعمال اللغة العربية في الوثائق فضلا عن الترجمة الفورية في جميع المؤتمرات بما أن اللغة تعد واحدة من أهم الأدوات لتسهيل عملية التنمية وتسريعها لا سيما بالنسبة للبلدان العربية. وفي الختام، شكر الوفد الويبو والموظفين فيها على ما يبذلون من جهود وتمنى لهم النجاح والتقدم.

٤٦- وأيد وفد جنوب أفريقيا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي سيدلي به وفد الأرجنتين باسم مجموعة أصدقاء التنمية. وتقدم بعبارات التهنئة إلى المدير العام الجديد وحث فريق إدارة الويبو الجديد على الاستناد إلى الأعمال المهمة التي أنجزها المدير العام الخارج وتوسيع نطاقها. وأبرز دور الويبو المحوري في وضع إطار دولي منصف ومتوازن لإدارة الملكية الفكرية. وأشار إلى ضرورة عدم فصل ذلك الدور عن الحاجة إلى تحقيق الأهداف الإنمائية العامة المتفق عليها ضمن منظومة الأمم المتحدة. وقال إنه يتوقع أن يراعي فريق إدارة الويبو الجديد تحقيق تلك الأهداف في إطار تنفيذ مختلف برامج الويبو وأنشطتها. وشدد على أهمية ضمان تنفيذ أعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية على نحو أفقي في الويبو ككل. وبالإشارة إلى اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، أعرب عن تأييده لاعتماد نهج متوازن وملموس فيما يتعلق بنظام البراءات الدولي. وشدد على الأهمية الشديدة التي يعلقها بلده على حماية معارف السكان الأصليين والفولكلور والموارد الوراثية وأعلن اعتماد تشريعات وطنية تسمح بالنفاذ ومشاطرة المنافع مما ينطوي على شرط الكشف عن المنشأ. وفي هذا المضمار، أكد دعمه للجهود الرامية إلى اعتماد صك ملزم قانونياً وشجع الجهود المؤسسية المبذولة لتحقيق ذلك الغرض. واختتم بيانه مشجعاً المدير العام الجديد على أن يتمسك تمسكاً شديداً بالالتزامات التي تعهد بها في بيانه لتناول مصالح جميع أعضاء الويبو ومرحباً بمداولات مثمرة خلال اجتماعات جمعيات الويبو الراهنة.

٤٧- وأعرب وفد كينيا عن دعمه للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. ورحب بالمدير العام الجديد مؤكداً له دعمه الكامل. وأعرب عن امتنانه وتقديره للمدير العام الخارج. وأشار الوفد إلى التعاون التقني وتكوين الكفاءات الذي تقدمه الويبو من أجل أتمتة معهد الملكية الفكرية في كينيا واقترح الاستمرار في تقديم الدعم لمشاريع مشابهة. وسلط الوفد الضوء بصفة خاصة على العمل المتعلق بقاعدة البيانات المتاحة بين المنظمة الإقليمية الإفريقية للملكية الفكرية والويبو. وأشاد الوفد أيضاً باللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وبعملها المهم في تحقيق الإنسجام في قانون البراءات من خلال التفاوض على وضع معاهدة قانون البراءات الموضوعي. وأكد الوفد على الدور الحيوي للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في تحقيق توافق في الآراء واقترح مواصلة تعزيز عمل اللجنة من خلال المبادرات مثل صندوق تبرعات الويبو. ورحب الوفد باستمرار عمل الويبو بشأن جوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بتوثيق المعارف التقليدية في الملك العام وبالأنشطة المشتركة بين الويبو واليونسكو حول الحماية القانونية الدولية لأشكال التعبير الفولكلوري. وأعرب الوفد عن تقديره لما تقوم به اللجنة الدائمة

المعنية بقانون العلامات التجارية ولا سيما بالتوصية المتعلقة باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية. وفيما يتعلق باللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ، أكد الوفد على الحاجة إلى معالجة عدة مسائل مهمة تتصل بتكوين الكفاءات والتشريع والمخاطر على الصحة والسلامة والتثقيف بشأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وأشاد الوفد بما أنجزته اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة في السنوات الماضية. وفي الختام، رحب الوفد باعتماد التوصيات الصادرة عن اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وبتنفيذها وبما نجم عنها من إنشاء لجنة معنية بالتنمية والملكية الفكرية لمعالجة مسائل من قبيل الملكية الفكرية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

٤٨- وهنأ وفد هندوراس المدير العام الجديد للويبو السيد فرانسس غري وأعرب عن ثقته بأن السيد غري سيضطلع بمهامه على نحو فعال بفضل مهاراته ومعارفه. وشكر أيضاً الويبو على جميع أنشطة تعاونها مع بلده حتى ذلك الحين التي شملت التركيب المرضي لنظام أتمتة الملكية الصناعية (IPAS) في ١٧ بلداً وفي منطقة أمريكا الوسطى التي كانت هندوراس البلد الثاني المنتفع بذلك ضمنها بعد كوستاريكا. وفضلاً عن ذلك، قال إن الويبو زودت مكتب الملكية الصناعية بالتجهيزات الحاسوبية. وأعرب عن أمله أن يتمكن من الاعتماد على تعاون الويبو فيما يتصل بتدريب المكتب والشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال الملكية الصناعية وحق المؤلف والحقوق المجاورة وتدعيم المؤسسات الحكومية فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية وإنفاذها وتنظيم الندوات وحلقات العمل المتصلة بالموضوع. وبعد أن تساءل عن السبيل الذي يسمح للويبو بمساعدة بلده على تحويل الملكية الفكرية إلى أداة للتنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، أعرب عن أمله أن يستطيع الاعتماد على جميع أوجه الدعم الذي تقدمه الويبو إلى البلدان النامية. ثم أشار بالاستناد إلى عبارات سعادة السفير دلمر أوربيزو بنتنغ إلى إدارة جلسات لجنة الويبو للتنسيق التي اتسمت بالحصافة والفعالية والذكاء على يد رئيسة اللجنة نائبة الممثل الدائم للنرويج وأقر بمساهمة سعادة السفيرة ميلر الأسترالية. وبالنسبة إلى السيد فرانسس غري، قال إنه يعتبر خبيرا مؤهلا يتمتع بخبرة عريقة وقدرة كبيرة غير أنه أثبت أيضاً خلال الأشهر الأخيرة أنه يتحلى بمهارات ريادية فذة نظراً إلى تمكنه من إرساء المودة في صفوف جميع المندوبين وبيان قدرة على تحقيق التوافق والتوفيق والتكامل بين جميع عناصر المنظمة وقيمها. ومضى يقول إنه اعترض على تحقيق توافق في الآراء خلال اجتماع لجنة الويبو للتنسيق لأنه رأى أن للجمعية العامة فقط السلطة لتحقيق توافق ملائم في الآراء والتوصل إلى تعيين المرشح بالتزكية كما حصل تواً بالإجماع على انتخاب السيد غري في منصب المدير العام الجديد للويبو. وسلط أيضاً الأضواء على الاضطراب المالي الذي يدمر العالم وقال إن ذلك الاضطراب يثير قلقاً شديداً غير أنه أعرب عن اقتناعه بأن العالم سيتدبر الأمر لإيجاد إطار مالي واقتصادي دولي جديد. وفي هذا المضمار، ذكر أن على الويبو في ظل قيادة السيد غري أن تضطلع بدور قيم في ريادة المنظمات المعنية في إطار الجهود المبذولة لإيجاد حلول فعالة وأساسية للأزمة. وأنهى بيانه قائلا إن الويبو تخوض عصرا جديدا يتعين فيه على البلدان المتقدمة والنامية والأقل نمواً أن تتعاضد.

٤٩- وانضم وفد جامايكا إلى الوفود الأخرى لتهنئة السيد غري على انتخابه وأكد له كامل تأييده خلال المداولات. وأعرب عن امتنانه للدكتور كامل إدريس للإنجازات الثرية المختلفة وتمنى له كل النجاح والتوفيق في مساعيه القادمة. وسلط الأضواء على أهمية حقوق الملكية الفكرية والروابط المتزايدة بين البلدان نتيجة للعولمة وتحرير التجارة اللذين ساهما في تدعيم الجوانب الاقتصادية والتجارية للملكية الفكرية وعلى حقوق المخترعين والمبدعين المعنوية التي تكتسي الأهمية نفسها على الرغم من ذلك. وقال إن الاقتصاديات الصغيرة قد سخرت بوجه خاص ثرواتها في مجال الملكية الفكرية واستخدمتها كأدوات استراتيجية للتنمية الاقتصادية. وأفاد بأن بلده يدمج الملكية الفكرية إدماجاً تاماً في خططه الإنمائية الوطنية وأن الويبو ساعدته من خلال توفير المساعدة التقنية والمشورة

القانونية في إطار جهوده المبذولة للانتفاع بالملكية الفكرية كأداة إنمائية لتحقيق الهدف المنشود في الأمد الطويل والمتمثل في دمج الملكية الفكرية في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية. ومضى يقول إن بلده استهل خطة إنمائية وطنية ستمكنه من بلوغ مستوى بلد متقدم بحلول سنة ٢٠٣٠ وإن نظام حق المؤلف يصبح بصفة متزايدة أداة أساسية لضمان بقاء الصناعات الإبداعية في بلده مثل قطاعات الموسيقى والأفلام والنشر نظراً إلى مجموعة المواهب الإبداعية الكبيرة الموجودة في جامايكا. واسترسل قائلاً إن دراسة كلفت الويبو بإجرائها عن مساهمة الصناعات القائمة على حق المؤلف والحقوق المجاورة في الاقتصاد الوطني في جامايكا كشفت عن مساهمة قطاع حق المؤلف في البلد في الاقتصاد الوطني بنسبة ٤,٨ في المائة من الناتج القومي الإجمالي خلال سنة ٢٠٠٥ وإن الدراسة خلصت أيضاً إلى أن قطاع حق المؤلف قد يصبح من القطاعات الرئيسية التي تؤدي إلى إعادة إدماج اقتصاد جامايكا في الاقتصاد العالمي. وأردف قائلاً إنه من المزمع إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الوكالات لمتابعة الدراسة تعنى بتقديم التوصيات بشأن خطة استراتيجية وتوجه سياسي بهدف تدعيم الصناعات المرتبطة بحق المؤلف والنهوض بها. وأضاف قائلاً إن دراسة الويبو رسخت نتائج تقرير أعده مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) وورد فيه أن الصناعات الإبداعية هي في عداد أكثر القطاعات نشاطاً في التجارة العالمية. واستطرد قائلاً إن تلك الصناعات ما زالت مصدراً مهماً للدخل وإيجاد فرص للعمل وتحقيق المكاسب من الصادرات بالنسبة إلى أكثر البلدان تقدماً وإن بإمكانها أن تصبح خياراً استراتيجياً ذا جدوى في تنويع اقتصاديات البلدان النامية وفقاً للدراستين المذكورتين. وذكر أن المكتب الجامايكي للملكية الفكرية ملتزم بمواصلة أنشطة التعاون مع الويبو والأونكتاد لتحقيق أقصى حد من المنافع من قطاع حق المؤلف. وشدد على أهمية الدور الذي تضطلع به منظمات الإدارة الجماعية في قطاع حق المؤلف وقال إن تلك المنظمات تنمو باستمرار من حيث عدد الأعضاء فيها وإنها قطعت شوطاً كبيراً في مجموعات التراخيص. وأحاط الحضور علماً بأن بلده يتشرف باستضافة الاجتماع السنوي العام للاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ المقرر عقده في مونتيغو باي. وشكر الويبو على دعمها لعدد من المشروعات الوطنية. واسترسل قائلاً إن حكومة بلده اعترفت اعترافاً تاماً بأهمية الملكية الفكرية في تكوين هوية تنافسية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية المحتملة في بلده إلى الأمام من خلال استراتيجية للتوسيم وإن الصورة التجارية الجامايكية هي صورة تجارية متينة تترسخ في ثقافة البلد وسيتواصل صونها وحمايتها على الصعيد الدولي بوجه خاص. واستدرك قائلاً إن الصورة التجارية الراسخة تطرح عدة تحديات تشمل استنساخ الرموز الوطنية واستخدامها بشكل غير مشروع وتمويه عدد من المنتجات كمنتجات جامايكية مما يقوض طاقة البلد الاقتصادية. وعليه، قال إن بلده طلب مساعدة الويبو لإجراء دراسة جدوى عن استراتيجية توسيم وطنية للبلد. واستأنف قائلاً إن الدراسة خلصت إلى أن البلد قائم على خزينة من العلامات التجارية بوصفها رؤوس أموال طبيعية مؤلفة من رصيد البلد الثقافي والتاريخي والمادي والبشري. وسلم بأن اتفاقية باريس لا تنص على حماية أسماء البلدان وذكر بمبادرة طرحت أثناء مؤتمر مراجعة اتفاقية باريس الذي عقد سنة ١٩٦٢ لإضافة أسماء الدول الرسمية إلى العناصر التي ينبغي حمايتها بموجب الفقرة الفرعية ١(أ) من المادة ٦(ثالثا) والتمس الويبو واتفاقية باريس لإعادة النظر في تلك المسألة في المستقبل القريب. ورأى أن نظام البراءات هو حافز مهم للابتكار والتقدم التقني وأداة لحماية إيرادات الاستثمار ونمو الاقتصاد الكلي والتنمية وقال إنه ما زال يثق بأن السلطة التشريعية ستقر قانون البراءات والرسوم والنماذج الصناعية في غضون السنة التالية مما سيوفر الشروط اللازمة لتصبح جامايكا طرفاً في معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأطلع الحضور على أن المكتب الجامايكي يحقق مستويات عالية من الكفاءة وإنه في طور إعداد وإدارة مجلته المتعلقة بالعلامات التجارية المتوقع استهلال نشرها في فبراير/شباط ٢٠٠٩ بفضل تطبيق نظام إدارة الملكية الفكرية واستخدامه. وذكر أن الحاجة إلى حماية المنتجات الجامايكية الأصلية تكتسي أهمية شديدة بالنسبة إلى بلده. ومضى يقول إنه

من المتوقع وضع لوائح تنظيمية ترمي إلى إدخال قانون حماية البيانات الجغرافية حيز التنفيذ في غضون السنة التشريعية الجارية وإجراء مناقشات ثنائية بشأن مشروع مشترك بشأن البيانات الجغرافية. واستطرد قائلا إنه يؤيد تأييدا شديدا مشاركة المجتمع المدني في طائفة متنوعة وكبيرة من المسائل والمجالات وأعرب بالتالي عن سروره لأن الويبو منحت صفة منظمة غير حكومية لمجلس الألفية لاتحاد الشتات الأثيوبي الأفريقي الذي يمثل تجمعا من البيوت الدينية لعقيدة الراستا مما سيعزز في اعتقاده دعم أشكال المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في بلده وفي جميع أنحاء العالم. وأضاف قائلا إن وزراء منطقة الكاريبي المسؤولين عن الملكية الفكرية أقروا مؤخرا قرارا متعلقا بمبادرة إقليمية خاصة بالمعارف التقليدية والفولكلور وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وإن المكتب الجامايكي استضاف عقب ذلك وبالتعاون مع الويبو اجتماعا للخبراء الإقليميين بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأفاد بأن نتائج الاجتماع شملت في جملة أمور تشكيل فريق من الخبراء الكاريبيين سيستكشف إمكانية وضع إطار كاريبي لحماية المعارف التقليدية والفولكلور وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية وأعرب عن تطلعه إلى مواصلة التعاون مع الويبو في ذلك المجال. وأحاط الحضور علما بحملة إعلامية قوية بشأن حقوق الملكية الفكرية شنت عبر المقالات والمنشورات في وسائل الإعلام وقال إنه يظل ملتزما بتكثيف مثل تلك الجهود بغية مخاطبة عدد أكبر من الجماهير. وأكمل بيانه قائلا إن الحاجة إلى مثل تلك المبادرات قد أبرزت خلال الأسابيع الماضية عندما أصبح المكتب الجامايكي من المؤسسات التي حظيت باهتمام وسائل الإعلام في البلد بدرجة أكبر نتيجة للنجاح الباهر الذي حققه الرياضيون الجامايكيون خلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لسنة ٢٠٠٨. وختاما، قال إن الويبو تظل شريكة مهمة في الجهود الإنمائية الوطنية وحث المدير العام الجديد على جعل البعد الإنمائي عنصرا حاسما يرتبط ارتباطا شديدا برؤيته لمستقبل الويبو وأعرب عن أمله أن تتمكن جامايكا وكل البلدان النامية في الواقع في ظل إدارته من الشروع في تحقيق طاقاتها المثلى عبر الفوائد العديدة التي يمكن الحصول عليها في مجال حقوق الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن بلده يؤيد اقتراح تعديل اللائحة التنفيذية المتعلقة بدفع رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات التي تعود بالفائدة على مجموعة متنوعة من البلدان النامية ولا سيما البلدان المنتمية إلى مجموعة الاقتصاديات الصغيرة والهشة وتخفيض تلك الرسوم.

٥٠- وأيد وفد تايلند البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية والبيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وضم صوته لوفود أخرى لتهنئة السيد غيري على تعيينه وتعهد بتقديم الدعم الكامل له. وعبر الوفد أيضا عن تقديره للمدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس. وعرض الوفد المهام الأربع الرئيسية للمنظمة خلال السنة القادمة. وعبر في المقام الأول وفيما يتعلق بجدول الأعمال بشأن التنمية، عن شعوره بضرورة مواصلة تحقيق تقدم في تنفيذ التوصيات المتفق عليها على ألا تكون الصعوبات المالية التي تعرفها الميزانية ذريعة لعدم اتخاذ إجراءات. وقال إن التنفيذ الكامل والناجح لتلك التوصيات الهامة من شأنه أن يضمن بأن الوقت والجهد المخصصين أثناء المداولات التقنية للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية سيفضيان في النهاية إلى نتائج مثمرة. وشدد الوفد على أهمية إدماج جدول أعمال الويبو بشأن التنمية في أنشطة لجان الويبو الأخرى. ومضى يقول إنه من الواضح أن جدول الأعمال بشأن التنمية مسألة تتميز بتداخل القطاعات وأنها لا تقتصر على اللجنة المذكورة فحسب بل تمثل جزءا لا يتجزأ من أنشطة الويبو. وقال إنه من مصلحة الجميع تشجيع المنظمات المعنية الأخرى مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية لتشاطر الويبو عملها وخبرتها المتعلقة بالملكية الفكرية والتنمية. وفي المقام الثاني أثنى الوفد على الأمانة إعدادها لتحليل عن "الفجوات" الكامنة في حماية أشكال التعبير الثقافي والمعارف التقليدية واعتبر الوثيقة مفيدة وأساسا متينا للشروع في تبادل لوجهات النظر في صفوف الدول الأعضاء بصورة سليمة. وعقد الوفد الأمل على أن تساعد هذه الممارسة على وضع الأدوات المناسبة لتناول

المجالات التي لا تزال تعاني من نقص الحماية القانونية لأشكال التعبير الثقافي والمعارف التقليدية على المستوى الدولي. وقال الوفد إنه نظرا لكون الكثير من أسس العمل الجوهري ظل مطروحا على بساط البحث، فإنه يدعم أيضا مبدأ تكثيف المشاورات في ما بين الدورات لتيسير عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وفي المقام الثالث عبر الوفد عن دعمه للقرار الذي أصدرته اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات والذي ينص على إعداد الأمانة دراسات أولية حول أربع قضايا تتعلق بمجال البراءات لتطرح للنقاش في دورتها المقبلة ودعا الوفد إلى إدراج اعتمادات في وثيقة البرنامج والميزانية المنقّحة لسنة ٢٠٠٩، لعقد مؤتمر حول مسائل تتعلق بتأثيرات السياسات العامة المتعلقة بالبراءات على الصحة والبيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي. وأشار إلى أن نتائج ذلك المؤتمر يمكن أن تنقل إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لتساهم في مداولات الأعضاء فيها. وشدد الوفد في النقطة الرابعة على حاجة الدول الأعضاء إلى العمل سويا لبناء الثقة والتفاهم المتبادل والشراكة في المنظمة.

٥١- وأيد وفد بربادوس البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأجزى خالص شكره للمدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس لإسهامه الكبير في تطوير الويبو وهنأ السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو حيث سيتسلم منصبه اعتبارا من الأول من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨. وأبدى الوفد اعتقاده بأن المنظمة ستنمو أكثر فأكثر تحت قيادته على الرغم مما تواجه من تحديات فرضتها الأزمة العالمية والمالية. وفيما يتعلق باللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، رحب الوفد بعملية تحليل الثغرات التي أجرتها الأمانة بشأن حماية أشكال التعبير التقليدي وأشكال التعبير الفولكلوري وحماية المعارف التقليدية، وأشار إلى فائدة هذه العملية في تحديد خيارات معالجة هذه الثغرات على كلا المستويين الدولي والإقليمي. وشكر الوفد الأمانة على ما تقدمه من مساعدة على المستوى دون الإقليمي لبلدان الكاريبي من أجل إيجاد إطار ملائم لحماية المعارف التقليدية والفولكلور وأشكال التعبير الثقافي والموارد الوراثية. وفيما يتعلق باللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، شدد الوفد على الأهمية التي يوليها بلده لتنفيذ التوصيات الخمس والأربعين في جدول الأعمال بشأن التنمية وقال إنه يصبو للعمل مع الدول الأعضاء الأخرى لدعم عمل اللجنة. ورحب الوفد بالدراسة التي أعدتها الأمانة بشأن معايير الأهلية لتحديد البلدان النامية والأقل نمواً التي يمكن للمودعين فيها أن يستفيدوا من تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات، وقال إن هذه الدراسة تخفف على المدى المتوسط الأعباء على مودعي طلبات البراءات من بربادوس بوصفها دولة ذات اقتصاد حر وهش. لكن الوفد أكد من جديد على أن المعايير المتصلة بالدخل لا ينبغي أن تحسم وحدها أهلية الاستفادة من تخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات، وحث الأمانة على المساعدة في إيجاد حل للتحديات الخاصة التي يواجهها المخترعون في الأسواق الصغيرة مثل بربادوس. وأعرب الوفد عن تقديره للمساعدة التقنية وضروب المساعدة الأخرى التي قدمتها الأمانة خلال السنة الماضية والتي كانت ضرورية لتعزيز كفاءة مكتب بربادوس للملكية الفكرية ووضع خطته الاستراتيجية الوطنية في مجال الملكية الفكرية. وختم الوفد مؤكدا التزامه الراسخ بالتعاون مع جميع الوكالات للاستمرار في حماية حقوق الملكية الفكرية ورأى أن التعاون مع الويبو هو الوسيلة المثلى لتحقيق هذا الهدف.

٥٢- وهنأ وفد البرازيل السيد فرانسس غري على انتخاب الجمعية العامة له لمنصب المدير العام للويبو وقال إن حكومة البرازيل تؤيد الإقرار بتعيينه في هذا المنصب وأكد عزمه الراسخ على التعاون معه ومع الويبو. وأشار الوفد إلى كثرة التحديات التي تجابه الويبو. وقال إن انتشار بنود الملكية الفكرية في اتفاقات التجارة الحرة وحضور قضايا الملكية الفكرية بشكل واسع في المنتديات يهددان الملكية الفكرية ولهذا فإنه من الضروري دعم الويبو لحماية دورها القيادي والمركزي في عالم الملكية

الفكرية. وذكَّر الوفد أن الجمعية العامة التي انعقدت في سنة ٢٠٠٧ أقرت جدول الأعمال بشأن التنمية، وهو وثيقة أساسية مكونة من ٤٥ توصية، وأنشأت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، وأشار الوفد إلى أن إقرار جدول الأعمال لا يعني اختتام المناقشات بشأن التنمية بل ما هو إلا مؤشر على بدايتها. وقال إن البرازيل تعول على التزام المدير العام الجديد بتنفيذ التوصيات الخمس والأربعين المذكورة أعلاه وأعرب عن أمله في تخصيص ما أمكن من موارد بشرية ومالية لهذا الأمر. وفيما يتعلق بتسلم المدير العام لمقاليد منصبه، أشار الوفد إلى أن الأعضاء والدول الأعضاء والمجتمع الدولي تتوقع من الويبو أن تعمل على تحويل نظام الملكية الفكرية إلى أداة فعالة للابتكار والازدهار وتعزيز الخطة السارية في أنحاء العالم لصالح الملكية الفكرية والانفتاح من جديد على الحوار بشأن الملكية الفكرية. وقال الوفد إن إجراءات تنفيذ جدول الأعمال ستكون اختباراً لقدرة البلدان المتقدمة والنامية على العمل سوية لمواجهة ما يطرأ على العالم في الوقت الراهن من تغيرات ثقافية. ومضى الوفد يقول إن اختلاف الرؤى بين البلدان أمر طبيعي وشرعي وإن هذه الاختلافات في الفهم أمر واضح في المنظمات الدولية. وقال الوفد إن على المدير العام أن يعمل أيضاً على تحقيق توافق في الآراء مشيرا إلى أن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ما انفكت تنشد في السنوات السبع الماضية توطيد الأسس اللازمة لإصدار صك دولي بشأن حماية مفاهيم هذه اللجنة، وهو أمر يفيد بصفة خاصة البلدان النامية، وأمل الوفد في أن يساهم المدير العام الجديد مساهمة حاسمة في تحسين هذا الوضع. وفي الختام، أكد الوفد من جديد على دعمه للسيد غري وتمنى له كل النجاح في إدارة أنشطة الويبو.

٥٣- وشاطر وفد غانا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأعرب عن امتنانه العميق للدكتور كامل إدريس في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ المنظمة لمساهمته الضخمة في صياغة المنظمة التي تخدم مصالح المجتمع الدولي ومصالح معشر المنتفعين الواسع والحيوي، بصفتها المزدوجة كمنظمة حكومية دولية ومنظمة متوجهة نحو السوق العالمي. وقال الوفد إن إنجازات المنظمة تعد شهادة خالدة على المستوى القيادي المرتفع الذي حققه الدكتور إدريس في كافة جوانب نشاط الويبو خلال العقد الماضي. وأضاف الوفد أن الدكتور إدريس قد ترك بصمات لا يعفى عليها الزمن. وأعرب الوفد، بوصفه ممثلاً لبلد نام يعي تماماً بالدور الضروري للملكية الفكرية في ضمان تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، عن تقديره لما يتلقاه بلده من مساعدة لا تقدر بثمن من الويبو بقيادة الدكتور إدريس. وقدم الوفد أحر التهاني إلى السيد فرانسس غري على انتخابه كمدير عام جديد للويبو وأعرب عن تطلعه إلى تعاون ممتاز مع الويبو تحت قيادته. وشاطر الوفد رؤية الويبو في ما يتعلق بتعزيز الانتفاع بالملكية الفكرية وحمايتها كعنصر مهم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على نطاق العالم وشكر الويبو على الأنشطة العديدة التي تقوم بها في غانا والتي ترمي إلى تعزيز نظام الملكية الفكرية، وعلى وجه الخصوص توقيع خطة لتطوير الملكية الفكرية في البلد. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى تنفيذ البرامج كما هو مقرر. وأكد الوفد أن غانا تقر بأن إدخال تحسينات على حقوق الملكية الفكرية سيساهم في نمو التجارة المحلية والخارجية والاستثمار في الاقتصاد. وعبر الوفد عن سروره بإعلان انضمام غانا إلى بروتوكول مدريد واتفاق لاهاي في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، كجزء من الإصلاحات الجارية لزيادة القدرة التنافسية الوطنية وتحويل غانا إلى بوابة لمنطقة غرب أفريقيا. وقال الوفد إن المعاهدتين دخلتا حيز النفاذ في غانا اعتبارا من ١٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨ وأن من المتوقع أن تساهما بشكل ملموس في تعزيز نظام تسجيل البراءات في البلد. ورحب الوفد بالتقدم الذي أحرزته اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وأعرب عن أمله في تحديد الآليات اللازمة لتنفيذ التوصيات المعتمدة بشكل سريع. وأضاف الوفد أن غانا تقر بأهمية نظام البراءات وتتابع باهتمام كبير تقدم المناقشات في إطار اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وأشار الوفد إلى أن غانا غنية بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وتعلق أهمية كبيرة على النهوض بالمعارف التقليدية

وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والفولكلور والموارد الوراثية وحمايتها. وعبر الوفد عن تقديره للمناقشات الجارية في إطار اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وعن أمله بأن عملها المقبل سيفضي بسرعة إلى اتخاذ قرارات وربما إلى وضع صك دولي ملزم قانونيا يلبي احتياجات جميع أصحاب المصالح. وفي هذا الصدد أكد الوفد أن المبادرة الأخيرة التي اتخذتها الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية في ما يتعلق باعتماد صك إقليمي لصون المعارف التقليدية والفولكلور وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تدفعه على التفاؤل. وأعرب الوفد عن تقديره للدعم التقني الذي تقدمه الويبو من خلال إتاحة نظام أتمتة الملكية الصناعية الذي أصبح جاهزا للتشغيل بالكامل لتسجيل العلامات التجارية وأعرب الوفد عن تطلعه إلى توسيع نظام البراءات والرسوم والنماذج الصناعية. واختتم الوفد بيانه بالإقرار بأهمية القرارات التي ستتخذ أثناء الجمعيات وتعهد بالمشاركة والتعاون بشكل كامل في هذا الصدد.

٥٤- وهنأ وفد الكرسي الرسولي المدير العام الجديد، السيد فرانسس غري. وقال إنه يتطلع إلى إتاحة الويبو خدماتها المتجددة والفعالة ومعارفها المتقدمة لصون مصالح جميع البشر على أفضل وجه ومن أجل تمكين جميع البلدان من تحقيق التقدم العادل. وقال الوفد إن الكرسي الرسولي يولي أهمية خاصة للأبعاد الأخلاقية والاجتماعية التي تركت آثارها على الإنسان ونشاطاته واعترف بأن الملكية الفكرية تنطوي على قيم الابتكار والإبداع والذكاء والمعرفة بكافة جوانبها. واستدرك قائلا إن الملكية الفكرية مطالبة في نفس الوقت باحترام الإبداع في مجالي المعرفة والاكتشاف والإقرار بطبيعة الأشياء: المادة والفكر والكائنات الحية والإنسان أساسا. وأشار الوفد إلى أن عبقرية الإنسان تتميز بتعدد الجوانب وكثرة الموارد وبقدرتها على إيجاد الحلول إزاء التحديات التي تواجه المجتمع البشري. وبيّن أن الطلب المستمر على تسجيل براءات جديدة، دليل على مثل هذه العبقرية وأن تنظيم هذا المجال بحاجة إلى قواعد ومعايير متوازنة يكون وقعها مفيدا على اقتصاد أفقر البلدان كذلك وتولي قيمة لخصوصية هذه البلدان وهويتها. وشدد الوفد على أن كافة البلدان قدمت مساهمات متميزة نشأت عن تقاليدها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية. وقال إن الوفد يولي اهتماما خاصا لبعض الموضوعات الجديدة التي تعتبر من بين المجالات الهامة التي تشغل تفكير موظفي الويبو ولا سيما السبل الممكنة لمنح حماية دولية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وما يترتب عليها من آثار؛ وطلب إنفاذ حق المؤلف والحقوق المجاورة فيما يتعلق بحماية حقوق هيئات البث؛ والأهم من ذلك كله العملية التي سمحت للمنظمة بالعمل بطريقة مكنتها من الأخذ بعين الاعتبار توقعات التنمية إلى جانب الطلبات المقدمة بشأن وضع المعايير والقواعد والتكنولوجيات المتعلقة بالملكية الفكرية. وختم الوفد بيانه بتجديد تهنئته للمدير العام الجديد وشكر سلفه، الدكتور كامل إدريس، مؤكدا أن الويبو لها القدرة، إلى جانب تحملها المسؤولية في هذا الصدد، على المساهمة بشكل كبير في تعزيز مجتمع دولي يعيش في مناخ أكثر سلاما وعدلا، بفضل ما تميزت به من إبداع وإحساس بالتضامن.

٥٥- وأيد وفد النمسا البيانين باسم المجموعة باء والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه وأكد للويبو استمرار النمسا في دعمها من أجل تحقيق أهدافها العالمية. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على تعيينه وأعرب عن اقتناعه بأنه الشخص المناسب لتولي مقاليد الأمور، بما يتمتع به من معرفة عميقة بكافة المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية ومهاراته الدبلوماسية وشيمه الشخصية. وأضاف أنه يتطلع إلى التعاون مع المدير العام الجديد كما فعل مع سلفه الذي تقدم إليه بالشكر وتمنى له كل التوفيق في المستقبل. ووفي ما يخص اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، أشار الوفد إلى أن العمل في إطار اللجنة أحرز تقدماً بطريقة فعالة حيث تناولت اللجنة وعالجت المسألة المتعلقة بكيفية إتاحة موارد بشرية ومالية إضافية وفقا للإجراءات العادية المتعلقة ببرنامج المنظمة وميزانيتها. وقال الوفد إنه

مستعد للموافقة على التوصيات التي تقدمت بها اللجنة. وفي ما يتعلق بأهمية حماية الأداء السمعي البصري وحماية هيئات البث، رحب الوفد بإبقاء هذه الموضوعات في جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة. ورحب الوفد أيضاً بالتقدم المحرز في عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأثنى على الأمانة لتقديم الوثائق المتعلقة بتحليل الفجوات بشأن الموضوعات الرئيسية التي ستتيح مزيداً من المساهمة والمعلومات للمناقشات المقبلة وتركز على الحماية الملائمة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأكد الوفد من جديد رأيه بأن على الدول الأعضاء أن تتوخى المرونة في اختيار شكل أو أشكال الحماية من بين الخيارات المتاحة لضمان التنوع في المطالب المحتملة وبالتالي فإن الوفد يفضل إنشاء نماذج دولية خاصة. ورحب الوفد بالروح الإيجابية والمرونة اللتين أبدتهما الوفود خلال الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات التي عملت باجتهاد لوضع برنامج عمل للجنة، مقتنعاً بأن نظاما قابلا للاستمرار وموحدا للبراءات سيكون مفيدا لجميع أصحاب المصالح. وأعرب الوفد عن أمله بأن المناقشات المقبلة ستمكن اللجنة من التوصل إلى نتيجة في ما يتعلق بهذا الموضوع المهم في اجتماعها القادم. وأشاد الوفد بالمكتب الدولي لما حققه من نتائج في التطوير التدريجي لمختلف المعاهدات بشأن الأنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية التي تديرها الويبو، مما يمنح هذه الأنظمة جاذبية أكبر لدى المنتفعين والمكاتب. وأشار الوفد إلى إحراز تقدم في المناقشات حول التطوير القانوني لنظام مدريد وأيد مختلف التوصيات الواردة من الفريق العامل المتعلقة بتعديلات القواعد العامة التي تحاول تحسين النفاذ إلى المعلومات المتعلقة بمصير التسجيلات وحالتها في البلدان المتعاقدة المعينة وشدد الوفد على أن دعمه للاشتراط على المكاتب بإصدار بيانات منح الحماية يستند بدرجة كبيرة إلى الفهم الوارد في النص للحاشية المقترحة للقاعدة ١٨ في صيغتها المعدلة التي تضع حدود العبء الإداري الذي تتحمله المكاتب في البلدان المتعاقدة المعينة. وأكد الوفد مشاركة النمسا بنشاط، بوصفها إدارة للبحث الدولي وللفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، في المناقشات بشأن إصلاح المعاهدة وقدم دعما كاملا للتعديلات المقترحة على القواعد بموجب المعاهدة. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى مناقشة معايير الأهلية المقترحة للحصول على تخفيض رسوم المعاهدة ومختلف التعديلات على جدول الرسوم إذ يعتبر أن من الواجب تمكين أكبر عدد ممكن من المنتفعين في البلدان الأقل نمواً وفي البلدان النامية من الانتفاع بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات.

٥٦- وأيد وفد تونس البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وتقدم بأصدق عبارات التهنئة إلى السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام وتمنى له كل التوفيق في أداء مهامه الجديدة. وأكد له دعمه لضمان حسن أدائه لتلك المهام وقال إن انتخابه بالتزكية هو إقرار بمسار لامع وتجسيد بالتالي لرغبة الدول الأعضاء في وضع ثقتها به بشكل مستديم واستعدادها لمساندته ودعمه. وأشاد بروح الإبداع المنفتح والموحد التي تنبعث من برنامج عمل المدير العام الجديد وبالاهتمام ذي الأولوية الذي يوليه للبعد الإنمائي. وأعرب عن تأييده التام للمحاور الرئيسية لذلك البرنامج التي يفترض من الويبو في إطارها الاضطلاع بدورها الثنائي كجهة مقدمة للخدمات ووكالة إنمائية على وجه تام. وتبعاً لمبادرة مجموعة البلدان الأفريقية باقتراح تعيين المدير العام بالتزكية حرصاً منها على صون تقاليد التوافق والتماسك السليمة باستمرار، أعرب عن اقتناعه بأن المدير العام الجديد سيبذل قصارى جهوده لإحلال أجواء الصفاء والثقة ضمن المنظمة. وأثنى على الدكتور كامل إدريس وأعرب عن امتنانه وتقديره له لما حققه من إنجازات ملحوظة وما قدمه من خدمات مرموقة إلى الويبو وأعضائها وللدور البارز الذي تضطلع به الويبو في الوقت الحالي على الصعيد الدولي. وقال إن الدول الأعضاء تدين له نشر الملكية الفكرية وإزالة الغموض عنها. ورأى أن المستقبل يطرح تحديات عديدة أمام السيد فرانسس غري الذي ستتمثل مهمته الرئيسية في تمكين المنظمة من استرداد

صفائها وحيويتها. وأضاف قائلاً إن على السيد غري أيضاً أن يسعى إلى ضمان تنفيذ خطة عمل الويبو للتنمية بصراحة وفعالية والتمكين من إحراز التقدم لتحقيق نتائج ملموسة في مجال حماية المعارف التقليدية. واسترسل قائلاً إنه يجب تدعيم الوحدات العاملة في الويبو والمعنية بمسائل التنمية والتعاون التقني، ولا سيما المكتب العربي والمكتب الإفريقي وشعبة الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالموارد البشرية والمالية.

٥٧- وأكد وفد جورجيا الأهمية التي يكتسيها، بالنسبة للمجتمع العالمي وأوساط الأعمال وزعماء الدول، جعل نظام حماية الملكية الفكرية واحدا من أقوى الأدوات للتأثير في العملية المؤدية إلى الإبداع والتطور العلمي والتكنولوجي ولتحقيق نتائج ملموسة لاقتصاديات البلدان. وأكد الوفد أن للويبو مسؤولية كبيرة باعتبارها صاحبة الدور الرئيسي في تحديد تطوير الملكية الفكرية على الصعيد العالمي. وقال الوفد إن فعالية حماية الملكية الفكرية في الواقع ستحدد في عديد من الجوانب القدرة على التكيف مع التطورات المقبلة في مجال العلم والتكنولوجيا. وأعرب الوفد عن دعمه الكامل للقرار المتعلق بتعيين السيد غري في منصب المدير العام للويبو وهنأه على تعيينه وأعرب عن امتنانه للدكتور كامل إدريس لمقاربته المتسمة بالمسؤولية وعمله الدؤوب خلال سنواته الإحدى عشرة بصفة مدير عام. وأعرب الوفد عن تقديره لجهود المنظمة الرامية إلى التصدي لقضايا الملكية الفكرية واتخاذ تدابير في مجال الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وذكر الوفد بأهم الإنجازات التي تم تحقيقها خلال العقد السابق ومنها إكمال المفاوضات بنجاح واعتماد وثيقتين مهمتين هما معاهدة قانون البراءات ومعاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية. ورحب الوفد بجدول الأعمال بشأن التنمية الذي توصل بعد مناقشات طويلة إلى مخطط نهائي، على أمل أن يتم اعتماده في المستقبل القريب. وذكر الوفد أيضا القيمة المهمة التي تم إنجازها من خلال إنشاء ونجاح أكاديمية الويبو العالمية التي أتاحت لملايين من المنتفعين عبر العالم إمكانية النفاذ إلى المعرفة في مجال الملكية الفكرية وأعرب عن أمله في ازدياد عدد الدورات باستمرار وتغطية كافة القضايا المهمة المتعلقة بالملكية الفكرية. واعترف الوفد بنجاح عمل مركز الويبو للتحكيم والوساطة الذي أصبح المركز الرائد في ميدان تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت. وذكر الوفد أنشطة مهمة أخرى خلال السنوات الأخيرة من بينها صياغة معاهدات دولية. غير أن هناك مزيدا من العمل الواجب تنفيذه من أجل التغلب على أوجه الخلاف والصعوبات الموجودة. وعليه، أعلن الوفد أنه لا ينبغي للمدير العام الجديد للويبو أن يحافظ على أفضل تقاليد المنظمة فحسب بل يجب عليه أيضاً أن يرقي مركز الويبو إلى مستوى أعلى باسم التقدم والرفاهية والوئام في العالم.

٥٨- وأيد وفد باراغواي البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وشكر رئيس الجمعية العامة ورئيسة لجنة الويبو للتنسيق على إدارتهما الممتازة لعملية أخذت الأمور في إطارها مجراها وسمحت بتعيين مدير عام جديد للويبو. كما شكر الدكتور كامل إدريس على ما أنجزه من أعمال في الويبو وما أبداه من اعتبار لبلده على الدوام. وهنأ بوجه خاص السيد غري على تعيينه وأضاف قائلاً إنه الشخص المناسب لتولي قيادة المنظمة. وساند تعليقات السيد غري التي وردت في خطاب قبوله ومفادها أن مهمة الملكية الفكرية الأساسية هي النهوض بالنشاط الابتكاري والإبداعي والإسهام في ضبط النظام في الأسواق. وعلى الرغم من ذلك، قال إن الملكية الفكرية في عدة بلدان نامية تعني التزوير والقرصنة وأشار إلى إغفال كون الملكية الفكرية أو وجوب كونها أو إمكانية كونها أداة للتنمية وتعزيز النشاط الإبداعي. وأخذ علماً بالأرقام الإحصائية التي ذكرها السيد غري واتفق على أنه من المدهش والمذهل دون ريب أن عدد الطلبات المودعة ارتفع من ٨٠ ٠٠٠ طلب في سنة ١٨٨٣ إلى ١ ٧٠٠ ٠٠٠ طلب في سنة ٢٠٠٧ واستدرك قائلاً إن تحليل الأرقام الإحصائية المنبثقة عن البلدان النامية تكشف عن نتائج مشجعة بدرجة أقل. وأعرب عن

ارتياحه لاعتزام المدير العام الجديد دعم جدول الأعمال بشأن التنمية لأن على الحكومات مكافحة أوجه الإجحاف في الأسواق بهدف ضبط النظام فيها في حين أنه ينبغي للويبو الاضطلاع بدور مماثل على المستوى الدولي بمناصرة المساهمة القيمة للملكية الفكرية في مجالات مثل التنمية والنمو وتعزيز الصادرات. ولذلك السبب أعرب عن تأييده للمبادرة الرامية إلى تدعيم الأمانة لتوفير الدعم التقني اللازم لجدول الأعمال بشأن التنمية. وبعد أن ذكر أن بلده على غرار جميع البلدان النامية تعلق أهمية كبيرة على الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، أبدى ارتياحه لأن السيد غري سيعلق الأهمية اللازمة على تلك المسائل وللرغبة في وضع صك دولي له صلة بالموضوع في وقت قريب. كما أيد فكرة إنشاء شعبة ضمن الأمانة حتى تسهم الملكية الفكرية في التصدي للتحديات العالمية الأخرى مثل تغير المناخ والتصحر والصحة والأمن الغذائي والحفاظ على التنوع البيولوجي كجزء من مهمة الأمم المتحدة التي تهدف إلى العمل في ذلك السياق مع جميع الوكالات المتخصصة. وأنهى بيانه معرباً عن رغبته في ضمان فعالية الأمانة وكفاءتها وعن تأييده لجهود السيد غري الرامية إلى تحقيق تلك النتيجة.

٥٩- وضم وفد مدغشقر صوته إلى الوفود السابقة لتهنئة الرئيس ونائبي الرئيس وأكد دعمه لهم. كما أكد أن الصفات الفكرية المميزة والحنكة المهنية التي يتحلى بها الرئيس تضمن حسن سير أعمال الجمعية ونجاحها. وتوجه بعبارات التهنئة الحارة باسم بلده إلى السيد فرانسس غري الذي تم تثبيت انتخابه في منصب المدير العام. وقال إن الجمعية أصابت دون أي شك في اختيارها نظراً إلى التطابق التام بين مؤهلات السيد غري ومساره وخبرته والمواصفات المطلوبة للاضطلاع بتلك المهمة رفيعة المستوى. ومضى يقول إن الخطوط العريضة لأنشطته القادمة تجسد إلمامه التام بالملفات والتزامه المؤيد للبعد الإنمائي الذي من الضروري أخذه في الحسبان في جميع أنشطة الويبو من أجل الاستجابة لتوقعات البلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نمواً التي تواجه تحديات عديدة وأشار إلى أن خطاب السيد غري اللامع هو دليل على ذلك. وتمنى للسيد غري كل التوفيق في أداء مهامه رفيعة المستوى وأكد له تأييده وتعاونه التام. ثم حرص على الإشادة بالمدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس الذي رفع راية الويبو عالياً. وأضاف أن بلده بوصفه بلداً نامياً يشعر بالامتنان للدكتور إدريس لأعماله الرامية إلى تعزيز التعاون المثمر مع الويبو في مجال الملكية الفكرية والملكية الصناعية. وأعرب عن امتنانه الخاص للويبو للمساعدة التقنية التي قدمتها وعن اقتناعه بتوطيد علاقات التعاون من ذلك القبيل على نحو متعدد الأشكال مع المدير العام الجديد. وأحاط الجمعية علماً بأن بلده صدق على بروتوكول مدريد في نهاية سنة ٢٠٠٧ في إطار خطة عمله من أجل التنمية ("Madagascar Action Plan Map") وأن البروتوكول دخل حيز التنفيذ في ٢٨ أبريل/نيسان ٢٠٠٨. وأعرب عن امتنانه للويبو للمساعدة المقدمة إلى مكتب مدغشقر للملكية الصناعية (OMAPI) بهدف توفير خدمات التدريب والتوعية بخصوص أهمية تلك المعاهدة التي شملت تحمل تكاليف تدريب فاحصين اثنين للعلامات وتنظيم ندوة وطنية متعلقة ببروتوكول مدريد وموجهة إلى المنتفعين بالنظام في تاناناريف بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة. وعلاوة على ذلك، أبدى استعداده للمشاركة في الأعمال الرامية إلى تطوير نظام مدريد من الناحية القانونية والاستفادة من أي مساعدة بغية تحسين تطبيق النظام. وفيما يتعلق بمجال تكنولوجيا المعلومات، أعرب عن امتنانه للويبو للتجهيزات الحاسوبية الجديدة الممنوحة في إطار مشروع أتمتة مكتب مدغشقر الذي من شأنه المساهمة في ترسيخ نظام جدير بالثقة لحماية الملكية الفكرية مما يسمح بالتالي بدعم إعداد محيط يجتذب العاملين الاقتصاديين الوطنيين والمستثمرين الأجانب. وأعرب عن سرور بلده اعتباراً من ذلك الحين لمواصلة تعاونه مع الويبو والدول الأعضاء من أجل الاستمرار في تحسين نظام الملكية الفكرية وعن رغبته في الانتفاع التام بالفوائد الناتجة عن تنفيذ خطة العمل من أجل التنمية. واختتم بيانه معرباً عن تأييده التام للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نمواً.

٦٠- وأعرب وفد موريشيوس عن تأييده للبيان الذي أدلت به مجموعة البلدان الأفريقية. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام مبينا أن الويبو ستكون في أيادٍ أمينة. وأثنى الوفد على المدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس، على جودة العمل المنجز وعلى قيادته المميزة وقدرته على تحقيق توافق الآراء بشأن العديد من القضايا المعقدة. وأشار الوفد إلى اختلاف وجهات النظر حول منافع الملكية الفكرية على التنمية وما يترتب عليها من آثار على أهداف السياسات العامة المهمة مثل حماية البيئة والصحة العامة. وحث الوفد الدول الأعضاء والأمانة على ضمان استبقاء عنصر التنمية جزءا أساسيا من خلال تنفيذ جميع التوصيات الواردة في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية بدون تأخير. ودعا وفد موريشيوس إلى تكثيف الدعم التقني القيّم بهدف زيادة أهمية أصول الملكية الفكرية لتنمية الاقتصاديات الصغيرة والهشة ولا سيما في مجالات الثقافة والعلوم والصناعة والتجارة والبيئة. وختم الوفد بيانه معبرا عن تأييده التام للمدير العام المعيَّن.

٦١- وعبر وفد النرويج عن تقديره للطريقة التي اتبعها الرئيس لتوجيه الجمعية إلى نتيجة إيجابية. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على انتخابه في منصب المدير العام وأكد له دعمه التام. وعبر الوفد عن تقديره للدكتور كامل إدريس، بوصفه قائد الويبو الذي وضع مسائل التنمية على جدول أعمال المنظمة بكل حزم. ورحب بالعمل البناء للاستجابة لاحتياجات الدول الأعضاء في مجال المتابعة وتعزيز شعبة التدقيق الداخلي والرقابة والنتائج الإيجابية للدورات المعقودة حول جدول الأعمال بشأن التنمية واستئناف عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات والمبادرات المتعلقة بالمعارف التقليدية وما تكتسيه من أهمية بالنسبة لتطور حقوق الملكية الفكرية في المستقبل. وقال الوفد إن النرويج قد انضمت في الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨ إلى المكتب الأوروبي للبراءات وشرع مكتب البراءات لبلدان الشمال في العمل بوصفه إدارة معنية بمعاهدة التعاون بشأن البراءات للنهوض بالجودة والفعالية والقدرة التنافسية في مجال التسعير على المستوى الوطني والإقليمي. وتطرق الوفد في تقريره إلى تعاون بلده مع أكاديمية الويبو واحتفال مكتب الملكية الفكرية النرويجي باليوم العالمي للملكية الفكرية وختم الوفد بالتأكيد على التزامه بنجاح الجمعيات.

٦٢- وأيد وفد اليمن البيان الذي أدلى به وفد باكستان والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نمواً. وأعرب الوفد عن ارتياحه لعمل لجنة التنسيق والطريقة التي تم بها انتخاب المديرٍ العامٍ الجديدٍ للويبو. وقال الوفد إنه يعتبر الاجتماع تاريخياً حيث أكد تعيين السيد فرانسس غري مديراً عاماً جديداً للويبو. وهنأ الوفد السيد غري على هذه الثقة وأشاد بالطريقة التي أُجريت بها المشاورات مع مختلف المجموعات الإقليمية أو الدول الأعضاء لعرض رؤى الدول الأعضاء في ما يتعلق بعمل الويبو في المستقبل وطرح أفكار المدير العام الجديد. وقال الوفد إن ذلك مما شجعه على المشاركة والمساهمة في هذا الحوار. وأكد الوفد أن ذلك يستهل فصلاً جديداً لتحسين أداء المنظمة. وأعرب الوفد عن ثقته بأن وظائف الويبو ومهامها في ما يتعلق بجدول الأعمال بشأن التنمية والمعارف التقليدية والفولكلور ستعزز في السنوات القادمة. وأولى الوفد أهمية خاصة للتوزيع الجغرافي العادل داخل الويبو وتكوين الكفاءات. كما عبر الوفد عن ثقته أيضا بأن السيد غري سيولي اهتماما بالغا في جدول أعماله لإنشاء شعبة للبلدان الأقل نموا. ورحب الوفد بهذه المبادرة باعتبارها خطوة مهمة لفائدة مجموعة من البلدان تحتاج إلى دعم وتشجيع من الويبو، لا سيما في المرحلة الراهنة حيث يمر العالم بأزمة اقتصادية حادة. وفي هذا الصدد، أعرب الوفد عن ثقته بخبرة السيد غري وحنكته في مجال الملكية الفكرية لقيادة المنظمة إلى بر الأمان. وأكد الوفد أنه سيمد له يد المساعدة من أجل نجاح عمل الويبو في المستقبل. ونوه الوفد بجهود المكتب العربي في المنظمة وشكر الموظفين فيه وأعرب عن ثقته بتعزيز التفاعل تحت قيادة المدير العام الجديد. وفي الختام، شكر الوفد المدير العام الخارج الذي

ساهم في تطوير الويبو وجعلها صاحبة الصوت المعروف عالمياً في مجال الملكية الفكرية وتمنى له النجاح في ما سيقدم عليه من مساعي في المستقبل.

٦٣- وقدم وفد النيجر تهانيه للسيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وقال إن من شأن تجربته المهنية الطويلة ومعرفته المعمقة للمنظمة أن تمكناه من إيجاد حلول لمختلف التحديات التي تواجه الملكية الفكرية وتلك التي تواجه العالم المعاصر في مجالي البيئة والصحة والتحديات الأخيرة المتعلقة بأزمة الغذاء التي أثرت بقوة على البلدان الفقيرة على وجه الخصوص. وأشار الوفد بالإضافة إلى ذلك، إلى المشاريع الهامة التي استهلت في السنوات الأخيرة ولا سيما مشروع جدول أعمال الويبو بشأن التنمية ومشروع حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور اللذين يستحقان دعما ومتابعة فعالة بهدف استكمالهما وتنفيذهما في أفضل الآجال بما من شأنه أن يجعل الويبو منظمة تعمل بفعالية من أجل التنمية. وأعرب الوفد عن رغبته في ختم بيانه بالثناء على المدير العام، الدكتور كامل إدريس، لما أنجزه من أنشطة متعددة الأشكال ساهمت في تطوير الملكية الفكرية ونزع الغموض عنها على المستوى العالمي، متمنيا له السعادة والنجاح في مساعيه المستقبلية.

٦٤- وهنأ وفد السودان رئيس الجمعية العامة على حكمته وصبره في إدارة الاجتماعات كما هنأ لجنة الويبو للتنسيق على ما أنجزته من عمل جيد في دورتها الثامنة والخمسين التي عقدت بجنيف في ١٣ مايو/أيار ٢٠٠٨ لانتخاب المدير العام الجديد للمنظمة. وهنأ الوفد كذلك رئيسة لجنة الويبو للتنسيق السيدة سكوربين من النرويج على حسن إدارتها وحنكتها التي مكنتها من تجاوز كل المصاعب والوصول بذلك الاجتماع لقرار يحفظ للمنظمة تماسكها والنجاح في الوصول إلى اختيار مدير جديد. وتقدم وفد السودان إلى ابن السودان الدكتور كامل إدريس بأسمى آيات الشكر والتقدير وفائق العرفان والإشادة بروح الخلق والإبداع والديناميكية المتفردة التي انتهجها السيد المدير وروح الفريق التي اتبعها إبان توليه زمام هذه المنظمة الشيء الذي أعانه على قيادتها بطريقة سلسة ومرنة مكنته من الوصول إلى غايات سامية وجليلة. وقال الوفد إنه يشد على أيدي الدكتور كامل إدريس بقوة على تمكنه من فتح الآفاق وجعل الأبواب مشرعة أمام كل الدول وكل البلدان الأعضاء النامية منها والأقل نموا، والدول الصناعية والمتقدمة جاعلا من الملكية الفكرية حقا مشروعا والمعرفة والتكنولوجيا أمرا مشاعا يحق للجميع أن ينهل منه والتنمية غاية منشودة سعى لأن تكون في متناول الجميع. وقال الوفد إنه يشعر بالفخر والاعتزاز بأن التنمية في عهد الدكتور كامل إدريس قد أخذت حظها وتبلورت أجهزتها عبر لجانها المنعقدة وبقوة أعضائها وأصدقائها كما أصبح للبلدان النامية إدارة عالية الهمة ترعى شؤونها وتطور نشاطها. وفي هذا المقام، ذكر الوفد ما لقيته المعارف التقليدية والفولكلور من رعاية واهتمام حتى أصبحتا لحنا ستنشده البيئات المختلفة وتسير بذكره الركبان في آسيا وأفريقيا في أمريكا والصين في اليابان وفي أستراليا وفي أمريكا اللاتينية وفي كل بقاع الأرض مما شجع السودان وهو الذي يغنى بمعارفه التقليدية والفولكلور على تكليف خبراء سودانيين بإعداد مشروع قانون لحماية المأثورات الشعبية لسنة ٢٠٠٧ بمساعدة الويبو. ومضى يقول إن الإدارات الجماعية قد نشأت واندادحت المعارف المتنوعة وتوفرت التكنولوجيا المتقدمة وبنيت القدرات وأولت الإدارات المتخصصة والمختلفة في هذه المنظمة بفضل قياداتها ومكتبها الدولي وكل مسؤول فيها دونما إغفال لأحد الرعاية لكل المكاتب وفي كل الدول وشملت برعايتها الكل دونما تمييز بين دولة غنية وأخرى فقيرة أو دولة متقدمة وأخرى نامية إلا بقدر ما يحفظ التوازن ويؤكد عدالة توزيع الفرص رافعة شعار التنمية والمعرفة للجميع، وذلك كله بفضل رفع قيمة التدريب وتعظيم دور أكاديمية الويبو التي بثت روح المعرفة والتدريب بأنواعه المختلفة وجعلته في متناول الجميع بالتعاون مع المكاتب والإدارات المتخصصة في المنظمة وربطها بمكاتب الدول الأعضاء والمساعدة في إعداد الاستراتيجيات القومية واللجان الوطنية التي تعنى

بشأن الملكية الفكرية. وأشار إلى أن المجلس الاتحادي للمصنفات الأدبية والفنية في السودان يثّمن دور المنظمة في حرصها على مشاركة السودان في كافة المحافل الدولية ذات الصلة بحق المؤلف ودعمها في مجال الإصلاح التشريعي للقوانين المنظمة لحقوق المؤلفين وتدريب الكوادر العاملة بالمجلس، إضافة لدعمها العيني والفني ودورها في نشر ثقافة الملكية الفكرية عبر حلقات العمل والندوات التي ظلت تعقدها في الخرطوم واللقاءات التي كان لها مردود إيجابي في مجال الدعم الخاص بالدراسات في مجال الصناعات الثقافية والإنتاجية بالسودان واتصالاتها بأصحاب المهن ذات الصلة بحق المؤلف ومراكز التنمية. ومضى يقول إن المساعدات المتأتية من الويبو قد ساهمت وقال الوفد إن بلده كبلد نام وضمن بلدان أخرى يدعو إلى مزيد من الاستفادة من المساعدة على إعداد استراتيجيات للملكية الفكرية بحيث تكون متمشية مع الخطط الإنمائية الوطنية وأن تشتمل هذه الاستراتيجيات على كافة الجوانب المتعلقة بالتنمية وتعزيز مؤسسات الملكية الفكرية وتحديثها وخلق أوجه الترابط بين مختلف المؤسسات العامة والخاصة وكذلك بين المؤسسات الوطنية للملكية الفكرية والجامعات ومراكز البحث والاستفادة أكثر من خبرات الويبو في مجال التشريع ومراجعة القوانين الوطنية للدول الأعضاء وإدراج إمكانية الانتفاع بأوجه المرونة والاستثناءات المنصوص عليها في اتفاق تريبس. وأعرب الوفد عن تقديره وتثمينه للدور الذي تضطلع به الأمانة العامة حاليا في تخطيط وتصميم الأنشطة المتعلقة بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وأشار إلى ما خلصت إليه مجموعة البلدان الأفريقية من توصيات في الدورة الأولى للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية المنعقدة في جنيف في الفترة من ٣ إلى ٧ مارس/آذار ٢٠٠٨ والتي اقترح فيها أولا دعم مراكز البحث والتطوير من أجل حماية نتائج البحوث وتسويقها وثانيا المساهمة في مراكز البحث والشركات الصغيرة والمتوسطة وتمكينها من النفاذ إلى قواعد البيانات المتعلقة بالبراءات والمعلومات التكنولوجية وثالثا تشجيع الشراكة بين الجامعات ومراكز البحث وتسهيلها فيما يتعلق بالانتفاع بالمعلومات التي تحتوي عليها قواعد البيانات. وخص الوفد بالذكر مجال الزراعة والبيوتكنولوجيا والتنوع البيولوجي وكذلك الطب التقليدي وزيادة الموارد من أجل تنفيذ هذه الاقتراحات مع التشديد على ضرورة تعزيز بنية الأمانة وتزويدها بالموارد البشرية والمالية اللازمة لتمكينها من القيام بعملها هذا. وأعرب وفد السودان عن تهنئته القلبية الصادقة الممزوجة بخالص الأمنيات إلى السيد فرانسس غري على الثقة الغالية التي نالها بانتخابه رئيسا لهذه المنظمة العظيمة فهو أهل لهذه الثقة التي وضعتها الدول فيه. ونوه الوفد بشخصيته القوية والمقتدرة والمخلصة والجادة والمتفانية في أداء كل المهام الجسام وقال إنه كان قريبا من سلفه الدكتور كامل إدريس وهو شخص عالم ببواطن الأمور كبيرها وصغيرها. ودعا الوفد له بأن يسدد الله خطاه وتعهد له بالدعم ليسير أكثر وبخطوات وخطوات في طريق الخير والنماء طريق العلم والمعرفة، طريق البناء والتقدم، طريق الخلق والإبداع. وتمنى له التوفيق والقوة لكي يرفع من شأن كل دولة عضو في هذه المنظمة وكل فرد وكل كيان له مصلحة أو تربطه وشيجة بهذه المنظمة الفتية. واختتم الوفد متوجهاً بكلمات للدكتور كامل إدريس قائلاً: إننا بقدر ما فرحنا بك ولك قبل سنوات مضت وأنت تدخل هذه القاعة مديرا منتخبا وواعدا بكل ما هو رائع وجميل فإننا لا نقل فرحة بك اليوم وأنت تخرج منها وقد أديت الأمانة وأوفيت بالوعد وأنجزت كل ما هو جميل ورائع ونفرح بك وأنت آتٍ بكل هذه الثروات والكنوز من المعارف والخبرات والوشائج والصلات التي بنيتها بينك وبين أنحاء الكرة الأرضية قاصيها ودانيها آتٍ بها إلى وطنك الأم السودان الذي يفتح ذراعيه ليستقبلك لتساهم مع أبنائه في رفعته وسموه باسم واحد أحد.

٦٥- وهنأ وفد جمهورية كونغو الديمقراطية الرئيس ورئيسة لجنة التنسيق على نجاحهما في الإشراف على عملية انتخاب المدير العام الجديد. وهنأ الوفد أيضا الأمانة على جودة العمل المنجز والوثائق المتاحة في الدورة الحالية. ثم قدم الوفد تهانيه للسيد فرانسس غري على انتخابه في منصب المدير العام وطلب منه، مع التأكيد على دعم بلده، ترجمة رؤيته للملكية الفكرية بطريقة ملموسة بإقامة جسر بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية من خلال جدول الأعمال بشأن التنمية الذي وضعه المدير

العام الخارج وكافة الدول الأعضاء في الويبو. وعبر الوفد عن امتنانه للمدير العام الخارج الذي جعل من جدول الأعمال المذكور أحد الأدوات الضرورية للمنظمة. وتمنى الوفد حظا سعيدا للدكتور كامل إدريس في مهامه الجديدة مؤكدا أن أفريقيا بحاجة إلى خبرته وكفاءته في مجال الملكية الفكرية. وقال الوفد إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا. وأفاد أن بلده يعلق أهمية كبيرة على أعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية التي تتمثل ولايتها في وضع برنامج عمل لتنفيذ التوصيات الخمس والأربعين التي اعتمدتها الدول الأعضاء في سنة ٢٠٠٧ وإعداد تقرير عن عملية التنفيذ ومواصلة إجراء المناقشات بشأن هذه المسائل. وأكد الوفد في هذا الصدد على ضرورة أن يكون جدول الأعمال قابلا للقياس وأن يمثل أداة لا غنى عنها بالنسبة إلى البلدان النامية ومضى يقول إن درجة تنفيذه ونجاحه تعتمد على مدى الانفتاح الذي ستلتزم به هذه البلدان وعلى تطبيق الإصلاحات المفيدة وعلى تنفيذ السياسات الفعالة. وذكر الوفد أن السيد فرانسس غري أكد أثناء مراسم افتتاح أعمال دورة لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (يوليه/تموز ٢٠٠٨) على التزامه بالتنفيذ الفعال لجدول الأعمال واعدا بالإشراف شخصيا على ذلك المشروع الهام في المستقبل. وأعرب الوفد عن اقتناعه بأن جدول الأعمال سينفذ بصورة فعالة وسيحقق الأهداف التي حددتها الدول الأعضاء بفضل الاعتماد على خبرة البلدان المتقدمة وإنشاء شراكة حقيقية.

٦٦- وضم وفد سانت لوسيا صوته إلى الوفود الأخرى لتهنئة السيد غري على انتخابه ولشكر الدكتور إدريس على مساهماته الهامة. وقال الوفد إن سانت لوسيا هي إحدى الجزر العشر التي كونت مجموعة التعاون الفعال التي تعرف باسم منظمة دول شرقي الكاريبي (OECs) وبيّن أن كل جزيرة في المجموعة كانت عرضة لخطر الأعاصير مثلما هي عرضة لخطر العولمة وتحرير التجارة وأنها لا تستطيع وضع حد لأي منها. وقال إن بقاء هذه الجزر قد تطلب التعاون الفعال فيما بينها في مجالات التعليم والثقافة والخدمات المالية وتقديم الخدمات الطبية والقانونية. وبيّن الوفد في تقريره أن أعضاء المنظمة المذكورة تعاونوا في المسائل القانونية عبر لجنة للشؤون القانونية التي تضم مدعين عامين ووزراء الشؤون القانونية في البلدان الأعضاء. وفي إطار المجتمع الكاريبي الأوسع (الاتحاد الكاريبي CARICOM)، قال الوفد، إن بلده تعاون بموجب لجنة مماثلة للشؤون القانونية تضم الدول الأعضاء الأربعة عشرة في الاتحاد الكاريبي. وتساءل الوفد عن سبب معالجة بلده بمفرده القضايا المتعلقة باتفاقية لاهاي. وقال إن بلده بحاجة إلى معالجة العديد من قضايا الملكية الفكرية وأنه طلب مساعدة الأمانة لمراجعة قوانينه في مجال البراءات. وعبّر الوفد عن خيبة أمله لأن كافة الجزر الأخرى لم تسع لطلب مساعدة الويبو بطريقة منسقة خاصة وأن تطوير البراءات من شأنه أن يشكّل عنصر حاسما للبقاء في محيط يتميز بتحرير التجارة. وأفاد الوفد في تقريره أن الجزر وافقت على توقيع اتفاق شراكة اقتصادية مع الاتحاد الأوروبي والذي قد يثير قضايا بناء على اتفاق مدريد. ودعا الوفد الجزر للعمل نحو اتباع نهج مشترك إزاء اتفاق مدريد ودعا الويبو لتقديم المساعدة إلى بلدان منطقة شرقي الكاريبي دون الإقليمية على أساس متعدد الأطراف. وقال إن مثل هذا النهج سيضمن تحقيق وفورات كبيرة في استخدام الموارد التي ستتيحها الويبو لبلدان منظمة دول شرقي الكاريبي.

٦٧- وأيد وفد بولندا البيان الذي أدلى به وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها والبيان الذي أدلى به وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق. وضمّ الوفد صوته إلى الوفود الأخرى لتهنئة السيد غري على انتخابه معبرا عن قناعته بأن تجربته وخبرته ومهاراته ستكفل إدارة المنظمة بصورة سليمة. وسجل الوفد بارتياح التحسينات الإضافية المدخلة على أنظمة معاهدة التعاون بشأن البراءات ومدريد ولاهاي ورحب بإنشاء الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات الذي أفضى إلى المضي قدما بالعديد من المقترحات الجوهرية من أجل إجراء

تعديلات إضافية على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وعبر الوفد عن تأييده للتوصيات الصادرة بشأن نظام مدريد لإدخال تعديلات مقترحة على اللوائح المشتركة التي ستفضي من وجهة نظر الوفد إلى تبسيط نظام مدريد بكامله وزيادة فعاليته. وأيد الوفد أنشطة اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وصياغة وثيقتين تقدمان تحليلين عن الثغرات الكامنة في حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والفولكلور وحماية المعارف التقليدية. وأشار الوفد بارتياح إلى التقدم المحرز في مداولات اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية بشأن اقتراح الأنشطة وعبر عن اعتقاده بأنها ستقود إلى نتائج ملموسة. وفيما يتعلق بأعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، جدّد الوفد دعمه مواصلة عملية تنسيق قانون البراءات في الويبو ورحّب باستئناف العملية التي نتج عنها اعتماد قائمة غير حصرية بالقضايا المطلوب مواصلة تناولها ومناقشتها. وأفاد الوفد بأن تعاون بولندا مع الويبو يتماشى مع برامج الحكومة الاستراتيجية الرامية إلى خلق بيئة تشجع المعرفة والابتكار والاقتصاد القائم على قطاع الأعمال من أجل زيادة القدرة التنافسية. وأضاف الوفد أن المكتب البولندي للبراءات قد شارك مشاركة نشطة في تنفيذ هذه البرامج وبذل جهودا جبارة لكي يواكب العصر ويصبح أقرب من المستخدمين وأكثر مشاركة في تعميم ونشر المعارف المتعلقة بحماية الملكية الصناعية. وأشار الوفد إلى انعقاد ندوة بعنوان "الملكية الفكرية في الاقتصاد الابتكاري- الملكية الصناعية بوصفها من الأصول المالية" في كراكوفيا تحت الرعاية السامية للمفوض الأوروبي للسياسة الإقليمية، دار خلالها نقاش بشأن إيجاد الظروف الملائمة للانتفاع الفعال بالملكية الفكرية من وجهة نظر صانعي السياسات. وقال الوفد إن من بين النشاطات التعليمية التي قام بها المكتب الدورة الخامسة لمباراة أفضل ملصق وأفضل الأطروحات التي قدمها الطلاب لنيل شهادات الدراسات العليا في مجال حماية الملكية الصناعية. وختم الوفد بالإعلان عن احتفال بولندا في سنة ٢٠٠٨ بالذكرى التسعين لحماية الملكية الصناعية وتأسيس المكتب البولندي للبراءات. وأضاف قائلا إن مؤتمرا دوليا بعنوان "أنظمة حماية الملكية الصناعية في بولندا وأوروبا" سيعقد في ٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨ وقد دُعي لحضوره مئات من المشاركين من أوروبا وغيرها من البلدان. وقال إن معرضا للاختراعات والرسوم والنماذج الصناعية سينظم وقت انعقاد المؤتمر. وذكر أن "المنتدى الإقليمي لأوروبا الشرقية بشأن استخدام عرض تصويري حول الملكية الفكرية لتكوين الكفاءات في الشركات الصغيرة والمتوسطة على الإدارة الاستراتيجية للملكية الفكرية" الذي سيعقد في الفترة الممتدة من ١٢ إلى ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨ في وارسو، نظمه المكتب البولندي للبراءات بالاشتراك مع الويبو ومكتب كوريا للملكية الفكرية. وشكر الوفد الأمانة وخاصة شعبة بعض البلدان في أوروبا وآسيا على المساعدة المتاحة للمبادرات العديدة التي اتخذها المكتب البولندي للبراءات ولا سيما في مجال النهوض بحقوق الملكية الفكرية في بولندا وغيرها من بلدان المنطقة.

٦٨- وأعرب وفد السلفادور عن تقديره للعمل الذي أنجز خلال الفترة التحضيرية للجمعيات. وأيّد البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وهنّأ المدير العام الجديد وأقّر بكفاءته في إدارة الشؤون التقنية والمالية، ولا سيما كمسؤول عن قطاع معاهدة التعاون بشأن البراءات وفي إدارة الموضوعات المسندة إلى اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأشاد بمساعيه من أجل النهوض بالحوار وتوافق الآراء وجمع الشمل ومنحه ثقته. وأشاد الوفد أيضا بعمل إدارة المدير العام الخارج ودعمه لخطط الملكية الفكرية الوطنية. وأشار إلى الإنجازات التي تحققت تحت إدارته، بما في ذلك المشروعات التي أنجزت في السلفادور في مجالات تشمل إقامة العدل والثورة الرقمية والإنترنت. وذكر من بين الإنجازات التي تحققت تحت إدارة المدير العام الخارج اعتماد معاهدة سنغافورة وجدول أعمال التنمية والجهود التي بذلت لإذكاء الوعي بالملكية الفكرية في الجامعات والمؤسسات التعليمية والشركات الصغيرة والمتوسطة ومحافل معنية أخرى. وعن مكتب السلفادور للملكية الفكرية، مركز التسجيل الوطني، قال

الوفد إن المكتب لا يزال يحمل شهادة ISO 9000، وقال إنه فتح بوابة جديدة على الإنترنت. وأضاف قائلا إن المكتب عمل على النهوض بمشروعات إعلامية وتدريبية جديدة مثل معرض العلامات التجارية ومعرض الصناعات الحرفية والأسبوع الوطني للاختراع. وأشار الوفد إلى جدول أعمال الجمعيات، ولا سيما المؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية فناني الأداء وعقد مؤتمر دبلوماسي لحماية حقوق هيئات البثّ والطابع الاستراتيجي لجدول أعمال الويبو بشأن التنمية وإعادة تفعيل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والنهوض بأنشطة التعاون والمساعدة للأعضاء. وفي الختام، أكّد الوفد التزام السلفادور ودعمها لإدارة المدير العام الجديد.

٦٩- وتقدم وفد تركيا بتهانيه للسيد فرانسس غري على تعيينه مديراً عاماً للويبو. وعبّر عن ثقته بأن المنظمة ستحافظ على دورها الريادي في مجال الملكية الفكرية، بفضل خبرته الطويلة في مجال الملكية الفكرية، وستتصدى لتحديات القرن الراهن. وعبر الوفد عن شكره للمدير العام الخارج على إنجازاته ولا سيما النهوض باستراتيجية التنمية في الويبو. ولاحظ الوفد الاهتمام الشديد لدى الدول الأعضاء ببرامج الويبو الرئيسية ولا سيما الخدمات المقدمة في ظل اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات ولاهاي ومدريد وغيرها، والمساعدة التقنية وتكوين كفاءات المؤسسات. ولفت النظر إلى الحاجة إلى تخصيص موارد إضافية لذلك المجال في المنظمة ولا سيما الإدارة التي تتعامل معها تركيا وبلدان أخرى في المنطقة ذاتها. وأعرب الوفد عن ارتياحه للتقدم الملموس المحرز في جدول أعمال التنمية منذ سنة ٢٠٠٦ وتطلع إلى تنفيذ توصياته بفعالية لما من شأن ذلك أن يعود به من وقع إيجابي. والتفت إلى موضوع عمل اللجنة المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وقال إنه يتابع ذلك العمل عن كثب ويرى أن الأساس قائم لوضع صك دولي قانوني في هذا المجال على أن يستعان بتحليلي الثغرات اللذين أعدتهما الأمانة حول حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية لدفع عجلة المسار وإعداد صك يكون ملزما قانونا حول ذلك الموضوع. وأعرب الوفد عن تقديره للمبادرات العديدة الرامية إلى إقامة ثقافة للملكية الفكرية على يد الأمانة خلال السنة الماضية بالتعاون مع تركيا، وقال إن ذلك اتخذ شكل حلقات عمل وندوات واجتماعات أخرى. وأعلن الوفد عن إنشاء مجلس تنسيق الملكية الفكرية والصناعية بهدف صياغة استراتيجيات لتنفيذ حقوق الملكية الفكرية. والتفت إلى مجال التعاون الداخلي والدولي وقال إن ذلك التعاون قد سمح بتعميم المعلومات الضرورية التي اكتسبتها البلدان الشريكة وتطوير المزيد من التعاون الثنائي مع مكاتب الملكية الفكرية الوطنية. وختم الوفد كلمته بالإشارة إلى مدى إسهام الملكية الفكرية في حياة الشعوب الاقتصادية في البلدان النامية وركز على دور الويبو في توضيح أهمية الملكية الفكرية بوصفها أداة تسهم في التنمية الاقتصادية والإبداع.

٧٠- وهنأ وفد فييت نام السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو. وأشاد بما تبذله الويبو من جهود في تعزيز الحماية الدولية للملكية الفكرية من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية. ونوه الوفد بالويبو لاهتمامها الكبير بالتشجيع على الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاقتصادية وسعيها من أجل استحداث نظام دولي متوازن ومتاح للجميع وتكريس الملكية الفكرية أداة مهمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في جميع البلدان. وشدد الوفد على التعاون بين الويبو وفييت نام في برامج وأنشطة عديدة وأعرب عن تقديره للويبو على ما تبذله من جهود وما تقدمه من مساعدة. وأكد الوفد دعمه للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وعرض تعاونه معها في وضع أنشطة في إطار جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وتنفيذها. وأقر الوفد بأهمية عمل اللجنة الحكومية الدولية وبالتقدم الذي أحرزته هذه الهيئة واللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن الويبو ستواظب على مراعاة مختلف احتياجات وكفاءات البلدان النامية والبلدان الأقل نموا وستضمن انسجام

عملها مع الأهداف والمصالح الوطنية. وضم الوفد صوته إلى وفد باكستان الذي تحدث باسم المجموعة الآسيوية ووفد سنغافورة الذي تحدث باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا مهنئا السيد فرانسس غري وأكد أنه سيتعاون مع المدير العام الجديد تعاونا تاما. وأعرب الوفد كذلك عن تقديره للدكتور كامل إدريس على إسهامه في تطوير الويبو ونظام الملكية الفكرية.

٧١- وأعرب وفد فنلندا عن تأييده لبيانيْ رئاسة الاتحاد الأوروبي والمتحدث باسم المجوعة باء. وأعرب عن التزامه بالعمل بروح بناءة وعن أمله في أن يكون التقدم المحرز في مجالات أخرى تقع ضمن اختصاصات الويبو الأساسية مُبشراً مثلما كان عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية عند تنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو وأعرب عن قناعته بأن الويبو تحت قيادته ستعزز دورها المركزي بوصفها المنتدى الدولي الرئيسي لقضايا الملكية الفكرية. وشكر الوفد أيضاً الدكتور كامل إدريس على عمله القيم في تطوير الويبو خلال السنوات الماضية ولا سيما الجهود التي بذلها لإزالة ما اكتنف الملكية الفكرية من غموض على المستوى العالمي. وأشار الوفد إلى منتدى الويبو الدولي المتعلق بالإبداع والابتكار الذي ينظم كل سنتين، وهو مشروع استهلته الويبو والمجلس الفنلندي الوطني للبراءات والتسجيل. وقال الوفد إن المنتدى الأول انعقد في فنلندا سنة ٢٠٠٠ والثاني في الصين سنة ٢٠٠٢ والثالث في جنوب أفريقيا سنة ٢٠٠٥ والرابع في كوستاريكا في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧. وأضاف أن هذه المنتديات نجحت في تشكيل فريق موثوق به من الخبراء لمناقشة قضايا الملكية الفكرية الحيوية سعياً منهم لتضييق الفجوة بين مختلف الآراء ومختلف الدول الأعضاء في الويبو. وأبدى الوفد استعداده لمواصلة هذا التقدم الإيجابي في المستقبل. وختم الوفد مؤكداً أن حكومة فنلندا الحالية تقر بأهمية سياسات الابتكار في تمويل الشركات وفي الاقتصاد الوطني، وهي بصدد إعداد استراتيجية ابتكارية للبلد، وللمرة الأولى استراتيجية وطنية للملكية الفكرية تحت قيادة وزارة العمل والاقتصاد.

٧٢- وأعرب وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن شرفه وفخره بتهنئة السيد فرانسس غري على تعيينه مديرا عاما للويبو. وقال إن تعيينه كمدير عام لخير دليل على الاعتراف والاحترام اللذين يكنهما له المجتمع الدولي وما يتحلى به من كفاءة مهنية ومهارة دبلوماسية وتفان في عمل الويبو التي تخدم مصالح جميع الدول الأعضاء. وقال إنه لمن دواعي السرور أن تم تعيين السيد غري بتوافق الآراء حول تجربته الطويلة والمكثفة وعلمه ومعرفته الغزيرة. وقال إنه يحظى أيضا بثقة العديد من الناس بمن فيهم جميع موظفي الويبو بفضل سمعته الطيبة. وقال إنه برهن على خصال ممتازة وتواضع كبير وكفاءة مهنية عالية خلال العشرين سنة من عمله على تحسين دور الويبو ومهماتها. وأضاف قائلا إن حماية الملكية الفكرية عنصر أساسي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولاحظ تزايد الاهتمام العالمي بالملكية الفكرية يوما بعد يوم. وقال إن المنظمة أحدثت مؤخرا ترتيبات مهمة فيما يتعلق بأسس السياسة الجديدة لأنشطتها إذ وضعت خمسة أهداف استراتيجية تشمل النهوض بنظام متوازن للملكية الفكرية وتعزيز البنى التحتية وتنمية الموارد البشرية للملكية الفكرية وتطوير قانون الملكية الفكرية الدولي وتقديم خدمات ذات جودة وتحقيق مزيد من الفعالية في تنظيم الإدارة المتجددة. وقال الوفد إنه واثق من أن دور الويبو في الإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية العالمية سيتعزّز تحت القيادة الحكيمة والممتازة لمدير العام الجديد. وفي الختام، أكّد الوفد للسيد غري دعمه الشامل له وتعاونه الكامل معه في أداء مسؤولياته من أجل السير بالويبو نحو مزيد من النجاح.

٧٣- وقدم وفد نيجيريا أحر التهاني إلى السيد فرانسس غري، المدير العام الداخل، على انتخابه وأكد استعداده للعمل معه وتقديم دعم دائم له لإيصال المنظمة إلى مكانة أعلى. وقال الوفد إن مساهمة السيد غري البارزة والتزامه بالمنظمة على مر السنين دائمان ومعروفان. وأعلن الوفد أن مما يدفعه على

التفاؤل الخطوات المطمئنة التي اتخذها السيد غري بدعم من رئيس الجمعيات لتهدئة الجو المتوتر في الويبو وتبديد المخاوف المتعلقة بالانتقام من الموظفين في المنظمة خلال فترته القيادية. ونوه الوفد بجهود السيد غري لمخاطبة كافة المجموعات الإقليمية وبيان رؤيته وجدول أعماله وأولوياته. وأقر الوفد بالتزام السيد غري الكامل بتنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وإدارة التنفيذ مباشرة ورحب الوفد بتركيز هيكله في مجال الملكية الفكرية واستراتيجيته لتطوير الموارد البشرية وتكوين الكفاءات والتركيز على المعارف التقليدية والفولكلور، والقضايا المتعلقة بالبيانات الجغرافية واعتماد موقف متسم بالمبادرة بشأن النفاذ إلى الأدوية والتغير المناخي والتنويع والتسخير الإجمالي للملكية الفكرية لأغراض التنمية المستدامة. وأثنى الوفد على المدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس، الذي سمحت ولايته بإدخال تغييرات إيجابية لا سابقة لها على المنظمة. وأضاف الوفد أن التاريخ سيذكر أن الدكتور إدريس أول مدير عام شدد على الجوانب التنموية للملكية الفكرية وأنه اعتمد عددا من مبادرات السياسة ذات أهمية قصوى ساهمت بدرجة كبيرة في تحويل المنظمة. وأضاف الوفد أن البلدان النامية، وخاصة البلدان الأقل نموا، ستذكر بشغف الدكتور إدريس عبر إنجازات أكاديمية الويبو العالمية التي لن تختفي أبداً، لا سيما في ما يتعلق بتعزيز فهم الملكية الفكرية على نطاق العالم وتدريب العاملين في مجال الملكية الفكرية. وسهلت قيادة الدكتور إدريس، بالتعاون مع الدول الأعضاء ودعم من الأمانة، تطبيق الملكية الفكرية على استخدامات اجتماعية واقتصادية عملية في مختلف البلدان والاعتراف بها كأداة حقيقية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأعرب الوفد عن ارتياحه بجدول أعمال الويبو وقدم دعمه الكامل لأنشطة المكتب الدولي، لا سيما مكتب الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية، من خلال ضمان تعميم جدول الأعمال بشأن التنمية في كافة أنشطة الويبو. وفي هذا الصدد، أكد الوفد من جديد أن الملاحظات التي أدلى بها المدير العام الداخل دعماً لجدول الأعمال تدفعه على التفاؤل. وأعلن الوفد أن نيجيريا ملتزمة أيضاً بوضع خطة عمل قابلة للاستمرار للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وقال الوفد إن العملية صعبة ولكن الجولة الأخيرة من الاجتماعات تدفع على الأمل بأنه سيتم عما قريب التوصل إلى قرار يأخذ في الاعتبار مصالح البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً واهتماماتها، خصوصاً إذا كانت الخطوات المتخذة تؤدي إلى التوحيد الدولي للبراءات. وقال الوفد إن نيجيريا مهتمة بشكل خاص بضرورة حماية المصلحة العامة واعتماد أوجه مرونة من شأنها أن تتيح للدول المجال اللازم للعناية بالمصالح الشرعية لمواطنيها في هذه المجالات مثل النفاذ إلى الأدوية والتعليم وغير ذلك من الاحتياجات الحاسمة. وأضاف الوفد أن المناقشات في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور تشكل موضع اهتمام لنيجيريا. وأردف الوفد قائلاً إنه، رغم عقد اجتماعات عديدة وإعداد سلسلة من الأوراق، لم يتم اتخاذ أي خطوات تذكر نحو اعتماد أي صكوك دولية ملزمة لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. ودعا الوفد الجمعيات إلى النظر في المسألة باعتبارها قضية ذات أهمية حاسمة وتقديم مجموعة من المبادئ التوجيهية إلى اللجنة الحكومية الدولية من أجل استئناف مبادرة مقصودة لبلوغ الهدف بلا توان. وفي الختام أعرب الوفد عن إيمانه بأن الملكية الفكرية تقدم للمجتمع العالمي فرصا هائلة للتصدي لتحديات التنمية التي تواجه الإنسانية في القرن الحادي و العشرين وما بعده وأن من واجب الجمعيات أن تتخذ قرارات جريئة من أجل جعل الملكية الفكرية أداة للإبداع والإنتاجية وإيجاد حلول واقعية للمشكلات التي تتحدى العالم، مثل أزمات الغذاء العالمية وتردي البيئة والفقر المزمن والأمراض المستعصية.

٧٤- وقدم وفد ناميبيا تهانيه الحارة للسيد غري على تعيينه مديراً عاماً جديداً للويبو. وقال الوفد إن السيد غري يتولى إدارة منظمة تركها سلفه الدكتور إدريس على أساس متين وأعرب الوفد عن ثقته الكاملة بقدرة السيد غري على قيادة المنظمة إلى مزيد من النجاح. وأشار الوفد إلى استمرار ناميبيا في تقديم دعمه الصريح للسيد غري ولعمل الويبو. وانضم الوفد أيضاً إلى الوفود الأخرى في الإعراب

عن شكره النابع من صميم القلب للدكتور كامل إدريس على مساهمته الضخمة في عملية إزالة الغموض عن مجال الملكية الفكرية وتحويلها إلى أداة يمكن الانتفاع بها على نطاق واسع لأغراض التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي. وأعرب الوفد عن أمله الكبير في ألا يغيب الدكتور إدريس عن ميدان الملكية الفكرية بل أن يستمر في العمل وتطبيق ما اكتسبه من معرفة واسعة بالملكية الفكرية في مجال الإبداع والتنمية الاقتصادية في أفريقيا خاصة والمساهمة في النقاش العالمي وتطوير الملكية الفكرية والانتفاع بها كأداة مهمة للتنمية الاقتصادية في العالم قاطبة. وفي هذا الخصوص أعرب الوفد عن رغبة ناميبيا في الاستمرار في العمل مع الدكتور إدريس. وأعرب الوفد عن تأييده ودعمه للبيانين اللذين أدلى بهما سفير الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا. وفي ما يتعلق بخدمات الإدارة الجماعية، أفاد الوفد بأن ناميبيا شهدت في سنة ٢٠٠٧ ميلاد منظمة ثانية للإدارة الجماعية للمصنفات الأدبية والفنية والمسرحية تعرف باسم المنظمة الناميبية المعنية بحقوق النسخ تمكنت من استهلال نشاطاتها وحصلت على ميزانيتها التشغيلية من اليونسكو والاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق النسخ والمنظمة المعنية بالحقوق المرتبطة بالمصنفات المسرحية والأدبية والفنية وهي منظمة جنوب أفريقيا شقيقة. وأضاف الوفد أن المنظمة تعتبر خطوة نحو الاتجاه السليم لدى أصحاب الحقوق المرتبطة بالمصنفات الأدبية والفنية والمسرحية ممن كانوا مضطرين لزمن طويل إلى الاعتماد على ممثليهم القانونيين لوقف التعدي على مصنفاتهم. وتحدث الوفد أيضا عن التعديلات على قانون ناميبيا لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، وهو القانون ٦ لسنة ١٩٩٤ الذي تم إعداد صيغته النهائية وسيتم تقديم مشروع قانون التعديل إلى البرلمان قبل نهاية السنة. وسيمهد القانون الجديد الطريق لانضمام ناميبيا إلى معاهدتي الويبو للإنترنت لسنة ١٩٩٦. وقال الوفد أيضا إنه يجري حالياً إعداد الصيغة النهائية لقانون ناميبيا الجديد للملكية الصناعية وقانون ناميبيا للتنوع البيولوجي والنفاذ إلى الموارد الوراثية لتقديمهما إلى البرلمان. واستطرد الوفد قائلا إن ناميبيا زادت حملات التوعية لإخبار أصحاب المصالح وتثقيفهم في قضايا الملكية الفكرية، أي السلطات القضائية والشرطة وموظفي الجمارك والضرائب وكذلك أصحاب الحقوق. وأعلن الوفد أن ناميبيا تستغل أيضا مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية لتوعية السكان بأهمية الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية للبلد. وأضاف الوفد أن الويبو نظمت بواسطة وزارة العدل ندوة لمدة يومين لفائدة القضاة في ناميبيا في أبريل/نيسان ٢٠٠٨ ساعدت القضاة على فهم قضايا الملكية الفكرية على نحو أفضل. وتنظم الويبو، بالتعاون مع وزارة الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، حلقة عمل إقليمية حول حقوق الاستنساخ في ناميبيا في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨. وقال الوفد إن البلد سيطلب مزيدا من المساعدة لتدريب الموظفين من مؤسسات الإنفاذ الأخرى مثل الشرطة والجمارك والضرائب. وأكد الوفد أن أحد التدخلات الأكثر أهمية التي ستساهم في تحقيق أهداف الألفية يتمثل في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وقال الوفد إن من الواجب تعزيز نفوذ الويبو على الصعيد العالمي، على وجه التحديد، للنهوض بالإبداع والمعارف التقليدية في مختلف البلدان. ورحب الوفد ببيان السيد غري حول اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية والملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ورؤيته المتعلقة بتعزيز الأمانة من خلال منحها فعالية أكبر.

٧٥- وأيَّد وفد بنما البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتحدث الوفد باسم حكومته فرحب بالمدير العام الجديد للويبو وشدد على التزام بلده بالملكية الفكرية وسيلة للتنمية الاقتصادية. وشدد الوفد على ما تبذله بنما من جهود لتعزيز تطوير الملكية الفكرية لا سيما جهودها في تصميم نظام حاسوبي لإيداع الطلبات على الإنترنت ومشروع مؤتمت وقاعدة بيانات بأحكام المحاكم بحيث يمكن النفاذ إليها عن طريق الموقع الإلكتروني لمكتب البراءات الوطني. وتحدث الوفد عما بذل مؤخراً من جهود رامية إلى إعداد كفاءات إدارة داخلية وتحديث نظام الإدارة. وأشار الوفد إلى علاقات التعاون التي أُنشئت مع مجتمعات الشعوب الأصلية من أجل تيسير سبل

نفاذها إلى نظام الملكية الصناعية القائم على المعاهدة الذي له أسبقية على نظام الحماية الإقليمية. وقال الوفد إن بنما تضطلع بدور فعال في اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. واختتم الوفد بيانه معرباً عن تقديره للمدير العام الخارج.

٧٦- وقدم وفد الكاميرون تهانيه الحارة إلى نائبة الرئيس على الطريقة التي اتبعتها لتوجيه المناقشات في الجمعية بروح منفتحة وهادئة. وأثنى الوفد على المدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس وعبّر عن شكره للجهود الكبيرة والمضنية التي بذلها منذ انتخابه على رأس المنظمة والتي جعلت من الملكية الفكرية أداة حقيقية للتنمية. وشكر الوفد أيضا الأمانة على جودة الوثائق المتاحة. ثم توجه الوفد بخالص تهانيه إلى السيد فرانسس غري على انتخابه المبهر في منصب المدير العام وأكد له أن الكاميرون ستقف إلى جانبه دائما لإنجاز مهمته الجديدة والمثيرة. وقال إن الوفد يؤيد رسالة التهنئة والدعم التي قدمها وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وذكر أن الأولوية بالنسبة إلى الدول في زمن العولمة تكمن في استخدام الملكية الفكرية كضابط يساعد على تحسين مستوى المعيشة بتكوين الثروات الحقيقية والمستدامة وقال إن ذلك قد دفع بلده إلى وضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية بمساعدة الويبو. وفيما يتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة، أشار الوفد إلى أن الشغل الشاغل لا يزال يتعلق بالمكافحة الجدية للقرصنة نظرا للموقع الجغرافي للكاميرون الذي جعل من بلده محط دخول هذه المنتجات الثقافية القادمة من أماكن مختلفة أو المقرصنة مما يضعف صناعة النشر الناشئة في بلده. ولفت الوفد النظر إلى أن قانون ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠ أعاد صياغة حق المؤلف في الكاميرون وأن العديد من المساعدات والإعانات قد منحت للفنانين. ومضى يقول إن بلده مهتم في هذا الصدد بنظام لاهاي المتعلق بالتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية. وأحاط الوفد علما باعتماد بلده قانون التوجيه من أجل إضفاء قيمة أكبر على البحث العلمي لفائدة الحرفيين وأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة. وقال إن الزراعة يمكنها أن تستفيد من زيادة توظيف الملكية الفكرية في سياسات التوجيه ولاسيما من خلال الانتفاع المتسق بنظامي حماية المصنفات النباتية والبيانات الجغرافية. وذكر الوفد أن نتائج أعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور يمكن أن تلهم بطريقة مفيدة الصكوك الإقليمية التي اعتمدتها الدول الأعضاء في المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية. وختم الوفد بيانه معربا عن أمله أن تكثف الويبو تعاونها مع بلده.

٧٧- وأيد وفد كمبوديا البيانات التي أدلى بها وفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً ووفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية ووفد سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على تعيينه مديراً عاماً جديداً ورحب باستمرار المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات وتطوير الإطار القانوني لحقوق الملكية الفكرية، خصوصاً بالنسبة للبلدان الأقل نمواً، وتحديث نظام الملكية الفكرية لإتاحة خدمات القيمة المضافة وتشجيع الإبداع والاستثمار. وأعرب الوفد عن تقديره العميق وشكره للدكتور كامل إدريس على جهوده الدؤوب خلال توليه منصب المدير العام.

٧٨- وهنأ وفد كوبا السيد فرانسس غري على انتخابه وتعيينه في منصب المدير العام للويبو وتمنى له كل التوفيق في أداء مهمة كبيرة كمهمة قيادة المنظمة. وأعرب أيضاً عن رغبته في أن تنفذ أعمال الويبو تنفيذا يتسم بالتعاون والشفافية مع مراعاة مصالح جميع الدول الأعضاء في ظل قيادته. وقال إن الويبو تواجه عدة تحديات وإن إحدى الأولويات الرئيسية هي إدماج البعد الإنمائي التام في جميع أنشطة المنظمة. ومضى يقول إن الدول الأعضاء بدأت تتخذ الخطوات الأولى عبر اقتراح جدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي تجسد في خطة عمل ملموسة بشأن الأنشطة التي يجب التعبير عنها على الفور رداً على الاقتراحات المقدمة. واستطرد قائلاً إنه يتعين بالتالي على المنظمة العمل على

تعجيل أعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية من أجل عدم التأخر في مواجهة ذلك التحدي. ورأى أن من أولويات الجمعية أن توافق على توصيات تلك اللجنة والمضي فورا في إنجاز أنشطة خطة التنفيذ المعتمدة وأضاف قائلاً إنه يتحتم تخصيص الميزانية اللازمة لتنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وفي هذا المضمار، أردف قائلاً إن من الضروري أن تخصّص في البرنامج والميزانية لسنة ٢٠٠٩ الموارد لتنفيذ تلك الأنشطة. ودعا الويبو إلى إيلاء الأولوية لتطوير القدرة الإدارية في مكاتب الويبو الإقليمية للتعاون لأغراض التنمية وزيادة أنشطة التعاون والتدريب التي تستجيب لمصالح البلدان النامية وفقا للاحتياجات الوطنية. واسترسل قائلاً إن المساعدة على تدعيم إدارة الملكية الفكرية على المستوى الوطني يجب أن تمثل أحد أهداف المنظمة الاستراتيجية. كما ذكر أن الأعمال التي تضطلع بها اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور تكتسي أهمية وإنه ينبغي مواصلتها حتى تحقق النتائج المرتقبة. وارتأى أن من الضروري أن تبحث اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات الموضوعات التي تهم البلدان النامية بما فيها الموضوعات المتصلة بنقل التكنولوجيا ونشر المعلومات عن البراءات ومصادر الابتكار البديلة والاستثناءات على الموضوع القابل للحماية المشمولة بالبراءة والتقييدات المفروضة على الحقوق والإعفاء من البحث والتراخيص الإجبارية والبراءات والصحة والصلة بين نظام البراءات والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ومسائل أخرى مرتبطة بالسياسة العامة. وشدد على أنه من الحيوي أن تساعد الويبو على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بتعزيز النفاذ إلى المعارف والتكنولوجيا على نحو يتسم بدرجة أكبر من العدل والإنصاف وضمان استمرار التوازن بين الملكية الفكرية والسياسات العامة الوطنية. وختاما وبعد أن تمنى للدكتور كامل إدريس التوفيق في المستقبل، أعرب عن تأييده لبيان مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

٧٩- وهنأ وفد ماليزيا السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام وقال إنه واثق بأن تجربته الواسعة ستمكن من تحقيق إنجازات كثيرة. وأثنى الوفد على المدير العام الخارج قيادته أثناء توليه زمام الأمور حيث تميزت باتخاذ العديد من المبادرات وعبر له الوفد عن تمنياته له بالنجاح في مساعيه المقبلة. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية والبيان الذي أدلى به وفد سنغافورة باسم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. وسجل الوفد إقرار المدير العام الجديد بأن الأمانة بحاجة إلى تزويدها بما يلزم من الموارد لإنجاز الدراسات الاقتصادية والإحصائية وعبر عن دعمه الكامل لقرار إنشاء شعبة لتزويد الإدارة بالوسائل التي تمكن من تحديد التطورات الاستراتيجية في المستقبل التي قد تؤثر على الويبو. وأشار الوفد إلى التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي وسلط الأضواء على ضرورة إعداد دراسات جديدة بشأن تأثير النمو الاقتصادي على الملكية الفكرية مقابل التركيز السابق على تأثير الملكية الفكرية على النمو الاقتصادي وعبر الوفد عن أمله أن تصبح التوصيات الواردة في جدول الأعمال بشأن التنمية حقيقة ملموسة وأن يزود المشروع بالموارد المناسبة من أجل تنفيذه في أقرب الآجال لفائدة كافة الدول الأعضاء. وسجل الوفد تقرير لجنة التدقيق وقال إنه ترقب تقرير اللجنة الدائمة المعنية بقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة بشأن "الاستثناءات والتقييدات" وأيد الوفد الرأي القائل بمواصلة مبادرات الإنفاذ المتنوعة. ورحب الوفد بنجاح المنظمة في إطلاق صندوق الويبو للتبرعات. وأقر أيضا التقدم الذي أحرزته اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. وختم الوفد بيانه بالتأكيد من جديد على التزامه بالعمل الوثيق مع الويبو.

٨٠- وهنأ وفد بيلاروس السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو وأعرب عن ثقته بأن معرفته الواسعة في مجال الملكية الفكرية وخبرته الكبيرة في الويبو ستكفلان الجودة الإدارية الجديدة المطلوبة في الوقت الراهن وأن الويبو، في هذا الصدد، ستنجح من خلال تضافر جهود الدول الأعضاء في الاضطلاع بالمهام المعقدة المتعلقة بتعزيز مكانة الملكية الفكرية ودورها في

الاقتصاد الحديث وعلى هذا الأساس تعزيز سلطة الويبو باعتبارها واحدة من أهم وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. وفي هذا الموضوع، شدد الوفد على أن من المهم جدا، عند وضع المعايير وتنفيذها في مجال معين، مراعاة التوازن بين مصالح جميع الجهات المشاركة في السوق العالمية من أجل تعزيز الصورة الإيجابية للملكية الفكرية في الاقتصاد القائم على المعرفة. وقال الوفد إن هذا التوازن لا يمكن تحقيقه ما لم تؤخذ في الاعتبار مصالح البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر. وقال الوفد إن السلطات الوطنية المعنية بالبراءات تتحمل مسؤولية مهمة في ما يتعلق بصياغة سياسة ملائمة في مجال الملكية الفكرية. بيد أن الويبو مطالَبة بإتاحة الأنشطة المقابلة لهذه السياسات على الصعيد الدولي. وأضاف الوفد أن توجيهاً منهجياً مستهدفا من قبل الويبو لهذا العمل يعد من المهم جدا في الوقت الراهن بالنسبة للبلدان التي تعاني من فقدان مديرين ذوي خبرة في تدبير نظام الملكية الفكرية وتنظيم البنى التحتية المناسبة. ومضى الوفد يقول إن من الضروري، إذا أُخذت في الاعتبار ضرورة زيادة المعلومات المقدمة للجمهور حول أهمية القضايا المتعلقة بحماية الملكية الفكرية وإدارتها، تعزيز البرامج المقابلة لا سيما برامج تدريب المديرين. وهذه الضرورة ملحة بصفة خاصة بالنسبة لبيلاروس التي أقدمت، وفقاً للقرار الذي اتخذه رئيس الدولة، على وضع استراتيجية تنموية إبداعية. وفي هذا الصدد أشار الوفد إلى أنه يتم وضع نظام في بيلاروس لتدريب المتخصصين في مجال الملكية الفكرية كجزء من تنفيذ برنامج التعاون بين حكومة جمهورية بيلاروس والويبو، بمشاركة فعالة من أكاديمية الويبو العالمية والمعهد الحكومي الروسي للملكية الفكرية. وفي سياق فقدان خبرة مقابلة، فإن العمل المنهجي الذي قامت به الويبو في هذا المجال المعين يكتسي أهمية خاصة في هذا الإطار ولا يتعين ذكر التعاون الوثيق والمثمر بين أكاديمية الويبو العالمية ومركز بيلاروس الوطني للملكية الفكرية بمشاركة السيد يو تاكاجي فحسب بل أيضاً نشر دليل تدريس الملكية الفكرية: مبادئه وطرقه، من إعداد السيد تاكاجي وغيره من المتخصصين في مجال الملكية الفكرية. وفي ما يتعلق بوضع النظام الوطني للملكية الفكرية، قال الوفد إنه تم تقديم مساعدة منهجية جوهرية من خلال التعاون على المستوى الإقليمي مع المكاتب الرائدة في هذا المجال. وفي هذا الموضوع أعرب الوفد عن امتنانه الخاص للمنظمة الأوروبية الآسيوية والمكتب الأوروبي للبراءات ومكاتب البراءات في كل من الاتحاد الروسي وفنلندا وسويسرا. وفي نفس الوقت لفت الوفد الانتباه إلى أهمية تعزيز التعاون على الصعيد الدولي بمشاركة الويبو وتلك عملية تتطلب شفافية ملائمة في أنشطة المنظمة، لا سيما في ما يتصل بسياستها المالية والإدارية. ويعد ذلك شرطاً أساسياً لفعالية تنفيذ برنامج الويبو. ورأى الوفد أن من الضروري إيلاء عناية خاصة لتوحيد موارد الويبو وتعزيز نوعية السياسة المطبقة وفعاليتها في ما يتعلق ببلدان رابطة الدول المستقلة وبلدان المنطقة الأوروبية الآسيوية وخصوصاً بيلاروس. فهذه المنطقة التي تتمتع بإمكانيات اقتصادية وعلمية وتكنولوجية هائلة تعد واحداً من الأسواق الأكثر تطلعا إلى الأمام والمتطورة بشكل حيوي التي يهتم بها معظم بلدان العالم بشكل متزايد. فقد احتل الاتحاد الروسي، على سبيل المثال، مكانة الصدارة بشكل دائم في صفوف البلدان الأكثر تعييناً في نظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات التجارية خلال السنوات القليلة الماضية. وطلبت بلدان رابطة الدول المستقلة من الويبو تنسيقا أكثر جدية لا يتأتى تحقيق فعاليته في شكل المنظمة الراهن حيث يتولى شخصان أو ثلاثة أشخاص الإشراف على العمل المقابل. ورأى الوفد أنه إذا وُضعت في الاعتبار السمات الخاصة للتنمية في بلدان المنطقة يتعين إتاحة موظفين ملائمين للأنشطة التي يتم الاضطلاع بها على مستوى الويبو من أجل تطوير نظام الملكية الفكرية كما يتعين تمثيل المتخصصين من بيلاروس في أمانة الويبو. ورأى الوفد أن هذه القضايا وغيرها ينبغي معالجتها مع مراعاة ضرورة التوازن بين مصالح جميع البلدان الأعضاء في الويبو وهي مسألة يجب أن تتجلى في برنامج الويبو وميزانيتها إلى جانب ضرورة تعديل هيكل أمانة الويبو.

٨١- وهنأ وفد بنن الرئيس على ما تحلى به من حنكة وحكمة في توجيه أعمال الجمعية. ثم شكر الوفد المدير العام الخارج على إنجازاته الإيجابية وعلى ما قام به لتعزيز المنظمة ورؤيتها. وأعلن الوفد أنه لا يمكن أن يخلف الدكتور كامل إدريس سوى شخص ضالع في الأمور التقنية ويملك بصيرة نافذة وأن الجمعية قد وجدت ضالتها في شخص السيد فرانسس غري الذي سيتمكن من رفع شعارات الويبو عاليا. وأفاد الوفد أنه يشاطره الرؤية في إطار مواجهة التحديات الراهنة المعقدة وذات الأبعاد المتعددة وقدم له تمنياته بالنجاح وأكد له دعمه أثناء ولايته. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا وعبر عن أمله أن تبدي المنظمة، تحت إشراف السيد فرانسس غري، القدر ذاته من الإصرار على تناول كافة الموضوعات المعقدة والحساسة وعلى إيجاد الحلول العادلة والمعقولة والمبتكرة. وذكّر الوفد بأن البلدان النامية لا تزال تواجه مختلف المشاكل الشائكة ولا سيما ارتفاع تكاليف العيش وتضاؤل القدرة الشرائية. وقال إن الإفادة الكاملة من الفرص التي يتيحها نظام ملكية فكرية فعال يحفز الإبداع والابتكار التكنولوجي تشكل بالتأكيد مصدرا لتكوين الثروة. وشجع الوفد المنظمة على تكثيف تعاونها مع بلده في مجال البحث وعلى وضع آلية لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسطة ومراكز البحث لمتابعة ما تقوم به من إجراءات في مجال الملكية الصناعية بهدف تحسين اقتصاد بنن في السنوات القادمة.

٨٢- وأعرب وفد الجبل الأسود عن شكره الصادق للفرصة التي منحت له بالإدلاء بأول بيان لبلده تحت علم الجبل الأسود، وهو إحدى أحدث الدول الأعضاء في الويبو. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على تعيينه مديراً عاماً جديداً للويبو وأعرب عن اقتناعه بأنه سيتمكن من تحقيق الأهداف التي لا يزال يتعين تحقيقها أثناء توليه قيادة المنظمة. ووجه الوفد أحر تمنياته كذلك إلى المدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس. وأعلن الوفد أن الجبل الأسود أصبح دولة مستقلة منذ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ وبعد ذلك بستة أشهر أودعت إعلاناً بشأن استمرار تطبيق جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي تديرها الويبو والتي كانت دولة صربيا والجبل الأسود السابقة طرفاً فيها. غير أن الوفد ذكر بأن الجبل الأسود كان في وقت معين من الماضي دولة مستقلة تعرف باسم إمارة الجبل الأسود وانضمت إلى اتفاقية برن في سنة ١٨٨٦ كواحد من أول الأطراف المتعاقدة. وأعرب الوفد عن افتخاره بهذا الواقع التاريخي. وأعلن أن الجبل الأسود أحرز تقدماً ملموساً خلال السنتين التاليتين لانضمامها إلى الويبو في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٦. وأضاف الوفد أن الجبل الأسود أقر رسمياً باستمرار صلاحية كل حقوق الملكية الفكرية التي كانت موجودة في دولة صربيا والجبل الأسود السابقة حيث أن هذا الإقرار جزء من إعلان استقلال الدولة حديثا أو بعبارة أدق، الدولة العائدة. وفي هذه الأثناء بدأت الأنشطة الرامية إلى إنشاء مكتب الجبل الأسود للملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى أن هذا المشروع بعيد عن أن يكون سهلاً وأنه ينطوي على عدد من التحديات. وأعرب الوفد عن امتنانه للمؤسسات العديدة التي تساعد الجبل الأسود في عملية تنفيذ هذه المهمة الشاقة ويخص بالذكر الويبو وشعبة بعض بلدان أوروبا وآسيا ومكتب صربيا للملكية الفكرية ومكتب سلوفينيا للملكية الفكرية واللجنة الأوروبية. وأعلن الوفد الثمار الأولى لهذا التعاون ألا وهي أن مكتب الجبل الأسود للملكية الفكرية بدأ عمله رسمياً في ٢٨ مايو/أيار ٢٠٠٨ وتم مؤخراً اعتماد القانون الجديد المتعلق بالبيانات الجغرافية ومن المقرر اعتماد قانون البراءات في مستقبل قريب. وأشار الوفد إلى أن الويبو قدمت مساعدة في تنقيح الإجراءات المتعلقة بالاعتراف بالحقوق الموجودة التي منحتها و/أو سجلتها مكتب الملكية الفكرية السابق لصربيا والجبل الأسود. ورغم هذا التقدم الجدير بالملاحظة أعلن الوفد أن الجبل الأسود لا يزال يواجه تحديات مهمة ويحتاج إلى الاستمرار في وضع نظام حديث وفعال لقوانين حقوق الملكية الفكرية. ومن الأنشطة المهمة تعزيز تكوين الكفاءة التنفيذية والمهنية لمكتب الجبل الأسود للبراءات. واختتم الوفد بيانه معرباً عن رغبته الصادقة في توسيع التعاون مع الويبو والعديد من مكاتب الدول الأعضاء لفائدة جميع الأطراف.

٨٣- وتقدم وفد الكونغو بعبارات التهنئة الحارة إلى السيد فرانسس غري على انتخابه في منصب المدير العام وتمنى له النجاح في أداء مهمته النبيلة والمحمسة في ظل قيادة الويبو. وأثنى على الدكتور كامل إدريس عمله الفعال ضمن الويبو وأكد له امتنان حكومة بلده وأيد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إنه يتوقع من الويبو توفير الدعم والمساعدة التقنية في سياق الأعمال المزمع الاضطلاع بها في جميع مجالات الملكية الفكرية وتوطيد علاقات التعاون التقليدية القائمة بين الويبو وبلده.

٨٤- وأيد وفد سري لانكا البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية وعبّر عن تقديره للمدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس، على ما قدمه من خدمات من أجل المضي قدما بالنظام الدولي للملكية الفكرية والنهوض بنظام الملكية الفكرية في كافة الدول الأعضاء ولا سيما البلدان النامية. ورحّب الوفد بحرارة بالمدير العام الجديد، السيد فرانسس غري، وعبّر عن ثقته بأنه سيقود الويبو إلى آفاق جديدة حافلة بالنتائج لفائدة الدول الأعضاء وكافة الجهات المعنية الأخرى. وقال الوفد إن رؤية السيد غري للمستقبل التي عبر عنها في خطاب القبول، تتسم بدون شك ببعد النظر وهي شديدة الأهمية ومشجعة بشكل غير مسبوق. وأكد الوفد للسيد غري تعاونه معه لتحقيق مهمته التي أعلن عنها. وشكر الوفد الويبو على المساعدة الممتازة والمثمرة المقدمة لبلده بمختلف أشكالها في مجال تطوير النظام الوطني للملكية الفكرية وشكر أيضا الدول الأعضاء ومنها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي على مساهمتها في النهوض بإدارة الملكية الفكرية في سري لانكا. وأكّد الوفد مجددا التزامه بالنهوض بنظام الملكية الفكرية وحمايته والانتفاع به من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على الفقر.

٨٥- وأعرب وفد عُمان عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم المجموعة الآسيوية وهنأ الرئيس على ما بذله من جهود مثمرة رصفت الطريق أمام تعيين السيد فرانسس غري في منصب المدير العام للويبو بعد أن رشحته لجنة الويبو للتنسيق. وهنأ الوفد أيضاً السيد غري على تعيينه بوصفه أكثر المرشحين تأهيلاً لهذا المنصب. وأشاد الوفد بما يبذله السيد غري من جهود حثيثة وبحكمته الحقيقية التي مكنته من صوغ استراتيجية التغيير والإصلاح الموجهة نحو الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة بطريقة عادلة ومتوازنة لجميع الدول الأعضاء بما في ذلك البلدان النامية. وقال الوفد إنه يصبو إلى التعاون مع السيد غري تعاونا وثيقا وفعالا أثناء ولايته رئيساً للمنظمة. ونوه الوفد أيضا بالمدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس. وقال الوفد إن منجزات الدكتور إدريس طوال فترتيْ ولايته لهي الدليل الواضح على موهبته ومهاراته وإحساسه بالعدل. وتمنى الوفد للدكتور إدريس كل الخير في مساعيه في المستقبل. وعلى الصعيد الوطني، أشار الوفد إلى أن عُمان تعلق أهمية كبيرة على التعاون مع الويبو في تكوين الكفاءات الوطنية وتطويرها للانتفاع بالملكية الفكرية أداةً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأعرب عن أمله في أن يتعزز هذا التعاون ويدوم في إطار الرؤية الاستراتيجية التي شدد عليها المدير العام الجديد السيد فرانسس غري في خطابه. وأشار الوفد تحديداً إلى استحداث استراتيجيات وطنية ووضع آليات ملائمة تضمن نفاذ الجامعات ومراكز البحث إلى المعلومات العلمية من أجل النهوض بالإبداع والابتكار. وشدد الوفد على أهمية تعزيز استخدام اللغة العربية لتشمل ما تصدره لجان الويبو من وثائق وما تجريه من دراسات. وأكد الوفد في الختام كامل دعمه للسيد فرانسس غري من أجل تنفيذ استراتيجيته.

٨٦- وأعرب وفد ترينيداد وتوباغو عن عميق تقديره للمدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس على رؤيته ونشاطه وتفانيه وقيادته الحكيمة والمتبصرة للمنظمة. وهنأ الوفد السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو ونوه بأسلوبه المنفتح والتشاوري وبمنجزاته الأكاديمية وخبرته وحنكته في

مجال الملكية الفكرية ولا سيما في إدارة معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأعرب عن اعتقاده بأن نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات قيّم للغاية لا سيما بالنسبة لمكاتب الملكية الفكرية الصغيرة. وأوضح الوفد أنه يتوقع أن يؤدي تطبيق رؤية السيد غري الاستراتيجية إلى تمكين الدول الأعضاء من الانتفاع بالملكية الفكرية انتفاعا مثمرا. وأعلن الوفد أن ترينيداد وتوباغو تنفذ سياسة وطنية في مجال الملكية الفكرية من شأنها أن ترسي الأسس الضرورية لتحويل البلد بحلول سنة ٢٠٢٠ إلى بلد متقدم يتمتع باقتصاد قائم على المعارف وتكريس ثقافة الملكية الفكرية الموجهة نحو التنمية التي تعتبر عنصرا حيوياً في خطتها الوطنية. وأضاف أن قدرة الموارد البشرية في مكتب الملكية الفكرية الوطني ستتعزز وتتوسع. وقال الوفد إن ترينيداد وتوباغو تولي أهمية قصوى لعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية ولتوصياتها وأعرب الوفد عن شكره للمدير العام الجديد لالتزامه الراسخ بالاشراف شخصياً على تنفيذ هذه التوصيات. وقال الوفد إنه يفضل مناقشة شريحة واسعة من قضايا البراءات في اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات. ومضى يقول إن ٩٨٪ من طلبات البراءات المقدمة سنة ٢٠٠٧ في ترينيداد وتوباغو قد أودعت عن طريق معاهدة التعاون بشأن البراءات. واستطرد قائلاً إن هدف مكتب البراءات الوطني هو إبراز قيمة نظام البراءات بالنسبة للمخترعين والشركات الصناعية المحلية. وقال إن قانون تعديل حق المؤلف قد دخل حيز النفاذ في مايو/أيار ٢٠٠٨ وكان الهدف منه تعزيز صلاحيات الوكالات المسؤولة عن الإنفاذ في البلد. وأضاف قائلاً إن هذا الأمر أفضى إلى انضمام ترينيداد وتوباغو إلى معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي. وأعرب أيضا عن الأمل في أن يفضي هذا القانون إلى الانتقال من سوق تباع فيها أقراص الفيديو الرقمية بشكل غير قانوني إلى سوق قانونية. وأبدى الوفد اهتمامه أيضا باستحداث وحدة إنفاذ متخصصة في مكتب الملكية الفكرية. ومضى يقول إن المنظمة المعنية بحقوق النسخ في ترينيداد وتوباغو قد وقعت على اتفاقات ثنائية مع بلدان مختلفة وهي في صدد التفاوض عليها. وأشار الوفد إلى وجود جمعيتين رئيسيتين لتحصيل الإتاوات للمصنفات الموسيقية في ترينيداد وتوباغو وقد جرى مؤخراً تشكيل جمعية ثالثة. وقال إنه يجري النظر في إنشاء محكمة وطنية لحق المؤلف كحل ممكن لتسوية منازعات متصلة بحق المؤلف. وأضاف الوفد إن كلا من مكتب الملكية الفكرية ووكلاء العلامات التجارية يواصل استكشاف مشروع قانوني جديد للعلامات من شأنه أن يشمل حماية العلامات غير التقليدية والانتفاع بالعلامات التجارية على الإنترنت. وأعلن الوفد أن ترينيداد وتوباغو تظل ملتزمة بما تقوم به اللجنة الحكومية الدولية من إجراءات وهي تسعى إلى سن تشريع يكفل حماية المعارف التقليدية والفولكلور والتراث الثقافي غير الملموس وأشكال الفنون الثقافية. وفي هذا الصدد، أعلن الوفد تسوية القضايا بين الحكومة وملاك بعض البراءات المتصلة بالأداة الموسيقية الفولاذية. وأشار الوفد إلى تسعة قرارات اعتمدها الاجتماع الوزاري السادس للويبو بشأن الملكية الفكرية في بلدان الكاريبي المنعقد في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦ وقال إنه يحث المدير العام الجديد على الاستمرار في تنفيذ هذه التوصيات. ومضى يقول إن ترينيداد وتوباغو لا تزال في طليعة المبادرات الإقليمية للإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة ولا سيما من خلال مركز حق المؤلف الكاريبي الذي يقع مركزه في ترينيداد وتوباغو. وأشار الوفد إلى انهماك بلده في العمل الذي يقوم به الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالصحة العامة والابتكار والملكية الفكرية في منظمة الصحة العالمية. وقال إن مكتب الملكية الفكرية يواصل عمله من أجل تكوين بيئة مكتبية مؤتمتة وهو يدين بالشكر للويبو على مساعدتها له في هذا المجال. وأشاد الوفد أيضا بعمل الأمانة وبما قدمته من مساعدة بشأن مسائل ذات صلة بحق المؤلف والحقوق المجاورة والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية والبراءات والمساعدة التقنية وتكوين الكفاءات والتدريب من خلال أكاديمية الويبو العالمية. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها الويبو هو

التكيف مع الاحتياجات المتغيرة باستمرار في اقتصاد معولم لكي تحقق مكاسب عادلة ومعقولة لجميع الدول الأعضاء.

٨٧- وأعرب وفد أوروغواي عن رضاه بتعيين السيد فرانسس غري في منصب المدير العام للويبو وأعرب عن استعداده للتعاون معه تعاوناً فعالاً بحيث تحقق المنظمة، كوكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، أهدافها الأساسية في تطوير نظام دولي للملكية الفكرية متوازن وفي متناول الدول الأعضاء كافة. وأعرب الوفد عن تأييده المطلق للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن أوروغواي بوصفها بلدا ناميا ترى أن من الضرورة بمكان أن تُحسِّن الانتفاع من الملكية الفكرية ولهذا السبب فإن من الضروري توطيد دعائم اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. واستشهد الوفد بما أعرب عنه السيد غري قائلا إن هذا يتطلب إدخال التغييرات على نظام الملكية الفكرية الذي ينبغي تحليله ومناقشته وإقراره داخل الويبو. وأضاف الوفد أن التغيرات التي طرأت على التكنولوجيا مثل الإنترنت قد أدت إلى زيادة الحصول على المعارف بشكل ملحوظ وزادت بالتالي من حرية الأفراد وهذا ما ينبغي الأخذ به دون إلحاق أي ضرر بأولئك الأفراد. وقال الوفد إنه ينبغي لنظام الملكية الفكرية أن يكفل حصول الإنسان على أفضل السلع القيمة من قبيل التعليم والغذاء والصحة. وقال الوفد إنه يشاطر المدير العام رؤيته بأنه من الضروري معالجة موضوع تقليص الفجوة المعرفية بين البلدان النامية والمتقدمة من أجل الانتفاع بنظام الملكية الفكرية على الوجه الأمثل. وبعد أن أعرب الوفد عن ثقته في قيادة السيد غري ومهارته في تحقيق هذا التوازن، شدد على أهمية التعاون بالنسبة للبلدان النامية ولهذا فقد أكد من جديد على الحاجة إلى العمل سوية مع الويبو من أجل تعزيز الكفاءات وفقاً لاحتياجات كل بلد على حدة فضلاً عن دعم المكاتب الوطنية بحيث تتمكن من تلبية الاحتياجات الناشئة عن زيادة إيداع طلبات الحماية. وأشار الوفد إلى إنفاذ الحقوق قائلاً إن هذا الموضوع لم يُناقش مناقشة صحيحة في منتديات أخرى وقال إنه من واجب الويبو بوصفها تمثل دولاً ذات سيادة وليس شركات أو أصحاب عمل، أن تحلل أسباب القرصنة التي هي كارثة من دون شك على التجارة العادلة إذ إنها لا تُحارب بقمعها بل بإيجاد تفهّم متبصر وعلمي لأسباب وجودها فيمكن مكافحتها بفعالية دون المساس بأي مبدأ. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو وتمنى له النجاح في إدارته لها. وتمنى أيضاً النجاح للمدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس في مساعيه مستقبلا.

٨٨- وشكر وفد زامبيا الرئيس على تدبره للاجتماع والأمانة على أعمالها المنجزة خلال السنة الماضية وعلى تحضيرها للجمعيات والمدير العام الخارج على عمله ضمن الويبو. وذكر بأن أصحاب المصالح في زامبيا اكتسبوا خلال ولايته كمدير عام فهما أفضل لمسائل الملكية الفكرية وأن البلد وضع سياسته في مجال الملكية الفكرية مما يسهم في الحد من وطأة الفقر عبر الإبداع والابتكار. وقال إن بلده شجع خلال تلك الفترة على تطوير ثقافة في مجال الملكية الفكرية تتلاءم مع احتياجاته وإن رغبته في إزالة الغموض عن الملكية الفكرية قد تحققت. وتمنى له التوفيق والنجاح في المستقبل. ورحب بالمدير العام الجديد وأثنى على لجنة التنسيق إدارتها للانتخابات التي أدت إلى اختياره وأعرب عن ثقته بأنه أهل لمواجهة التحدي المتمثل في تنفيذ أولويات الملكية الفكرية المنطبقة على الدول الأعضاء ولا سيما جدول الأعمال بشأن التنمية بفضل خبرته في الويبو. وأبدى تقديره لمبادرات الويبو المنظمة في المؤسسات المعنية بالتدريب والبحث والتطوير في البلدان النامية والرامية إلى إرساء الروابط بأنشطة مكاتب أخرى للملكية الفكرية. كما أعرب عن تقديره للمساعدة التي تقدمها الويبو في إطار إنشاء نظام أتمتة الملكية الصناعية وخدمات التدريب التي تتيحها أكاديمية الويبو للموظفين وسائر أصحاب المصالح. وأفصح عن سروره للقرار الذي اتخذته جمعية اتحاد باريس بشأن التبليغ المتبادل والاقتراح الداعي إلى اعتماد المزيد من لغات الإيداع بالنسبة إلى نظام مدريد. كما أيد معايير الأهلية

المقترحة لتخفيض رسوم معاهدة التعاون بشأن البراءات واقترح أيضا إدراج الشخص المعنوي كشخص مؤهل للاستفادة من ذلك التخفيض مما يعتبر تدبيرا يعزز استفادة البلدان الأقل نموا من خدمات الويبو. وأعرب أيضا عن تأييده للاقتراحات الخمسة والأربعين للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية ولا سيما الاقتراحات التسعة عشر منها المقترح تنفيذها على الفور في حدود الجدول الزمني المتفق عليه. وشدد بوجه خاص على أهمية أنشطة الويبو لفائدة البلدان الأقل نموا في مجالات مثل التدريب وتكوين الكفاءات والدعم التقني حتى يتسنى إرساء وضع يتسم بالإنصاف في تلك البلدان وفي البلدان النامية أيضا بصفة عامة.

٨٩- وعبّر وفد أنغولا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا. وهنأ الوفد السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام وأعرب عن تأييده له. وأثنى الوفد على حرفيته التي ستمكّنه من تنفيذ خطط واسعة النطاق استجابة للاحتياجات العديدة للدول الأعضاء في مجال التنمية. وشكر الوفد الدكتور إدريس على ما حققه من إنجازات ساهمت بقدر كبير في نزع الغموض عن الملكية الفكرية في مختلف أنحاء العالم. وشدد الوفد على استعداده للعمل الوثيق مع الأمانة لتنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية مع إيلاء اهتمام خاص للبلدان الأفريقية الناطقة باللغة البرتغالية.

٩٠- وهنأ وفد جمهورية تنزانيا المتحدة السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام المقبل مشيرا إلى مؤهلاته الممتازة وتجربته الغنية في مجال الملكية الفكرية. وأثنى الوفد على الدكتور إدريس لما قدمه من عمل ومساهمات ممتازة للويبو وعلى حرفيته المتميزة وتمنى له النجاح في مساعيه المستقبلية. وشدد الوفد على أهمية تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية ومن ضمنه تكوين الكفاءات في الدول الأقل نموا وأعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وشكر الوفد الأمانة على الدور الذي قامت به لإنشاء نظام للملكية الفكرية ناجح ومفيد في تنزانيا. وسلط الوفد الأضواء على الحاجة إلى المزيد من المساعدة التقنية والنفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والنهوض بأصول المعارف التقليدية والمساعدة في استحداث مشاريع تجارية قائمة على الملكية الفكرية. وأشار الوفد إلى منتدى رفيع المستوى بشأن البلدان الأقل نموا، عقد في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧ وطلب الوفد الأخذ بعين الاعتبار جدول الأعمال المنجز في عشر نقاط لفائدة البلدان الأقل نموا في الأنشطة المقبلة. وختم الوفد بيانه مرحبا بالرؤية الاستراتيجية التي عبر عنها السيد غري وأكد له دعم بلده وتعاونه المستمر.

٩١- وأعرب وفد بوتان عن تأييده للبيانين اللذين أدلى بهما وفدا باكستان باسم المجموعة الآسيوية وبنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا. وهنأ المدير العام الجديد على تعيينه وأعرب عن ثقته في خبرته وحنكته بما لهما من قيمة في الدور الذي تضطلع به الويبو كونها مقدم خدمات للاقتصاد العالمي ووكالة تنموية تسعى للنهوض بمشاريع ملموسة ذات نتائج بالغة الأهمية. ونوه الوفد بالمدير العام الخارج على قيادته للمنظمة وتمنى له الخير في المستقبل. وقال الوفد إن ثمة وعي واحترام لحقوق الملكية الفكرية في بوتان وإن كان هذا البلد حديث العهد نسبيا في مجال الملكية الفكرية، وقد تحقق هذا الأمر بفضل مساعدة الويبو في صوغ التشريعات فيه ودعم مؤسساته وتنظيم الندوات وتدريب موظفيه وإرسال بعثات استشارية إليه. وأضاف أن بوتان لما كانت كغيرها من البلدان النامية غير قادرة بعد على تطبيق استراتيجية الملكية الفكرية تطبيقا تاما والاستفادة من مكاسبها بالكامل، فإنها تطلب إلى الويبو الاستمرار في تقديم المساعدة لها من أجل تحقيق هذه الأهداف واستيفاء التزاماتها الدولية. وأشار الوفد إلى تعقّد المواضيع التي تناقش في مختلف هيئات الويبو ولجانها وأشاد في الوقت ذاته بعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية ودعاها إلى المثابرة على عملها المهم في ضمان تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية تنفيذا فعالا. وأعرب عن تقديره لعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية

الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأكد اهتمامه بصدور صك دولي ملزم لحماية المعارف التقليدية والفولكلور، فبوتان، حسبما قال، بلد لا يقوى على مجابهة الانتفاع المسيء بمعارفه التقليدية. واختتم الوفد بيانه معربا عن أطيب المنى بالنجاح للمدير العام الجديد.

٩٢- وعبر وفد غواتيمالا عن تقديره للدكتور إدريس وأشاد بقيادته الماهرة للمنظمة وما قدمه من دعم ومساعدة تقنية في مجال الملكية الفكرية مراعيا أهمية هذا الموضوع في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. كما هنأ السيد فرانسس غري على تعيينه مديرا عاما جديدا للويبو ورحب به وأكد له استعداد بلده لدعمه وفريقه في مهامهم والتحديات التي هي أمامهم في مجال الملكية الفكرية. وأحاط الوفد علما بالأهداف والغايات التي طرحها السيد غري في خطابه الأول مع التركيز على الأولوية التي يوليها لاستكشاف السبل الكفيلة بجعل الملكية الفكرية مسدا للهوة المعرفية وضمان حصول البلدان النامية والبلدان الأقل نموا على المزيد من الفوائد المتأتية من الاقتصاد الابتكاري والمعرفي وفي ذلك الصدد، أعرب الوفد عن سروره بأن جدول أعمال التنمية قد أدى إلى مشروعات ملموسة وفعلية واصفا إياها بأنها إسهام أساسي في ذلك المسار. وعبّر عن دعمه لكل الآليات الجديدة المقامة لوضع الملكية الفكرية في مكانها المناسب لما أتت به من فعائدة لغواتيمالا وهي البلد الغني بمعارفه التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وفي الختام، أكد الوفد اقتناعه بأن من شأن ذلك الدعم أن يسمح بالإسراع في مواجهة التحديات في مجال المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

٩٣- ورحب وفد موزامبيق بتعيين المدير العام وأكد اطمئنانه إلى قيادته للويبو. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الأقل نموا وأعرب عن ثقته بأن الأمانة ستولي عناية للنقاط المطروحة بشأن تقديم دعم لأفريقيا والبلدان الأقل نموا من أجل تمكينها من الانتفاع الكامل بنظام الملكية الفكرية. وأشار الوفد باهتمام إلى التعليقات التي أدلت بها الأمانة في ما يتعلق بإنشاء شعبة جديدة للبلدان الأقل نموا وأشار إلى أن تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية يعد حاسما لدعم الملكية الفكرية وضمان مساعدة المجتمعات الفقيرة على تحسين ظروفها المعيشية. وقال الوفد إن موزامبيق أحرزت تقدماً كبيراً من خلال الدعم الذي تلقته من الأمانة، لا سيما من أكاديمية الويبو العالمية ومضت قدماً في إصلاح إدارتها للملكية الفكرية. وأكد الوفد أن تحقيق هذه الأهداف يتوقف على دعم كامل من الويبو وأعرب عن تطلعه إلى زيادة المساعدة التقنية في المستقبل. وأشار الوفد إلى نظام مدريد وإلى الصعوبات الخاصة التي تواجه المنتفعين به من البلدان الأقل نموا وأكد على ضرورة تقديم مزيد من المساعدة. ورحب الوفد أيضا بإمكانية اعتماد اللغة البرتغالية كلغة عمل لنظام مدريد. واختتم كلمته مشيدا بالمدير العام الخارج لما قام به من عمل في سبيل النهوض بالملكية الفكرية في أفريقيا.

٩٤- وحرص وفد تشاد على تهنئة الرئيس على جهوده المبذولة طوال عملية تعيين المدير العام. ثم تقدم بعبارات التهنئة إلى السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام وأعرب عن اقتناعه بأن السيد غري سيتمتع بنفاذ البصيرة اللازمة لقيادة المنظمة والقدرة على تحقيق النتائج. وشكر المدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس على الأعمال التي أنجزها خلال ولايتيه وتمنى له كل النجاح والتوفيق في أنشطته المقبلة. وأيد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نمواً. ورحب بجهود الويبو الرامية إلى تحسين المعلومات وحملات توعية الجمهور وتعزيز القدرات والمساعدة التقنية. وساند مساندة تامة الأنشطة المختلفة التي ترغب الإدارة العامة في الاضطلاع بها في سياق النهوض بالملكية الفكرية في العالم ولا سيما في البلدان الأقل نمواً التي تشمل بلده وحث الإدارة العامة على العمل في ذلك الاتجاه. وأنهى كلمته مؤكدا اعتزامه توطيد علاقاته مع الويبو بهدف تعزيز التعاون.

٩٥- وهنأ وفد نيبال السيد فرانسس غري على تعيينه مديراً عاماً جديداً للويبو وأعرب عن ثقته بأنه سيكون قادراً على التصدي للتحديات التي تواجه المنظمة حالياً ويرتقي بها إلى ذروة النجاح والتطور. وأعرب الوفد عن امتنانه للمدير العام الخارج لجهوده الجبارة من أجل إيصال المنظمة إلى المكانة العليا التي تتبوأها حاليا. وأيد الوفد البيانين اللذين أدلى بهما وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا ووفد باكستان باسم المجموعة الآسيوية. وأشار الوفد إلى أن هناك ضغطا كبيرا في الوقت الراهن على الأفراد والمنظمات لمواكبة تغير احتياجات المجتمعات والمؤسسات وأن ذلك قد يتجسد في مجال التجارة والتنمية الاقتصادية في تزايد أهمية دور الملكية الفكرية، كما يتم تقديمها لحد الآن من خلال التكنولوجيا والإبداع. وفي هذا السياق، قال الوفد إن أصول الملكية الفكرية تصبح مهمة جداً بالنسبة للنمو والتنمية الاقتصاديين للبلدان، وهو أمر حققته البلدان المتقدمة وبالتالي أحرزت تقدما جيدا، في حين أن البلدان الأقل نمواً لا تزال تفتقر إلى فهم أهميته بوجه ملائم. وأكد الوفد أن من بين المشكلات التي تواجه هذه البلدان عدم القدرة على الإبداع في مجال الملكية الفكرية وإعداد وتنفيذ ما هو موجود والافتقار إلى الوعي لدى الجمهور بحقوق الملكية الفكرية وعدم توافر الموارد المالية والبشرية والتكنولوجيا الحديثة الضرورية لإبداع هذه الحقوق وإنفاذها. وأشار الوفد إلى أنه رغم ما قدمته الويبو من مساعدة تقنية خلال بضع السنوات الأخيرة تصدياً لهذه النقائص فإن البلدان الأقل نموا لا تزال تعاني من مشكلات هائلة للتعامل مع التطورات في هذا القطاع ولم تكن قادرة على التمتع بقسط عادل من الفوائد. وعلاوة على ذلك أصبحت البلدان الأقل نموا عاجزة عن حماية التنوع البيولوجي والموارد الوراثية والفولكلور وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية من سوء الانتفاع والاختلاس، مما يحرم هذه البلدان مما تستحقه من الفوائد الناجمة عن الاستغلال التجاري لهذه المنتجات. وحدد الوفد التحديات الرئيسية التي تواجه الويبو في السنوات المقبلة في ما يتعلق بمعالجة هذه المشكلات وأعرب عن توقعه لمساعدة تقنية مستدامة وفعالة يمكن التبوء بها في قطاع تحليل الموارد، من خلال تسجيل الاختراعات الجديدة وتحديث الأنظمة الجديدة لتكنولوجيا المعلومات وإدارتها وتوسيع نطاق وعي الجمهور والمقاولين وتدريب الموارد البشرية من خلال ضمان مشاركتهم بشكل متزايد في برامج التدريب وحلقات العمل والندوات التي تنظمها الأمانة وتنظيم مزيد من البرامج لفائدة البلدان الأقل نموا وحمايتها من سوء الانتفاع بما لديها من موارد التنوع البيولوجي والمعارف التقليدية والفولكلور. وفي الختام، سلط الوفد الضوء على ضرورة تمثيل مواطني البلدان الأقل نموا في الويبو وتعزيز الموارد المخصصة للأنشطة المتعلقة بهذه البلدان لكي يتسنى تنفيذ الاقتراحات سالفة الذكر التي تشكل جزءاً من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

٩٦- وشكر وفد كولومبيا الدكتور كامل إدريس على إدارته للمنظمة وتمنى له النجاح في المستقبل. وذكّر الوفد باللقاء الذي جمع منذ سنتين بين المدير العام الخارج ورئيس بلده معبرا عن واقع أصبح راسخا منذ زمن طويل ويتمثل في دعم الويبو للبرامج الرامية إلى التعزيز المتواصل للملكية الفكرية في كولومبيا. وهنأ الوفد المدير العام الجديد، السيد غري الذي تمثل قدراته المهنية وتجربته وخصاله الشخصية ضمانا للنجاح. وعبر بوصفه وفدا يمثل بلدا من أمريكا اللاتينية، عن ارتياحه لكلمات المدير العام التي أظهرت نيته في العمل بشكل حازم على دعم البلدان الأقل نموا في النهوض بالإبداع والابتكار. وأضاف الوفد أن السيد غري في معرض خطاب القبول قد أعاد صياغة فقرات اتفاقية إنشاء الويبو وأقر بصلاحيتها الكاملة حيث أن النهوض بالملكية الفكرية يرمي إلى التشجيع على النشاط الإبداعي. وقال الوفد إن بلده، بفضل دعم الويبو الثابت، وضع سياسة لتوحيد جهود مختلف الإدارات التي تشارك في الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية وحمايتها بغية تحديد مسؤولية كل طرف وتحديد وجهة واضحة لدعم التنمية. وقال إن بلده توجه نحو تعزيز نظام أصيل للملكية الفكرية يتميز بالنضج والاتساق زيادة على كونه أنشئ وفقا لقدرات البلد واحتياجاته الحقيقية ويسمح بترجمة النمو الاقتصادي الذي ظهر في بلده إلى نمو في كافة المجالات. وقال الوفد إن وضع الملكية الفكرية الراهن في العالم

يطرح تحديات كبيرة ويحدد تدابير واضحة منها، مثلما أشار إلى ذلك المدير العام الجديد، جودة عمل مكاتب البراءات والزيادة المسجلة في عدد الطلبات التي تحتاج إلى مراجعة أساليب العمل وزيادة الوعي بالمسؤوليات المناطة بعهدة المكاتب ولا سيما المكاتب التي تتمتع بموارد كبيرة. ورأى الوفد أن الحاجة إلى تعزيز الكفاءات والبنية التحتية وإن كانت جزءا أساسيا من جدول الأعمال بشأن التنمية إلا أنه من الضروري أيضا التشجيع على الاستمرار في النقد الذاتي لتحسين الجودة. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي الذي أشار إلى ضرورة تعزيز الملكية الفكرية بوصفها أداة لتحقيق التنمية وإلى الأهمية البالغة المعلقة على النهوض بالحوار بين مختلف المكاتب ووضع برامج لمساعدة البلدان الأقل نموا. وقال الوفد إن بلده الذي انضم إلى معاهدة التعاون بشان البراءات منذ سنة ٢٠٠١، سيطرح بروتوكول مدريد على برلمان بلده لينظر فيه وتوقع أن يدخل حيز النفاذ في سنة ٢٠٠٩. وقال إنه يدرس في الوقت ذاته وقع الصكوك الدولية من ذلك الطراز على النهوض بالإبداع والابتكار وربطها بسياسة دعم شاملة لفائدة البحث في مجالات العلوم والتكنولوجيا. واعتبر الوفد أنه لا يمكن اجتناب المناقشات الجارية في الويبو بشأن الحاجة إلى مثل هذه الآليات الهامة للتعاون والتفاعل الدولي من أجل التوزيع المنصف للمنافع. وأشار إلى ضرورة إيجاد سبل جديدة لتيسير النفاذ إلى النظام لفائدة أصحاب الحقوق من البلدان الأقل نموا وأشار إلى أن بعض المواضيع في هذا السياق ومنها موضوع تخفيض الرسوم الذي تحدث عنه وفد بربادوس، تكتسي أهمية خاصة. وفي الختام، عبر الوفد مجددا عن استعداده للعمل مع المنظمة بأسلوب حواري منفتح وصريح لمواصلة إحراز التقدم وتحقيق التنمية العادلة والرفاهية العامة في حدود احترام حقوق الملكية الفكرية.

٩٧- وأيد وفد ملاوي البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الآسيوية وقدم تهانيه إلى الرئيس على قيادته الناجحة أثناء الفترة الانتقالية في قيادة الويبو. وهنأ الوفد أيضا السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام مشيرا إلى تجربته المفيدة وسجله الحافل بتنفيذ أهم التحسينات في النظام الدولي للملكية الفكرية وعبر الوفد عن ثقته في قدرته على تحقيق رؤيته التي طرحها في خطاب القبول. كما هنأ الوفد المدير العام الخارج على رؤيته وتفانيه وقيادته أثناء توليه زمام أمور الويبو. ورأى الوفد أن التوصل مؤخرا إلى توافق الآراء حول جدول الأعمال بشأن التنمية أتاح فرصة ممتازة للبلدان الأقل نموا مثل ملاوي واستطرد قائلا إن جدول الأعمال لن يكون مفيدا إلا إذا تم تنفيذ مشاريع ملموسة وفعلية مبينا أن البلدان النامية لن تتمتع بمنافع بنية تحتية معرفية عالمية إلا إذا اتخذت جملة من التدابير، منها تزويد موظفي وموارد الملكية الفكرية بالتدريب الجيد على تقاسم المنافع الاجتماعية للملكية الفكرية. وأطرى الوفد على المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية والأمانة دعمهما لإدراج برنامج التدريب على الملكية الفكرية في إحدى جامعات ملاوي وتدريبهما للمحاضرين في هذا المجال وهي أنشطة تتمشى مع جدول الأعمال بشأن التنمية وأهداف الويبو في الاستجابة للاحتياجات الخاصة للدول الأقل نموا. ورحب الوفد بالتزام المدير العام الجديد بمواصلة مبادرة خلفه لإنشاء شعبة للبلدان الأقل نموا بتعزيز الموارد البشرية والمالية المخصصة للدول الأقل نموا في الأمانة. وذكر الوفد في تقريره أن بلده أنجز خلال السنة الماضية العديد من الأنشطة المتعلقة بالملكية الفكرية بفضل ما قدمته الأمانة والدول الأعضاء الأخرى من مساعدة تقنية ودعم وأشار الوفد إلى بعض الأنشطة وهي تدريب الموظفين على إدارة نظام الويبو لأتمتة الملكية الصناعية من الناحية التقنية وتنظيم ورشة عمل ناجحة لتوعية مختلف الجهات المعنية في ملاوي بشأن المنتجات المزورة والمشاركة في عدة برامج تدريبية في مجال الملكية الفكرية. وقال إن صياغة سياسة في مجال الملكية الفكرية لفائدة بلده قد وصلت إلى مرحلة متقدمة بينما تبذل كافة الجهود لضمان الشروع عن قريب في مراجعة قوانين الملكية الفكرية في ملاوي لتستجيب للتحديات الجديدة التي تطرحها سياسة الملكية الفكرية. وعبر الوفد عن تطلعه إلى مزيد من الدعم من قبل الويبو والدول الأعضاء فيها في مجال تطوير الملكية الفكرية.

٩٨- وهنأ وفد إسرائيل المدير العام الجديد على تعيينه وتمنى له التوفيق وشكر الأمانة على تحضير الجمعيات. وأعرب عن تقديره لإنجازات الويبو وذكر ببعض مجالات التعاون بين الويبو وبلده في مجال أتمتة أنظمة المعلومات المتصلة بالملكية الفكرية. وأشار إلى خدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية التي تخفض التكاليف التي يتكبدها كل من مودعي الطلبات ومكاتب البراءات بإزالة الحاجة إلى نسخ ورقية مصدقة عن تلك الوثائق. ولفت النظر إلى نشاط آخر يتمثل في احتمال الاستعانة بركن البراءات على موقع الويبو الإلكتروني لتحسين النفاذ إلى مجموعات البراءات الوطنية وقال إن من الممكن أن تساعد الويبو في ذلك السياق على تحويل الصور المنسوخة لمواصفات البراءات إلى وثائق كاملة يمكن البحث عنها. وأثنى على الويبو مساعدتها في مجال أتمتة إدارة الملكية الفكرية في المكتب الإسرائيلي للبراءات بما في ذلك الطلبات المودعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات مما يسمح بتحول المكتب إلى مكتب متطور غني عن الورق ويؤدي إلى التعاون ومشاطرة تجربة المكتب على الصعيد العالمي. ومضى يقول إن المكتب الإسرائيلي يشغل قاعدة بيانات جديرة بالثقة التامة خاصة بالتسجيلات والطلبات الوطنية المتصلة بالعلامات التجارية وإنه من المزمع تركيب نظام حاسوبي جديد في وقت قريب. واستعرض أنشطة التعاون مع الويبو في مجالي التعليم والتدريب. وأشار إلى استضافة ثلاثة متدربين أجانب خلال السنة في المكتب الإسرائيلي الذي يتعاون أيضاً مع مؤسسات أكاديمية إسرائيلية. وأفاد بتواصل التعاون مع أكاديمية الويبو. ثم ذكر تعاون الويبو المقبل مع مركز الحقوق والتكنولوجيا في حيفا من أجل إنشاء شهادة ماجستير دولية متخصصة في مجال قانون البراءات ومشاركة المنظمة في ندوات مكثفة تنظمها جامعة أونو مرتين في السنة وتعاون الجامعة العبرية مع الويبو لتنظيم ندوة سنوية عن التحديات الجديدة في مجال الملكية الفكرية للمرة الثانية. واختتم بيانه قائلا إن الويبو تضطلع حاليا بدور مهم بالتعاون مع المحامين المعنيين بالملكية الفكرية ومعاهد الملكية الفكرية في البلد.

٩٩- وأشاد وفد لبنان بطريقة إدارة الرئيس لاجتماع الجمعية العامة ورحب بانتخاب السيد فرانسيس غري لمنصب المدير العام للويبو متمنياً له النجاح في قيادة المنظمة في السنوات المقبلة. وأكد الوفد دعمه للسيد غري في جميع ما سيبذله من جهود لتطوير النظام العالمي للملكية الفكرية بنفس الطريقة التي تعامل بها مع سلفه الدكتور كامل إدريس. وسلط الوفد الأضواء على مساهمة الدكتور إدريس العظيمة في المنظمة وتمنى له أطيب المنى في مساعيه في المستقبل. وقال الوفد إن لبنان يولي أهمية كبيرة لتطوير تشريعاته باستمرار في مجال الملكية الفكرية. وأضاف أن الويبو تضطلع بدور كبير في مدِّ بلده بالمساعدة التقنية والتدريب المتخصص. ومضى يقول إن لبنان، بفضل خبرة الويبو، وضع الأنظمة اللازمة للإدارة الجماعية لحق المؤلف وأجرى دراسة عن المساهمة الاقتصادية للصناعات القائمة على حق المؤلف في لبنان تبعتها زيارة لوزير الثقافة في الجمهورية اللبنانية إلى الويبو ومشاركته في المؤتمر الدولي المتعلق بالملكية الفكرية والصناعات الإبداعية. واستطرد قائلا إن هذه الدراسة كان لها أثر إيجابي في بلده الذي يصبو إلى إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة حول القطاعات الإبداعية الأخرى بما في ذلك النشر والصناعات السمعية البصرية. وأضاف أن لبنان على استعداد للانضمام إلى معاهدات التسجيل الدولي. وقال إن مساعدة الويبو التقنية ضرورية في هذا المضمار. ورحب الوفد بالتقدم المحرز في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي شارك الوفد فيه منذ نشوئه. وأضاف أن لبنان يتطلع إلى أعمال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وأعرب عن أمله في مدها بالموارد البشرية والمالية الضرورية لتحقيق أهدافها. وشدد الوفد في الختام على الحاجة إلى إتاحة وثائق الويبو ومنشوراتها باللغة العربية ودعم استخدامها لدى شريحة واسعة من المنتفعين بخدمات الويبو.

١٠٠- وشكر وفد غينيا الاستوائية الأمانة على تحضيرها الممتاز والشاق للدورة الأولى من سلسلة الاجتماعات وحيا الجهود المضنية التي بذلها المدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس، الذي وضع مصالح المنظمة فوق مصالحه – وهي ميزة تستحق الإشارة – في إطار التعاون الفعال الذي جمعه بموظفيه في علاقتهم بالدول الأعضاء. وعبر الوفد عن رضاه عن العمل الذي أنجزه الدكتور إدريس خلال ولايتيه اللتين قضاهما على رأس المنظمة ورحب بانتخاب السيد غري نظرا لما يتمتع به من قدرات وتجارب متراكمة في إدارة الملكية الفكرية وتطويرها والتعاون الدولي. وفي هذا الصدد، قال الوفد إنه مقتنع بأن قيادته للويبو، بوصفه المدير العام الجديد، ستفتح آفاقا جديدة تساعد على إعادة إحياء أنشطة المنظمة وتنفيذ خطط وبرامج تساعد على توثيق العلاقات مع الدول الأعضاء. وأقر الوفد أن إدارة الملكية الفكرية في عصر العولمة تحتاج إلى نهج مبتكر أي إلى أشخاص يتمتعون بقدرات إبداعية وقادرين على تحديد الاحتياجات الإنمائية المعقدة في عالمنا الحاضر. وفيما يتعلق بتلك التوقعات المتصلة بالابتكار والتنمية، رحب الوفد بالعمل الذي أنجزه كل من ساهم، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في الجهود الفعالة المبذولة لتعزيز آليات العمل في الويبو. وعبر الوفد عن رغبته الشديدة في توطيد العلاقات القائمة بين الدول الأعضاء والويبو فضلا عن العلاقات القائمة بين الدول الأعضاء وأن تقوم المنظمة بدور محوري لتنسيق الجهود التعاونية الضرورية بين الأطراف الفاعلة في مجال الملكية الفكرية.

١٠١- وضم وفد البحرين صوته إلى البيان الذي أدلى به وفد عُمان وأشار إلى الإنجازات العديدة التي تحققت على مدى السنوات الماضية بفضل الجهود التي بذلها المدير العام السابق الدكتور كامل إدريس بالإضافة إلى جهود التعاون مع الكثير من الأخوة. وقال إن تلك الجهود قد سمحت بدخول الملكية الفكرية إلى عصر جديد يتطلب الكثير من العمل الجاد في المرحلة المقبلة. وهنأ الوفد المدير العام الجديد السيد فرانسس غري متمنياً له التوفيق في المرحلة القادمة خاصة وقال التحديات كبيرة في ظل التكنولوجيا المتسارعة. وأعرب عن اعتقاده بأن أولويات العصر القادم ستكون مسألة إعادة النظر في الكثير من التشريعات وكذلك الكثير من النظم ذات العلاقة بالملكية الفكرية التي تحتاج إلى أن تتطور كما تتطور التكنولوجيا. وأضاف الوفد أن تقديم الدعم المتواصل والمستمر له والتعاون معه ومساندته سيكون دائما في مقدمة العمل المشترك القادم بما يحقق أهداف البرامج والأنشطة التي أشار لها في ورقته ليوم أمس. وهنأ الوفد المدير العام من جديد وتمنى أن يكون وفد بلاده في محل التعاون المستمر معه لإضافة المزيد في إطار الملكية الفكرية.

١٠٢- وأعلن وفد أوغندا مساندته للبيانين اللذين أدلى بهما وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا وهنأ الرئيس. وأعرب الوفد عن تقديره العميق للدكتور كامل إدريس لعمله الممتاز في الويبو. وقدم الوفد تهانيه أيضاً إلى المدير العام الجديد على انتخابه كمدير على رأس الويبو ورحب به وتمنى له النجاح كل النجاح. وأقر الوفد بعمل المكتب الدولي دعما للمشاريع والبرامج التنموية في مجال تطوير الملكية الفكرية في أوغندا وأعرب عن امتنانه لأنشطة الويبو المتعلقة بالمساعدة التقنية. وقال الوفد إن أوغندا تستمر في جني فوائد عضويتها في الويبو وتلتزم بأداء واجباتها. وذكر الوفد المشاريع والبرامج الرئيسية، بما فيها نظام أتمتة الملكية الصناعية وعملية أتمتة تسجيل العلامات التجارية التي تقترب من النهاية والتي من المقرر تجربتها واستهلالها في أوائل سنة ٢٠٠٩؛ وتدريب الموظفين على استخدام برمجيات الجداول الحاسوبية لجمع البيانات؛ وتقديم تجهيزات تكنولوجيا المعلومات التي يرجى أن يتم تركيبها بحلول نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨. وأشار الوفد أيضاً إلى أن الدعم الذي تقدمه الويبو وغيرها من شركاء التعاون في مجال تكوين الكفاءات لتطوير الموارد البشرية عاد بفائدة كبيرة على الموظفين في مكتب الملكية الفكرية والمحترفين من الجامعات وغيرها من مؤسسات الملكية الفكرية، وعلى الأخص من خلال برامج التدريب والحلقات

الدراسية وحلقات العمل. وأعرب الوفد عن امتنانه للمكتب الأفريقي وشعبة البلدان الأقل نموا لما نظما من برامج التعاون مع مكتب كوريا للملكية الفكرية والمكتب الصيني للملكية الفكرية والوكالة السويدية للتنمية الدولية والمكتب الأوروبي للبراءات ومكتب الولايات المتحدة للبراءات. وشرح الوفد أن التدريب كان يشمل موضوعات ومبادئ أساسية في مجال الملكية الفكرية مثل العلامات التجارية والبراءات والرسوم والنماذج الصناعية وحق المؤلف وأن التدريب كان مصمماً للتصدي للانتفاع بالملكية الفكرية كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأبرز الوفد اهتمامات البلدان الأقل نموا واحتياجاتها الخاصة والدور البناء الذي بإمكان الويبو أن تلعبه في دعم تطوير البنى التحتية للملكية الفكرية في هذه البلدان خدمة للاقتصاد العالمي. وأشار الوفد إلى مشروع أوغندي يتضمن دراسة تحليلية للملكية الفكرية لمجلس اتفاق تريبس سيحدد احتياجات البلدان الأقل نموا بتمكينها من امتثال اتفاق تريبس. وقال الوفد إن مجالات الأولوية التي تتطلب مساعدة تقنية هي تدريب الموارد البشرية وتحديث عمليات مكاتب الملكية الفكرية ووضع سياسات وطنية في مجال الملكية الفكرية وإصلاح قوانين الملكية الفكرية ولوائحها. وأفاد الوفد بأن الويبو تقدم مساعدة تقنية في هذه المجالات. بيد أن الوفد دعا إلى تقديم مزيد من الدعم بزيادة موارد المكتب الأفريقي وشعبة البلدان الأقل نموا وتعزيزهما. ورحب الوفد ببرامج المدير العام الجديد التي تعزز الدعم المقدم لتنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية وشعبة البلدان الأقل نموا والمكتب الأفريقي. وأعرب الوفد عن تفاؤله بإمكانية تحقيق فوائد الملكية الفكرية باعتبارها أداة للتنمية الاقتصادية في البلدان الأقل نموا.

١٠٣- وتقدم وفد كوت ديفوار بعبارات التهنئة الحارة إلى السيد فرانسس غري على انتخابه اللامع لقيادة منظمة مرموقة مثل الويبو وأيد تأييداً شديداً البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وسلط الأضواء على ما يتحلى به السيد فرانسس غري من خبرة مهنية ثرية وصفات إنسانية كبيرة. وأثنى على الدكتور كامل إدريس وعلى جميع أعضاء فريق الإدارة الذين ساعدوه طوال ولايتيه وتوجه إلى الدكتور إدريس بجزيل شكره على الجهود المكثفة والمتواصلة التي بذلها بهدف النهوض بالملكية الفكرية في الدول الأعضاء بضمان التوازن وعلى العمل المنجز بدافع منه تحقيقاً لازدهار الويبو واستمرارها في مرافقة الدول الأعضاء في مسارها نحو التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ورحب بالأعمال المميزة التي أنجزها كل من الأمانة والخبراء مما يساهم في حسن سير المنظمة وتقدم أعمال مختلف اللجان التقنية. وأشار إلى استكمال بعض المسائل التي طرحت في ظل قيادة المدير العام الخارج وقال إن المسائل المتصلة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وخطة العمل من أجل التنمية ما زالت قيد البحث. ومضى يقول إن بلده على غرار الدول الأعضاء الأخرى في الويبو يعلق أهمية كبيرة على نظام الملكية الفكرية لأنه قادر على المساعدة على الحد من أوجه الإجحاف العديدة وتكوين المزيد من الثروات لصالح الجميع. وأردف قائلاً إن بلده كثف بالتالي الإجراءات الرامية إلى إدماج حقوق الملكية الفكرية في سياسته الشاملة للتنمية بغية إرساء ثقافة فعلية في مجال الملكية الفكرية على المستوى الوطني. واسترسل قائلاً إن إنشاء مكتب كوت ديفوار للملكية الفكرية في سنة ٢٠٠٥ والاحتفال سنويا باليوم العالمي للملكية الفكرية في ٢٤ أبريل/نيسان واليوم العالمي لمكافحة التزوير في ٢٣ يونيه/حزيران يندرجان في ذلك المنظور. وأضاف قائلا إن هذين اليومين الاحتفاليين يتيحان للحكومة فرصة تشجيع الباحثين والمخترعين والفنانين وتوعية السكان بأخطار التقليد والقرصنة. وأطلع الحضور على بعثتين نظمتهما الويبو في إطار خطة شاملة لتطوير الملكية الفكرية أعدت بالتعاون مع المنظمة وقال إن البعثة الأولى نظمت في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ للتصديق على الخطة التي اقترحتها الويبو وإنجاز الأعمال المتعلقة بالملكية الصناعية وإن البعثة الثانية نظمت في أغسطس/آب ٢٠٠٨ لعقد المجالس المعنية بالملكية الأدبية والفنية. واستطرد قائلاً إن الويبو نظمت في إطار برنامجها لفترة سنتين حلقات عمل تدريبية في أبيدجان في يونيه/حزيران ٢٠٠٨ بشأن تدعيم القدرات لإبراز قيمة نتائج بحوث الجامعات ومؤسسات البحث التقني

والعلمي وفي أغسطس/آب ٢٠٠٨ بشأن صياغة البراءات. وعلاوة على ذلك، ذكر أن المعدات الحاسوبية التي منحتها الويبو سمحت بتجهيز مكتب كوت ديفوار والمركز الوطني للبحوث الزراعية ومعهد العلوم التقنية فيلكس هوفويه بوانييه حتى يتسنى لتلك الهياكل تنظيم أعمال في مجال استغلال وثائق البراءات والتدريب في ميدان الملكية الفكرية. وتمنى أن تسير أعمال الجمعية المتعلقة بالمسائل الجوهرية في ظل أجواء ودية وأن تتخذ القرارات بروح التوافق الذي تميزت به مؤسسة الويبو على الدوام.

١٠٤- وشكر وفد المكسيك السفير مارتن أوهوموبيبهي بصفته رئيس الجمعية العامة للويبو وسفيرة كوستاريكا بوصفها نائبة للرئيس لعدة أيام. وأعرب عن ثقته بأن المداولات بحضورهما ستدار باقتدار كبير. وأعرب الوفد عن شكره للدكتور كامل إدريس على رئاسته المنظمة معترفاً بجهوده وبما حققه من نتائج في مجالات مهمة من قبيل سريان مفعول ما يُطلق عليه "معاهدات الويبو بشأن الإنترنت" وإقرار معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية ومعاهدة قانون البراءات ووثيقة جنيف لاتفاق لاهاي وزيادة عدد البلدان المتعاقدة في المعاهدات الرئيسية وسير عمل معاهدة التعاون بشأن البراءات مع زيادة عدد الطلبات بشكل ملحوظ إلى ٠٠٠ ١٠٠ طلب بين سنتي ١٩٩٧ و٢٠٠٧ فضلا عن تخفيض الرسوم بنسبة ٤٥ في المائة وزيادة عدد طلبات التسجيل للعلامات التجارية ليبلغ ٠٠٠ ١٩ طلب عن طريق نظام مدريد بين سنتي ١٩٩٧ و٢٠٠٧ بالإضافة إلى حوسبة إجراءات الفحص وتلقي الطلبات إلكترونيا وإنشاء أكاديمية الويبو العالمية التي وضعت برنامجا شاملا للتعليم التقليدي في مجال الملكية الفكرية واستحدثت دورات دراسية عليا بالإضافة إلى برامج التعلم عن بعد التي أفادت ما يربو على ٠٠٠ ٧٠ طالب بسبع لغات. وقال الوفد إنه نتيجة للثقة في معهد الملكية الفكرية المكسيكي منذ سنة ٢٠٠٧، أشرف المركز وأكاديمية الويبو على دورة التعلم عن بعد DL-101 التي قُدمت إلى ما يقرب من ٠٠٠ ٥ موظف في المركز وهي في صدد أن تصبح دورة إلزامية . وأضاف أنه خلال السنوات الإحدى عشرة الماضية، استفاد المركز والمعهد الوطني لحق المؤلف من كثير من أنماط الدعم والأنشطة المختلفة التي نظمتها الويبو والتي تعكس قناعة الدكتور إدريس الشخصية بدعم تطوير كلا المعهدين مما دفع حكومة المكسيك إلى تكريمه بتقليده وسام "نسر الآزتيك" وهو أعلى وسام يمنح للأجانب. وتمنى الوفد له كل النجاح في مساعيه المقبلة الشخصية والمهنية. وأعرب عن رضاه لتعيين السيد فرانسس غري في منصب المدير العام للويبو للسنوات القليلة القادمة وأعرب عن ثقته بمهاراته المهنية البارزة بوصفه محاميا ومديرا في عدة مجالات داخل الويبو ولا سيما المنصب الذي كان يشغله منذ ٢٠٠٣ نائبا للمدير العام للويبو حيث كان مسؤولا عن قطاعات حساسة من قبيل معاهدة التعاون بشأن البراءات وإحصاءات الويبو ومركز الويبو للتحكيم والوساطة، والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية والعلوم البيولوجية. وبعد تهنئة السيد غري على تعيينه، تمنى الوفد له النجاح في مهامه مؤكدا له دعم المكسيك الثابت لكل ما يبذله من جهود في سبيل تعزيز الملكية الفكرية نظرا إلى أهميتها بالنسبة لتنمية البلدان اقتصاديا واجتماعيا.

١٠٥- وهنأ وفد غينيا نائبة الرئيس على الطريقة التي ترأست بها أعمال الجمعية. وأثنى الوفد على المدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس، الذي ترك بصمات لا يمحوها الزمن في مهمة النهوض بنظام الملكية الفكرية كوسيلة للتنمية. وقدم الوفد تهانيه الحارة للسيد فرانسس غري على انتخابه الباهر على رأس المنظمة وهو معروف بعمله الدؤوب وحنكته وتفانيه، وقال إن انتخابه ليس إلا إقرارا بتضحياته وحنكته. وأكد الوفد للسيد غري أن غينيا ستقوم إلى جانبه في الاضطلاع بمهمته الحساسة والشريفة على رأس المنظمة. وذكر الوفد، بأن الملكية الفكرية تظل قطاعا لا غنى عنه في عملية التنمية، وأشار إلى التدابير التي اتخذها بلده على المستوى الوطني من أجل مشاركة الحكومة بشكل مباشر وفعال في النهوض بالملكية الفكرية، ومنها وتنظيم الهيئة القضائية وتعميم التقنيات المرتبطة

بتحرير مواصفات البراءات والبحث في الوثائق وإدراج نظام الملكية الفكرية في برامج التدريب والنهوض بالبيانات الجغرافية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور والدعم المالي للبحث. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى تعاون أوثق وأكثر تنوعا مما مضى مع الويبو. واختتم الوفد بيانه بتأييد البيانين اللذين أدلى بهما وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الأقل نموا.

١٠٦- وأيد وفد جيبوتي البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وهنأ السيد فرانسس غري على انتخابه مديرا عاما للويبو. وأعرب عن اقتناعه بأن خبرته تضع الويبو بين أيد أمينة. ومد كلمات الشكر الصادق والتقدير العميق للدكتور كامل إدريس مشيدا بمساهمته في الويبو ووضع قضية التنمية في صميم أنشطتها. ورحب أشد الترحيب بالخطط التي طرحها المدير العام الجديد بشأن زيادة الموارد البشرية والمالية لشعبة البلدان الأقل نموا. ورأى أن من شأن تلك الخطط أن تساعد البلدان الأقل نموا في المجالات المحددة ضمن نتائج المنتدى رفيع المستوى للبلدان الأقل نموا الذي عقد في جنيف في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧.

١٠٧- وتقدم وفد قيرغيزستان بخالص التهاني للمدير العام الجديد للويبو، السيد فرانسس غري وقال إن كل الدول الأعضاء في الويبو قد أثبتت احترامها للسيد غري بانتخابه بالإجماع في منصبه الجديد. وصرح قائلا إن ذلك يشهد على مكانته الراقية في صفوف الدول الأعضاء على اختلاف مجموعات البلدان من متقدمة أو نامية أو أقل نموا. وأعرب الرئيس أيضا عن امتنانه لرئيسة لجنة التنسيق لقيادتها القديرة للدورة التي عقدت في ١٣ مايو/أيار ٢٠٠٨ وسمحت بترشيح المدير العام الجديد. وأيد الوفد تماما برنامج الويبو بشأن التنمية كما طرحه المدير العام الجديد. وقال إن المدير العام الجديد يواجه تحديا ملحا هو صون ميزانية المنظمة. ودعا الأمانة إلى وضع برنامج عمل متوازن ويقوم على النتائج. وفي ذلك الصدد، شدد الوفد على دعمه لبيان منسق المجموعة الإقليمية. وقال إن المجموعة تتوقع أن تراعي الميزانية الجديدة كل احتياجات الإقليم الذي ينتمي إليه بلده. وتوجه الوفد بالشكر إلى المدير العام السابق الدكتور كامل إدريس على عمله المثمر طيلة عهد قيادته للمنظمة وذكر أن الدكتور إدريس قد زار قيرغيزستان في يونيه/حزيران ٢٠٠٨ مع وفد للمشاركة في منتدى دولي بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية. وصرح قائلا إن الزيارة شملت لقاء بين رئيس جمهورية قيرغيزستان والدكتور إدريس اللذين تناولا مسألة تطوير الملكية الفكرية في قيرغيزستان والعلاقات الثنائية بين الطرفين. وفي الختام، عقد الوفد الأمل على أن تعمل الويبو في ظل قيادة المدير العام الجديد بما يعود بالفائدة على الدول الأعضاء من أجل تطوير نظام الملكية الفكرية برمته.

١٠٨- وأيد وفد أفغانستان البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً. وشكر الوفد المدير العام الخارج على عمله ورحب بالمدير العام الجديد معرباً عن دعمه له في المستقبل. وعبر الوفد عن يقينه بنجاح المدير العام الداخل في مواجهة التحديات المتعلقة بالقضايا الرئيسية، لا سيما جدول الأعمال بشأن التنمية وحماية المعارف التقليدية والفولكلور وجدول الأعمال بشأن براءات الاختراع والانتفاع الفعال بالملكية الفكرية وإنعاش البلدان الأقل نمواً وإنشاء شعبة في الويبو للبلدان الأقل نمواً وتبسيط الأمانة. وقال الوفد إن تطور التكنولوجيا والاقتصاد والمجتمع العالمي، كما أشار إليه، نصب تحديات للويبو وغير أفق الملكية الفكرية. وأضاف الوفد أن هذه التحديات يمكن التغلب عليها من خلال تفاعل وحوار أفضل بين الدول الأعضاء وأصحاب المصالح والأمانة، مما يعود بالفائدة على الجميع. وتحدث الوفد عن التقدم الذي أحرزته أفغانستان في مختلف المجالات، ومن بينها تكوين المؤسسات والنمو الاقتصادي والتعليم والبنى التحتية والتنمية الريفية، بعد عقدين من الحرب والدمار وتقدمها بخطى حثيثة نحو

الانضمام إلى المجتمع الدولي كعضو فعال وتقدمي. وذكر الوفد تدشين مكتب للملكية الفكرية في كابول سنة ٢٠٠٧ والدعم الذي قدمته الويبو تأهيلاً للوزارات الأفغانية لوضع سياسة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا وأعرب عن تطلعه إلى العمل بشكل وثيق مع الويبو.

١٠٩- وقال وفد البوسنة والهرسك إن معهد الملكية الفكرية ركز في السنة الماضية على تكوين الكفاءات وتعزيز الأساس القانوني لنظام الملكية الفكرية في بلده لكي يصبح جزءا لا يتجزأ من الإطار الأوروبي الاقتصادي والسياسي. ومضى يقول إن المعهد وضع استراتيجية تنموية حددت أهدافا وصدر عنها توصيات لتطوير المعهد وغيره من السلطات المعنية بالإنفاذ مع تحديد جدول زمني لتنفيذها بحلول سنة ٢٠١٥ مما سيسفر عن إنشاء نظام فاعل للملكية الفكرية. وأعلن الوفد عن عزم الهيئات المناسبة في بلده على التصديق على معاهدات الويبو أو الانضمام إليها، وهذه المعاهدات هي اتفاق ستراسبورغ ومعاهدة بودابست وبروتوكول مدريد ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي ومعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة فيينا. وأشار أيضا إلى التدابير المتخذة لتحسين التعاون بين المحاكم وهيئات مراقبة السوق ومصلحة الجمارك لمحاربة التقليد والقرصنة ورصد التطورات التكنولوجية وتدريب الخبراء. وقال إن المعهد يضطلع بأنشطة ذات صلة بعملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والاتحاد الأوروبي.

١١٠- وقال وفد بوركينا فاصو إنه يشاطر الوفود الأخرى شواغلها الرئيسية المتصلة بالويبو وإن حضوره يدل دون أي شك على اعتناق بلده مثل المنظمة العليا. وضم صوته إلى كل الوفود الأخرى التي سبقته ليشكر الرئيس على ما أبداه من كياسة ونفاذ بصيرة منذ انتخابه والفريق الذي يعاونه. ومضى يقول إن تنفيذ خطة عمل الويبو من أجل التنمية تحرز تقدماً أكيداً مما يعود بالمنفعة على جميع الدول الأعضاء. وأردف قائلاً إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية تواصل مناقشاتها وفقاً للتوصيات وإن بلده يتابع تنفيذ تلك التوصيات وأنشطة تلك اللجنة باهتمام شديد. واسترسل قائلاً إن الأفرقة الستة التي أنشئت لذلك الغرض وكلفت بإمعان النظر في جوانب الملكية الفكرية تلبي بالفعل احتياجات البلد وإن بلده يحتاج إلى تعجيل نموه الاقتصادي باغتنام الفرص التي تتيحها الويبو ولا سيما في مجال تعزيز البحث العلمي والتكنولوجي والتنمية وتسويق المنتجات. وأشار إلى استراتيجية يجري وضعها في بلده لإبراز قيمة نتائج البحوث والابتكارات التكنولوجية تحقيقاً لذلك الغرض. وسلم بالجهود الجبارة التي تبذلها الويبو دعماً للتنمية والتقدم التقني وأعرب عن اقتناعه بأن من الممكن تدعيم البحث العلمي والتكنولوجي والتنمية وتسويق المنتجات عن طريق الملكية الفكرية ووجه نداء للحصول على دعم لأداء أنشطته. وعليه التمس بشدة مساعدة الويبو التقنية بهدف تعزيز قدرات الموارد البشرية وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وقال إن العالم بأسره لم يحتفل خلال السنة الجارية أيضاً بمناسبة اليوم العالمي للملكية الفكرية بالقدرة الإبداعية البشرية فحسب بل بحقوق الملكية الفكرية التي تساهم في النهوض بذلك النشاط الإبداعي وتوجيهه لجعله محرك التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ومن ذلك المنظور، قال إن بلده نظم دورة جديدة للمحفل الوطني للبحث العلمي والابتكار التكنولوجي الذي هو عبارة عن تظاهرة ذات صبغة مؤسسية تنظم كل سنتين وإن المحفل حمل خلال السنة الراهنة عنوان "وقع البحث العلمي والاختراعات والابتكارات على المجتمعات الأفريقية". واستطرد قائلاً إن الغرض من المحفل هو توفير واجهة لعرض النتائج والابتكارات التكنولوجية وإن مهمته هي المساهمة في النهوض بنتائج البحوث والاختراعات وإبراز قيمتها. وأردف قائلاً إن بلده سيستضيف أيضاً الدورة الحادية عشرة لمعرض الحرفيين الدولي في واغادوغو المزمع عقدها من ٣١ أكتوبر/تشرين الأول إلى ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨ في واغادوغو كإطار للبحث تناقش فيه المشكلات الأساسية المرتبطة بتطوير الصناعة الحرفية مما يفسر اعتماد السلطات موضوع "الصناعة الحرفية الأفريقية ودائرة التوزيع" لتنظيم تلك الدورة الحادية عشرة باستدعاء كل الجهات الفاعلة في قطاع الصناعة الحرفية.

وأشار إلى أنشطة التعاون التي تنظمها الويبو في بلده في عدة مجالات وتشمل المساعدة المتصلة بمشروع الارتقاء بالبيانات الجغرافية وحمايتها ودعم النهوض بالملكية الأدبية والفنية بفضل تعزيز القدرة التشغيلية على مستوى موظفي المؤسسات الوطنية وتنظيم ندوات ومنح التجهيزات واستفادة مكتب بوركينابي لحق المؤلف من خدمات أكاديمية الويبو لتدريب أغلبية موظفيه والمشاركة التقنية في ندوات منظمة في بلده وموجهة إلى الأشخاص المعنيين بتطبيق القوانين (الجمارك والشرطة) وإنفاذ الحقوق المجاورة. واستدرك قائلا إن تدريب كوادر المؤسسات الوطنية للإدارة الجماعية ما زال من الشواغل الدائمة. ومضى يقول إن الملكية الأدبية والفنية مجال يتطور باستمرار بسبب التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات. وأوضح قائلاً إنه لا يمكن النجاح في مهمة تعميم ذلك المجال التي تقع على عاتق تلك المؤسسات دون توفير تدريب ملائم للكوادر المكلفين بإلقاء الدروس والمحاضرات في المعاهد المهنية ومؤسسات تدريبية أخرى. ورأى أن إمكانية الحصول على منح دراسية خاصة بالدراسات المتقدمة هو مخرج لذلك العائق. وأضاف قائلا إن حماية المصنفات الفكرية كانت على الدوام محور تركيز بلده الذي يعد أرض ثقافة وقدرة على الإبداع وإن بلده التزم بالتالي التزاما راسخا بمكافحة كل أشكال التعدي على حقوق المبدعين ولا سيما مكافحة المشكلة الشائكة المتمثلة في آفة قرصنة المصنفات الفكرية فضلا عن التزاماته الدولية المتعلقة بمسائل حماية الملكية الأدبية والفنية. واسترسل قائلاً إن حكومة بلده اعتمدت خطة ثلاثية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠ لمكافحة قرصنة المصنفات الأدبية والفنية أطلقت في ١٤ فبراير/شباط ٢٠٠٨ برئاسة معالي رئيس الوزراء من أجل وضع حد للأضرار الناجمة عن تلك الظاهرة. وفيما يتصل بعواقب تلك الآفة الوخيمة، قال إن تلك الخطة تطمح إلى تعزيز حماية المصنفات من أجل الارتقاء بالمبدعين باتخاذ تدابير وقائية قائمة على التوعية والتدريب وتدابير رادعة. واستأنف قائلاً إن دعم الويبو لتنفيذ تلك الخطة الطموحة مرتقب جداً ويعتبر أمرا أساسيا لتحقيق الأهداف المنشودة في الخطة. وأفاد بأنه من المقرر أيضا تنظيم حلقة عمل تدريبية في مجال الملكية الصناعية موجهة إلى العاملين في قطاع التجارة والجمارك والضرائب في بوبو- ديولاسو وحلقة عمل تدريبية بشأن مذكرة مواصفات البراءات موجهة إلى الباحثين والمخترعين وحملة تقاربية بشأن ضرورة الحماية وإجراءات تسجيل سندات الملكية الصناعية في نهاية سنة ٢٠٠٨. وأكمل بيانه قائلا إن بلده يعلق آمالاً كبيرة على المشروع المعروف بمبادرة الويبو في الجامعات ويرغب في تدعيمه. وأوضح قائلاً إن الحكومة زودت بالتالي الدوائر المختصة في مجال الملكية الفكرية بالتعليمات اللازمة لإدراج المجال في برامج المدارس الكبرى على نحو فعلي. ولفت الانتباه إلى ضرورة تمتع الإدارة الوطنية المعنية بالملكية الصناعية بوضع خاص ومستقل من أجل النجاح في تنفيذ برنامج الأنشطة واسع النطاق المذكور. ومضى يقول إن حكومة بلده قدمت طلبا للحصول على تجهيزات حاسوبية دعما لنشاط إعادة الهيكلة المشار إليه. ونظرا إلى كل الإنجازات المحققة والمشروعات الجارية في بلده، قال إن علاقات التعاون بين الويبو وبلده ممتازة دون أي شك وأعرب عن رغبته في مواصلة تلك العلاقات وتحسنها. واختتم كلمته قائلا إن بلده يعلق آمالا كبيرة على أعمال الدورة الحالية ويأمل أن تتكلل بالنجاح.

١١١- وأشاد وفد كندا بعمل الأمانة وجميع لجان الويبو بما فيها اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالمكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأعرب الوفد عن حماسه للمضي قدما في تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية وأقر بعمل لجنة التدقيق الذي اعتبره أساسيا لتوجيه الويبو في إدارة أنشطتها العديدة بمزيد من الفعالية. ورحب الوفد بوثائق تحليل الفجوات المتعلقة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي التي تتيح خريطة طريق بناءة وأعرب عن حرصه على المضي قدما في تناول التوصيات الخمس والأربعين في إطار اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وسلط الوفد الضوء على مساهمته في تحسين توازن نظام الملكية الفكرية على النطاق العالمي وعلى قيامه بتنظيم عدة منتديات والمشاركة فيها بالإضافة إلى

مشاركته الفعالة في عديد من لجان الويبو. وقال الوفد إن هذه الأوجه من التبادل ساعدت مكتب كندا للملكية الفكرية على المساهمة في تحسين نظام الملكية الفكرية على الصعيد العالمي وإفادة المواطنين في كندا من خلال الحصول على أفضل الممارسات ومشاطرتها في ما يتعلق بالممارسات والسياسات الإدارية الدولية في مجال الملكية الفكرية. وأكد الوفد مساهمته الفعالة في ضمان تطور الويبو نحو منظمة أكثر توجها نحو النتائج والفعالية والإبداع من شأنها أن تستجيب للتغير على نحو إيجابي. وأيد الوفد تعزيز البنى التحتية للملكية الفكرية ومؤسساتها ومواردها البشرية وتطوير القانون الدولي للملكية الفكرية وتقديم خدمات ذات جودة في الأنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية. وقال إن كندا ستساهم بنشاط في تحديد توجهات الويبو الاستراتيجية وأنشطتها وإرساء بنية إدارية صلبة. واعترف الوفد بمساهمة الدكتور إدريس في الويبو ورحب بالسيد غري.

١١٢- وهنأ وفد الجمهورية التشيكية السيد غري على تعيينه مديرا عاما للويبو وتمنى له النجاح معربا عن ثقته في قدرته على تطوير أنشطة الويبو وتحسينها وتعهد بتقديم الدعم الكامل له. وانضم الوفد إلى البيان الذي أدلى به وفد فرنسا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه وبيان وفد رومانيا باسم وعبر الوفد عن ارتياحه لاعتماد البرنامج والميزانية ولما بذلته الويبو من جهود لتعزيز الإدارة وفقا للتوصيات الواردة في تقرير التقييم الشامل وأعرب أيضا عن تقديره لأنشطة التدقيق والمراقبة. ورحب الوفد بأعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وأشار بارتياح إلى أن خدمات النفاذ الرقمي إلى وثائق الأولوية ستصبح جاهزة في السنة المقبلة. وعبر عن موافقته على التحسينات التي ستدخل على نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد وكذلك على اتفاق لشبونة والتحسينات على تصنيف لوكارنو التي اقترحها بلده. وأعرب الوفد عن تقديره لأعمال اللجنة الدائمة المعنية بقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة مشددا على ضرورة إتاحة حماية مناسبة للأداء السمعي البصري ولهيئات البث. وعبر الوفد عن تأييده لأعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في مجال الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وشكر الأمانة على الوثيقتين اللتين تقدمان تحليلين للثغرات. وفيما يتعلق بالفولكلور، قال الوفد إنه يؤيد وضع حلول على المستوى الوطني والإقليمي وأيد فيما يتعلق بالمعارف التقليدية وضع نماذج دولية خاصة أو غيرها من الخيارات غير الملزمة داعيا إلى إجراء مناقشات مفصلة بشأن الموارد الوراثية. ورحب الوفد بالدورات المنتظمة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأقر بأهمية مكافحة التزوير والقرصنة وعبر عن تأييده لأعمال اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ وسلط الأضواء على ضرورة التعاون الوثيق على المستوى الدولي والإقليمي والوطني. وذكر الوفد بمشاركة المكتب التشيكي للملكية الفكرية في برنامج الويبو لمساعدة البلدان النامية معبرا عن استعداد بلده للاستمرار في هذا المجال. وختم الوفد معبرا عن تقديره لأعمال شعبة الويبو لبعض البلدان في أوروبا وآسيا وتطلع إلى مواصلة التعاون مع الويبو.

١١٣- وأفاد وفد الدانمرك بأن الدانمرك والنرويج وإيسلندا أصبحت سنة ٢٠٠٦ إدارة البحث الدولي وإدارة الفحص التمهيدي الدولي في ظل معاهدة التعاون بشأن البراءات وأنه بدأ تشغيل مكتب البراءات لبلدان الشمال اعتبارا من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨. وقال إن الأعمال تسير وفقاً لما جرى تخطيطه وإن هناك تركيزا شديدا على مسألة التنسيق بين البلدان المعنية بإيلاء عناية خاصة لضمان الجودة. ومضى يقول إن مكافحة القرصنة والتزوير أصبحت مجالا يحظى باهتمام متزايد لأنه يؤثر تأثيرا خطيرا في التجارة الدولية عامة وحقوق الملكية الفكرية. واستطرد قائلا إن حكومة بلده استهلت في ربيع سنة ٢٠٠٨ تقريرا عن التزوير والقرصنة يرسم خريطة المناطق التي لديها مشكلات محددة ويقترح استراتيجية عامة لتناول المسائل يجري تطبيقها حاليا في شكل مشروعات ومبادرات. وأردف قائلا إن العنصر المحوري في مكافحة القرصنة والتزوير هو مسألة إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وعلق

أهمية كبيرة على عمل لجنة الويبو الاستشارية المعنية بالإنفاذ ورأى أنه ينبغي منح الأولوية لتلك الأعمال في الويبو. وفيما يتصل بالمشروعات الإنمائية الدولية، أحاط المشاركين علما بأن بلده شارك في المشروعات الرئيسية المنظمة في أوروبا بما في ذلك في بولندا ورومانيا وكرواتيا ومالطة وتركيا والاتحاد الروسي ومنطقة البلقان الغربية وأنه يركز في الوقت الحالي على آسيا بتنظيم مشروعات في الصين. وأعرب عن اعتقاده أنه حقق نتائج ملحوظة بالتعاون مع السلطات في تلك البلدان في مجالات مثل إذكاء الوعي وتدريب الموظفين وتكوين الكفاءات العامة في قطاع حقوق الملكية الفكرية غير أن ذلك ساهم أيضا في إرساء العلاقات وتكوين المعارف على المستوى الداخلي ضمن المكتب الدانمركي. وأشار إلى الجهود المكثفة المبذولة لتعزيز تطوير نظام البراءات دون تحقيق النتائج المرتقبة واستدرك قائلا إنه ما زال يعتقد أن ذلك المجال يكتسي أهمية وأن إحراز التقدم يعد مسألة أساسية ورأى أنه ينبغي الاضطلاع بالعمل ضمن الويبو وأنه من الضروري مع ذلك إيجاد حل في إطار محفل آخر إن لم يتسن تحقيق ذلك.

١١٤- وقدم وفد إستونيا أحر التهاني إلى المدير العام الداخل على تعيينه وأعرب عن ارتياحه بالطريقة التي تم بها الانتخاب. وشكر الوفد رئيس لجنة التنسيق. وعبر عن رغبته في التعاون مع المدير العام الداخل ومع الأمانة.

١١٥- وأيد وفد غامبيا البيانين اللذين أدلى بهما وفدا الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا. وهنأ السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو وأعرب عن ثقته في أن خبرته الطويلة في مجال الملكية الفكرية ستفيد جميع الدول الأعضاء. وأشاد الوفد بالمدير العام الخارج على ما حققه من منجزات تتلخص في تعزيز الاهتمام العالمي بالملكية الفكرية بوصفها أداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأكد الوفد على دعمه الكامل لجدول الأعمال بشأن التنمية وأمل أن تُخصص له الموارد الملائمة وأعرب عن اهتمامه الخاص بالعمل الجاري في مجال الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وأكد على الحاجة إلى تعزيز الدعم في مجال التعاون من أجل تطوير الأبحاث والنهوض بالابتكار معرباً في الوقت ذاته عن تقديره لما قدمته الويبو من دعم لتطوير الهياكل الأساسية وتكوين الكفاءات في مجال الملكية الفكرية، وقال الوفد إنه يصبو إلى توطيد التعاون بين غامبيا والويبو في المستقبل.

١١٦- وعبر وفد ألمانيا عن تقديره لرئيس الجمعية العامة وأيد البيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء وقدم تهانيه للسيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للمنظمة معربا عن ثقته بأن الويبو ستواصل في ظل قيادته تشجيع الأنشطة الإبداعية والنهوض بحماية الملكية الفكرية في كافة أنحاء العالم ومواجهة التحديات في مجال الشفافية والمساءلة والإدارة السليمة. وأقر الوفد بمساهمة المدير العام الخارج ولا سيما في القضايا المتعلقة بالتنمية. وشدد الوفد على اهتمامه الكبير بكافة أنشطة الويبو المتعلقة بخدمات التسجيل الدولي ومواصلة تطوير الإطار القانوني الدولي وتطوير التعاون كما ينص على ذلك جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأكد الوفد التزام بلده بإحراز التقدم في كافة المجالات لأن حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها الفعال مهمان للغاية. وأشار الوفد أن ألمانيا هي إحدى أهم المستخدمين للنظام الدولي للملكية الفكرية. ولاحظ الوفد أن جودة الخدمات العالمية التي تقدمها المنظمة كلما كانت عالية كلما كان الريع أكبر للمساعدة على تمكين صغار المقاولين والمخترعين والفنانين في كافة البلدان ولا سيما في البلدان النامية من أجل بدء مشروع جديد في السوق العالمية. وعبّر الوفد عن اعتقاده بأن العديد من الجهات المعنية في الويبو ستنتفع من التقدم المحرز في مجال تنسيق قانون البراءات الموضوعي ورحب باتفاق الدول الأعضاء على استئناف العمل في إطار اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات الذي سيجلب المنافع للجميع وذلك

بجعل نظام البراءات الدولي أكثر فعالية. وقال إن وفده يعلق أهمية كبيرة على أعمال اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ لمكافحة المنتجات المزورة والمقرصنة. وفيما يتعلق بعمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في مجال الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، رحب الوفد بالوثيقتين اللتين أعدتهما الأمانة واللتين تقدمان تحليلين للثغرات وضم صوته للاتحاد الأوروبي في التأكيد مجددا على دعمه لوضع نماذج دولية خاصة أو خيارات أخرى غير ملزمة من أجل إتاحة حماية قانونية للمعارف التقليدية. وسجل الوفد بارتياح التقدم المحرز في إطار اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية حيث أن تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين المتفق عليها من شأنها أن تعزز قدرة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا على الاستفادة بالملكية الفكرية استفادة تامة وعبر عن ثقته بأن المكتب الدولي والدول الأعضاء فيه سيبقون على زخم جهودهم لتسريع العملية. وأفاد الوفد أن المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية قد وسع من نطاق تعاونه ليشمل مكاتب أخرى ومنظمات معنية بالملكية الفكرية بإبرام عدة اتفاقات، منها مذكرة التفاهم المبرمة مع مكاتب البراءات في اليابان والصين والهند وقال إن مشروع التعاون مع المعهد الوطني البرازيلي للملكية الصناعية قد تم توسيع نطاقه. وقال الوفد إن المكتب الألماني للبراءات والعلامات التجارية نظم العديد من الندوات والدورات التدريبية لفائدة الخبراء الأجانب ومنهم خبراء من الاتحاد الروسي وكرواتيا ورومانيا والأردن وأثيوبيا ومقدونيا وماليزيا وترينيداد وتوباغو.

١١٧- وأعرب وفد غينيا – بيساو عن تأييده للبيانين اللذين أدلى بهما وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا. وشكر الوفد المدير العام للويبو وأمانتها على تحضيرها الجمعيات وأشاد بنوعية الوثائق التي أُتيحت للدول الأعضاء. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو وأعرب عن قناعته بأن الويبو ستحرز نتائج باهرة تحت إدارته نظراً لما يتمتع به من كفاءات وخبرة عريقة اكتسبها خلال ٢٠ سنة قضاها في خدمة تطوير الملكية الفكرية. وأعرب الوفد أيضاً عن عميق امتنانه للمدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس لتفانيه والتزامه التام أثناء ولايته بتطوير الملكية الفكرية في العالم ولا سيما في البلدان النامية وتحديداً في أسرة البلدان الناطقة بالبرتغالية. وشكر الوفد أيضاً موظفي المكتب الدولي الذي يساهم في حسن سير المنظمة. وأعرب كذلك عن بالغ سرور حكومة غينيا – بيساو وعميق امتنانها لما تقدمه الويبو لهذا البلد من دعم وتعاون مثمر معه، ولا سيما رعايتها لموظفين يعملون في مجال الملكية الفكرية في إطار عدة تظاهرات من قبيل المنتديات الإقليمية والاجتماعات والندوات، ولا سيما منتدى التعاون في مجال الملكية الصناعية الموجهة لأسرة البلدان الناطقة بالبرتغالية الذي انعقد هذه السنة في مابوتو (موزامبيق). وأعرب الوفد عن شكره لمكتب المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات في أفريقيا لما قدمه من تجهيزات لمكتب الملكية الصناعية في بلده من أجل تحديث هياكله الأساسية المعلوماتية. وقال إن حكومة غينيا – بيساو تولي، عن طريق المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية، أهمية كبيرة لمسألة حقوق الملكية الفكرية، والدليل على ذلك هو انعقاد المعرض الخامس الأفريقي للاختراع والإبداع التكنولوجي في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧ في مدينة بيساو وبناء مركز للوثائق في مجال الملكية الفكرية في المدينة ذاتها. وقال الوفد إن هذا المركز الذي تشارف أعمال بنائه على الانتهاء يهدف إلى النهوض بالنظام الوطني للملكية الفكرية وتوعية عامة الناس بالانتفاع بالنظام وبفائدته من خلال تحفيز التطور التكنولوجي في البلد. وقال الوفد إن المركز يشجع ويدعم انتفاع معاهد البحث والجامعات والشركات التجارية بمعلومات الملكية الفكرية من أجل تحسين قدرة البلد التنافسية في الأسواق الإقليمية والعالمية. وأضاف الوفد أن المركز يقدم دورات تدريبية للطلاب والمتخصصين في مجال الملكية الفكرية في ميادين من قبيل تسجيل حقوق الملكية الفكرية أو تحرير مواصفات خاصة بالبراءات. وفي الختام، أعرب الوفد عن شكر حكومته للدول الأعضاء في اتحاد معاهدة التعاون بشأن البراءات لتأييدها

اقتراح البرازيل الذي يطالب بأن تصبح اللغة البرتغالية لغة تُكتب به المنشورات الصادرة عن معاهدة التعاون بشأن البراءات واختيار المعهد الوطني للملكية الفكرية في البرازيل كإدارة مكلفة بالبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي مما يؤثر في النهوض بالابتكار والإبداع داخل أسرة البلدان الناطقة بالبرتغالية ويشجع على انتفاع رعايا البلدان الناطقة بالبرتغالية بنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات.

١١٨- وهنأ وفد هايتي المدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس على حجم العمل المنجز خلال السنوات العشر الماضية وجودته من جهة والمدير العام المنتخب السيد فرانسس غري على التزامه بتنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية على نحو فعال وتمنى له كل النجاح والتوفيق في قيادة منظمة الويبو المرموقة من جهة أخرى. وشكر الأمانة على إعداد الوثائق المتاحة وجودتها. وحرص على التعبير عن تأييده لجميع التوجهات المعتمدة في الويبو في إطار النهوض بحقوق الملكية الفكرية في العالم ولا سيما في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. وشدد على أهمية تكوين ثقافة الملكية الفكرية في بلده وتعزيز الانتفاع بها لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ودعم بيئة ملائمة تتيح الملكية الفكرية للجميع وتعترف بها وتقدرها حق قدرها وتدافع عنها وتحترمها. وقال إن إنشاء مكتب هايتي لحق المؤلف بناء على مرسوم صدر سنة ٢٠٠٥ كرس ذلك المكتب كأداة وطنية في خدمة جميع فئات المبدعين. ومضى يقول إن مشروع المكتب الأول للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ سيكون عبارة عن حملة واسعة النطاق للتوعية بشأن مفهوم حق المؤلف وتعميم ذلك المفهوم على المستوى الوطني وإن هناك مشروعا ثانيا ينطوي على إعداد دليل وطني عن المبدعين والمصنفات. وأعرب عن رغبته في الحصول على مساعدة الويبو التقنية على تركيب أنظمة حاسوبية وإدارية متسقة في مكتب هايتي. وأبدى ارتياحه للجهود التي تبذلها الويبو لحماية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي أو الفولكلوري والمعارف التقليدية. وأعلن أن بلده يستعد للانضمام في سنة ٢٠٠٩ إلى بعض المعاهدات والاتفاقات والاتفاقيات ولا سيما معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي والاتفاقية الدولية لحماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة واتفاق نيس بشأن التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات ومعاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدة قانون البراءات. وعلاوة على ذلك، قال إن وثيقتي التصديق على اتفاق لاهاي بشأن الإيداع الدولي للرسوم والنماذج الصناعية واتفاق مدريد بشأن قمع بيانات مصدر السلع الزائفة أو المضللة سترسلان إلى الأمانة. واسترسل قائلا إن البرلمان سيصدق أخيرا على معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التي أبرمت سنة ٢٠٠٦. وانضم إلى مجموعة البلدان الأفريقية ومجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي للتأكيد على الأهمية التي يعلقها على جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وأعرب عن أمله أن يسمح ذلك الجدول بالنهوض الفعال بالنظام الدولي للملكية الفكرية. واستطرد قائلا إن من الضروري أخذ مصالح البلدان المتقدمة والبلدان النامية ولا سيما البلدان الأقل نموا في عين الاعتبار دون أي تمييز بينها أو على الأقل على نحو متناسب. كما أبدى رغبته في الاستفادة من المساعدة لوضع استراتيجيات للملكية الفكرية تتسق مع الخطة الإنمائية الوطنية وتشمل جميع جوانب التنمية. وأنهى بيانه مركزا على أن بلده بصفته عضوا في الاتحاد الكاريبي ومجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي يستفيد من تآزر الدول الأعضاء في الويبو لتطبيق سياسة جديدة تركز على إبراز قيمة الملكية الفكرية كوسيلة إضافية ناجحة لتنمية البلد الاجتماعية والاقتصادية.

١١٩- وهنأ وفد هنغاريا السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية وعبر عن ثقته في درايته المهنية وخصاله القيادية الممتازة فضلا عن المهارات الدبلوماسية العالية المشهودة له. وأعرب الوفد عن ثقته بأن قيادة السيد غري تبشر ببداية عصر ذهبي جديد في الويبو. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد فرنسا باسم الاتحاد الأوروبي والبيان الذي أدلى به

وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق. وذكر الوفد أن بلده ما فتئ يعلق أهمية بالغة على نظام حقوق الملكية الفكرية وملتزم بالعمل مع الأطراف الدولية في هذا المجال. وقال إنه يؤمن بالدور المحوري للويبو بوصفها هيئة دولية لوضع القواعد والمعايير. وأشار إلى أن الويبو هي حلقة وصل بين أنظمة التسجيل الدولي وتضطلع بمهام أساسية في إطار هذه الأنظمة. وأكد الوفد دعمه لكافة المشاريع والمبادرات الرامية إلى تنشيط تلك المجالات الرئيسية. وهنأ الوفد الدكتور كامل إدريس، المدير العام الخارج، وعبر له عن امتنانه وأشار إلى فضله في نزع الغموض عن حماية الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إنه فتح الأبواب أمام الجهات المعنية بنظام الملكية الفكرية. وعبّر له الوفد عن شكره على تفانيه في العمل كمدير عام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

١٢٠- وانضم وفد إيسلندا إلى الوفود الأخرى لتهنئة السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام وأعرب عن ثقته بأنه سيدير المنظمة إدارة فعالة بفضل خبرته ومعارفه ومهاراته الشاسعة. وشكر الدكتور إدريس على أعماله وإسهاماته في نظام الملكية الفكرية. وسلم بأهمية نظام الملكية الفكرية وسلط الأضواء على ضرورة مواصلة استعراض النظام وتكييفه تلبية للاحتياجات المتغيرة باستمرار على مستوى الصناعات والشركات وأبرز بوجه خاص ضرورة تعزيز التنسيق في مجال البراءات وزيادة فرص تدعيم نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وقال إن معاهدة التعاون بشأن البراءات شهدت في الواقع نمواً كبيراً طوال فترة تطبيقها البالغة ثلاثين سنة ورأى أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تبحث الخيارات الرامية إلى الارتقاء بذلك النظام المنتفع به على نطاق واسع بهدف التصدي للتحديات التي يواجهها نظام البراءات العالمي في الوقت الحالي وأعرب عن أمله أن تنظر الأمانة في الفرص المحتملة لاستهلال مثل تلك العملية.

١٢١- وانضم وفد إيطاليا إلى الوفود الأخرى لتهنئة السيد غري على انتخابه وأعرب عن اقتناعه أن المنظمة ستتمكن من تحقيق نتائج ملحوظة بفضل كفاءته وإلمامه الشديد بنظام الملكية الفكرية. وشكر الدكتور إدريس على مبادراته المختلفة التي وسعت نطاق الملكية الفكرية. وأيد البيان الذي أدلى به وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والبيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء. وإذ أعرب عن دعمه للمنظمة، أفاد بأن بلده أبرم مؤخراً اتفاقاً مالياً مع الويبو أنشئ بموجبه صندوق استئماني بمساهمة قدرها ١,٢ مليون فرنك سويسري وأنه يصبح بالتالي من البلدان المانحة الرئيسية فيما يتعلق بالمساهمات الطوعية. وأحاط المشاركين علماً بالتزام حكومة بلده بتدعيم نظام الملكية الفكرية وتطويره على الصعيدين الوطني والدولي وخص بالذكر إنفاذ حقوق الملكية الفكرية بهدف الارتقاء بالجهود الرامية إلى مكافحة القرصنة والتزوير. وقال إن الجريمة المنظمة أصبحت جزءاً رئيسياً من التجارة الدولية غير المشروعة وأعرب بالتالي عن اعتقاده الراسخ بأنه يجب تكثيف الجهود في سياق أنشطة المكافحة المذكورة. وشاطر رؤية المدير العام المنتخب التي مفادها أن الملكية الفكرية هي أداة تسمح بتطبيق عدة سياسات عامة وأعرب عن اعتقاده الراسخ أن الملكية الفكرية هي أداة مهمة ينبغي أن تكون القوة المحركة للاقتصاد والتنمية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحديات العالمية التي يتأثر بها المجتمع الدولي، كالاحترار والأمراض وأزمة الغذاء العالمية والفقر. وفيما يتصل بمعاهدة قانون البراءات، أبدى تقديره لجهود الأمانة الرامية إلى إعادة بدء مناقشة بناءة بشأن مشروع معاهدة قانون البراءات الموضوعي ورأى أن من الضروري أن يندرج تنسيق النقاط الأساسية من قانون البراءات في الأهداف الرئيسية للويبو خلال السنوات المقبلة. وأضاف قائلاً إن حكومة بلده على وشك أن تنهي العملية التشريعية للتصديق على وثيقة جنيف المتصلة باتفاق لاهاي مما يثبت التزام بلده بالرسوم والنماذج الصناعية. واسترسل قائلاً إن بلده سيشارك الويبو في تنظيم المؤتمر الدولي المعني بالابتكار المركز على الرسوم والنماذج الصناعية المقرر عقده في ٢٨ و٢٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨ في مدينة تورينو التي أطلقت عليها تسمية "العاصمة العالمية للرسوم والنماذج الصناعية" لسنة

٢٠٠٨. ورأى أن البيانات الجغرافية هي جزء أساسي من حقوق الملكية الفكرية إذ يمثل الإنتاج الغذائي والزراعي عالي الجودة الباب الثاني من الصادرات الإيطالية. واستطرد قائلا إن بلده هو في عداد أكثر البلدان ضحية للتقليد في العالم وأعرب بالتالي عن اقتناعه بأنه ينبغي إدراج البيانات الجغرافية في المناقشات بشأن مكافحة التزوير والقرصنة في المحافل على المستويات متعددة الأطراف. وأفصح عن تأييده لإعادة إطلاق اتفاق لشبونة وارتأى أن توسيع نطاق العضوية في الاتفاق هو هدف مهم. وأشار إلى الأهمية الكبرى التي يعلقها بلده على التدريب وإنه واصل في سنة ٢٠٠٨ دعمه لبرنامج شهادة الماجستير للدراسات العليا في مجال الملكية الفكرية المنظم بالمشاركة مع الويبو. وذكر أن تلك المبادرة قد سمحت لنحو ٤٠ خبيرا من العالم قاطبة بحضور دورات محددة في مركز الأمم المتحدة في تورين بإيطاليا كل سنة. والتفت إلى دور الويبو في الساحة الدولية، ودعا الأمانة إلى الاضطلاع بدور كبير على المستوى الدولي كمنظمة ووكالة متخصصة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة من خلال النهوض بسياسات تتسم بالفعالية والكفاءة والشفافية وضمانها. وفي الختام، أكّد الوفد للمدير العام الجديد دعمه الكامل لكل السياسات المقرر تنفيذها خلال ولايته وأكّد له أيضا تعاونه الكامل.

١٢٢- وشكر وفد كازاخستان الرئيس على قيادته القديرة وتسيير أعمال الدورة، مما سمح بحسم مسألة انتخاب المدير العام للمنظمة بسلاسة. وهنأ الوفد السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو وتمنى له كل التوفيق في تطوير أنشطة المنظمة. وأقر بحنكة السيد فرنسيس غري وقدراته المهنية وأعرب عن ثقته في أن الويبو ستستمر في العمل باتجاه إيجابي وسيرتفع مقام المنظمة ويزيد نفوذها أكثر. وشكر الوفد أيضا الدكتور كامل إدريس قائلا إنه قاد المنظمة لولايتين اثنتين وتمنى له النجاح في عمله المقبل.وأشار الوفد إلى أن بلده عاكف على قضايا الملكية الفكرية لا سيما وأنها تتعلق بتطور اقتصاد البلد السريع وانضمامه الموشك إلى منظمة التجارة العالمية. وقال إن ذلك قد شجع قطاع الأعمال والاقتصاد في العالم على تحقيق الإنجازات مؤخرا في مجال الملكية الفكرية. وأعلن أن بلده قد أقر استراتيجية لتنمية الصناعة والابتكار حتى سنة ٢٠١٥ وبدأ تنفيذها بهدف إدراجها في السياسة الحكومية الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تنويع القطاعات الاقتصادية انطلاقا من المواد الخام لبلوغ مرحلة التصنيع. وأشار في ذلك الصدد إلى أن مراكز الابتكار ونقل التكنولوجيا والمنظمات العلمية والتقنية ناشطة جدا. وفيما يخص مكتب الملكية الفكرية، أفاد بأن المكتب ينفذ برنامج تنمية حتى سنة ٢٠١٥ يشمل مسائل تتعلق بتطوير الملكية الفكرية وحمايتها والدفاع عنها. وأضاف أن البرنامج يأخذ في الحسبان كلتا المسألتين المتعلقتين بالانضمام إلى الاتفاقات الدولية الرئيسية من جهة والموارد البشرية وتعزيز نظام البراءات الوطني وغير ذلك من جهة أخرى. وأعلن الوفد أن كازاخستان قد انتخبت رئيسا لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا حتى سنة ٢٠١٠ لأول مرة في تاريخ تلك المنظمة. ومضى يقول إن رئيس الدولة، السيد نزاربابيف قد عقد العزم على أن يجعل من كازاخستان واحدة من البلدان الخمسين الأقوى قدرة على المنافسة، وأكد في ذلك السياق مشاركة بلده النشطة في عمل الويبو. وأعرب الوفد عن دعمه لاقتراح التعاون المتبادل مع جميع المنظمات الدولية وتعزيز العمل مع المكاتب الوطنية بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية واعتبر العمل الذي أنجزته الويبو سيعود بالفائدة على كل البلدان.

١٢٣- وأيد وفد ليسوتو البيانين اللذين أدلى بهما وفدا الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا. وضم الوفد صوته إلى الوفود الأخرى مهنئا السيد غري على انتخابه وشكر الدكتور إدريس على مساهماته العظيمة ولا سيما على تأسيس شعبة البلدان الأقل نموا وتوسيع نطاق الملكية الفكرية عن طريق برنامج إزالة الغموض الذي اكتنفها وتعزيز الملكية الفكرية أداة قوية للتنمية الاقتصادية. وأعرب الوفد عن سعادته بالتزام السيد غري في بيان القبول بالتأسيس على العمل المحرز في جدول الأعمال بشأن التنمية بحيث تصبح جميع البلدان في موقع يسمح لها

بالاستفادة فعليا من مكاسب الابتكار والاقتصاد القائم على المعارف وأعرب عن اعتقاده بأن الوقت قد حان للمضي بأعمال اللجنة الحكومية الدولية قدما من أجل تحقيق نتائج ملموسة تتخذ شكل صك دولي ملزم قانونا.

١٢٤- وانضم وفد ليبيريا إلى سائر المندوبين الموقرين لتهنئة المدير العام الجديد للويبو السيد فرانسس غري وأكد له دعمه التام. وتقدم بعبارات الشكر والتقدير إلى المدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس على حسن إنجاز عمله. وأشار إلى إدراكه للتحديات العديدة المطروحة واستدرك قائلا إن الدكتور إدريس تمكن بدعم مجموع الموظفين في الويبو من الارتقاء بتلك المنظمة العالمية إلى المستوى الذي توجد فيه حاليا. وأحاط الحضور علما مع الارتياح بالجهود التي بذلها المدير العام الخارج لجعل برامج الويبو أسهل استخداما وتمكين أصحاب المصالح في مجال الملكية الفكرية من إدراك مفاهيم الملكية الفكرية بسهولة والاستفادة منها. وتمنى للمدير العام الخارج كل التوفيق في مساعيه القادمة. وأعرب عن امتنانه للويبو لمشاركتها على مر السنوات في الارتقاء بقدرة نظام ليبريا للملكية الفكرية وضمان التوعية الدولية بوجود المكاتب الليبيرية للملكية الفكرية وأنشطتها. وقال إن نهج الويبو البناء عزز جهود حكومة بلده المبذولة في توفير المزيد من الدعم للنهوض بتطوير نظام الملكية الفكرية. ومضى يقول إن حكومة بلده أقرت خطة إنمائية في مجال الملكية الفكرية أعدتها الويبو وطرحتها على الحكومة للتعليق عليها في أوائل سنة ٢٠٠٨. وأشار إلى انتظار إرسال الويبو بعثة إلى بلده للشروع في العمل على الخطة الإنمائية في مجال الملكية الفكرية في الوقت الحالي. كما أطلع الحضور على انتقال مكتب الملكية الفكرية من وزارة الشؤون الخارجية على الفور وإنشاء الإدارة الجماعية مع مكتب حق المؤلف والتصديق على اتفاقات الويبو ومعاهداتها واتفاقاتها وبروتوكولاتها ووضع برامج لمكافحة القرصنة في جملة أمور.

١٢٥- وأيد وفد نيوزيلندا البيان الذي أُدلي به باسم المجموعة باء وضم صوته إلى سائر الوفود مهنئا السيد فرانسس غري على انتخابه لمنصب المدير العام وأقر بمساهمات المدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن السيد غري يتمتع بالحكمة والمهارات والخبرة وصفات القائد التي تمكنه من مجابهة ما تعترضه الويبو ونظام الملكية الفكرية العالمي من تحديات كثيرة وأعرب عن سعادته لالتزام السيد غري بالسعي إلى تنظيم الأمور بطريقة شفافة وشاملة وفعلية وأبدى ثقته في أن أولوياته ستكون تعزيز الحكم السليم والمساءلة وأنظمة الإدارة.

١٢٦- وأعرب وفد بيرو عن ارتياحه بالفعالية التي برهن عليها كل من نائبة الرئيس ورئيس الجمعية العامة في قيادة النقاشات. وقال الوفد، معرباً عن فائق سروره بتعيين السيد فرانسس غري مديرا عاما جديدا للويبو، إنه مقتنع بأنه سيتولى زمام الأمور في المنظمة استنادا إلى ما يتمتع به من كفاءة وروح صداقة وفعالية معروفة. وهنأه الوفد وتنبأ بنجاحه الكبير في الاضطلاع بمهامه. وعبر الوفد عن مساندته للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأكد من جديد الأهمية التي يعلقها على عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وأضاف الوفد أنه، كما أشار إليه المدير العام الجديد في خطاب القبول الذي أدلى به، مشيرا إلى حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، "قد آن أوان التقدم في هذه العملية نحو تحقيق نتائج ملموسة تمنح الويبو قاعدة أوسع من الهيئات المكونة وتسند إليها مهمة ذات طابع عالمي أكبر". وقال الوفد إن العمل الذي قام به المكتب الدولي بقيادة السيد غري نفسه أدى إلى إعداد وثائق أساسية مكنت من الحصول على صك دولي سيضمن حماية المعارف التقليدية والفولكلور، استناداً إلى رؤية حديثة وواقعية. وأضاف الوفد أنه، رغم وجوب إيلاء العناية لموضوع الموارد الوراثية، علما بأن الكشف عن المنشأ يعد جوهريا في نظام البراءات، فإن صعوبة التقدم في

هذه القضايا لعلها تعني أن التركيز، في الوقت الراهن، على المجالات التي تم فيها إحراز أكبر تقدم يتيح فعالية أكبر. وقال الوفد إن وثائق تحليل الفجوات، التي ستقدم في الدورة التالية للجنة، ستسهل فهم المشكلات وتؤدي إلى اتخاذ قرارات عملية بعد أكثر من سبع سنوات من العمل، نظرا إلى حلول الوقت لاتخاذ القرار السياسي المتعلق بتجسيد كل التقدم المحرز في إجراء ملموس ودولي سيمنع من الاختلاس، من جهة، ويؤكد للمجتمعات والشعوب الأصلية أن الملكية الفكرية يمكن وينبغي أن تكون أداة إيجابية لتنميتها.

١٢٧- وأعرب وفد الاتحاد الروسي عن اعتقاده الراسخ بأن الهدف المشترك للوصول إلى توافق الآراء سيفضي إلى نتائج إيجابية يقبلها الجميع. وقال إن تنمية الاقتصاديات الوطنية يقتضي في الأساس محافظة كل اقتصاد على الابتكار وإرساء محيط يضمن التحول إلى اقتصاد قائم على المعارف ويقيم سوقا للملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن الاقتصاد العالمي يشهد تزايدا في عدد السلع والخدمات التي يرتبط إنتاجها وتحقيقها ارتباطا مباشرا بقضايا حماية الملكية الفكرية فضلا عن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. ولاحظ أن ذلك أدى في العقود الماضية إلى تزايد كبير في اهتمام البلدان باستعمال التكنولوجيا الجديدة وحماية أصحاب الحقوق المحليين. وقال إن العولمة تقتضي إرساء محيط دولي يكفل تعزيز نظام الملكية الفكرية الدولي. ولاحظ تغيّرا كبيرا في الاقتصاد العالمي ونظام الملكية الفكرية الدولي خلال السنوات الماضية. وأشار إلى أهمية التحديات المطروحة فيما يتعلق بالتغييرات الموضوعية والعملية في الويبو بغية تفادي "صدمة مع المستقبل". ودعا إلى النظر في مناهج داخل أسرة الملكية الفكرية الدولية. وقال إن الويبو آلية مهمة للتنمية وهي بلا شك، وبفضل تقدّمها في مجالات عملها الجوهرية، قادرة على الإتيان بمساهمة كبيرة في الجهود الدولية الرامية إلى دعم البلدان في مساعيها نحو تحقيق أهدافها الإنمائية. وقال إن فعالية المنظمة تراجعت كثيرا مؤخرا فيما يتعلق بصياغة صكوك قانونية دولية جديدة لحماية الملكية الفكرية وأيضا فيما يتعلق بتعاونها مع الدول الأعضاء وسائر المنظمات الدولية. وقال إن ذلك الوضع أثر سلبا في صورة المنظمة عالميا. وأضاف قائلا إن الدول الأعضاء وفي العديد من المناسبات أقرّت بعدم إحراز أي تقدم في صياغة معاهدة الويبو بشأن حماية هيئات الإذاعة وفي تحقيق نتائج ملموسة في مجالات المعارف التقليدية ومعاهدة قانون البراءات الموضوعي وفي تسوية الخدمات غير المرضية إزاء الدول الأعضاء وغيرها. وشدّد على ضرورة اتخاذ الآن قرارات مهمة بل ومحورية من أجل فتح آفاق جديدة لتعزيز الويبو. وأكّد على أن تسترشد تلك القرارات فقط بالرغبة في جعل الويبو مركزا لتقديم المساعدة المعقولة لأعضائها بغية إرساء محيط يدعم الملكية الفكرية في كل دولة من الدول الأعضاء في الويبو حتى تتاح لجميع البلدان فرص تطوير اقتصاديات مزدهرة وقائمة على المعارف. وقال إن على الدول الأعضاء في الويبو بطبيعة الحال أن تتحمل عبء تحقيق تلك الأهداف علما بأن المكتب الدولي للويبو هو الآلية الأساسية لتنفيذ القرارات، ولا بدّ في رأيه من بذل أقصى الجهود لإصلاحه بالطريقة السليمة. وقال إن على البنية الجديدة أن تكون شفافة إزاء الدول الأعضاء كي تفهم طريقة عملها فهما تاما. وأكّد على ضرورة أن يكون الموظفون من ذوي الكفاءات العالية ومدركين المشكلات التي تواجهها الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، أكّد الوفد من جديد على موقفه إزاء التوزيع الجغرافي العادل للدول الأعضاء في أمانة الويبو. وقال إن ضمان الشفافية في عمل الأمانة يقتضي تغيير الإجراءات الداخلية القائمة تغييرا عميقا. وأكّد على ضرورة تطبيق الشفافية لضمان الكفاءات المهنية للموظفين والأخذ بانشغالات مكاتب البراءات الوطنية ومتطلباتها. وأعرب الوفد عن ثقته في الإدارة الجديدة مؤكدا على اقتناعه بأن الدول الأعضاء ينبغي لها أن تساعد الفريق الجديد على تغيير الوضع. ولفت عناية الفريق الإداري الجديد إلى تعاون الويبو مع البلدان في منطقته. وأشار إلى الحاجة إلى خبراء مطّلعين على متطلبات تلك البلدان من الداخل. واستطرد قائلا إنه من غير الممكن الانتظار لسنة أخرى ونصف السنة لتكييف أنشطة مكاتب الويبو وإدارتها المعنية. وقال إن التعليق ذاته يسري على تمويل البرامج

الموجهة لتلك البلدان ذلك أن مستوى تمويل البرنامج ٧ ظل لسنوات عدة دون أدنى تغيير تقريبا، وأن التمويل المشترك لم يكن متاحا لأسباب مجهولة. وذكر الوفد بأن مساحات إقليمه شاسعة والمنطقة تشهد نموا سريعا وتواجه مشكلات معقدة جدا وخاصة بها. وقال إن هناك مجموعة إقليمية منفصلة في الويبو. وقال إن البلدان خارج المنظمة متحدة في المجلس المشترك بين الدول والمعني بقضايا حماية الملكية الفكرية في إطار رابطة الدول المستقلة. وأضاف قائلا إن المجلس استلم دعوة من الويبو للحصول على صفة مراقب، بالنظر إلى أهمية الإقليم. وقال إن الطلب الرسمي والوثائق اللازمة أرسلت إلى الأمانة. واقترح الوفد بالتالي إنشاء مكتب داخل الويبو يعنى ببلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والقوقاز يتمتع بالتمويل الملائم من الميزانية ويزوّد بموظفين مؤهلين قادرين على الاستجابة للطلبات بسرعة. وأعرب الوفد عن أمله في أن يحصل على دعم الدول الأعضاء وأن تنظر الإدارة الجديدة في اقتراحه يعين إيجابية ودون تأخير. وانتقل الوفد إلى المسائل العامة فأشار إلى أن الويبو والدول الأعضاء فيها واجهت عدة أسئلة صعبة تقتضي اتخاذ قرارات. وأشار إلى صعوبة التوصل إلى توافق للآراء حول العديد من المسائل في السنوات القليلة الماضية. وقال إن الويبو منظمة دولية قوية تعمل على إدارة المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأساسية بشأن الملكية الفكرية وتعمل أيضا كمحفل للمفاوضات والمشاورات الدولية والحوار الدولي مع دوائر الأعمال. ودعا الوفد الدول الأعضاء إلى ضمّ جهودها واسترجاع الثقة السابقة للويبو تحت القيادة الجديدة. وقال إن على كل الأعضاء العمل لتمكين الويبو من عمل ما يلي: تحديد الاحتياجات والتدابير الخاصة الناتجة عن ترابط الاقتصاديات والملكية الفكرية، ولا سيما البراءات والتكنولوجيا وغيرها؛ والإسهام في فهم أحسن للتوافق بين القواعد والممارسات والإجراءات الدولية للملكية الفكرية من جهة وسياسات الملكية الفكرية والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية من جهة أخرى؛ ودعم البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر في جهودها من أجل بلورة أنظمة وطنية للملكية الفكرية وتطويرها والنهوض بها وتشييد مؤسسات الإدارة الحكيمة وتكييفها لأنماط الترابط الجديد في الاقتصاد العالمي. وهنّأ الوفد السيد فرانسس غري على تعيينه مديرا عاما جديدا للويبو. وقال إن الويبو منظمة تدفعها الدول الأعضاء وأعرب بالتالي عن استعداده لمساعدة المدير العام الجديد على تعزيز الويبو وأمانتها في كل الجوانب.

١٢٨- وأفاد وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين بدخول ثلاثة نصوص تشريعية حيز التنفيذ في ٤ أغسطس/آب ٢٠٠٨ وأشار إلى قانون البراءات رقم ٣٩ لسنة ٢٠٠٤ وقانون الرسوم والنماذج الصناعية رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٥ وقانون تصاميم الدوائر المتكاملة رقم ١٨ لسنة ٢٠٠٥. وأعرب عن اعتقاده أن ذلك التطور الجديد سيساهم في مواصلة تحديث الإطار القانوني الوطني لحماية حقوق الملكية الفكرية وتدعيمه وفي تعزيز الإدماج في النظام الدولي للملكية الفكرية. وقال إن الأعمال التحضيرية على المستوى الإقليمي لإنشاء شعبة تجارية تابعة للمحكمة العليا لشرق الكاريبي أحرزت تقدما ملحوظا. ومضى يقول إن مقر المحكمة الرئيسي سيكون في جزر فيرجين البريطانية. ورأى أن الشعبة التجارية المذكورة قد تتطور لتضطلع بدور مفيد في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وأن ذلك لا يساهم في تعزيز إنفاذ تلك الحقوق في بلده فحسب بل في كل دولة عضو في المحكمة العليا لشرق الكاريبي. وأفصح عن رغبته بتوجيه الشكر إلى المدير العام والويبو على جميع خدمات المساعدة المقدمة باسم حكومة بلده وشعبه. وأردف قائلا إن من المسائل المشجعة لمكتب الملكية الفكرية في بلده المساعدة المتواصلة التي تقدمها الأمانة للنهوض بإذكاء الوعي بنظام الملكية الفكرية والانتفاع به. واسترسل قائلا إن مكتب الملكية الفكرية يعترف بدور الملكية الفكرية الذي لا يقدر بثمن في تنمية البلد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالروابط التي لا يمكن حلها بين الملكية الفكرية ومستوى معيشة البشر. وهنأ السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو وتمنى له كل النجاح والتوفيق طوال فترة ولايته. كما تقدم إلى المدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس بأفضل التمنيات في جميع مساعيه القادمة.

١٢٩- وأبرز وفد صربيا التحسينات المدخلة في مجال الملكية الفكرية في بلده خلال السنة الماضية. وأشار الوفد إلى التنسيق بين نظام البراءات في صربيا والأنظمة الأوروبية والدولية مما أفضى إلى الانضمام المقبل إلى اتفاقية البراءات الأوروبية بفضل إصلاح القوانين الوطنية في مجال الملكية الفكرية وإنفاذ اتفاقية معاهدة التعاون بشأن البراءات واتفاق التمديد الإقليمي المبرم مع المكتب الأوروبي للبراءات, وعبر الوفد عن سعادته بالإعلان عن قرب انضمام صربيا إلى بعض الاتفاقات الدولية التي تديرها الويبو وهي اتفاق استراسبرغ بشأن التصنيف الدولي للبراءات واتفاق فيينا الذي وضع بموجبه تصنيف دولي للعناصر التصويرية للعلامات ووثيقة جنيف لاتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية حيث أن القوانين قد أعدت للمصادقة عليها وستدخل حيز النفاذ في نهاية سنة ٢٠٠٨. وأعلن الوفد أن قواعد البيانات الإلكترونية في مكتب صربيا للملكية الفكرية يمكن البحث عنها عبر الإنترنت مما يقود إلى تحسين جودة عمليات الفحص وقال إن نظام الويبو لأتمتة الملكية الصناعية قد استخدم بنجاح في إدارة كافة حقوق الملكية الصناعية. وأشار الوفد إلى مشروع المساعدة التقنية التنظيمية والتشغيلية المقدم إلى مكتب صربيا للملكية الفكرية الذي استُخدمت توصياته باتجاه وضع مشروع قانون بشأن تنظيم المكتب من جديد بوصفه وكالة عامة. وعرض الوفد الكثير من الإحصاءات في مجال إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في صربيا. وفي الختام، خص الوفد بالذكر الجودة الممتازة للندوات وورش العمل التي استضافتها الويبو. ولكن الوفد طالب الأمانة بتقديم المزيد من الدعم والمساعدة لجميع بلدان المنطقة.

١٣٠- وهنأ وفد سيشيل السيد فرانسس غري على تعيينه مديراً عاماً جديداً للويبو وأعرب عن ثقته بأن خبرته وتفانيه سيضمنان تعزيز قوة المنظمة. وأعرب الوفد عن امتنانه أيضا للدكتور كامل إدريس لعمله في الويبو ولجهده وحماسه وتشجيعه مما مكّن سيشيل من الانضمام إلى الويبو في سنة ٢٠٠٠. وشدد الوفد على أهمية وجود منظمة متسمة بالوحدة والتفاني والمرونة أمام الصعوبات الاقتصادية العالمية التي تؤثر في عديد من الدول الأعضاء في الويبو. وفي الختام تعهد الوفد بتقديم دعمه لضمان استمرار تقدم الويبو.

١٣١- وهنأ وفد سلوفاكيا السيد فرانسس غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو. وقال إن شخصيته ومؤهلاته الفكرية ومهاراته ستمكن الويبو من مواجهة التحديات الجديدة في القرن الواحد والعشرين. وأكد الوفد أن سلوفاكيا ستقدم كل ما في وسعها من دعم للمدير العام الجديد وللويبو. وختم الوفد بيانه بالتعبير عن تقديره للدكتور كامل إدريس على ما قام به من إنجازات وعلى انخراطه في قضايا الملكية الفكرية أثناء توليه زمام الأمور في الويبو.

١٣٢- وأعرب وفد إسبانيا عن سعادته بحضور جميعات الدول الأعضاء في الويبو بالنظر إلى التزام بلده منذ أمد طويل بعمل المنظمة وأهدافها وإلى ما تجابهه من تحديات. وقال إنه بالنظر إلى العولمة ودور الملكية الفكرية في كثير من النقاشات على الصعيد الدولي، لم تعد الملكية الفكرية مجرد قطاع لا يتأثر بالمشكلات الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي. وأضاف أن احترام إنفاذ حقوق الملكية الفكرية يجب أن يكون في قمة الأولويات إلى جانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء ومشكلة الحصول على المعارف وتعميم التطور التكنولوجي. وشدد الوفد على الحاجة إلى تكثيف التعاون بين أصحاب المصالح ولا سيما الدول على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وقال إن الويبو يجب أن تظل محور تنسيق التعاون الدولي بوصفها منظمة ذات رسالة عالمية وجزءا من منظومة الأمم المتحدة. ولفت الوفد الانتباه إلى ما يجابه المنظمة ودولها الأعضاء من تحديات في وقت انتخَبت فيه المنظمة لتوها المدير العام الجديد. وأضاف أن التحديات جسيمة بالفعل. وقال إن المنظمة تبدو من الخارج وكأنها بحاجة إلى تعزيز دورها الصحيح بوصفها منتدى متخصصا لمناقشة قضايا الملكية

الصناعية الملحة وتداولها. وفيما يتعلق بفريق المنظمات الدولية الذي يتعامل بشكل مباشر أو غير مباشر مع مسائل تتصل بمجال أنشطة الويبو، فقد رأى الوفد أنه من الضروري تعزيز الروابط مع المنظمات الأخرى من قبيل منظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية. وأضاف أن عنصر التنمية الذي طالما كان جزءا من عمل الويبو هو مفتاح مستقبل المنظمة. وأشار الوفد بصفة خاصة إلى عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وهي هيئة تعمل مدفوعة بالرغبة الحقيقة في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن ما سيتخذ من خطوات تتعلق بالتوصيات الخمس والأربعين التي أقرتها الجمعيات السابقة. ورأى الوفد ضرورة عدم تأخير العمل حتى ولو بقي الكثير مما يجب عمله في هذا الصدد. وقال إن إسبانيا من خلال مشاركتها النشيطة دعمت المداولات المتعلقة بهذا الموضوع وهي لا تزال تقوم بهذا مدفوعة بروح العمل البناء بقدر ما ينبغي للويبو أن تقدمه من مبادئ توجيهية واضحة للعمل على تلبية احتياجات البلدان النامية. وذكر الوفد بعلاقات التعاون العريقة بين إسبانيا وأمريكا اللاتينية وأعرب في الوقت ذاته عن تأييده لأية خطوات من شأنها أن تعزز تطوير الملكية الصناعية في تلك المنطقة. واستشهد الوفد بمثال يشير فيه إلى الحاجة إلى تعزيز إمكانات اللغة الإسبانية بوصفها ثالث أهم لغة في العالم. وأعرب عن اعتقاده بأن توفر اللغة ميزة إضافية تزيد من جاذبية نظام الملكية الصناعية في أمريكا اللاتينية بقدر ما تكون الجهات الاقتصادية الفاعلة معنية بالأمر. وقال إن إدراج اللغة الإسبانية في نظام العلامات التجارية الدولي في سنة ٢٠٠٣ إلى جانب الجهود المبذولة بهدف إدراج هذه اللغة في نظام الرسوم والنماذج الصناعية الدولي في المستقبل وهو مقترح معروض على الجمعيات، سيعزز الانتفاع بالملكية الفكرية ويدفع عجلة التنمية الاقتصادية في المنطقة. وفي هذا الصدد، عرض الوفد مساعدته للويبو في العمل لضمان أن تصبح اللغة الإسبانية أداة عمل تستخدم في الأنظمة الدولية للملكية الفكرية من قبيل تصنيف نيس والتصنيف الدولي للبراءات. وشدد أيضا على الحاجة إلى الاهتمام بالبعد الداخلي للمنظمة بالنظر إلى أن نجاح أية منظمة في ما يجابهها من تحديات في هذا العالم الذي تزداد عولمته يعتمد اعتمادا واضحا على حِرفية مواردها البشرية وكفاءاتها. وقال الوفد إنه سيدعم أية مبادرة تستهدف تحقيق هذه الأهداف مشددا على الحاجة إلى إعطاء الأولوية إلى مهارات المديرين وسائر الموظفين خاصة في ضوء الاستنتاجات المتعلقة بالاستعراض الشامل. وتحدث الوفد عما قامت به حكومة بلده من عمل خلال السنة الماضية وأشار إلى الملكية الصناعية قائلا إن المكتب الإسباني للبراءات والعلامات التجارية قد خطا خطوة أخرى نحو إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إدماجا كليا في عمله الداخلي وخاصة فيما يتعلق بالاتصال مع المواطنين من أجل تعزيز تقديم الخدمات بمنتهى المرونة. وقال إنه على شفا استكمال رقمنة ما يحتويه من وثائق مما سيبسط النفاذ الإلكتروني إلى كافة الوثائق المدمجة في طلبات البراءات. وقال الوفد إن لهذا المشروع مزايا واضحة في توفير أماكن فسيحة في المكتب وفي إتاحة مساحات شاسعة لتخزين الوثائق وهو بالإضافة إلى ذلك يعزز دور المكتب ويدعمه بوصفه وكالة فعالة لتحقيق التقدم التكنولوجي. وأعرب الوفد عن أمله في إمكانية تسيير المكاتب لإجراءاتها اعتبارا من ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٩ في أنساق غير الأنساق الورقية، ويكون للمواطنين الخيار في ممارسة حقوقهم باستخدام النسق الورقي أو الإلكتروني. ومن الناحية التنظيمية، قال الوفد إن المرسوم الملكي ٢٠٠٨/١٤٣١ الصادر في ٢٩ أغسطس/آب ٢٠٠٨ قد بسط للغاية إجراءات منح البراءات وحسن جودة الخدمات التي يقدمها المكتب. وفي مجال البراءات، قال الوفد إن محتوى التقرير قد توسع بالنسبة لحالة التقنية الصناعية السابقة وهو يشمل الآن رأيا أوليا مكتوبا بشأن استيفاء الاختراع لشروط البراءة. وأضاف أن هذا الأمر سيزود الجهات المخترعة والشركات التي تودع البراءات بالمزيد من المعلومات بما يمكنها من تقدير القيمة الحقيقة للتكنولوجيا المعنية تقديرا شاملا وحقيقيا. وفيما يتعلق بالعلامات التجارية، أشار الوفد إلى تعديل بعض المهل الزمنية ووضع أحكام تتعلق بالاتصال والإخطار الإلكتروني عندما يكون الطرف المعني مقيما خارج الأراضي الإسبانية وأضاف أن بعض الإجراءات الإلكترونية من قبيل إجراءات

التوكيل أصبحت أكثر مرونة. ومضى يقول إن إسبانيا بالإضافة إلى ما أدخلته من تحسينات على الآليات المتصلة باحترام تلك الحقوق ستبذل ما في وسعها لحماية هذه الآليات من أية انتهاكات محتملة وهي تعتمد لتحقيق هذا على إنشاء الشراكات بين القطاعين العام والخاص من خلال اللجنة المشتركة بين القطاعات لمكافحة الأنشطة التي تتعدى على حقوق الملكية الصناعية، وهي هيئة ترأسها وزارة الصناعة والسياحة والتجارة وتتألف من ممثلين من جميع الوزارات المعنية بهذا المجال فضلاً عن ضمها ممثلين عن السلطات والهيئات المحلية والمستقلة من القطاعات المتضررة. وقال إن أنشطة هذه اللجنة تشمل إعداد إحصاءات سنوية بتدخلات الشرطة في حالات انتهاك الحقوق وبصياغة تقارير الأنشطة وتنظيم حملات إذكاء الوعي. ومضى يقول إن سنة ٢٠٠٧ شهدت أيضا إطلاق صفحة إلكترونية (www.oepm-antipirateria.es) تحتوي على مواضيع تتعلق بمكافحة القرصنة وبلغ عدد الزيارات لهذه الصفحة ما يقرب من ٣٥ ٠٠٠ زيارة حتى الآن. وذكر الوفد أيضا بالدعم المالي الذي قدمته إسبانيا لإعداد الدراسة التي نظمتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن الأثر الاقتصادي للتقليد والقرصنة والتي قيّمت للمرة الأولى حجم المشكلة على أساس البيانات الفعلية للمعاملات الدولية. وعلى الصعيد الدولي، أعرب الوفد عن أمله في أن يواصل المكتب حضوره في جميع المنتديات المهمة ولا سيما في الويبو. وقال إن المكتب قد وقع على اتفاق تفاهم في يونيه/حزيران ٢٠٠٤ بشأن إنشاء صندوق استئماني لتمويل مشاريع التعاون المشتركة. ومضى يقول إنه يمكن اعتبار التجربة ناجحة بقدر ما جرى تعزيز مجموعة من الممارسات والأنشطة لما يزيد على أربع سنوات وهي بدورها عززت السياسات التنموية بشكل كبير في أمريكا اللاتينية. وقال الوفد إن الصندوق الاستئماني أداة إقليمية أساسية ترمي إلى تعزيز التنمية المستدامة بما يتمشى مع توصيات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وفي هذا الصدد، أشار الوفد إلى تعهد المكتب في سنة ٢٠٠٦ بتنفيذ خمس استراتيجيات مستعينا بالصندوق الاستئماني من أجل تلبية أكثر الاحتياجات إلحاحا في المنطقة ومجابهة التحديات الأساسية التي تواجه الملكية الفكرية في أرجاء العالم. ومن الناحية العملية، قال الوفد إن الاستراتيجيات تتعلق بالروابط بين الملكية الفكرية والقطاعات الاقتصادية والابتكار وتحقيق الانسجام بين المبادئ التوجيهية والصكوك وتعزيز المؤسسات وتقديم التدريب لها ونشر المعلومات التكنولوجية وتعزيز اللغة الإسبانية. وأضاف الوفد أن من بين الأنشطة التي مولها الصندوق المنتدى الإقليمي السادس للملكية الفكرية للقضاة والمدعين العامين في أمريكا اللاتينية الذي انعقد في مدريد وميونخ على التوالي من ١٢ إلى ١٦ نوفمبر/تشرين الثاني ومن ١٩ إلى ٢٣ من الشهر ذاته سنة ٢٠٠٧ بالتعاون مع مكتب البراءات الأوروبي والويبو، والمنتدى الدولي الرابع بشأن الإبداع والاختراعات الذي انعقد في سان خوسيه (كوستاريكا) من ٧ إلى ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ بالتعاون مع مكتب البراءات في كوستاريكا، وإعداد مبادئ توجيهية خاصة للشركات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع شعبة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الويبو. وأضاف الوفد أنه لما كانت أمريكا اللاتنية منطقة ذات أولوية لمكتب البراءات الإسباني فيما يتعلق بأنشطة التعاون التنموية، فإن هدف المكتب في المستقبل هو النهوض بمشاريع تصب في مصلحة الشركات وغرف التجارة فضلا عن مشاريع تهتم بالعنصر التكنولوجي. وقال الوفد إن مشروعي LATIPAT وترجمة التصنيف الدولي للبراءات إلى الإسبانية يظلان مشروعين استراتيجيين رئيسيين للمكتب بالإضافة إلى برنامج التدريب الأيبيري الأمريكي للبحث وتكنولوجيا المعلومات (CIBIT). وفيما يتعلق بمشروع LATIPAT، قال الوفد إن الهدف هو العمل مع الويبو ومكتب البراءات الأوروبي لتجميع النشرات الإلكترونية لطلبات البراءات في جميع البلدان الناطقة باللغة الإسبانية. وأشار الوفد إلى التقدم الهائل المحرز سنة ٢٠٠٧ حيث شارك ١٦ بلدا وتم تحميل ما يقرب من ٩٠٠ ٠٠٠ وثيقة براءات من الإنترنت بالمجان. وأضاف الوفد أن مشروع ترجمة التصنيف الدولي للبراءات إلى اللغة الإسبانية جزء من الأنشطة الممولة من الصندوق الاستئماني وأعرب الوفد عن أمله في أن يصبح أداة أساسية لدعم وتنشيط أعمال

الفحص والبحث في مكاتب البراءات في أمريكا اللاتينية وتعزيز دور اللغة الإسبانية بوصفها لغة التكنولوجيا. ومضى يقول إن ثماني فاحصي براءات من بلدان مختلفة في أمريكا اللاتينية استفادوا في سنة ٢٠٠٧ من برنامج CIBIT بحضور ٦ دورات تدريبية مدتها ١٢ شهرا في الويبو. وفي ما يتعلق بالإبداع الفكري والفني، قال الوفد إن نظام حماية حق المؤلف يعكس رؤية المجتمع القانونية لقيمة الإبداع الفكري عموما وثقافته خصوصا. وفي هذا الصدد، قال الوفد إن حماية الإنتاج الإبداعي أمر ضروري لتطوير ثقافة وهوية كل مجتمع على حدة ناهيك عن أثره الاجتماعي والاقتصادي. وأضاف الوفد أن حماية هذه الحقوق أمر يحظى بالأولوية بالنسبة لإسبانيا، فاحترام حق ما ليس عاملا للتنوع والغنى الثقافي فحسب، بل إنه يساهم أيضا مساهمة كبيرة في الاقتصاد ككل حيث تقدر نسبة هذا الإنتاج ٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ومضى الوفد يقول إن إسبانيا على وعي كامل بحجم مشكلة القرصنة ولهذا فقد أطلقت في سنة ٢٠٠٥ الخطة الشاملة الهادفة إلى الحد من أنشطة التعدي على الملكية الفكرية والقضاء عليها. وأضاف أن الخطة تركز على التعاون والوقاية وإذكاء الوعي العام والإجراءات التدريبية والتنظيمية، وقد حظيت بمساهمة مستويات ثلاث من الإدارات الإقليمية الإسبانية وهيئات إدارة الملكية الفكرية والرابطات التي تمثل المستهلكين وصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقال الوفد إن أنشطة التعاون قد نُفذت من خلال اللجنة المشتركة بين القطاعات لمكافحة الأنشطة التي تتعدى على حقوق الملكية الصناعية، وفي سياق سنة ٢٠٠٧، عقدت اللجنة اجتماعات مختلفة وتم تعزيز وإبرام اتفاقات مختلفة من قبيل الاتفاقات التي تعزز روابط التعاون بين وزارة الثقافة واتحاد المدن والأقاليم الإسبانية واتفاقات التعاون مع وزارة الضريبة لمكافحة التهرب الضريبي المتعلق بالملكية الفكرية والرابطة الإسبانية لمنتجي المصنفات الموسيقية ورابطة إدارة حقوق الملكية الفكرية (AGEDI) من أجل مكافحة القرصنة الموسيقية والرقمية وما يتصل بها من غش والإتجار الدولي بالسلع التي يرجح أن تتعدى على حق المؤلف والحقوق المجاورة . وفيما يتصل بتدابير الحماية، قال الوفد إن إسبانيا قادرة أخيرا على الاعتماد على الاستنتاجات التي خلصت إليها الدراسات المستهلة سنة ٢٠٠٥ والتي سلطت الأضواء على مختلف أوجه ظاهرة التعدي على حق المؤلف في البلد. وأشار الوفد بصفة خاصة إلى تقديم الدراسة حول القيمة الاقتصادية للثقافة في إسبانيا، وهي أول دراسة إحصائية أجريت في إسبانيا سمحت بتحديد مساهمة الثقافة والأنشطة المرتبطة بالملكية الفكرية في الاقتصاد الإسباني وكذلك القيام، خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، بتنفيذ الدراسة حول العادات والممارسات الثقافية في إسبانيا، مع تخصيص قسم لأنماط الشراء للمنتجات الخاضعة لحقوق الملكية الفكرية. وفي ما يتعلق بالجهود الرامية إلى تكوين الوعي، أشار الوفد إلى الحملة الدعائية ضد القرصنة التي نظمتها وزارة الثقافة، بعنوان "احم ثقافتك"، والتي خصص لها ٠٠٠ ٨٨٩ ٢ يورو خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ والتي تم ترويجها عبر التلفزيون والإذاعة والسينما والإنترنت والمجلات المعنية بموسيقى البوب والتكنولوجيا الجديدة. ومن الحملات الرئيسية الأخرى الحملة بعنوان "برامج حاسوبية قانونية مائة بالمائة" التي قادتها وزارة الصناعة والسياحة والتجارة، ناهيك عن مختلف المنشورات الرامية إلى زيادة وعي مختلف المجموعات السكانية بضرورة احترام حق المؤلف. وفي ما يتعلق بالتدابير التنظيمية، قال الوفد إنه يتم إضافة لمسات أخيرة إلى دليل حول الممارسات الجيدة لمحاكمة التعديات على الملكية الفكرية سيتيح للهيئات الحكومية المعنية بإنفاذ القانون وقوات الأمن أداة مفيدة جداً لتنسيق الجهات الفاعلة العديدة المعنية من أجل السماح باستجابة سريعة لانتهاكات الملكية الفكرية. وأضاف الوفد أنه تم تنظيم عديد من الدورات التدريبية لصالح مجموعات من المهنيين الذين يلعبون دورا أساسيا في الجهود الرامية إلى مكافحة التعديات على الملكية الفكرية. وذكر الوفد، على سبيل المثال، أن سنة ٢٠٠٧ شهدت أول حلقة عمل حول التدريب في مجال الملكية الفكرية لفائدة موظفي الشرطة المحليين؛ والمؤتمر الوطني الأول لموظفي الشرطة التكنولوجية الذي نظمته رابطة شركات البرامج الحاسوبية؛ والمؤتمر حول حقوق الملكية الفكرية في الميدان الرقمي الذي نظمته وزارة

الصناعة والسياحة والتجارة عبر موقعها الإلكتروني Red.es. وفضلاً عن ذلك، أتيحت دورات تدريبية لأعضاء مجلس إدارة الهيئة القضائية الإسبانية بالتعاون مع وزارة الثقافة. أما في المجال التشريعي فقال الوفد إنه تم ضبط القوانين لتبرز مختلف الحقائق المتعلقة بالأفق الثقافي: مثل القانون ٢٠٠٧/١٠ المتعلق بالقراءة والكتب والمكتبات، بتاريخ ٢٢ يونيه/حزيران ٢٠٠٧، الذي يعدل قانون بشأن الملكية الفكرية حول استعارة الكتب والإطار التنظيمي المتعلق بها، والقانون ٢٠٠٧/٥٦ بشأن وسائل تعزيز مجتمع المعلومات، بتاريخ ٢٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧، الذي يتضمن أحكاما حول التراخيص المجانية. وبالإضافة إلى ذلك، ترد في القانون ٢٠٠٥/٥٥ حول السينما، بتاريخ ٢٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧، أحكام تتعلق تحديداً بحظر تسجيل الأفلام المعروضة في قاعات السينما أو في أماكن أخرى مفتوحة للجمهور، بما فيها الأماكن التي لا تتطلب رسوماً للدخول، وتوسيع مفهوم أبوة اختراع المصنفات السمعية البصرية، وتنص على تسجيل المصنفات السمعية البصرية. وكان من المفيد جداً نشر اللائحة التنظيمية الدولية لحق المؤلف وتبادل الخبرات الوطنية مع تطبيقها التقني والقانوني عندما يتعلق الأمر بحماية الإنتاج الإبداعي وتطوير ثقافة أي بلد وهويته. وبناء على ذلك بذلت إسبانيا جهوداً في سنة ٢٠٠٧ من أجل تعزيز روابط التعاون في ما وراء حدودها، وعلى وجه الخصوص في شكل تعاون ثنائي الأطراف وكذلك في شكل تعاون دولي متعدد الأطراف. ففي مجال التعاون ثنائي الأطراف، سلط الوفد الضوء على الاجتماع الثاني المشترك بين إسبانيا والبرتغال المتعلق بقرصنة التسجيلات الصوتية، الذي انعقد في فبراير/شباط ٢٠٠٧ بمدينة بورتيل (البرتغال) تحت رعاية الجمعية البرتغالية للتسجيلات الصوتية ونظيرها الإسبانية، الرابطة الإسبانية لمنتجي المصنفات الموسيقية والاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية. وأشار الوفد أيضا إلى الأمثلة العديدة على المبادلات الثقافية بين الحكومة الإسبانية ومختلف الوفود الأجنبية طيلة سنة ٢٠٠٧، مثل الزيارة التي قام بها ممثلون من المحكمة العليا الصينية إلى مدريد في فبراير/شباط لتحليل التشريعات المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المجاورة والإدارة الجماعية والجهود الرامية إلى مكافحة القرصنة مع التركيز على وسائل حماية الملكية الفكرية في المجال الرقمي؛ والاجتماع بين وكيل الوزارة المكلف بالثقافة والمستشار الوزاري في سفارة الولايات المتحدة في إسبانيا لجمع معلومات حول أنظمة حماية الملكية الفكرية المدرجة في قانون حق المؤلف؛ والزيارة التي قام بها مؤخرا وفد لبناني إلى وزارة الثقافة لتبادل الخبرات حول تنظيم وحدات حق المؤلف في كلا البلدين وتشغيلها والموارد المتاحة لها. ونظرا إلى ضرورة إقامة تعاون متعدد الأقاليم في سياق العالم المعولم، سعت إسبانيا إلى تعزيز روابطها التعاونية مع الويبو. وأضاف الوفد أن الأنشطة المشتركة المتعلقة بالتعاون لأغراض التنمية، في إطار مذكرة التفاهم، استمرت خلال سنة ٢٠٠٧ وكذلك المشاورات وتبادل المعلومات بين سلطات مختلف الأطراف وتمخضت عن نتائج إيجابية جداً. وأشار الوفد مع الإحاطة علما بأن الويبو قامت بنشر سلسلة مصممة خصيصا لفائدة أطفال المدارس بعنوان "التعلم من الماضي وابتكار المستقبل"، إلى أن الطبعة الأخيرة من هذه السلسلة بعنوان "الفنون وحق المؤلف" تعكس المبادئ المستلهمة من القوانين التي تنص على حماية حق المؤلف. وفي هذا الصدد، عرضت إسبانيا على الويبو في أكتوبر/تشرين الأول مساعدتها على ترجمة الكتاب إلى اللغة الإسبانية من أجل نشره بسرعة في إسبانيا وفي أمريكا اللاتينية، فوافقت الويبو على ذلك. وفي مارس/آذار ٢٠٠٧، أبرمت وزارة الثقافة الإسبانية اتفاق تعاون مع جامعة كاستيلا لا منتشا يشمل وضع برنامج دراسات عليا في مجال الملكية الفكرية لفائدة الخبراء في أمريكا اللاتينية، ولا سيما المسؤولين منهم عن المكاتب الإدارية لحق المؤلف. وفي إطار أنشطة التعاون المشتركة مع الويبو، تم اقتراح منحة لدورة تدريبية في الويبو في سنة ٢٠٠٨ كعنصر من التدريب المقدم للطلاب في إسبانيا وتقوم الويبو بدراسة هذا الاقتراح. وفضلاً عن تعاون الويبو الوثيق مع السلطات الإسبانية، ساهم البلد أيضا في أنشطة المنظمة وصناديقها عن طريق العمل الدوري الذي قامت به الهيئات المكلفة بإدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة بالتعاون مع الويبو، كما

يتجلى ذلك في عدد الحلقات الدراسية والدورات التدريبية والمحاضرات والدراسات التي نظمها الطرفان بالاشتراك بعضهما مع بعض وكذلك تمويل البرامج المخططة واعتمادها. وفي ما يتعلق بالروابط التاريخية والثقافية والاقتصادية الواضحة التي تحتفظ بها إسبانيا مع أمريكا الأيبيرية، ذكر الوفد المنتدى الخامس حول حق المؤلف والحقوق المجاورة لقضاة أمريكا الأيبيرية المنعقد من ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول إلى ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ في مدينة أنتيغوا (غواتيمالا) بحضور ممثلين من بوليفيا وكولومبيا وكوستاريكا والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس وبيرو وباراغواي. وكان المنتدى يرمي إلى تقديم تدريب تقني متخصص للقضاة وإقامة جسر بين مختلف الإدارات، لا سيما بالنسبة للهيئة القضائية، وتعزيز تبادل الممارسات والخبرات الوطنية مع التطبيق التقني والقضائي لحق المؤلف والحقوق المجاورة. ونظرا إلى النجاح الذي سجله المنتدى، فإن منتدى سنة ٢٠٠٨ سينعقد في مدينة أسونسيون (باراغواي). وفي الختام أفاد الوفد بأن الحكومة الإسبانية عرضت في موقع الوزارة الإلكتروني، في ٢٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٧، بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية، وصلات إلى مواقع إلكترونية للوزارات الأخرى. وكان الهدف من ذلك تسليط الضوء على فائدة العمل اليومي للمبتكرين وضرورة ضمان احترام صارم لحقوقهم وكذلك توفير معلومات عن الأنشطة التي تنظمها الويبو والدول الأعضاء فيها حول اليوم العالمي. وسعيا لتحقيق نجاح النتيجة، أعرب الوفد عن رغبته في الاستمرار على نفس المنوال في المستقبل في جهد دائم لمنح أكبر قدر ممكن من الحماية لحق المؤلف والملكية الصناعية مع التصدي لما قد يواجهه من تحديات.

١٣٣- وهنّأ وفد سوازيلند السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام وأشاد بالتزامه برفاهية البلدان النامية والبلدان الأقل نموا وجدول أعمال التنمية. وشدّد الوفد على أهمية المساعدة التقنية وتبادل المعلومات والتدابير المشتركة لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وأيّد الوفد مجموعة البلدان الأفريقية في ثنائها على الدكتور إدريس والأثر الذي خلّفه في تطوير حماية الملكية الفكرية وتمنى له خير المنى في المستقبل.

١٣٤- وقدم وفد السويد دعماً كاملاً للبيانين اللذين أدلى بهما وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء ووفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية. وشكر الوفد الدكتور كامل إدريس على مساهمته في الويبو وفي نظام الملكية الفكرية وتمنى له الخير في المستقبل. وقدم الوفد أحر التهاني إلى السيد فرانسس غري على تأكيد تعيينه في منصب المدير العام مشيراً إلى خبرته الواسعة وكفاءته القيادية المشهودة. وهنأ الوفد الأمانة على نجاح نتيجة جدول الأعمال بشأن التنمية والعمل البناء الذي قامت به اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وشجع الوفد بقية الجهات المانحة لصندوق التبرعات من أجل المعارف التقليدية وأعلن التزامه باللجنة الدائمة المعنية بالبراءات وتطلعه إلى مزيد من التحسينات في نظام مدريد والتبليغات بموجب المادة ٦(ثالثا) من اتفاقية باريس. وأكد الوفد استمراره في الالتزام بحماية الأداء السمعي البصري وهيئات البث وأعرب عن دعمه للأمانة في ما يتعلق بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وأشاد الوفد بتنظيم برامج متعلقة بمختلف جوانب الملكية الفكرية في الاقتصاد العالمي بتمويل من الوكالة السويدية للتنمية الدولية. وأيد الوفد دور الويبو في النظام الدولي للملكية الفكرية وفوائده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

١٣٥- وأعرب وفد الجمهورية العربية السورية عن امتنانه وشكره للويبو على الجهود المستمرة التي تقدمها المنظمة للدول الأعضاء في مجال تطوير حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها. وتقدم الوفد بأحر التهاني للمدير العام الجديد للمنظمة متمنياً له النجاح والتوفيق. وقال إن الجمهورية العربية السورية ترى بأن الفوائد التي تجنيها الدول من حماية الملكية الفكرية يجب أن تأتي من حافز التجارة وتطوير التكنولوجيا والاستثمار والنمو بهدف التنمية، وإنها قد خطت خطوات هامة وحيوية في مجال تطوير

نظام الملكية الفكرية وخصوصا في تطوير دوره في التنمية والاقتصاد. وأضاف أن البنية التحتية أصبحت متوافقة مع معايير الاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها سوريا أو التي ستنضم إليها من خلال اتفاقيات الشراكة الأوروبية المتوسطية أو منظمة التجارة العالمية. ومضى يقول إن العام الحالي شهد جهوداً متميزة في تطوير العمل في مجال الملكية الفكرية من خلال متابعة الجمهورية العربية السورية إجراءاتها لاستكمال الانضمام إلى معاهدات الملكية الفكرية فبعد انضمام سوريا إلى اتفاقية باريس (استوكهولم) ومعاهدة التعاون بشأن البراءات واتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية وبرتوكوله واتفاق نيس بشأن التصنيف الدولي للسلع والخدمات واتفاقية برن واتفاقية روما واتفاقية الويبو، تمّ استكمال الانضمام إلى اتفاق لاهاي بشأن التسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية ودخل حيز التنفيذ بتاريخ ٢٠٠٨/٥/٨. وأضاف أنه تمّ الانتهاء من إعداد مشروع قانون البراءات الجديد لعام ٢٠٠٨ وإدخال مفهوم نموذج المنفعة إلى جانب براءة الاختراع. ومضى يقول إن مديرية حماية الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد والتجارة تابعت اجتماعات المنظمة العالمية للملكية الفكرية حيث تمّ حضور اجتماع لجنة التنمية الأول واجتماع لجنة التنمية الثاني وهي تأمل الاستفادة بالشكل الأمثل من برنامج التنمية في منظمة الويبو وقد تمت المباشرة بالتحضيرات لوضع أسس على الصعيد الوطني للاستفادة من جدول الأعمال بشأن التنمية ويتم حاليا التحضير لتشكيل لجنة تضم مختلف الجهات في سوريا لإعداد واعتماد سياسة وطنية عليا للملكية الفكرية ودعم الإبداع والابتكار تركز على استفادة جميع القطاعات من مزايا الملكية الفكرية. واستطرد قائلاً إنه تمّ أيضاً تقوية السياسات التنافسية والتشريعات العائدة لها في سوريا بالتوازي مع تشريعات الملكية الفكرية. وتقدم الوفد في ختام كلمته بالشكر الجزيل للمكتب العربي في المنظمة والأقسام الأخرى على استمرار دعمها لتطوير العمل في مجال الملكية الفكرية متمنيا لهذا الاجتماع السنوي النجاح والخروج بنتائج إيجابية تمهيدا للمباشرة بتنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية.

١٣٦- وقال وفد توغو إنه ينتهز هذه الفرصة التي أتاحتها سلسلة الاجتماعات الخامسة والأربعين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو لتقديم الشكر باسم حكومة بلده إلى المدير العام وفريقه والأمانة وكافة موظفي المنظمة على النتائج الجيدة المحرزة في فترة السنتين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وعلى وضوح الوثائق المتاحة للدول الأعضاء. وأعرب الوفد عن ارتياحه العميق وامتنانه الجمّ للمدير العام، الدكتور كامل إدريس، الذي أثر في المنظمة بصورة شاملة خلال ولايتيه اللتين دامتا عشر سنوات بفضل سياسته الحكيمة وإدارته الممتازة للموارد البشرية والمالية. ومضى يقول إنه استطاع بفضل إصراره أن يولي أهمية متزايدة للبلدان الأقل نموا حيث تم منذ بضع سنوات إنشاء شعبة البلدان الأقل نموا وأكاديمية الويبو العالمية التي مكنت دوراتها التدريبية المتنوعة من تعزيز كفاءات موظفي البلدان النامية ونزع الغموض عن مسائل الملكية الفكرية. وقال الوفد إن توجهات المدير العام الاستشرافية ساعدت على إحلال روح توافق الآراء في المنظمة وعلى استخدام نظام الملكية الفكرية كاستراتيجية في خدمة التنمية. وفيما يتصل بمساهمة الويبو في تنمية الدول الأعضاء، عبر الوفد عن ارتياحه للنتائج الجيدة المحرزة في إطار جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وقال إنه مقتنع بأن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية التي ستنشأ ستساهم بفعالية في إحراز المزيد من التقدم وتنفيذ التوصيات. وقال إن جدول الأعمال شكّل بالفعل اتفاقا تاريخيا للمنظمة وعبّر عن رغبة الدول الأعضاء التي تريد أن تضمن بأن يكون نظام الملكية الفكرية أداة تعمل على النهوض بالابتكار التكنولوجي والإبداع ونقل المعارف ونشرها. وخلص الوفد إلى أن الملكية الفكرية أداة حقيقية للتنمية. وفيما يتصل بأعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، عبّر الوفد عن ارتياحه إزاء القرارات المتخذة ولا سيما فيما يتعلق بوضع وثيقتين في صيغة مشروعين يحتويان على تحليلين للثغرات في حماية أشكال التعبير الثقافي أو أشكال التعبير الفولكلوري والمعارف التقليدية وإنشاء صندوق الويبو للتبرعات لفائدة المجتمعات الأصلية والمحلية المعتمدة وإطلاق برنامج تدريبي

رائد لتوثيق التقاليد الثقافية. وأعرب الوفد عن رغبته في أن يهدف التشريع الذي سينتج عن هذه الأعمال في مجال الموارد الوراثية، إلى إيلاء اهتمام معقول إلى المحافظة على التنوع البيولوجي والانتفاع المستدام بالموارد البيولوجية والحفاظ على الأمن الغذائي وحماية حقوق المجتمعات المحلية ومن بينها المزارعين ومربي الحيوانات والتقاسم المنصف للمنافع وذلك وفقا لأحكام الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وعبّر وفد توغو عن دعمه لترشيح السيد فرانسس غري لمنصب المدير العام للويبو حيث أن كفاءته المشهودة والمناصب المرموقة التي تبوأها في المنظمة طيلة عشرين سنة تشكل جميعها أساسا لعقد الأمل على أن يعمل من أجل تحديث المنظمة. وقال الوفد إنه مقتنع بأنه لن يدخر أي جهد ليوجه أعمال كافة موظفي الويبو نحو إقامة نظام متوازن لحماية الملكية الفكرية يعمل على التوفيق بين النهوض بالاختراع والابتكار والاحتياجات الضرورية للشعوب في مجال الصحة والغذاء. وأقر الوفد بأن حقوق الملكية الفكرية أضحت عنصرا أساسيا في التحديات التجارية والإنمائية الكبرى ورحب بكافة المبادرات الرامية إلى صياغة سياسات وصكوك قانونية وطنية أو دولية وتنفيذها وتعزيزها. واستدرك الوفد قائلا إنه من المهم الحرص حتى لا تصبح أحكام نظام حماية الملكية الفكرية وسائل حمائية تفضي إلى استمرار احتكار التكنولوجيا والبذور والجينات والأدوية وألا تخالف مبدأ حرية تدفق الأفكار والمعارف والحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وعبر الوفد عن امتنانه للويبو لكل ما قامت به لفائدة توغو ولا سيما في مجال المساعدة التقنية والتدريب وأعرب عن رغبته بتوطيد علاقات التعاون من أجل تحسين الدعم في سياق توجيه الالتزامات الدولية والوطنية وتنفيذها.

١٣٧- وشكر وفد أوكرانيا الأمانة على العمل المنجز لإعداد الوثائق العديدة المخصصة لدورة جمعيات الدول الأعضاء في الويبو وعلى العمل المنجز طيلة السنة. وعبر الوفد أيضا عن أمله أن تفضي سلسلة الاجتماعات الحالية والهامة للدول الأعضاء في الويبو إلى عمل مثمر ورحّب الوفد بإنجازات الويبو في تعزيز نظام حماية الملكية الفكرية في أرجاء العالم معتبرا أنها تعزز النظام العالمي لحماية الملكية الفكرية وتنهض بالانتفاع الفعال بها في أنحاء العالم وفي إقامة تعاون ثابت ومتناسق بين مختلف البلدان والأقاليم والإصلاح التنظيمي والقانوني للويبو والنهوض بالقانون الدولي للملكية الفكرية وتدوينه وأنشطة مركز الويبو للتحكيم والوساطة وتنفيذ مشروعات جديدة لتعميم الإلمام بالملكية الفكرية في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة. وعبر الوفد عن ارتياحه للنتائج المثمرة لأنشطة كافة لجان الويبو ولا سيما اللجنة المعنية بالتنمية وبالملكية الفكرية وأشار الوفد إلى أهمية الملكية الفكرية كأداة لتحقيق النمو الاقتصادي على المستوى الوطني. وذكر أن بلده قد نفذ مشروعا بالاشتراك مع الويبو لإجراء بحث حول كيفية قياس مدى تأثير القطاعات القائمة على حق المؤلف على اقتصاد أوكرانيا مما أثار اهتماما في صفوف الجمهور بشأن الدور المهم الذي تقوم به القطاعات الإبداعية في الرفع من المستوى العام للرفاهية في البلد. وعبر الوفد عن أمله في مواصلة التعاون مع الويبو بشأن القضايا المتعلقة بالبحث في مجال الملكية الفكرية وأعلن عن اقتناعه العميق بضرورة تقديم الدول الأعضاء المساعدة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لإنجاز أعمالها بهدف التوصل إلى تنفيذ فعال وموثوق به لبرنامج عمل اللجنة. وأيد الوفد الاقتراح الذي تقدمت به اللجنة الدائمة المعنية بقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة لإتاحة المعلومات بشأن الوضع الحالي لعمل اللجنة ومواصلة مناقشة القضايا الهامة المتعلقة بحماية حقوق هيئات البث وهيئات البث الكبلي فضلا عن حماية الحقوق في مجال الأداء السمعي البصري. وعبر الوفد أيضا عن تقديره العالي لعمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ ومساهمة الأمانة في التشجيع على وضع قوانين تتعلق بحماية الملكية الفكرية في البلدان النامية وبلدان المنطقة التي تنتمي إليها أوكرانيا. وخص الوفد بالذكر إجراء بلده مشاورات بشأن صياغة قانون جديد حول حق المؤلف والحقوق المجاورة. وعبّر الوفد عن قلقه لأن مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية التي ينتمي إليها بلده غير ممثلة بالقدر الكافي في أمانة الويبو. وأكد أن الويبو في حال عينت موظفين جددا يمثلون الدول الأعضاء في هذه

المجموعة ستكسب مهنيين مختصين حقيقيين فضلا عن كونها سترفع من مستوى التعاون القائم بين المنظمة وبلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والقوقاز. وفي الختام، شكر الوفد أمانة الويبو على المساعدة التي قدمتها لبلده وتعاونها معه في المسائل المتعلقة بتطبيق البرامج التعليمية على الملكية الفكرية وتنظيم المؤتمرات والندوات لفائدة القضاة والأساتذة والمتخصصين حول الملكية الفكرية وإنجاز برامج نقل التكنولوجيا.

١٣٨- وأعرب وفد زمبابوي عن تقديره للمدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس لمساهماته المهمة. ورحب الوفد بالمدير العام الجديد المعين، السيد فرانسس غري، وتمنى له الخير في منصبه الجديد. وأفاد الوفد بأن حكومته، إذ تقر بكون الملكية الفكرية "أداة قادرة" على النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتكوين الثروات، انخرطت في عملية صياغة "سياسة وطنية للملكية الفكرية" من المعتزم وضعها خلال النصف الأول من سنة ٢٠٠٩. وقال الوفد إن الحكومة أنشأت صندوق الإبداع والتسويق، الذي تديره وزارة العلوم والتكنولوجيا، من أجل النهوض بالتمكين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأضاف الوفد أن الهدف من هذا الصندوق هو النهوض بالبحث وتمويله وتسويق الاختراعات والإبداعات ذات الأهمية على الصعيد الوطني. وأعرب الوفد عن تقديره للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو والتي تتضمن تدريب الموظفين الحكوميين بمن فيهم القضاة وغيرهم ممن يهمهم الموضوع مثل جمعيات الإدارة الجماعية التي تلقت تدريباً في مختلف جوانب الملكية الفكرية من خلال الدورات التدريبية لأكاديمية الويبو العالمية. وحث الوفد الجمعية على الموافقة على التوصيات التي تقدمت بها لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية واعتمادها وشجع بقية هيئات الويبو على تنفيذ التوصيات المعتمدة. ونتيجة للضرورة الملحة بتنفيذ التوصيات، التمس الوفد من الجمعية العامة أن توافق على ميزانية الويبو كما قدمتها اللجنة بعد أن توافق عليها لجنة البرنامج والميزانية التي ستعقد اجتماعاً في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٨.

١٣٩- وهنأ ممثل المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI) الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين وقال إنه مقتنع بأنهم سينجحون في مهمتهم الشاقة. وهنأ الوفد السيد فرانسس غري على ترقيته إلى منصب المدير العام للويبو وتمنى له النجاح في وظيفته الجديدة. وقال إنه ينتهز هذه الفرصة للتعبير من جديد عن شكر وتهاني المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية للمدير العام الخارج الدكتور كامل إدريس. وذكر أن المنظمة الأفريقية ستتذكر دائما ما تميز به أثناء ولايتيه من التزام وتفان في خدمة قضية البلدان النامية. وأكد الوفد مجددا على الدور البالغ الأهمية الذي يمكن أن تقوم به الويبو بإيعاز من مديرها العام من أجل النهوض بالملكية الفكرية في العالم ولا سيما دورها في مجال التنمية. وقال إن خير شاهد على ذلك هو التزام الويبو بتقديم المشورة للمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية لتنفيذ خطة العمل والتوجهات الاستراتيجية للفترة الممتدة بين سنتي ٢٠٠٧ و٢٠١٢ ولا سيما ما قدمته من دعم لتنظيم المؤتمر الدولي حول الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء في المنظمة المذكورة الذي سيعقد في داكار من ٤ إلى ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨. وأضاف أن سنة ٢٠٠٨ مثلت بالنسبة إلى التعاون القائم بين الويبو والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية سنة تأكيد للإرادة المشتركة في النهوض بالملكية الفكرية من خلال تنفيذ مشاريع تتصل بالنهوض بالبيانات الجغرافية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور على وجه الخصوص. وذكر الوفد أيضا انضمام منظمته بتاريخ ١٦ يونيه/حزيران ٢٠٠٨ إلى اتفاق لاهاي المعني بالتسجيل الدولي للرسوم والنماذج الصناعية. ولفت النظر إلى أن المنظمة تضم ١٦ دولة عضوا ينتمي ١٢ منها إلى فئة البلدان الأقل نموا. وقال إنه سعيا للتنفيذ الموحد لاتفاق بانغي الذي ينظم الملكية الصناعية في كل دولة من الدول الأعضاء في المنظمة، فإنه يقدم مجددا للمكتب الدولي طلبا بتوسيع نطاق تطبيق إجراء تخفيض الرسوم الذي يتمتع به المودعون من البلدان الأقل نموا بالنسبة إلى كل الطلبات الدولية المتعلقة بالرسوم والنماذج الصناعية،

ليشمل المودعين من البلدان الأربعة الأعضاء الأخرى في المنظمة الأفريقية وقدم الوفد شكره سلفا للمكتب الدولي على ما يقوم به من أجل أن تأخذ جمعية اتحاد لاهاي مشاغل المنظمة الأفريقية بعين الاعتبار. وأعلن أن الويبو، بوصفها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، يجب أن تقدم المثال في مجال الديمقراطية للمؤسسات الدولية الحكومية الأخرى المعنية بإدارة الملكية الفكرية. وقال إن تعيين المدير العام الجديد سيقود إلى معارك جديدة. وبيّن أن تلك المعارك بالنسبة إلى البلدان النامية تتعلق بعدد من المواضيع منها الانتفاع بالملكية الفكرية كأداة لمحاربة الفقر واستكمال أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال إن الويبو تستطيع القيام بذلك. وأضاف أنها ستقوم بدورها إذا أصبحت جميع البلدان الممثلة فيها واعية بالتحديات التي تواجه البلدان النامية للتغلب على البؤس والفقر وإذا تم دعم مبادراتها وإذا تقلصت الهوة الكبيرة القائمة بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب. ومضى يقول إن الويبو قادرة على القيام بدورها إذا ما ظلت تستمع إلى كافة الدول الأعضاء والمجتمعات المحلية وإذا ما اهتمت بمشاغلها واستلام مقترحاتها واقتراح حلول خاصة لكل دولة. وأفاد أن الويبو تستطيع أن تفعل ذلك بعرض الأهداف على الدول الأعضاء وشرحها وتعليلها إذا أمكن. وأكد الوفد للمدير العام الجديد، أن المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية مستعدة لمواصلة العمل معه ومع فريقه لتوطيد علاقات الشراكة والتعاون القائمة بين المنظمتين. وذكر أن أفريقيا عموما والمنظمة خاصة، ينتظران الكثير من المدير العام الجديد للويبو. وقال إن إدارة الملكية الفكرية في البلدان النامية تعني الحماية. ولفت النظر إلى أن العديد من الهيئات الدولية ما فتئت تذكّر بضرورة تطبيق حماية فعالة للملكية الفكرية. وسلّم ممثل المنظمة الأفريقية بأهمية حماية الملكية الفكرية لصون الاستثمار الخارجي والسماح بمكافأة المبدع. ولكنه شدد على أن الحماية لا ينبغي أن تكون غاية في حد ذاتها. ونبه إلى ضرورة التركيز على الانتفاع الفعال بالملكية الفكرية كأداة لمكافحة الفقر في عالم اليوم الذي يتميز بالالتباس والهوة المتزايدة بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب والبؤس الذي يفضي إلى العنف. وأشار إلى أن تنفيذ الملكية الفكرية الذي يقود إلى النمو الاقتصادي هو العامل الوحيد الذي يكفل إعادة تأهيل المحيط الذي تفشى فيه البؤس والفقر. وقال إن من شأن الانتفاع بالملكية الفكرية وما يحققه من آثار اقتصادية، إعادة بناء الثقة بين المبدعين وهيئات إدارة الملكية الفكرية ومستخدمي نظام الملكية الفكرية. وخلص الوفد إلى أنه من المتفق عليه اليوم بأن الملكية الفكرية يمكن أن تكون في خدمة التنمية. وقال إن المسألة تتعلق الآن بكيفية الانتفاع بها وكيفية إدارتها. وأكد أن الإجابة تكمن في قدرة الويبو والمكاتب والهيئات المعنية بإدارة الملكية الفكرية على إقناع صناع القرار في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي بمزاياها. وأشار إلى ضرورة التركيز في هذا الصدد على مراعاة الشواغل الحقيقية للدول. وقال إنه من المهم للوصول إلى هذه الغاية تجنب إهدار الطاقات والوسائل على أمور ليس لها أي تأثير على الواقع. وختم الوفد معبرا عن أمله أن تتمكن الدورة الحالية من إصدار قرارات ملموسة وواقعية تتجه نحو التطوير المستمر لأنشطة الويبو.

١٤٠- وأشار ممثل المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO) بارتياح إلى حسن انتقال إدارة الويبو وهنأ المدير العام الجديد على انتخابه. وأثنى الممثل على المدير العام الخارج لتحويله الويبو إلى مؤسسة مشهورة داعمة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية من خلال نظام الملكية الفكرية وأشار إلى أن مبنى مركز التدريب الإقليمي التابع لمنظمته يحمل اسمه. وقال الممثل إن الأريبو تتطلع أيضاً إلى التعاون معه في المستقبل. وأضاف الممثل أن الويبو استمرت خلال فترة السنتين ٢٠٠٧-٢٠٠٨ في تقديم الدعم للدول الأعضاء في الأريبو، بما فيها الدول الأعضاء المحتملة، من خلال مشروع أنظمة أتمتة الملكية الصناعية. وأعلن الممثل أنه يتم توسيع المشروع حالياً ليشمل واجهة بين النظام وبرنامج الأريبو الحاسوبي (POLite) ستتيح في النهاية روابط بين الدول الأعضاء. وأكد الممثل أيضاً أن الويبو سهلت خلال فترة السنتين تنظيم حلقات عمل ومنتديات ونقاشات إقليمية حول قضايا محورية

أتاحت للدول الأعضاء في الأريبو مزيداً من الفرص لمشاطرة خبراتها من أجل التوصل إلى مقاربة مشتركة للتحديات. وقال الممثل إن المشاورات مع الويبو توجت بوضع صك قانوني حول حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور يتم حالياً إعداد مشروع بروتوكول ومبادئ توجيهية بشأنه. وأفاد الوفد بأن الويبو، علاوة على ذلك، وافقت مجاناً على دعم الدول الأعضاء في الأريبو بدراسات حول مساهمة الصناعات القائمة على حق المؤلف في التنمية الاقتصادية العالمية، واتخذ هذا القرار بعد انعقاد المنتدى الوزاري رفيع المستوى حول حق المؤلف والحقوق المجاورة لأغراض التنمية في مدينة ماسيرو (ليسوتو) في ٢٢ و٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧ الذي نظمته الويبو. وأردف الممثل قائلاً إنه يتم تعزيز أوجه التعاون بين الأريبو والويبو من خلال معاهدة التعاون بشأن البراءات وأن التدريب في مجال إدارة وتنظيم الطلبات بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات مهم ويتطلب دعماً مستمراً من الويبو. وصرح الممثل بأن التسهيلات المتاحة مجاناً للدول الأعضاء في الأريبو في ما يتعلق بأحدث خدمات البحث الحاسوبية ينبغي تعزيزها من خلال نظام ركن البراءات. وأضاف الممثل أن مركز التدريب الإقليمي الذي تم استهلاله في ١٥ مارس/آذار ٢٠٠٦ استمر في تلقي الدعم من الويبو وغيرها من شركاء التنمية وفي أغسطس/آب ٢٠٠٨ تم استهلال برنامج لمنح شهادة ماجستير في الملكية الفكرية، بالتعاون مع أكاديمية الويبو وجامعة أفريقيا بمدينة موتاري في زمبابوي. وقال الممثل إن مستوى التعاون الرفيع بين الويبو والأريبو يعد عنصراً جوهرياً في عملية التنمية في منطقة أفريقيا جنوبي الصحراء. واختتم الممثل كلمته مشيرا إلى دور الأريبو في أفريقيا ورحب بمكتب الملكية الفكرية التابع للأريبو المرتقب إنشاؤه في الاتحاد الأفريقي.

١٤١- وتحدث ممثل الاتحاد الأفريقي باسم مفوض الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا في مفوضية الاتحاد الأفريقي وهنأ السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام للويبو. ورحب بالدعم المتزايد الذي قدمته الويبو إلى البلدان الأفريقية على مر السنوات وأحاط علماً بأن رؤساء الدول الأفريقية أنشأوا المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية التي ما زالت في مراحل نموها الأولى نظراً إلى أهمية مسائل الملكية الفكرية في إطار التنمية. وشدد على أن الغرض من تلك المنظمة المعينة ليس الاستعاضة بها عن المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية القائمة أو المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية بل العمل بالتعاضد معهما مما يفتح مجالاً رئيسياً للتعاون بين الويبو والاتحاد الأفريقي. وقال إن الاتحاد يشكر الدكتور كامل إدريس على تفانيه وإنجازاته الكبيرة المرتبطة بمنصبه. وأشار أيضا إلى أن العديد من الأشخاص الذين عملوا عن كثب مع السيد غري سحروا بحنكته المهنية وبراعته الإدارية وتفانيه في أداء وظيفته. وأعرب عن ثقته به وخالص دعمه له والتزامه إزاءه في إطار مهامه القادمة وتطلع إلى تعزيز التعاون بين الويبو والاتحاد في المستقبل وتقدم إليه بعبارات التهنئة وأفضل التمنيات بالتوفيق خلال ولايته.

١٤٢- ورحب ممثل المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات (EAPO) بتعيين السيد فرانسس غري في منصب المدير العام للويبو. وأشار إلى أن إحدى مهام الويبو الرئيسية في الوقت الراهن هي البحث عن نهج جديدة لوضع نظام قانوني دولي للقضايا المتعلقة بحماية الملكية الفكرية وأخذ مصالح الدول على مختلف مستويات التنمية الاقتصادية في الاعتبار. وقال إن من المهام الأساسية إقامة تعاون عملي مع فرادى المناطق والمنظمات الإقليمية والدول. ورأى أن حل هذه المشكلات العالمية المعقدة سيكون بطرق شتى مرهوناً بالموقف الذي يعتمده المدير العام الجديد للمنظمة وحيويته وحرفيته ومثابرته على تحقيق نتائج ملموسة. ومن حشو الكلام أن نقول إن السيد غري، الذي تعرفه كافة البلدان وتكن له احتراماً عميقاً لما يزيد على ٢٠ سنة عمل خلالها في الويبو، يتحلى بجميع هذه الخصال. وقدم ممثل المنظمة أخلص التهاني إلى السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام وأعلن أن المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات ستظل حليفته الوفية في كل ما ستقدم عليه الويبو لخدمة مصالح الدول في

هذه المنطقة وفي العالم أجمع. وفي الختام شكر الدكتور كامل إدريس الذي يغادر منصبه كمدير عام للويبو على التعاون الذي استمر طوال فترة إدارته للمنظمة.

١٤٣- وأعرب ممثل مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن امتنانه وتقديره للمدير العام الخارج للويبو الدكتور كامل إدريس باسم مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وشكره على جهوده الحثيثة التي بذلها مع فريقه العامل للنهوض بقضايا الملكية الفكرية على أكثر من صعيد ولدوره الفعال الهادف إلى تسخير حماية الملكية الفكرية لإحداث تنمية مستدامة خاصة في البلدان النامية والأقل نموا بما يضيّق الفجوة المعرفية بين الأمم. وقال إن ما شهدته المنظمة العالمية للملكية الفكرية خلال فترتي ولايته من تطور ونمو لدليل واضح على الجهد الكبير الذي بذله في صالح هذه المنظمة وقضاياها المتنوعة. وأشاد ممثل المكتب بما تحقق لمكاتب الملكية الفكرية في السنوات الأخيرة بما فيها مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وما قُدِّم إليها من دعم ومساندة أسهمتا بشكل فعال في النهوض بهذه المكاتب. وهنأ ممثل المكتب السيد فرانسس غري باسم مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على نيله ثقة الدول الأعضاء. وقال إنه يتطلع في ذات الوقت إلى تعزيز واستمرار الدعم المقدم للمكاتب الناشئة بما يحقق ديمومة نموها. وأكد على الحاجة إلى المضي قدما نحو تسخير خبرات وإمكانات المنظمة للنهوض بالبرامج والمشاريع ذات العلاقة بجوانب الملكية الفكرية في الدول المحتاجة. وقال إن الخبرة الواسعة والمهارات والقدرات التي يملكها السيد غري سوف تمكنه بحول الله من قيادة هذه المنظمة نحو مواجهة التحديات المستقبلية. وكرر ممثل المكتب ترحيبه الشديد بسعادة المدير العام المنتخب السيد غري متمنيا له كل التوفيق والسداد في المهام المنوطة به.

١٤٤- وأيد ممثل المنظمة الدولية للفرانكوفونية (OIF) ما جاء في البيانات من تقدير إيجابي للبراعة التي أبداها الرئيس في قيادة أعمال هذه الدورة الخامسة والأربعين لسلسلة اجتماعات الدول الأعضاء في الويبو وأعرب عن إيمانه بأنه سيضمن مع أعضاء المكتب نجاحاً كاملاً لهذه الأعمال. ووجه الممثل أولا أخلص التهاني باسم الأمين العام للمنظمة الدولية للفرانكوفونية إلى السيد فرانسس غري على انتخابه على رأس المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وقال الممثل إنه ما من شك في أن معرفته الكاملة بالمنظمة والتزامه بالتنوع الثقافي واللغوي وكذلك خبرته الواسعة في خدمة تطوير الملكية الفكرية عبر العالم ستمكن الويبو من مواصلة أنشطتها وتعزيزها لصالح الدول الأعضاء في بيئة تجارية وتكنولوجية معولمة وتنافسية إلى أقصى حد. وأشاد الممثل أيضاً بالعمل المهم الذي أنجزه الدكتور كامل إدريس خلال فترة ولايتيه على رأس المنظمة. وفي هذا السياق رأى الممثل أن من المناسب التذكير بالتعاون القائم منذ التصديق على الاتفاق الإطاري للتعاون بين المنظمتين أثناء سلسلة الاجتماعات الخامسة والثلاثين في سنة ٢٠٠٠ والذي ما برح يتعزز ويتطور. وأكد الممثل أن الاجتماعات التقنية خلال فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ سمحت، فضلاً عن تبادل المعلومات والمشاركة المتبادلة في المؤتمرات والندوات التي نظمتها الويبو والمنظمة الدولية للفرانكوفونية، بتنقيح مجالات التعاون لفائدة الدول أو الحكومات الثماني والستين ولا سيما البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر بالاستفادة من خبرة الويبو في مجال الملكية الفكرية. وأشاد الممثل بمشاركة الويبو في العديد من البرامج التدريبية ذات الصلة بالصناعات الثقافية ودعما لضمان الحقوق الأدبية والفنية وحمايتها في بلدان الجنوب والتعاون الاقتصادي والقانوني والقضائي. وقال الممثل إن تلك كلها مجالات تعاون ذات أولوية ومحددة في الإطار الاستراتيجي عشري السنوات الذي اعتمده زعماء الدول والحكومات في اجتماع قمة واغادوغو في بوركينا فاصو سنة ٢٠٠٤. وقال الممثل أيضا إن مشاركة الويبو في مختلف الحلقات التدريبية الإقليمية حول التحليل الاقتصادي والمالي للمشروعات الثقافية لفائدة كبار المسؤولين المصرفيين والمقاولين في المشروعات الثقافية في المجال الموسيقي

والسمعي البصري والنشر في مدغشقر سنة ٢٠٠٦ ومصر والسنغال سنة ٢٠٠٧ كانت حاسمة لنجاح هذه العمليات. وأضاف الممثل أن هذه الدورات التدريبية كانت ترمي بشكل فعال، من خلال الاستفادة من الخبرات، إلى إذكاء الوعي في ثلاثين بلداً من جنوب منطقة المغرب العربي وغرب أفريقيا بتحديات الملكية الفكرية في ما يتعلق بتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي هذا المنظور ذكر الممثل أيضاً بأن الويبو أسهمت بخبرتها في تنفيذ برنامج تكوين الكفاءات الفرانكوفونية في التفاوض بشأن العقود التجارية بالمشاركة في العديد من الحلقات التدريبية في أفريقيا والمحيط الهندي وأوروبا الوسطى والشرقية بالشراكة مع الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية ومركز التجارة الدولي والبنك الدولي. وأشار الممثل أيضاً إلى تنظيم ندوة مشتركة للتدريب والتوعية في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة بمدينة داكار في سنة ٢٠٠٧ لفائدة القضاة ورجال الشرطة من عشرة بلدان في الغرب الأفريقي. وقال إن تلك الأنشطة كلها تجسد تقارب أهداف المنظمتين واهتماماتهما في مجال النهوض بحماية المنتجات الفكرية ورفع قيمة المعارف التقليدية والتراث الثقافي واستخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة ودعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي الختام، أكّد أن منظمته ملتزمة، بقيادة أمينها العام السيد عبدو ضيوف، بتكثيف علاقاتها مع الويبو ومديرها العام الجديد السيد فرانسس غري الذي يتمنى له نجاحا باهرا في أداء مهامه الجديدة.

١٤٥- وهنأ ممثل منظمة التجارة العالمية (WTO) المدير العام على تعيينه وأكد له تعاون المنظمة معه تعاونا كاملا في قضايا تهم الطرفين. وقال إن المنظمة منذ تأسيسها تعاونت مع الويبو تعاونا طويل الأجل ومثمرا ومتعدد الجوانب على أساس الاتفاق المبرم في سنة ١٩٩٥. وقال إن الاتفاق يشمل مجالات من قبيل التعاون التقني وهو بصفة عامة رمز للتعاون الجيد بين المنظمتين. واستشهد بمثال على ذلك التعاون مشيرا إلى المبادرة المشتركة التي أطلقتها الويبو ومنظمة التجارة العالمية سنة ٢٠٠١ بشأن التعاون التقني لصالح البلدان الأقل نموا. وأشار ممثل المنظمة إلى الدعم المتبادل بين الأمانتين في المنظمتين من خلال حضور اجتماعات كل منهما ورحب بما قدمته أمانة الويبو من مساهمة عالية الجودة أثناء أنشطة التعاون التقني.

١٤٦- وأعلن ممثل الجمعية الآسيوية لوكلاء البراءات (APAA) أن جمعيته تضم ما يزيد عن ٢٠٠٠ عضوا في ٢٢ نظاما قضائيا من المنطقة الآسيوية. وهنأ الممثل السيد غري على تعيينه مديرا عاما للويبو ونوه بالمدير العام الخارج للمضي قدما في عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وذكر الممثل مع التقدير بالجهود الناجحة التي بذلتها الأمانة لمنح الجمعية من جديد صفة منظمة غير حكومية. وأعرب الممثل أيضا عن سرور الجمعية بالتعليقات التي أدلى بها السيد غري والتي ترسم الخطوط العريضة للمقترحات الرامية إلى تعزيز حقوق جميع أصحاب المصالح في نظام الملكية الفكرية التي تشمل مصالح المحترفين في مجال الملكية الفكرية الذين ساهموا، بدرجة ليست قليلة، في تطوير حقوق الملكية الفكرية وحمايتها.

١٤٧- ووجه ممثل جمعية النهوض بالملكية الفكرية في أفريقيا (APPIA)، وهي جمعية أسسها خبراء ومحترفون أفارقة وتوجد في عشرة بلدان أفريقية ناطقة باللغتين الفرنسية والانكليزية، تهانيه إلى نائبة الرئيس وشكر الأمانة على جودة الوثائق التي قدمتها له. وأطرى الممثل على الدكتور كامل إدريس الذي عمل بجهد من أجل كشف الملكية الفكرية وامتلاكها في أفريقيا خلال فترة ولايته، مما سمح لمختلف البلدان الأفريقية أن تحسن تشريعاتها في هذا المجال، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص. ولهذا السبب أعلن الممثل أن الجمعية تنوي اقتراح تعيين الدكتور إدريس عضو شرف فيها. ورحب الممثل رسمياً بالسيد فرانسس غري بصفته مديراً عاماً جديداً للويبو تولد خبرته وكفاءته آمالاً كبيرة، لا سيما في ما يتعلق بتكثيف نهضة الملكية الفكرية في القارة الأفريقية وأكد له دعمه خلال فترة

ولايته. وأشار الممثل إلى أن الجمعية تنظم كل سنة تظاهرات متنوعة آخرها الندوة المشتركة بين أفريقيا وأوروبا حول الملكية الفكرية في يوليه/تموز بمدينة ياوندي. وذكر الممثل بأن أثر تطور الاقتصاديات الوطنية يتزايد على المستويات الاجتماعي والثقافي والعلمي والصناعي والاقتصادي وفي مجال الصحة العامة ساهمت الملكية الفكرية، نتيجة للمفاوضة على تخفيض أسعار الأدوية والنفاذ إلى الأدوية غير مسجلة الملكية، في تراجع بعض الأوبئة مثل الإيدز أو السل (لا سيما في الكاميرون وكوت ديفوار وكينيا وجمهورية كونغو الديمقراطية ورواندا وتنزانيا وبوتسوانا). وقال الممثل إن المفاوضات الجارية من أجل إبرام اتفاق شراكة اقتصادية مع الجماعة الأوروبية دفعت البلدان الأفريقية إلى النظر في إدراج أحكام تتعلق بالملكية الفكرية في تشريعاتها، من بينها أحكام أكثر إلزاماً من الأحكام الحالية، إذ تحتاج الدول الأفريقية إلى مرافقة مفيدة ومستنيرة من قبل المنظمات المحلية والمجتمع المدني لتنفيذ هذه الأحكام ومن قبل منظمات مثل الويبو. وأعلن الممثل أن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية يمثل أكثر أدوات الويبو مناسبة لاحتياجات البلدان النامية. وتمنى الممثل أن تقدم الويبو دعمها المتواصل لتنفيذ جدول الأعمال. ومضى الممثل يشير إلى أن الجمعية تتابع بوعي التقدم الضئيل المحرز في الأعمال المتعلقة بالمعارف التقليدية والموارد الوراثية ورأى أن نظاماً ملزماً على الصعيد الدولي للحماية سيكون بالضرورة أكثر فائدة من مجرد التعبير عن النوايا بالنسبة للمجتمعات الأصلية. وفي موضوع الأعمال المتعلقة بحماية برامج هيئات البث، وحفاظاً على النفاذ إلى المعلومات لأغراض البحث في الجامعات والمدارس العليا والمؤسسات الخاصة، أشار الممثل إلى أن الجمعية تقوم حالياً بأعمال في ما يتعلق بهذا الموضوع بالتعاون مع مركز البحث الدولي. وأعرب الممثل عن سروره بالتعاون مع الويبو على تنظيم أنشطة مثل الندوة المشتركة بين أفريقيا وأوروبا حول الملكية الفكرية ومسابقة تشجيع الإبداع بعنوان " الشباب المبدع" (Creayouth) الموجهة إلى المخترعين والمبدعين الشباب في مجالات مثل الميكانيكية والتصميم والآداب والرسم. ودعا الممثل المدير العام المنتخب إلى تعزيز المكاسب وتقديم مزيد من المساعدة التقنية والمادية والمالية لضمان التنفيذ بكفاءة وفعالية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً.

١٤٨- وقدّم ممثل مركز الدراسات الدولية للملكية الصناعية (CEIPI) والجمعية الدولية لدعم التدريس والبحث في مجال الملكية الفكرية (ATRIP) للمدير العام المنتخب تهاني المنظمتين الأكاديميتين اللتين يمثلهما. وأعرب عن أمله وعن قناعته بأن العهد الجديد سيشهد تكريس التعاون وتعزيزه بين الويبو من جهة والمنظمتين الأكاديميتين من جهة أخرى.

١٤٩- وقال ممثل جمعية صناعة الحاسبات الإلكترونية وأجهزة الاتصال (CCIA) إن الجهات الأعضاء فيها تمثل شريحة واسعة من الصناعات المتصلة بالإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي تشكل مجتمعة ما يربو على ٢٠٠ مليار دولار من العائدات السنوية في الأسواق الدولية للتكنولوجيا. وقال إن لهذه الأطراف مصلحة جوهرية في تفعيل عمل النظام الدولي للملكية الفكرية. وقدم الوفد تهانيه للسيد فرانسس غري على انتخابه لمنصب المدير العام للويبو، وقال إن أصحاب المصالح يمكنهم دوما الاعتماد على الصناعات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية والإنترنت بوصفها شريكة في عمل الويبو المقبل ولا سيما في إعداد جدول أعمال إيجابي يستشف مستقبل الملكية الفكرية. واستشهد بما قاله السيد غري في خطابه البليغ مشيرا إلى أن البشرية لطالما اعتمدت على التكنولوجيا لتساعدها في مجابهة التحديات وخلق الفرص من أجل تحسين ظروف الإنسان. وقال إن الجمعية تعتقد بأن الأمر سيستمر على هذا النحو وأن الجميع سيستفيد بقدر ما تعالج السياسات العامة في مجال الملكية الفكرية التقدم التكنولوجي وتوليه أهمية أساسية وتعتبره فرصة وليس عائقا أو تهديدا. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن نهج السيد غري الواقعي والعملي في حل المشكلات سيؤتي ثماره وأمل في تنحية مشاريع من قبيل معاهدة البث

التي لا أمل في أن تأتي بنتائج إيجابية في أي فترة زمنية معقولة. واقترح الوفد عوضا عن ذلك أن تنخرط المنظمة في إعداد برامج عمل تستند إلى تدابير عملية لمجابهة التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة في عصر المعلومات. وأخيرا رحب ممثل الجمعية بعزم السيد غري على استحداث شعبة في الويبو للتركيز على زيادة كفاءة المنظمة في إجراء أبحاث اقتصادية وإعداد معلومات إحصائية لدعم تطوير السياسات. وأعرب ممثل الجمعية عن اعتقاده بأن هذا هو النهج الصحيح وأضاف أن تطوير السياسة والمعايير ينبغي أن يُسبق دوما بالبحث الموضوعي المقترن بأفضل مستويات الخبرة للنظر في مسائل تخضع للمناقشة واستكشاف الفرص والمخاطر المتعلقة بالنتائج قبل اتخاذ القرارات. ورأى الممثل أن وضع السياسات قد أصبح للأسف في أكثر الأحيان أسير السجالات أو المزاعم المتحيزة بل الزائفة. وقال إن الجمعية ترى أن الحقائق هي الأسس المثلى التي يعتمد عليها اتخاذ القرارات.

١٥٠- وأعرب ممثل الجمعية الدولية لحماية الملكية الفكرية (AIPPI) عن تهانيه مجددا للسيد فرانسس غري وقال إن لمن بواعث الفرح أن محترفو الملكية الفكرية رجلا مثل السيد غري يمسك بزمام الويبو. وأعلن عزم منظمته على دعم الويبو في كل المسائل التقنية والقانونية المتعلقة بالملكية الفكرية ولا سيما من خلال جهود أعضائها الذي يقارب عددهم التسعة آلاف من مئة بلد أو أكثر وينسحب اختصاصهم على مجالات البراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف. واختتم كلمته معربا عن رضا جمعيته عموما.

١٥١- وتقدم ممثل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA/FIAB) بعبارات التهنئة الحارة إلى السيد فرانسس غري على انتخابه في منصب المدير العام للويبو. وقال إن الاتحاد الدولي يمثل أهم المكتبات وجمعيات المكتبات في العالم وإنه يتحدث عبر ١ ٧٠٠ منظمة عضو فيه موجودة في ١٥٠ بلدا باسم مئات آلاف أمناء المكتبات المحترفين في العالم. وأعرب عن تطلع الاتحاد الدولي إلى العمل مع السيد غري وأمانة الويبو لتعزيز نشر المعارف في العالم. وأردف قائلا إن إعداد المعلومات ونشرها واسع النطاق أمران يكتسيان الآن أهمية أكبر من ذي قبل وإن على الويبو الاضطلاع بدور رئيسي في ضمان النفاذ المنصف للناس في كل مكان من خلال دعمها لمبادئ الملكية الفكرية والإجراءات التي تحافظ على علاقة مبررة بين حقوق المنتفعين والمالكين. وأوضح قائلا إن المعلومات تقود الاقتصاديات الحديثة. وذكر أن مجموع قطاعات إعداد المحتويات يمثل في أوروبا حوالي ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي الأوروبي وأن المزيد من المنظمات تعتمد على النفاذ إلى المعلومات الصائبة لاتخاذ قرارات مستنيرة. ومضى يقول إن المكتبات تتيح أساسا النفاذ إلى تلك المحتويات. وأشار إلى دراسة أجريت مؤخرا ووجدت أن المكتبة البريطانية تدر ما تناهز قيمته ٦٧٠ مليون دولار أمريكي في السنة من حيث القيمة المباشرة لمستخدمي المكتبات (١٠٩ ملايين دولار) والقيمة غير المباشرة للمجتمع (٥٦١ مليون دولار) مما يساوي ٤,٤ أضعاف التمويل الحكومي السنوي الذي تبلغ قيمته ١٥٣ مليون دولار. وشدد على أن دراسة المكتبة البريطانية لا تحدد قيمة المكتبة من حيث مستخدميها المباشرين فحسب بل من حيث الجمهور ككل الذي يستفيد بصفة غير مباشرة من النفاذ إلى البحوث العلمية والأنشطة الإبداعية والابتكارية العالمية. واستطرد قائلا إن تلك الدراسات تبين الفوائد الملموسة التي تعود بها البنى المكتبية الأساسية المتينة على الاقتصاد كعناصر حاسمة من أي استراتيجية وطنية للاستثمار في الاقتصاد القائم على المعارف لأن المكتبات هي القنوات الرئيسية التي يحصل المواطنون من خلالها على المعلومات لأغراض التعليم والبحث وإجراء الدراسات الخاصة شخصيا أو عن بعد عبر وسائل افتراضية للتدريب. واقترح أنه بالتالي من المناسب والضروري إدراج أوجه المرونة في النظام الدولي للملكية الفكرية التي تشمل أحكام الانتفاع المنصف والمعالجة المنصفة بغية تشجيع اعتماد الاستثناءات والتقييدات في مجال حق المؤلف لصالح البلدان النامية على نحو مماثل للاستثناءات والتقييدات التي تتمتع بها البلدان الصناعية مثل الولايات المتحدة

الأمريكية وكندا والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وشدد على أن الاتحاد الدولي يقدر تقديرا شديدا اهتمام الويبو المتزايد بتلك الحاجة إذ كلفت المنظمة بإجراء دراسات في الآونة الأخيرة تتعلق بالتقييدات والاستثناءات اللازمة من أجل المكتبات والأشخاص ضعيفي البصر والتعليم بما في ذلك التعليم عن بعد. واسترسل قائلا إن أوجه المرونة المذكورة تنهض باقتصاديات ناجحة قائمة على المعارف في البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر وتتيح فرصا مهمة لشعوب تلك البلدان للنفاذ إلى مواد التعليم فضلا عن نشر المعارف والتكنولوجيا. وأفصح عن تطلع الاتحاد الدولي إلى العمل مع الويبو وجميع الدول الأعضاء على نطاق واسع لمشاطرة المعلومات عن فوائد التقييدات والاستثناءات المبينة في دراسات الويبو الأخيرة والشروع في اتخاذ إجراءات فعالة متصلة بها. وأشار إلى أن الملكية الفكرية تنبثق في البداية عن أفكار دفينة غالبا ما يعبر عنها في المقام الأول في نسق مشمول بحماية حق المؤلف وأنه ينبغي الاعتراف بأن جميع مبدعي الملكية الفكرية هم منتفعون بالمصنفات المشمولة بحماية حق المؤلف يستفيدون من الاستثناءات والتقييدات المفروضة على حق المؤلف لأغراض التعليم أو البحث أو إجراء دراسات خاصة. وقال إن تلك الاستثناءات هي بالتالي أساسية لمساعدة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا على أن تلحق بالبلدان المتقدمة. واستدرك قائلا إن المعاهدات الدولية والتوجيهات المتجاوزة للحدود الوطنية والصادرة عن الاتحاد الأوروبي والتشريعات الوطنية واتفاقات التجارة المختلفة عملت خلال العشر سنوات الماضية لقرض حق مستخدمي المعلومات في التمتع بالاستثناءات والتقييدات المفروضة على حق المؤلف والاستفادة منها ولا سيما في المحيط الرقمي. وعليه، استطرد قائلا إن حق المؤلف يقف في الوقت الحالي حجرة عثرة في طريق النفاذ إلى المعارف واستخدامها المنصف بدلا من أن ينهض بالابتكار. وبناء على ذلك، شدد على الدور الحاسم الذي يتعين على الويبو الاضطلاع به في وضع إطار دولي يحدد القواعد والمعايير التي ينبغي بموجبها إدارة حق المؤلف لضمان إرساء حقوق المستخدمين فيما يتصل باستخدامهم للمعلومات التقليدية والرقمية. وأضاف قائلا إن هناك جانبا أساسيا آخر للحفاظ على التوازن بين احتياجات المنتفعين والمالكين هو وجود ملك عام متين وإن كفة الميزان رجحت مؤخرا لصالح توسيع نطاق شروط حق المؤلف ليتجاوز نطاق الشروط المفروضة بناء على اتفاقية برن على حساب المنتفعين والبلدان النامية بصفة عامة. وأوضح قائلا إن المصنفات قد تدخل في الملك العام لعدد من الأسباب وذكر على سبيل المثال انتهاء مدة حماية المصنفات أو عدم حماية المصنفات بموجب حق المؤلف في المقام الأول واستدرك قائلا إنه يجب اعتبار الملك العام جزءا لا يتجزأ من نظام حق المؤلف. ومضى يقول إن أوساط المكتبات ترى بالتالي أن من المناسب أن تتولى الويبو صون الملك العام بحمايته من التآكل من خلال شروط الحماية الموسعة وضمان عدم منع النفاذ إلى محتويات الملك العام عبر تدابير الحماية التكنولوجية. وشدد على أن البلدان في العصر الرقمي تعجز عن التمتع باقتصاديات حديثة قابلة للنمو وتنمية اجتماعية دون النفاذ المنصف إلى المعارف الواردة في المصنفات المشمولة بحق المؤلف وإعادة استخدامها. وفي هذا السياق، قال إن الإنصاف في الساحة الدولية يتطلب قبولا استباقيا للقواعد والمعايير المتفق عليها التي تحمي المنتفعين والمالكين على حد سواء والتي يعجز العالم دونها عن تحقيق مستويات عالية للتعليم على الصعيد العالمي مما يعد أمرا أساسيا للنجاح الاقتصادي. ولفت الانتباه إلى أن مسألة النفاذ إلى المعارف ليست مجرد مسألة تخص البلدان النامية بل هي مسألة تهم البلدان المتقدمة أيضا إذ تعتبر المعارف أداة عالمية ويعد النفاذ المنصف من الاحتياجات المهمة بالنسبة إلى الجميع. وعليه، قال إن الاتحاد الدولي يشاطر الرؤية المعبر عنها في إعلان المبادئ الذي اعتمده مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣ والناهضة بمجتمع شامل يقوم على حق الإنسان الأساسي في النفاذ إلى المعلومات والتعبير عنها دون تقييد ويستطيع ضمنه كل فرد أن يستحدث المعلومات والمعارف وينفذ إليها ويستخدمها ويشاطرها. وتحقيقا لذلك، حث الويبو على استكشاف آليات تستخدم الاستثناءات والتقييدات الملائمة في العصر الرقمي والنهوض بها لتحقيق

توازن فعلي بين حقوق المنتفعين بالملكية الفكرية وأصحاب الملكية الفكرية. وأكمل بيانه قائلا إن الويبو قد تساهم في أداء دورها الفريد في ذلك المجال من خلال إتاحة قانونها النموذجي العام للجمهور والتركيز على حقوق المنتفعين ضمن برنامجها للمساعدة التقنية وضمان توضيح حقوق المستخدمين وحقوق المالكين في إطار البرامج التدريبية التي ترعاها الويبو في العالم. وأضاف قائلا إن الويبو قطعت شوطا كبيرا في ظل قيادة المدير العام الدكتور كامل إدريس في تعزيز شفافيتها وطابعها الشمولي من خلال الترحيب بالمشاركة الفعالة لطائفة كبيرة من المنظمات غير الحكومية التي تشمل المنظمات الممثلة للمكتبات ومستخدمي المكتبات. وأعرب عن امتنانه الشديد لتلك التغييرات وخص بالذكر التركيز المتزايد على احتياجات البلدان النامية وفقا لما يتبين من خلال إنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في الآونة الأخيرة وعبر الأعمال الرائدة التي تضطلع بها اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وترمي إلى تحديد المسائل المرتبطة بتلك الأشكال الخاصة من التعبير والتدابير الخاصة اللازمة لحمايتها. وشكر المدير العام الدكتور كامل إدريس على دوره في سياق تلك التطورات الإيجابية وتعهد بدعم المدير العام الجديد السيد فرانسس غري في إطار قيادته للويبو للارتقاء بمبادراتها المذكورة المهمة وبعيدة المطمح.

١٥٢- وهنأ ممثل رابطة مكتبات حق المؤلف (LCA) والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA) المدير العام على تعيينه وشكر المدير العام الخارج على تفانيه وخدمته للويبو. وأشار الممثل إلى الدور المهم الذي تضطلع به المكتبات في حفظ المحتوى المشمول بحق المؤلف وأشاد بالويبو التي نظمت حلقة العمل الدولية بشأن الحفظ الرقمي وحق المؤلف في يوليه/تموز بهدف تحسين السياسات والممارسات الداعمة للحفظ الرقمي للمحتوى المشمول بحق المؤلف. وقال ممثل الرابطة والاتحاد إن الافتقار إلى قوانين وسياسات ملائمة بشأن حق المؤلف في كثير من البلدان يهدد المعلومات الرقمية، وحتى مع بذل الجهود فإن الكثير من المصنفات يضيع مما يلحق الضرر بالتراث الثقافي والسجلات التاريخية. وأكد الوفد على الأهمية القصوى لتضمين القوانين الوطنية جوانب المرونة الضرورية للمساعدة في الحفظ الرقمي للمصنفات المشمولة بحق المؤلف والنفاذ إليها. وأضاف أن من المعلوم عموماً أن استحداث نهج عالمي للتقييدات والاستثناءات هو واحد من التحديات المركزية التي تواجه النظام الدولي لحق المؤلف. ورحب الوفد بعمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة وبطلبها إلى الخبراء إعداد دراسات عن التقييدات والاستثناءات في المحيط الرقمي فيما يتعلق بالأشخاص ضعيفي البصر والمكتبات والمحفوظات فضلا عن إعداد دراسة بشأن الأنشطة التعليمية بما في ذلك التعلم عن بعد. وأعرب الوفد عن أمله في أن توفر هذه الدراسات إطارا متعدد الأطراف للتخفيف من آثار معايير الحماية الصارمة المفروضة في السنوات الأخيرة واسترجاع التوازن الضروري للحفاظ على نشر المعارف. وأقر الممثل بما أحرزه جدول الأعمال بشأن التنمية من تقدم في هذه السنة من خلال اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وأعرب عن تأييده للأنشطة التي تمكن البلدان النامية والبلدان الأقل نموا من الاستفادة بالكامل من النظام العالمي للملكية الفكرية. وأضاف أن هذا الأمر يعني اعتماد نهج جديدة بالإضافة إلى ما هو متاح منها في الويبو وتقليص مستويات الحماية للسماح بالانتفاع من المصنفات الموجودة المشمولة بحق المؤلف بغية تعزيز الابتكار والإبداع المكرسيْن في المقترح الجديد في جدول الأعمال بشأن التنمية. وأعرب عن اعتقاده بإمكانية تحقيق ذلك من خلال اعتماد تقييدات واستثناءات مناسبة في مجال التعليم والبحث والإبداع وتعزيز الحصول على المعارف والتكنولوجيا وتوفير التعليم المتوازن في مجال الملكية الفكرية وإعداد نهج جديدة متصلة بترخيص حق المؤلف وتعزيز الملك العام. ودعا الممثل الدول الأعضاء إلى إشراك المجتمع الدولي للمكتبات في الجهود المحلية لتقديم المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات كوسيلة لتحسين النفاذ إلى المعلومات. وأشار الوفد إلى أن مجتمع مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية يؤيد عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال إن أمناء

المكتبات يعتقدون بأهمية الانفتاح وبقدرتهم على تنفيذ مهمتهم المتمثلة في توثيق التراث الثقافي وصونه ولكنهم يقرون بأن الأنظمة القانونية القائمة قد لا تكون ملائمة أو عملية لجميع أشكال التعبير الثقافي. وأضاف أن مجتمع المكتبات يشجع على إيجاد حل يراعي الطبيعة الأساسية للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي ويستوفي الاحتياجات الرئيسية للحصول على المعلومات. ومضى يقول إن الشيء المشترك في جميع الجهود المبذولة هو الالتزام الواسع بتلبية الاحتياجات وتوفير الإمكانيات الضرورية لعالم المعلومات المرئية والاعتراف بتنوع الخبرات والثقافات الوطنية وغناها. وقال إن المحيط الرقمي يملك من الإمكانيات ما يمكنه من دعم حصول جميع أعضاء المجتمع على المعلومات وتلبية مصالح أصحاب المصالح كافة، ولكن لكي يتحقق ذلك لا بد من الحفاظ على توازن قوانين حق المؤلف والاعتراف بحقوق المنتفعين بالمؤلفات المشمولة بحق المؤلف وتعزيزها من خلال الصكوك الدولية والتشريعات الوطنية الملائمة.

١٥٣- وقدّم رئيس الجمعية العامة، باسم الدول الأعضاء، ميدالية وشهادة إلى الدكتور كامل إدريس وسط تصفيق من الحضور، اعترافا وتقديرا لخمس وعشرين سنة من العمل المخلص.

البند ٦ من جدول الأعمال:

التقرير السنوي الموجز
لمدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة

١٥٤- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/8.

١٥٥- بناء على دعوة من رئيس الجمعية العامة، قدّم مدير شعبة التدقيق الداخلي والرقابة (الشعبة) التقرير السنوي الموجز لمدير الشعبة للفترة من ١ يوليه/تموز ٢٠٠٧ إلى ٣٠ يونيه/حزيران ٢٠٠٨ (الوثيقة WO/GA/36/8). وقال إن الشعبة استكملت العديد من تقارير التدقيق الداخلي والتحقيق في الفترة وأولّ تقييم منذ سنة ٢٠٠٤ ومن المقرّر أن يحال إلى المدير العام قريبا إطار محسّن لإعداد تقارير أداء البرنامج للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. واستطرد قائلا إن المسائل المتعلقة بالتوظيف تجد طريقها إلى الحل إذ تم تعيين مدقق داخلي ومحقّق ومقيّم فضلا عن مقيّم آخر سوف يلتحق بالشعبة في ١ ديسمبر/كانون الأول، بالإضافة إلى مدقّق داخلي آخر يجري حاليا تعيينه. وأضاف قائلا إن الشعبة استعانت لدعمها الإداري بخدمات سكرتيرة مؤقتة بالإضافة إلى ميزانية جيّدة للاستعانة بخبراء عند الحاجة. وشدّد على الحاجة إلى مزيد من الموارد لتلبية كل احتياجات الويبو من حيث الرقابة الداخلية مع إيلاء الأولوية حاليا لمدقّق داخلي آخر وتثبيت وظائف السكرتارية المؤقتة حاليا.

١٥٦- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. ولاحظ عدم أداء بعض أنشطة الرقابة نظرا إلى القلة الشديدة في عدد الموظفين. وأكّد على الحاجة إلى زيادة عدد الموظفين ليصل إلى المستوى الكامل، لا سيما بالنظر إلى الزيادة في الموارد المخصصة للشعبة في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأشار إلى الاقتراح الرامي إلى أن تتناول الشعبة مسائل الأخلاقيات والنزاهة بالاشتراك مع إدارات مختصة أخرى، بما في ذلك إدارة الموارد البشرية ورأى أن برنامج التحسينات المؤسسية يستدعي تطبيق نظام للتدقيق الداخلي يكون مخصصا للويبو راسخا على مبادئ حسن التدبير والرصد وتقييم المخاطر والمساءلة والامتثال للقواعد. وفي ذلك الصدد، قال الوفد إن مجموعة البلدان الأفريقية تدعو

الشعبة إلى الاقتداء بخبرة المنظمة الدولية للمؤسسات العليا لمراجعة الحسابات (INTOSAI) وتحثها على بذل كل ما في وسعا لضمان إدارة داخلية سليمة لموارد الويبو البشرية والمالية والعملية.

١٥٧- وتحدث وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق. وأعرب عن قلقه إزاء قلة التقدم المحرز في أداء الدور الذي أسند إلى الشعبة في ثلاث سنوات منذ اعتماد ميثاق التدقيق الداخلي. ولاحظ أن قلة الموظفين كان العامل الرئيسي في عرقلة الأداء السليم مما قد يدل في رأيه على الأهمية المعلقة حتى الآن على تحسين المراقبة الإدارية والمساءلة والاستقامة وحسن الإدارة في المنظمة. وشجّع الإدارة الجديدة على اتخاذ كل الخطوات اللازمة لتعزيز عمل الشعبة السليم في كل مهماتها. وشدّد على دور إرساء ثقافة جديدة من المساءلة والتقييم في تعزيز نجاح المنظمة.

١٥٨- وتحدث وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء. وقال إنه يودّ التعليق على البندين ٦ و٧ معا من جدول الأعمال نظرا إلى ترابطهما. وذكّر بأهمية إجراءات الرقابة والتدقيق في تحسين جودة خدمات الويبو. وأحاط علما بتقرير الشعبة وتقارير الاجتماعات الثلاثة للجنة التدقيق. وشجّع الشعبة على مواصلة أنشطتها المهمة. وأحاط علما بتحسّن حالة الموارد البشرية أيضا، وتطلّع إلى المزيد من التقدم. وشدّد على أن يظلّ تنفيذ توصيات الرقابة من الأولويات. وعن تقرير لجنة التدقيق، أحاط الوفد علما بالتقدم المحرز في تنفيذ توصيات لجنة التدقيق ولا سيما فيما يتعلق بالتقييم الشامل وأنشطة الشعبة ووظائفها ومشروع البناء الجديد.

١٥٩- وتحدث وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها، وقال إنه يودّ التعليق على البندين ٦ و٧ معا. وأحاط علما بالمعلومات المفصّلة الواردة في تقرير الشعبة وتقارير لجنة التدقيق. وشدّد على أن تنفيذ إجراءات المراقبة الفعالة والناجعة سيؤدي إلى تحسين جودة الخدمات وتعزيز احترام المعايير الدولية. وشجّع الشعبة على مواصلة أنشطتها التي لها دور أساسي في ضمان السير السلس لعمل المنظمة. وأحاط علما بخلاصة مدير الشعبة بشأن مستوى التوظيف الكافي والملائم. وشدّد على ضرورة بذل كل الجهود اللازمة لضمان التنفيذ الكامل والسليم لتوصيات لجنة التدقيق، ولا سيما فيما يتعلق بالتقييم الشامل وعمل الشعبة ومشروع البناء الجديد.

١٦٠- وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إن لديه بعض التساؤلات حول البند ٦ واقترح تقديمها كتابة والتمس استلام الأجوبة عليها كتابة أيضا في أقرب وقت ممكن. وعن الفقرة ٣(أ) من التقرير السنوي الموجز، استفسر الوفد عن نتائج تقرير التدقيق في نظام المشتريات. واستفسر أيضا عن العبر المستخلصة من حملتي نظام الإبلاغ عن المخالفات المشار إليه في الفقرة ٣(ب) من التقرير، وتساءل إن أجري تحليل لأسباب إقفال القضية المستكملة التي قد تؤثر في تدريب الموظفين. وعن الفقرة ٣(ج)، استفسر الوفد عن التوصيات التي قدِّمت عقب الفحص الذي أجري على نظام الويبو للنزاهة والأخلاقيات ومتى ستدخل التحسينات، إن وجدت، على نظام موظفي الويبو ولائحة موظفيها. وعن الفقرة ٤ من التقرير، استفسر الوفد عن حالة وثيقة إعلان الذمة المالية والكشف عن تضارب المصالح ونتائجها وعن التقدم الذي أحرز في وضع سياسة للأخلاقيات في الويبو. وعن الفقرة ١١ من التقرير التي تشير إلى ١٥٦ توصية منها ١٢٥ توصية جديدة، استفسر الوفد عن حالة التوصيات الإحدى والثلاثين من تقرير الفترة السابقة وعن طبيعتها، وهل وضع جدول زمني فيما يتعلق بتنفيذ كل تلك التوصيات. وكان سؤاله السادس بخصوص الفقرة ١٤ من التقرير وبالتحديد عن مدى النظر في إمكانية عرض ميزانية الشعبة مباشرة إلى الدول الأعضاء، إذ أن مثل ذلك الاستقلال المالي يعتبر حاسما لضمان آليات المراقبة المالية المناسبة. وفي الختام، أشار الوفد إلى الفقرة ٣١ من التقرير واستفسر عن موعد تقديم نسخ عن مشروع سياسة التحقيق إلى الدول الأعضاء لاستعراضها، وأعرب

عن أمله في أن تتم الموافقة عليها من قبل المدير العام، بعد أن تنظر فيها الدول الأعضاء، على وجه السرعة.

١٦١- واستفسر وفد قيرغيزستان إن كان التدقيق الداخلي تدقيقا ماليا أو إداريا.

١٦٢- وشكر مدير الشعبة الوفود على تعليقاتها. وقال إن التدقيقات التي استكملت حتى الآن هي عموما استعراض للإجراءات الإدارية. وقال إن التدقيقات المالية، ولا سيما تلك المتعلقة بالبيانات المالية، تعهد إلى مراجع الحسابات الخارجي. ثم ردّ مدير الشعبة على أسئلة وفد الولايات المتحدة الأمريكية مبيّنا أنه سوف يقدّمها له كتابة أيضا. وأشار إلى أن تقرير التدقيق في نظام المشتريات متاح لدى مكتب المدير كي تفحصه الدول الأعضاء، وفقا لميثاق التدقيق الداخلي. وقال إن شكوى نظام الإبلاغ عن المخالفات لم تتقدم لأن الاستعراض التمهيدي لم يكشف عن أية أدلة للإضرار. وعن العبر المستخلصة، قال إن الهدف هو الاستفادة من أنشطة التحقيق وإن ذلك سيفيد في تدريب الموظفين. واستطرد قائلا إن التقرير النهائي للخبير الخارجي عن فحص نظام الأخلاقيات والنزاهة سيُستلم عمّا قريب وسيُنظر فيه على المستوى الداخلي، وستلي ذلك مناقشة على مستوى الإدارة ثم الموافقة على التوصيات فترفع الخلاصات والتوصيات النهائية للشعبة إلى المدير العام ولجنة التدقيق. وأضاف قائلا إن الشعبة ستطلع الدول الأعضاء على نتائج عملها وستخطر الجمعية العامة بالتقدم المحرز باستمرار من خلال التقرير السنوي الموجز. وقال إن ورقة البحث بشأن إعلان الذمة المالية والكشف عن تضارب المصالح قد استكملت وقد أنشأ المدير العام فريقا عاملا لتصميم الاستمارات والتقدم بأفكار بشأن التدريب وتحسين الصيغة الحالية لنظام موظفي الويبو ولائحة موظفيها والنظر في إقامة وظيفة للأخلاقية في الويبو. وأشار إلى أن التوصيات الإحدى والثلاثين بشأن الرقابة هي في طور التنفيذ الكامل وأن لها كلها جدول زمني وأشخاص محدّدون ومساءلون عن تنفيذها. وأكد أن تنفيذ توصيات الرقابة تخضع لمتابعة وثيقة من لجنة التدقيق كل سنتين مما يساعد على أن تكون ردود الإدارة إعلامية ويضمن إنجاز أنشطة التنفيذ. وعن استقلالية الميزانية، أشار مدير الشعبة إلى إمكانية إدراج نصّ بشأنها في ميثاق التدقيق الداخلي، وقال مع ذلك أنه لحدّ الآن لم تطرح أية مسائل حقيقية تتعلق بالميزانية فيما عدا تأجيل مراجعة ميزانية الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ والتأخر في الموافقة على ميزانية الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وبيّن أن ذلك أثر في برامج الويبو كافة. واستطرد قائلا إن تعزيز استقلالية الميزانية ممارسة شائعة فعلا لا سيما في المنظمات التي لها وظيفة المراقب العام وليس وظيفة مدير الرقابة الداخلية. وقال إن مشروع سياسة التحقيق خضعت لمراجعة لجنة التدقيق ومكتب المدير العام ومكتب المستشار القانوني ويجري الآن الانتهاء من صياغة مشروع نصها.

١٦٣- وأحاطت الجمعية العامة علما بمضمون الوثيقة WO/GA/36/8.

البند ٧ من جدول الأعمال:

تقرير لجنة الويبو للتدقيق حول اجتماعاتها المعقودة من ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧ إلى مايو/أيار ٢٠٠٨

١٦٤- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/9.

١٦٥- وقدّم رئيس لجنة التدقيق تقارير الاجتماع السابع والثامن والتاسع للجنة الويبو للتدقيق، التي عقدت في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧ وفبراير/شباط ومايو/أيار ٢٠٠٨، بناء على دعوة من رئيس

الجمعية العامة. وعرض الملاحظات والتوصيات الرئيسية التي تقدّمت بها لجنة الويبو للتدقيق عن المسائل التالية: عمل شعبة التدقيق الداخلي والرقابة، ومشروع البناء الجديد، والتقييم الشامل. وذكّر رئيس لجنة الويبو للتدقيق بأن لجنة البرنامج والميزانية لم تعقد أي اجتماع منذ اجتماع لجنة التدقيق السابق ولذلك لم تقدَّم تلك التقارير الثلاثة الأخيرة إلى الدول الأعضاء فلم تناقشها ولم تتخذ أية إجراءات بشأنها. وأشار أيضا إلى المادة المتعلقة بتعاقب ثلاثة أعضاء من مجموع أعضاء اللجنة التسعة بحلول الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٩، المنصوص عليها في الصيغة المعدّلة لاختصاصات لجنة الويبو للتدقيق.

١٦٦- وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديره للمقدمة المفصّلة عن تقارير اللجنة والتمس مزيدا من التفاصيل عن المسائل التالية في الوقت الملائم: تحديد الأنشطة الرئيسية لشعبة التدقيق الداخلي والرقابة، والتقرير عن التدقيق الداخلي في المشتريات، ومتابعة تنفيذ توصيات الرقابة.

١٦٧- وتحدث وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق. وأعرب عن تقديره لعمل لجنة الويبو للتدقيق. وأحاط علما بالمادة بشأن تعاقب الأعضاء المنصوص عليها في الصيغة المعدّلة لاختصاصات اللجنة.

١٦٨- وتحدث وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وأشار إلى التوصيات الواردة في تقارير اللجنة. والتمس تنظيم جلسة إعلامية بعد الجمعيات.

١٦٩- وقال وفد أستراليا إن أمامه صورة تعرض فيها العديد من المسائل الواجب حلّها. وقال إنها ذلك سيتطلب الكثير من الوقت فالتمس من رئيس لجنة الويبو للتدقيق أن يحدّد الخطوات الأولى.

١٧٠- وأشار السيد فرانسس غري، المدير العام المنتخب، إلى تقاعد ثلاثة من أعضاء لجنة التدقيق بالتعاقب في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٩، وقال إن اختصاصات لجنة التدقيق لا تنص على آلية لاختيار الأعضاء بالتعاقب. وأشار إلى اقتراب الاجتماع المقبل للجنة البرنامج والميزانية وإلى المرحلة الانتقالية وإلى الخبرة الواسعة التي يتميّز بها الأعضاء الحاليون، فاقترح أن تنظر الدول الأعضاء في إمكانية الاحتفاظ بالأعضاء الحاليين كما هم حتى يناير/كانون الثاني ٢٠١٠ إن رأت فائدة في ذلك ثم الشروع في عملية تشاورية كي تبتّ لجنة البرنامج والميزانية في مسألة التعاقب في سنة ٢٠٠٩ عندما تجتمع للنظر في البرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأكد للدول الأعضاء أنه سيعمل مع لجنة الويبو للتدقيق بشكل مكثّف وخلال اجتماعها المقبل في أكتوبر/تشرين الأول بغية رسم خارطة طريق.

١٧١- وشكر رئيس لجنة الويبو للتدقيق الوفود على تلك التعليقات. وبالنسبة إلى الوظائف الرئيسية وغير الرئيسية لشعبة التدقيق الداخلي والرقابة، ذكّر بأن اللجنة كانت قد أوصت بإسناد بعض الأنشطة التي تعنى بها حاليا الشعبة إلى إدارات أخرى. وقال إن اللجنة رأت أيضا أن التعاقد مع جهات خارجية حلّ كان بالإمكان اللجوء إليه عندما كانت الشعبة ينقصها الموظفون. وعن مسالة المشتريات، قال الرئيس إن الأجوبة يمكن أن تعطى إما كتابة أو بالاجتماع مع المسؤولين. وبالنسبة إلى تحديد الخطوات الأولى، ذكّر بأنه قال في بيانه أن المنظمة في منعطف جديد وأن للمنظمة قاعدة جيّدة يمكن الانطلاق منها إلى الأمام، وخصّ بالذكر المسائل التالية: التقرير النهائي لشركة برايس-ووترهاوس-كوبرز عن التقييم الشامل، وردود الأمانة على ذلك التقرير، والخطط المفصّلة من المدير العام الجديد. وأكّد للدول الأعضاء أن لجنة التدقيق سوف تعمل بشكل مكثّف مع المدير العام الجديد بصفتها هيئة رقابة خارجية ومستقلة، وسوف تسعى إلى أداء مهماتها على أحسن وجه ممكن.

١٧٢- وأحاطت الجمعية العامة علما بمضمون الوثيقة WO/GA/36/9.

البند ٨ من جدول الأعمال:

تقرير عن دورتي اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

١٧٣- استندت المناقشات إلى الوثيقتين WO/GA/36/4 Rev. وWO/GA/36/11.

١٧٤- ولفت الرئيس عناية الوفود إلى البند ٨ من جدول الأعمال "تقرير عن دورتي اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية"، ودعا الأمانة إلى التقديم لهذا البند.

١٧٥- وقدّمت الأمانة الوثيقتين المعروضتين في إطار البند ٨ من جدول الأعمال. وتناولت أوّلهما وهي الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. بعنوان "تقرير عن دورتي اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية"، فأشارت إلى الفقرة ١١ منها التي تدعو الجمعية إلى النظر في التقرير والموافقة على توصيات اللجنة كما وردت في الفقرة ١٠. وتناولت الأمانة الوثيقة الثانية WO/GA/36/11 بعنوان "اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية: اقتراح لعقد مؤتمر للمانحين"، فأشارت إلى الفقرة ٧ التي تدعو الجمعية العامة إلى الإحاطة علما بالمعلومات الواردة في التقرير والموافقة على الدعوة إلى عقد مؤتمر للمانحين في سنة ٢٠٠٩، كما هو مبيّن في الفقرات ٤ و٥ و٦.

١٧٦- وشكر الرئيس الأمانة ودعا الجمعية إلى التعليق على الوثيقة.

١٧٧- وتقدّم سفير بربادوس ورئيس اللجنة بعبارات التهاني إلى السيد غري بمناسبة تعيينه في منصب المدير العام. وقال إنه يتطلع إلى العمل معه بصفته الممثل الدائم لبربادوس وأيضا بصفته عضوا في أسرة الكاريبي وأهم من ذلك بصفته رئيس اللجنة. وأعرب عن سعادته بشرف تقديم تقرير عن التقدم المحرز بشأن جدول أعمال التنمية منذ الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٧. وذكّر بأن الجمعية العامة حينما اعتمدت التوصيات الخمس والأربعين ووافقت على إنشاء اللجنة، التمست منه أيضا إعداد وثائق عمل أوليّة بالتشاور مع الدول الأعضاء والأمانة فكانت الأساس الذي استندت إليه المناقشات في دورتي اللجنة خلال السنة. وقال إن الوثائق احتوت على تفاصيل الاستراتيجيات والأنشطة اللازمة لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وأشار السفير إلى الجو التعاوني والبناء الذي تابعت فيه الدول الأعضاء جدول أعمال التنمية في إطار اللجنة المؤقتة وتواصل في الهيئة الرسمية التي هي اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (اللجنة). وأشار إلى الاجتماع التشاوري غير الرسمي الذي انعقد مع الدول الأعضاء لمدة يومين في شهر أبريل/نيسان ٢٠٠٨، وذكّر بأن الهدف منه كان الإسراع في مرحلة تنفيذ برنامج العمل. وقال إنه أفضى إلى اتفاق عام وأوّلي ثم تم تأكيده في الدورة الرسمية الثانية للجنة التي انعقدت في يوليه/تموز من السنة نفسها. وتطرق السفير إلى الدورتين الرسميتين للجنة وقال إنهما نظرتا في ١٥ من بين التوصيات الخمس والأربعين. وقال إن سبع توصيات من بين تلك التوصيات الخمس عشرة هي من قائمة التوصيات التسع عشرة وليست لها أية انعكاسات مالية إضافية، أما التوصيات الثماني الأخرى فهي من قائمة التوصيات الست والعشرين التي لها انعكاسات مالية جديدة. وشدّد على أن جزءا كبيرا من العملية يقتضي من الأمانة إجراء تقييما للاحتياجات إلى الموارد البشرية والمالية الإضافية لتنفيذ تلك التوصيات الستّ والعشرين. واستطرد قائلا إن الأمانة قيّمت فيما بعد خمسا من تلك التوصيات وتناولتها اللجنة بتفصيل ووافقت عليها. وقال إن الأنشطة المذكورة واردة مع تكاليفها المقدّرة في المرفق الثاني للوثيقة WO/GA/36/4 Rev. وذكر أن الدول

الأعضاء أعربت في نهاية الدورة الثانية للجنة عن الحاجة إلى النظر في الآليات اللازمة لتنسيق عمل اللجنة مع سائر هيئات الويبو المعنية بغية ضمان التنفيذ الفعال للتوصيات المعتمدة والحرص في الوقت ذاته على تسهيل دور اللجنة في الرصد والتقييم والتقرير كما أسندته إليها الجمعية العامة. وأشار السفير إلى أن القضايا المندرجة ضمن جدول أعمال التنمية متنوعة وتتداخل مع عمل كل المنظمة تقريبا. واستنتج أن اللجنة لن تستطيع رصد تنفيذ تلك التوصيات واستعراضها دون المشاركة الفعلية والتعاون الفعال لسائر هيئات الويبو. وقال إن اللجنة قرّرت بناء على ذلك الشروع خلال دورتها المقبلة في مناقشات حول الآليات والأساليب الممكنة من أجل التنسيق الفعال مع سائر هيئات الويبو المعنية. وأعرب عن أمله في أن تستقطب اللجنة اهتمام رؤساء تلك الهيئات وأعضائها. وأكّد السفير أن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية هو من أهم البنود المطروحة أمام الويبو وشكر الأعضاء على تغيير ترتيب البنود من جراء غيابه خلال الجزء الأول من الأسبوع. وقال إن التوصيات المنتهية من بين التوصيات الخمس والأربعين تكتسي أهمية قصوى بالنسبة إلى البلدان النامية، وهي أهمية أقرّتها أيضا البلدان المتقدمة. ولاحظ أن اللجنة حتى الآن لم تحرز إلا تقدما متواضعا وأن أعضاءها مدركون أن الطريق لا يزال طويلا أمام الوفود قبل أن تستطيع تحديد الاستراتيجيات والأنشطة الرامية إلى وضع برنامج عمل فعال بشأن التوصيات الخمس والأربعين كلّها. وقال إن مسار جدول أعمال التنمية خلال السنوات القليلة الماضية كان خير دليل على إمكانية التصدي للقضايا المستعصية والخلافية بفضل روح المشاركة والتوفيق. وقال إن ذلك التعاون بالتحديد هو الذي شجّع الوفود على مواصلة المسار في مداولات حذرة ولكن ترمي دائما إلى بلوغ الهدف النهائي وهو جدول أعمال التنمية مع احترام مواقف مختلف الأعضاء. وقال إنه يدرك ضخامة حجم العمل اللازم لصياغة البرامج والأنشطة لتنفيذ جدول أعمال التنمية وإعداد الوثائق اللازمة، إذ ما كان له ليتحقق لولا مشاركة مختلف الإدارات في المنظمة. وفي ذلك الصدد، حرص الرئيس على الإعراب عن تقدير اللجنة للطريقة التي عملت بها الأمانة لتيسير المسار كله. وأشار السفير إلى تقرير الجمعية العامة الذي توصي فيه اللجنة ببرنامج العمل في المرفق الثاني، وحثّ الجمعية العامة على إتاحة الموارد المطلوبة بطريقة تتناسب وعملية وضع البرنامج والميزانية للويبو وحثّ الجمعية العامة أيضا على تشجيع جميع الدول الأعضاء والأمانة وسائر الهيئات المعنية على العمل بفعالية من أجل تنفيذ التوصيات المعتمدة التي بحثت أنشطتها اللجنة. وفي الختام، دعا الجمعية العامة إلى الموافقة على عملية التعاون والتنسيق فيما بين كل هيئات الويبو المعنية والأمانة بغية تيسير دور اللجنة في الرصد والتقييم والتقرير.

١٧٨- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وشكر الأمانة على عملها الممتاز وعلى الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. التي تحتوي على تقرير عن دورتي اللجنة وشكرها أيضا على الوثيقة WO/GA/36/11 حول مؤتمر المانحين. وشكر الوفد أيضا رئيس اللجنة على قيادته الفعالة والمنيرة إذ استطاع تحقيق توافق للآراء خلال المفاوضات وبالتالي تقريب وجهات النظر والمواقف المتباينة. وقال إن اللجنة نجحت في اعتماد التوصيات الخمس والأربعين التي تشكل نتيجة بارزة وإن الفضل في ذلك يرجع أساسا إلى كفاءة الرئيس وجهوده. وأكّد الوفد أن اللجنة هي لجنة الويبو الوحيدة التي لها ولاية تتداخل فيها القطاعات ولا تقتصر على مجال عمل معيّن. واستطرد قائلا إن لها صلاحية مناقشة كل القضايا في الويبو فيما يتعلق بمجال التنمية. وفي ذلك السياق، أعرب عن اعتقاده بأن مبادرات مثل الدراسات التقييمية ودراسات الأثر والمساعدة التقنية الموسّعة وتحديث مكاتب الملكية الفكرية وأتمتتها وتدريب موظفي الملكية الفكرية المحليين وإسداء المشورة التشريعية والانتفاع بهوامش المرونة ونقل التكنولوجيا والتداخل بين سياسة المنافسة والملكية الفكرية وتشكيلة من الخدمات الأساسية الأخرى، كلّها تندرج ضمن مجال عمل اللجنة. وذكّر الوفد بدورتي اللجنة اللتين انعقدتا وشهدتا مناقشات مستفيضة حول التوصيات وبرنامج عمل اللجنة. ورأى أن الوقت قد حان للانتقال إلى مرحلة تنفيذ التوصيات المتّفق عليها. وذكّر بأن الجمعية العامة وافقت في سنة ٢٠٠٧ على التنفيذ الفوري

للتوصيات التسع عشرة. وأعرب عن أمله في أن تظل الأمانة سائرة في عملها بشأن تلك التوصيات. وقال إن اللجنة استكملت برنامج العمل بشأن بعض التوصيات في قائمة التوصيات الستّ والعشرين التي لا تزال رهن موافقة الجمعية عليها. وقال الوفد إنه يعتبر أن جدول أعمال التنمية هو أهم مبادرة في الويبو وواحدا من أهم البنود في جدول أعمال الجمعية. وقال إن الاهتمام العالمي الذي استقطبه جدول أعمال التنمية في الدوائر الحكومية والأوساط الأكاديمية وجمعيات المنتفعين وتجمعات المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والجمهور، لم يُشهد له مثيل. وقال إن جدول أعمال التنمية قد نمّى عن حق تطلعات البلدان النامية والبلدان الأقل نموا والعديد من البلدان المتقدمة أيضا. ودعا إلى تلبية تلك التطلعات دون تغييبها ولا تخفيفها من جراء الأساليب الإجرائية المطوّلة أو الخلافات حول الموارد فمن شأن ذلك أن ينقلب إلى ضدّه ويؤثر سلبا على المنظمة. وقال إن ذلك إن حدث فسوف يضرّ بمصداقية نظام الملكية الفكرية. واستطرد قائلا إن جدول أعمال التنمية يتيح فرصة فريدة لجعل الملكية الفكرية فعلا أداة للتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وإقامة التوازن اللازم بين مصالح العامة ومصالح أوساط المنتفعين. وينبغي للملكية الفكرية في رأيه أن تخدم البشرية جمعاء وليس فقط قلة من النخبة أو فقط أصحاب الحقوق دون غيرهم. وقال إن الملكية الفكرية دون ذلك التوازن قد تصبح أداة لإقصاء الأغلبية الكبرى من أعضاء الأسرة الدولية وحرمانهم من النفاذ إلى المعارف والطب وعرقلة تقليص الهوة الرقمية والتصدي للانشغالات البيئية والاستفادة بطبيعة الحال من هوامش المرونة المتاحة في المعاهدات الدولية. وأضاف قائلا إن الدول الأعضاء إذ اعتمدت التوصيات الخمس والأربعين صارت على استعداد لولوج عالم جديد في التطبيق العالمي للملكية الفكرية بطريقة ديمقراطية ومتوازنة، وهو ما يتطلع ويتوق إليه جزء كبير من الناس. ودعا إلى تنفيذ تلك التوصيات بصدق وحياد ودون أية عراقيل. ودعا أيضا إلى تزويد الأمانة بالموارد البشرية والمالية الكافية كي تؤدي مهماتها وتقدّم الدعم الكامل للتوصيات الواردة في الفقرة ١٠ من الوثيقة WO/GA/36/4 Rev.، على أمل أن توافق الجمعية عليها بالإجماع كما هو مقترح في الفقرة ١١ من تلك الوثيقة. وحرص الوفد على أن يتقدم بعبارات الشكر للمدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس، على التزامه بجدول أعمال التنمية منذ نشأته، فرعى المسار ورآه ينمو ويثمر إلى أن استلمه خلفه السيد غري للسير به قدما. ولمس الوفد في التزام السيد غري بجدول أعمال التنمية تشجيعا يبعث على السعادة. وقال إن تأكيده وإصراره على استعداده لمواصلة المسار وتعزيزه وترشيده في الويبو زرع الأمل في الوفد وشجّعه على العمل معه ومع سائر أصحاب المصالح لتحقيق الأهداف المشتركة في هذا المجال. وعن مؤتمر المانحين الذي أوصت به اللجنة في يوليه/تموز ٢٠٠٨، قال إن على الجمعية العامة البت في الإجراء الواجب اتخاذه، إن وجد. ورحّب الوفد بالاقتراح الرامي إلى زيادة الموارد المتاحة للويبو من خلال الأموال من خارج الميزانية ومساهمة الشركاء. وقال إنه لا ينبغي للدول الأعضاء أن تتبع التمويل الانتقائي فتختار وتتخيّر ولا أن تحدد سلم أولويات للتوصيات الواجب تنفيذها. وفي الختام، اقترح تخصيص فائض الميزانية الذي تحقق طيلة تلك السنوات لتمويل جدول أعمال التنمية.

١٧٩- وتحدّث وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية. ورحّب بالتقدم المحرز في دورتي اللجنة السابقتين. وأعرب عن الحاجة إلى موارد ملائمة لتنفيذ التوصيات المتفق عليها. ودعا الجمعية العامة إلى تشجيع سائر لجان الويبو إلى العمل بفعالية من أجل تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية في سياق عملها. وعن مؤتمر المانحين، قال الوفد إن المجموعة تلتمس مزيدا من التفاصيل حول مواصفات المؤتمر وشروطه والنتائج المرتقبة منه. ثم تحدث الوفد باسم بلده وذكّر بأن باكستان ما فتئت تشدّد على الحاجة إلى إعداد دراسات لتقييم الأثر. وأعرب عن ارتياحه إذ ذكر المدير العام الجديد، السيد غري، في خطاب قبول تعيينه، إنشاء شعبة لذلك الغرض. والتمس الوفد أيضا من الجمعية أن تطلب من جميع هيئات الويبو إدراج توصيات جدول أعمال التنمية في عملها. وفي ذلك الصدد، قال الوفد إنه يتطلع إلى آلية الرصد المقرر أن تنشئها الجمعية العامة في دورتها المقبلة.

١٨٠- وتحدث وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق. وهنّأ رئيس اللجنة على النتائج التي حققتها الدورتان الأولى والثانية للجنة. وقال إن المناقشات التي دارت في الاجتماعين كانت مفيدة جدا لجميع المشاركين وأسفرت عن صورة أكثر وضوحا بشأن الإجراءات التي ستتّبعها الأمانة والدول الأعضاء في تنفيذ التوصيات المتفق عليها والمنبثقة عن مسار جدول أعمال التنمية. وقال إن الخطوة المقبلة هي تخصيص الموارد الملائمة لكل توصية ثم ينتقل التركيز فيما بعد من اللجنة إلى التطبيق العملي والملموس. ورأى الوفد أن نجاح جدول أعمال التنمية سيقاس فقط بالنتائج الملموسة التي يحققها. وأعرب عن تأييده للتوصيات التي تقدمت بها اللجنة إلى الجمعية العامة مؤكّدا على التزامه بالمسار من خلال العمل مع سائر الأعضاء على تنفيذه بفعالية. وبالنسبة إلى الوثيقة WO/GA/36/11، قال الوفد إنه يوافق على فكرة مؤتمر المانحين ولكنه ارتأى النظر في المعلومات المالية الواردة في الوثيقة في إطار المناقشات المقبلة لميزانية الويبو، وفقا للنظام المالي. وقال إنه بالتالي يؤيّد كليا الجزء الأول من اقتراح الأمانة في تلك الوثيقة بشأن إجراء مشاورات مع البعثات في جنيف حول المسألة.

١٨١- وتحدث وفد كوبا باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي. ورحّب بإنشاء اللجنة وبالتوصيات الخمس والأربعين التي اعتمدت بتوافق الآراء في سنة ٢٠٠٧ والتي تشمل الفئات الست. واعتبر أن أهم إنجاز كان التغير في منظور الويبو من داخل المنظمة وخارجها، وأنه ليس من محض الصدفة أن جعل المرشحون الخمسة عشر لمنصب المدير العام كلهم من بين أولوياتهم جدول أعمال التنمية. ووصف تنفيذ كل تلك التوصيات بالتحدي الكبير. وقال إن اللجنة تعمل حاليا على وضع برنامج عمل، وأعرب عن أمله في أن تعتمد التوصيات الواردة في تقرير اللجنة. وقال إنه مقتنع بضرورة إدراج جدول أعمال التنمية في عمل سائر هيئات الويبو، وإتاحة الموارد المالية والبشرية اللازمة بغية تنفيذ تلك التوصيات بفعالية. وأما عن مستقبل جدول أعمال التنمية ولجنته، فقد رحّب الوفد بجعلها تحت الإشراف المباشر للمدير العام لا سيما بالنظر إلى تداخل عملها فيما بين القطاعات وأهمية القضايا التي تتناولها. وفي الختام، استفسر الوفد عن مسألتين. أولا، تساءل إن كانت الهيئة الجديدة التي تعنى بجدول أعمال التنمية سوف تنشأ داخل المنظمة. وثانيا، تساءل إن كانت التغييرات اللازمة ستدخل على ميزانية سنة ٢٠٠٩ كي لا تبقى توصيات جدول أعمال التنمية "حبرا على ورق". وأدرك الوفد أن على الأعضاء مسؤولية كبرى لضمان التقدم في عمل اللجنة. وقال إنه ملتزم بضمان الحوار الفعال والمتوازن مع المستوى التقني الملائم. وقال إن مشاركة منظمات دولية أخرى ومنظمات غير حكومية في النقاش أمر مفيد جدا ورحّب بحضورها. ورحّب أيضا بكون برامج عمل اللجان الأخرى مثل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات واللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة ذات برنامج مفتوح ولا تقتصر فقط على التفاوض بشأن المعاهدات. ورأى أن يكون برنامج عملها متوازنا وألا يعبّر فقط على مصالح فئة معيّنة أو مجموعة محدّدة من البلدان. وقال الوفد إنه على استعداد للسير قدما بمختلف القضايا المطروحة أمام تلك اللجان. وأشار إلى التحدي الذي تواجهه اللجان الموضوعية في الاستجابة إلى احتياجات القرن الحادي والعشرين دون إغفال أن أنظمة الملكية الفكرية في العديد من الأعضاء تواجه الآن مشكلات القرن الحادي والعشرين.

١٨٢- وأعرب وفد الصين عن أمله في أن تتيح الويبو الموارد البشرية والمالية الكافية لتنفيذ التوصيات بفعالية وتحقيق منافع للبلدان النامية والبلدان الأقل نموا. وأثنى على الدول الأعضاء عزمها على التعاون خلال اجتماعات اللجنة. وقال إن كل الدول الأعضاء أسهمت بوجهات نظر مفيدة عن العلاقة بين قضايا التنمية والملكية الفكرية. وقال إن قضايا التنمية لا تزال بلا شك من أكبر المشكلات التي تواجهها البلدان النامية، وإنها قضايا حظيت بقدر كبير من الاهتمام العالمي. وقال إن على المنظمات الدولية أيضا أن تهتم بتلك القضايا. وقال إن البلدان بلغت منتصف الطريق نحو تحقيق

الأهداف الإنمائية للتنمية في سنة ٢٠١٥، مما يتيح فرصة للنهوض بالتنمية وتعزيز الإبداع والابتكار في المجتمع الدولي بغية تحقيق التنمية المنسجمة في العالم. وفيما يتعلق بالويبو واللجنة، أشار الوفد إلى أهمية التمييز بين مستويات التنمية المتباينة للدول الأعضاء من أجل خدمة مصالح كل الأطراف. وأكّد على ضرورة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لجميع الدول الأعضاء وإتاحة بعض من المرونة للبلدان النامية وفقا لاحتياجاتها الإنمائية. ودعا إلى ضرورة تنسيق نطاق حماية الملكية الفكرية ووسائلها ومستواها بما يتمشى ومستوى إنتاجية الدول الأعضاء وتمكينها من التطوّر بما يناسب احتياجاتها الإنمائية، وإلا فإن الابتكار التكنولوجي لن يتحقق. ورأى أن تتيح الويبو للدول الأعضاء منتدى لبحث أنماط التنمية لمختلف البلدان لضمان استفادة البلدان النامية والبلدان الأقل نموا من الملكية الفكرية والإسهام بالتالي في التنمية العالمية. وفي الختام، أعلن الوفد أن يوافق من حيث المبدأ على الوثيقة WO/GA/36/4 وجدّد التزامه بأداء دور فعال في المناقشات حول جدول أعمال التنمية بشكل بناء.

١٨٣- وتحدث وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والدول السبع والعشرين الأعضاء فيها. وقال إن دورتي اللجنة مكّنتا الوفود من إحراز تقدم ملموس في وضع برنامج عمل لتنفيذ التوصيات الخمس والأربعين من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية في جو بناء ومنفتح. وقال إن ذلك الجو أفضى إلى اتفاق بشأن العديد من التوصيات في الفئة ألف حول المساعدة التقنية والنظر في بعض الاقتراحات في الفئة باء حول وضع القواعد والمعايير. وشكر الوفد الأمانة على مساهمتها الأساسية في عمل اللجنة. وعن الأنشطة المتعلقة بتنفيذ التوصيات، ورحّب الوفد بالسرعة التي توصلت بها الدول الأعضاء إلى اتفاق يحترم الإجراءات اللازمة في إطار برنامج الويبو وميزانيتها بغية إتاحة الموارد اللازمة. ورحّب الوفد بمؤتمر المانحين المقترح ودعا إلى إجراء مشاورات بغية تحديد الآليات المناسبة. وقال إنه يتطلع إلى مواصلة المناقشات حول جدول أعمال الويبو بشأن التنمية في جو من التعاون الذي من شأنه أن يفضي إلى توافق للآراء آملا في أن ينير السبيل نحو تقدم مماثل في مجالات أخرى من عمل الويبو.

١٨٤- وتحدث الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء. وأعرب عن ارتياحه وتأكيد التزامه بالتوصيات الخمس والأربعين المتفق عليها في الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٧ والتي تناولت تشكيلة مهمة من الأنشطة بما فيها المساعدة التقنية ووضع القواعد والمعايير ونقل التكنولوجيا. ورأى أن نجاح اللجنة يعتمد أساسا على ضمان تنفيذ برنامج عملها بطريقة تتمشى وإجراءات وضع برنامج الويبو وميزانيتها. وأشار إلى أن ذلك التفاهم تحقق خلال الدورة الثانية للجنة في يوليه/تموز وأن كل الدول الأعضاء ستستفيد من اندماج اللجنة ضمن إجراءات وضع الميزانية العادية للويبو. وقال إنه يتطلع إلى الاستمرار في أداء دوره من أجل التقدم في عمل اللجنة. وأشار إلى أنه سيعود إلى مسألة مؤتمر المانحين في مرحلة لاحقة من النقاش.

١٨٥- وهنّأ وفد الأرجنتين السيد غري على تعيينه في منصب المدير العام. وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إنه يتحدث باسم وفود الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وكوبا والجمهورية الدومينيكية وإكوادور ومصر وإيران (جمهورية – الإسلامية) وكينيا وبيرو وسيراليون وجنوب أفريقيا وتنزانيا وأوروغواي وفنزويلا (جمهورية – البوليفارية). وأعرب عن ارتياحه لموافقة الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٧ على التوصيات الخمس والأربعين التي تشمل الفئات الستّ من جدول أعمال التنمية. وقال إن أمام الوفود تحدّ كبير وهو التنفيذ الكامل للتوصيات المتفق عليها. وقال إنه يتطلع إلى إدماج جدول أعمال التنمية ضمن مختلف هيئات الويبو وإتاحة الموارد المالية والبشرية اللازمة للنجاح في تنفيذها. وذكّر بأن اللجنة شرعت في تنفيذ برنامج عمل بغية تنفيذ التوصيات المقترحة تنفيذا كاملا. ولذلك الغرض، شدّد الوفد على التزام "مجموعة أصدقاء التنمية" على المشاركة في الحوار الفعال الذي سيفضي إلى استكمال برنامج العمل

في أقرب وقت ممكن. وقال إن إدماج البعد الإنمائي في الويبو هو من أولويات "مجموعة أصدقاء التنمية". وقال إن ذلك هو السبيل الوحيد أمام الويبو كي تعزز إسهامها في الأهداف الإنمائية الدولية بصفتها وكالة متخصصة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وقال إنه يتطلع بالتالي إلى أن يساعد تنفيذ جدول أعمال التنمية في تحقيق ذلك الهدف.

١٨٦- وأعرب وفد المغرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. ورحب بالتقدم الذي أحرزته اللجنة. وأعرب عن ارتياحه إزاء التزام المدير العام المنتخب الذي أبداه في خطابه الافتتاحي. وقال الوفد إنه واثق من أن الموارد الكافية ستخصَّص من أجل تنفيذ جميع توصيات اللجنة تنفيذا كاملا. وقال إن ذلك سوف يضمن التوازن في نظام الملكية الفكرية الذي يراعي مصالح أصحاب الحقوق والمجتمع عامة ويؤدي دوره كاملا في تحقيق الأهداف الإنمائية ولا سيما في البلدان النامية.

١٨٧- وشكر وفد نيجيريا الأمانة ورئيس اللجنة، السفير كلارك، على قيادته المتميزة. وأعرب عن تأييده القوي للبيانات التي أدلى بها وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إن جدول أعمال التنمية والتوصيات الواردة فيه من الإنجازات المهمة في سياق الانتفاع بالملكية الفكرية كأداة فعالة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وآلية للتعامل مع الانشغالات الإنمائية لجميع البلدان ولا سيما البلدان النامية والبلدان الأقل نموا. ولذلك، فإنه يؤكد على أهمية تزويد الأمانة بالموارد الملائمة، البشرية منها والمالية، لضمان تنفيذها. وقال الوفد في ذلك الصدد إنه يؤيد التوصية الواردة في الفقرة ١١ من الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. عن إتاحة الموارد اللازمة للتنفيذ. وأعرب الوفد عن تقديره العميق للمدير العام الخارج، الدكتور كامل إدريس، على مبادرته المتواصلة فيما يتعلق بجدول أعمال التنمية وعلى توجيه مفهوم جدول أعمال التنمية وتطويره في البداية. وأعرب الوفد عن تقديره أيضا للمدير العام الجديد، السيد غري، على الالتزام الذي أبداه لدعم اللجنة وعلى الجهود التي سيبذلها في جميع المجالات، ولا سيما تلك المتعلقة بالنفاذ إلى الأدوية وغيرها من المجالات المهمة بالنسبة إلى البلدان النامية. وقال الوفد إنه يؤيد تنظيم مؤتمر للمانحين آملا في أن يحظى بدعم جميع البلدان، ولا سيما البلدان المتقدمة.

١٨٨- وضمّ وفد تايلند صوته إلى الوفود الأخرى في تقديره للسفير كلارك من بربادوس على حكمته وقيادته. وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وقال إن اللجنة استطاعت في دورتيها الأولى والثانية أن تعدّ برنامج عمل وأنشطة لتنفيذ بعض التوصيات المعتمدة، بما في ذلك أنشطة ترمي إلى تعزيز النفاذ إلى قواعد بيانات البراءات والانتفاع بها، وإنشاء قاعدة بيانات للتنسيق بين الاحتياجات الإنمائية المتعلقة بالملكية الفكرية والموارد المتاحة بغية مساعدة الدول الأعضاء على تحسين كفاءات مؤسساتها الوطنية للملكية الفكرية. ورحّب الوفد بالتقدم المحرز في الفئة ألف حول المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات والفئة باء حول وضع القواعد والمعايير، وأعرب عن أمله في التصدي كما ينبغي للمسألة المتعلقة بالموارد اللازمة لتنفيذ تلك الأنشطة المتفق عليها. وشدّد الوفد بالتالي على أهمية إسراع اللجنة في عملها في دوراتها المقبلة ووضع برنامج عمل وأنشطة فيما يتعلق بالفئات الأخرى، على اعتبار أن كل التوصيات الخمس والأربعين متساوية في الأهمية وينبغي أن تحظى بالاهتمام ذاته. وشدّد الوفد أيضا على ضرورة إتاحة الموارد البشرية والمالية الملائمة بطريقة تضمن التوازن فيما بين الأقاليم لأغراض تنفذ التوصيات الخمس والأربعين كلها. وفي ذلك الصدد، أعرب الوفد عن تقديره للالتزام القوي الذي أبداه السيد غري إزاء جدول أعمال التنمية آملا في أن تعتمد الجمعية العامة التوصيات الواردة في الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. وبالنسبة إلى اقتراح مؤتمر للمانحين، قال الوفد إنه يقدّر المغزى وراء الاقتراح. واعتبر مع ذلك أن من السابق

لأوانه استضافة مؤتمر من ذلك القبيل والانتظار حتى تتبلور أكثر النتائج المرتقبة. ودعا إلى النظر في الاقتراح بدقة وجدية حيث من الممكن الاستفادة من موارد الميزانية المقترحة لذلك المؤتمر واستعمالها بطريقة أخرى لتنفيذ التوصيات المتفق عليها. وقال إن البعد الإنمائي قائم أفقيا على صعيد المنظمة وشدّد بالتالي على أهمية إدماج جدول أعمال التنمية والحرص على إشراك سائر هيئات الويبو ومشاركتها في تنفيذ التوصيات. وحرص الوفد على أن يتقدم بالشكر إلى الويبو على تنظيم ندوة عن هوامش المرونة في اتفاق تريبس في سنغافورة وقال إنها كانت مفيدة جدا وساهمت في إذكاء فهم المشاركين لهوامش المرونة التي يتيحها الاتفاق. وفي ذلك الصدد، قال الوفد إنه من مصلحة الوفود تشجيع سائر المنظمات المعنية، مثل منظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية، على مشاطرة عملها وتجاربها فيما يتعلق بالملكية الفكرية والتنمية. وفي الختام، قال الوفد إنه يتطلع إلى العمل عن كثب مع الرئيس وسائر الأعضاء لضمان التنفيذ الفعال والسريع للتوصيات الخمس والأربعين المعتمدة.

١٨٩- وأعرب وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم "مجموعة أصدقاء التنمية". وقال إن التنمية تظل بلا شك أحد أهم التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي. وقال إن ظهور التكنولوجيا الجديدة وزيادة تعقيد أنشطة وضع القواعد والمعايير وتفاوت مستويات التنمية في الدول الأعضاء والانشغال الكبير بقضايا الملكية الفكرية، كل ذلك يدعو إلى إدماج جدول أعمال التنمية ضمن خطة عمل الويبو. ولاحظ أن العمل من أجل وضع جدول أعمال التنمية تقدّم ببطء ولكنه يرحّب بتزايد التركيز على أهميته وأهمية الإنجازات المحققة حتى الآن. وأعرب الوفد عن أمله في أن تتخذ الجمعية العامة التدابير اللازمة للتمكين من تنفيذ الاقتراحات المتفاوض حولها والمتفق عليها. وقال إنه ملتزم بالإسهام في مداولات دورات اللجنة المقبلة بشكل بناء وإيجابي. وأشار الوفد أيضا إلى الحاجة إلى مناقشة الآليات اللازمة للتنسيق مع سائر هيئات الويبو في تنفيذ التوصيات المتفق عليها وآليات الرصد والتقييم والتقرير فيما يتعلق بتنفيذ التوصيات. وشدّد على أهمية توجيه التعليمات إلى مختلف لجان الويبو كي تعمل على إدماج مبادئ جدول أعمال التنمية المتعلقة بوضع القواعد والمعايير وغيرها من الفئات ضمن عملها. وقال إن من الضروري في ذلك السياق وضع برنامج عمل لتنفيذ التوصيات المتفق عليها ورصده وتنفيذ جميع التوصيات وتقييمه ومناقشته وإعداد تقارير عنه باستمرار. وأقرّ الوفد بالعمل المكثّف الذي أنجزته الأمانة في إتاحة الوثائق المتعلقة بجدول أعمال التنمية. ورأى أن من الضروري تخصيص الموارد الملائمة من الميزانية لدعم تنفيذ التوصيات عقب تقييم الأمانة للاحتياجات إلى الموارد البشرية والمالية. ولاحظ أن الاستمرار في جوّ من العمل الجماعي والتعاون فيما بين الدول الأعضاء من شأنه أن يساعد في إرساء جدول الأعمال ودمجه في جميع هيئات الويبو. وأعرب عن أمله في أن تعتمد الجمعية العامة القرارات اللازمة لإتاحة تلك الموارد للأمانة من خلال لجنة الويبو للبرنامج والميزانية وضمان التنفيذ السريع والثابت لبرنامج عمل اللجنة. وأعرب الوفد أيضا عن ارتياحه إذ شدّد المدير العام الجديد على أهمية جدول أعمال التنمية في عدة مناسبات وأن المسألة ستظل من بين الأولويات تحت قيادة المدير العام الجديد.

١٩٠- وأعرب وفد فنزويلا (جمهورية – البوليفارية) عن تأييده الشامل للبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم "مجموعة أصدقاء التنمية" والبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأشار الوفد إلى بعض الإمكانيات الحقيقية للشروع في تنفيذ جدول أعمال التنمية في هذه السنة. وذكّر بأن دورة سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧ شهدت اعتماد التوصيات الخمس والأربعين التي اقترحتها اللجنة المؤقتة وشهدت أيضا إنشاء هيئة جديدة لمناقشة تلك التوصيات وتنفيذها. وقال إن ١٩ من تلك التوصيات محدّدة للتنفيذ الفوري على أن تنفّذ التوصيات المتبقية في إطار برنامج العمل الذي يعدّ لذلك الغرض. وبالإضافة إلى برنامج العمل، شدّد على أهمية حصول الدول الأعضاء التي تنتظر

نتائج من جدول الأعمال على الموارد المالية اللازمة لتنفيذ التوصيات المتبقية حتى يتسنى تحقيق الأهداف المحددة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٤. وقال إن من الضروري أيضا أن تلتزم الدول الأعضاء بالتنفيذ الفعال للتوصيات المعتمدة. وبعد ذلك فقط، سيتسنى حسب منظور الوفد إدخال التغييرات اللازمة في الويبو حتى تكون متمشية والأهداف الرئيسية المحددة للتنمية في الأمم المتحدة وإضفاء صورة أكثر إنسانية وأقل تجارية على الملكية الفكرية.

١٩١- وأعرب وفد تونس عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وشكر المكتب الدولي على جودة الوثائق وعلى الجهود المبذولة لتوجيه العمل إلى خاتمة موفقة. وقال إن خصوصية هذه اللجنة، كما ذكر بإسهاب في دورتيها، هو أن لها ولاية أفقية تتداخل فيها القطاعات وتعني كل هيئات الويبو، مما يؤكّد أهمية الفقرة ١٠(ج) من الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. وأعرب الوفد عن ارتياحه لجو التفاهم المتبادل في اللجنة آملا في أن يستمر خلال الدورات المقبلة. وقال إن النتائج المحققة حتى الآن مشجّعة ومن المهم مضاعفة الجهود ومواصلة العمل بحزم وحسن نية. ولتحقيق ذلك، دعا الوفد الجمعية إلى إتاحة الموارد المالية والبشرية اللازمة للجنة بغية تنفيذ الاقتراحات والموافقة على التوصيات في الفقرة ١١ من الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. ورأى الوفد فائدة في عقد مؤتمر للمانحين. وقال إنه يؤيد اعتماد الفقرة ٧ من الوثيقة WO/GA/36/11 التي تدعو إلى عقد مؤتمر للمانحين في سنة ٢٠٠٩ كما هو مبيّن في الفقرات ٤ و٥ و٦ من تلك الوثيقة. ورحّب الوفد بالالتزام الشخصي للسيد غري بالتنفيذ الفعال لجدول أعمال التنمية وبجهوده من أجل إتاحة الموارد البشرية والمالية للجنة، وقال إنهما شرطان أساسيان.

١٩٢- ورحّب وفد سنغافورة بتقرير اللجنة الذي يحتوي على لمحات من برنامج العمل لتنفيذ التوصيات الخمس والأربعين. وشكر الوفد الرئيس كلارك على قيادته. ولاحظ العمل الكثير الذي أنجز والمناقشات المكثفة التي أجريت وأشار إلى الحاجة إلى الدفع إلى الأمام والسير قدما لتنفيذ تلك التوصيات. وقال إن إنشاء اللجنة أتاح للدول الأعضاء فرصة مهمة لإدماج الأبعاد الإنمائية القائمة والجديدة ضمن جميع مجالات عمل الويبو وأنشطتها. وأكّد على ضرورة متابعة عملية التنفيذ بواقعية بحيث تفضي إلى نظام دولي متوازن وفعال للملكية الفكرية. وقال إن نظام الملكية الفكرية الدولي الحالي بما فيه من قواعد ومعايير يتيح الحيز للبلدان كي تضع سياسات وطنية متينة للنهوض بالتنمية، وارتأى أن تسعى الوفود إلى الاستفادة من ذلك الحيز في إطار اللجنة. ودعا إلى مواصلة أنشطة التعاون التقني وبرامج تكوين الكفاءات وتبادل أفضل الممارسات، إلى جانب الاستمرار في العمل على جدول أعمال التنمية. وقال إن على البلدان أن تعمل أكثر في الوقت ذاته على الصعيد الوطني للانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية. وقال الوفد إن عمل اللجنة ينبغي له أن يركز على تعزيز نظام الملكية الفكرية الدولي وبإمكانه تحقيق ذلك، من أجل تسخير النظام لدعم الجهود الإنمائية الوطنية وجعله نظاما معروفا ومتيسّرا لجميع أصحاب المصالح ولا تصعب إدارته على مكاتب الملكية الفكرية. واستطرد قائلا إن نظام الملكية الفكرية الدولي التي يساعد على النهوض بالابتكار والإبداع ويعزّزهما ويراعي مصالح الحكومات والقطاع الخاص والأفراد، يعود في نهاية المطاف بمنافع جمة على جميع البلدان أيا كان مستوى نموّها. ورحّب الوفد بالاقتراح الرامي إلى أن تعمل جميع الدول الأعضاء والأمانة وسائر هيئات الويبو المعنية على تنفيذ التوصيات بفعالية. وقال إن جهود الوفود من أجل إدماج البعد الإنمائي في جميع مجالات عمل الويبو ينبغي أن تقوم على منهج يحترم وجهات نظر كل الدول الأعضاء ويحافظ على ولاية سائر هيئات الويبو ولجانها. وقال وفد سنغافورة إنه بصفته أحد الدول الأعضاء التي شاركت مشاركة أساسية في أعمال اللجنة المؤقتة، يود أن يجدّد التزامه المتواصل بالمشاركة في أعمال اللجنة بشكل فعال وبناء.

١٩٣- وهنّأ وفد المملكة المتحدة السيد غري على انتخابه كمدير عام جديد للويبو. وفيما يتعلق باللجنة، أعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء والبيان الذي أدلى به وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية. وأعرب الوفد عن اعتقاده الراسخ بأن العمل المقترح يكتسي أهمية حيوية بالنسبة إلى مستقبل الويبو كما هو جزء لا يتجزأ من منظور السيد غري. وقال إنه مجال من عمل الويبو ينبغي أن يولى أولوية عالية وأن ينجز على المدى القصير. وخصّ بالذكر في هذا الصدد النظر في توفير الموارد المالية كمسألة عاجلة. وقال الوفد إن تجربته في العمل الإنمائي أثبتت أن الأموال غير المخصصة غالبا ما يكون لها وقع أكبر وتكون لها فعالية أعلى على المدى الطويل. وشدّد الوفد على أهمية الرقابة المالية وحسن الإدارة في توجيه مثل هذه الأنشطة الطموحة، وقال إن النجاح في هذا العمل مرهون بوضع ملكية جدول أعمال التنمية بين أيدي جميع الدول الأعضاء في الويبو. وحث الوفد لجنة البرنامج والميزانية على تخصيص الموارد الكافية في ميزانية سنة ٢٠٠٩ حتى يتسنى التنفيذ الفوري لمسارات العمل التي حددتها اللجنة في دورتها الثانية. وأقرّ الوفد بالحاجة إلى الشروع في العمل في أقرب وقت ممكن كي تبدأ الدول الأعضاء في جني الفوائد الأولى بسرعة. واعتبر الوفد أن من فائدة جميع الدول الأعضاء تنفيذ توصيات اللجنة بفعالية ونجاح. وقال إن ذلك النجاح هو الذي يمكن من تحقيق هدف توفير نظام فعال ومتعدد الأطراف للملكية الفكرية. وقال إن نجاح برنامج عمل اللجنة سيكون له دور مهم بالنسبة إلى البلدان النامية كي تحقق أهدافها وسيساهم في زيادة الثقة العالمية في مستقبل نظام الملكية الفكرية والويبو أيضا.

١٩٤- وأعرب وفد ترينيداد وتوباغو عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأعرب عن تقديره للأمانة، وخصّ بالذكر الدكتور كامل إدريس وفريقه، على الوثائق الممتازة عن عمل اللجنة. وحرص الوفد على الإقرار بدور الدكتور إدريس في بلورة مفهوم جدول أعمال الويبو بشأن التنمية من حيث الشكل والمضمون. وقال إن إرساء ثقافة موجهة نحو الملكية الفكرية في ترينيداد وتوباغو تدل على أهمية عمل اللجنة. وضم الوفد صوته إلى سائر البلدان النامية في النهوض بجدول أعمال التنمية. وقال إن تحمّسه للعمل في هذا المجال إنما هو تعبير على مستوى السياسة العامة يجسّد استراتيجية البلد الإنمائية الرامية إلى أن يصبح بلدا متقدما بحلول سنة ٢٠٢٠، وهو ما يعرف بمختصر "منظور ٢٠٢٠". وذكّر الوفد بدوره الفعال في المناقشات منذ نشأة فكرة جدول أعمال للويبو بشأن التنمية لتلك الأسباب. وقال إن بلده يعمل حاليا على التحول إلى مجتمع قائم على المعارف. وقال إن الملكية الفكرية، على المستوى النظري والتطبيقي، هي عنصر تحويلي حاسم في قلب برنامج التنمية الوطنية. ورحّب الوفد بالاهتمام الشديد والالتزام الشخصي الذي أبداه المدير العام الجديد في اجتماع اللجنة في يوليه/تموز. ورحّب الوفد بشدة بالتزامه الإشراف شخصيا على تلك المبادرات. وعن مسألة التنفيذ، حثّ الوفد على الانتباه، عند تخصيص الموارد المالية والبشرية، إلى حجم العمل وطابعه متعدد الأبعاد وإلى المهارات اللازمة لإدارته بطريقة سليمة وفعالة. وأعرب الوفد أيضا عن تأييده القوي لعقد مؤتمر للمانحين في سنة ٢٠٠٩. وقال إن توصيات اللجنة في جوهرها تمثل أسس الازدهار الاقتصادي لمستقبل البلدان النامية وهي تزدهر وتنمو. وشدّد الوفد مع ذلك على أن تلك التوصيات لا تعدو أن تكون توصيات، أي خططا أولية للعمل. وقال إنه لا يشكّ بأي حال من الأحول في عزم جميع الدول الأعضاء على العمل في ذلك المجال، وإنما ينبغي أن يكون ذلك العمل واضح المعالم بالنظر إلى النتائج المرتقبة وأن يعمل كل الأعضاء معا في خدمة الازدهار الاقتصادي المستديم. وقال إن الملكية الفكرية عنصر أساسي بالنسبة إلى الدول الصغيرة ذات الموارد المحدودة، وهي تساعدها على استخراج القيمة وتكوين الثروات من الموارد التي لا تنضب أي موارد الإبداع البشري. وأشار الوفد إلى البيان الذي أدلى به في إطار البند ٥ من جدول الأعمال وقال إنه أعرب آنذاك عن ارتياحه لتقارب الاقتراحات وأن بعضها قابل للتطبيق قريبا. وقال إن ذلك لخير دليل على التشبث والثقة اللذين يحيطان بجدول أعمال التنمية منذ أربع سنوات وعلى تطوّره المفيد منذ ذلك

الحين. وقال الوفد إنه يتطلع إلى تنفيذ التوصيات سريعا. وأعرب الوفد من جديد عن تأييده لعقد مؤتمر للمانحين في سنة ٢٠٠٩.

١٩٥- وشاطر وفد جنوب أفريقيا البيانين اللذين أدلى بهما وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد الأرجنتين باسم "مجموعة أصدقاء التنمية". وشجع الوفد فريق الويبو الجديد على البناء على القاعدة السليمة التي وضعها المدير العام الخارج وإرسائها وتعزيزها. وأكد الوفد من جديد على أهمية إدراج سريع وفعال لتوصيات اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في كافة أنشطة الويبو وأنه يجب تخصيص موارد بشرية ومالية ملائمة لهذا الغرض. وقال الوفد إن الويبو، من خلال تشغيل اللجنة بفعالية، ستلعب دوراً قيادياً في جعل الفوائد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تطبيق متوازن للنظام الدولي للملكية الفكرية ذات طابع عالمي حقيقي.

١٩٦- وساند وفد مصر البيانين اللذين أدلى بهما وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ووفد الأرجنتين باسم "مجموعة أصدقاء التنمية". وشكر الوفد السفير كلارك على حكمته وطريقته الممتازة في قيادة عمل كلتا الدورتين للجنة. وحيى الوفد أيضا الروح البناءة التي سادت خلال جميع الدورات حتى اليوم. وذكر الوفد بأن الجمعية العامة للويبو اتخذت قراراً مهماً جداً في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧ باعتماد التوصيات الخمس والأربعين التي يتألف منها جدول الأعمال بشأن التنمية وبإنشاء اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأعلن الوفد أنه سيبذل كل ما في وسعه لتنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية تنفيذاً فعالاً وإيجاد توازن واضح ودائم بين حماية حقوق الملكية الفكرية وضمان أوجه المرونة، مما سيخدم مصلحة السكان على وجه العموم. وأضاف الوفد إن ذلك سيساعد على صون مصداقية الويبو. وأعرب الوفد عن اقتناعه بأن التحديات التي تواجه الملكية الفكرية لا تقتصر على اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، فهي تؤثر أيضا على جميع هيئات الويبو التي يجب أن تدرجها في أهداف عملها وتبذل جهوداً لتنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية تنفيذاً فعالاً. وأعرب الوفد عن دعمه للتوصيات الثلاث الواردة في الفقرة ١٠ من الوثيقة قيد النظر وأكد من جديد أهمية تنفيذ جدول الأعمال بشكل كامل وفعال لتنفيذ التوصيات الواردة في المرفق الثاني التي تتطلب موارد مالية وبشرية إضافية. ودعا الوفد، في ما يتعلق بالاقتراح حول مؤتمر الجهات المانحة الذي يوافق عليه، إلى تخصيص الموارد المالية الضرورية دون فرض أي شروط عليها. وفي الختام شكر الوفد أمانة الويبو ليس على مساهمتها في عمل اللجنة فحسب بل أيضا على مساهمتها في دعم تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية.

١٩٧- وأشار وفد رومانيا، متحدثاً أصالة عن بلده، إلى أن جدول الأعمال بشأن التنمية يعد واحداً من الموضوعات المتداخلة التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة للمنظمة وذكر بأن النقاش بدأ في سنة ٢٠٠٤. وبعد أربع سنوات عقدت خلالها عدة اجتماعات، تدخل المنظمة في نهاية المطاف إلى مرحلة اتخاذ إجراءات عملية وذلك تطور إيجابي جداً. وأشار الوفد إلى أن الإمكانيات التنموية للملكية الفكرية تشكل مصدر قوة لجميع البلدان. وعليه، فإن الاتفاق العام الذي تكوَّن بشكل متأخر حول التوصيات الخمس والأربعين سيتم توسيعه إلى عدة قضايا أخرى إذ تعمل الوفود في مختلف اللجان للتوصل إلى حلول بشأن مختلف القضايا المطروحة. وأعرب الوفد عن إيمانه القوي بضرورة الفعالية والتركيز في ما يتعلق بالمقترحات التي يمكن تنفيذها وقياسها. واستطرد الوفد قائلاً إن التدقيق العملي المستمر للمبادرات وتنفيذها يشكل عنصرا أساسيا لنجاح العملية. وأحاط الوفد علما مع الدعم بعزم المدير العام المنتخب على "التحليل والتفكير في ما يتعلق بأفضل وسيلة لجعل الملكية الفكرية في خدمة مصالح جميع البلدان بغض النظر عن مستواها التنموي". وأعرب الوفد عن دعمه القوي أيضا لتنفيذ المشاريع والمقترحات الوثيقة الارتباط بالاحتياجات الحقيقية لكل بلد. وأكد الوفد أن ذلك يعني عملية متوجهة نحو الطلب إذ زادت الطلبات الواردة من الدول الأعضاء من قدرة الأمانة على الإبداع والتحلي

بالمرونة في تلبية هذه الطلبات. وأضاف الوفد أن وجود معلومات شاملة عن الاحتياجات الحقيقية للبلدان واستخدام الموارد بحكمة وعناية يشكلان اثنين من الأركان الثلاثة الضرورية لنجاح العملية. وأعرب الوفد عن رغبته كذلك في إثارة بعض الجوانب المؤسسية التي يعتبرها ذات أهمية كبيرة. وأعرب عن تطلعه إلى العمل مع المدير العام المنتخب لتعزيز دور الويبو كجزء من تسوية التفاوت في مستويات التنمية. وفي هذا الصدد أعرب الوفد عن أمله في أن إدارة الموارد المالية والبشرية بفعالية ستكون أولوية من الدرجة الأولى. وقال الوفد إن من الواجب تجنب التكرار والازدواجية بينما يتعين بشدة إقامة تعاون أقوى بين مختلف هياكل المنظمة، مثل المكاتب الإقليمية والشعب المحورية. واختتم الوفد بيانه مؤكدا ضرورة ضمان أوجه تآزر من شأنها أن تمهد الطريق إلى النجاح في تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية.

١٩٨- وشكر وفد بنغلاديش السفير كلارك والأمانة على تقديم تقرير اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وأعلن الوفد أن الوقت وقت تفاؤل في الويبو إذ تتطلع الدول الأعضاء إلى المستقبل على أمل أن تصبح المنظمة، تحت قيادة المدير العام الجديد، أكثر وجاهة وتمكناً من تلبية طلبات جميع الدول الأعضاء فيها. ومضى الوفد يقول إن التنفيذ الفعال والكامل للتوصيات الخمس والأربعين الواردة في جدول الأعمال بشأن التنمية التي وافقت عليها كافة الدول الأعضاء يشكل اختبارا مهما في هذا الصدد. وأشار الوفد إلى أنه تم إحراز تقدم خلال دورتي اللجنة، كما أشار إليه السفير كلارك الذي لا يزال توجيهه المستنير يلهم جميع الوفود. وأعرب الوفد عن شعوره بالتفاؤل إزاء البيان الذي أدلى به المدير العام الجديد الذي سلط الضوء على ضرورة تجسيد توافق الآراء السياسي في مشاريع ملموسة وفعالة. واقترح الوفد أيضا عدداً من الخطوات العملية التي قد تساهم في ذلك. وأجدر هذه المقترحات بالملاحظة، في وجهة نظر البلدان الأقل نمواً، هي الاقتراحات المتعلقة ببناء بنى تحتية عالمية وتقديم خدمات أفضل من قبل الويبو في مجال تكوين الكفاءات وتعزيز المؤسسات الوطنية. وفي هذا السياق رحب الوفد بالتزام المدير العام الجديد بتعزيز الموارد البشرية والمالية لشعبة البلدان الأقل نمواً تلبية للاحتياجات الخاصة لهذه البلدان التي تواجه تحديات حادة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن هناك عدداً من المقترحات المعينة في جدول الأعمال بشأن التنمية يمكن أن تعود بالفائدة على البلدان الأقل نمواً. وعليه، دعا الوفد الدول الأعضاء إلى التوصل إلى اتفاق حول طريقة تنفيذ هذه المقترحات. وفي هذا الصدد سلط الوفد الضوء على ضرورة القيام مبكرا بإنشاء صندوق تطوير الملكية الفكرية للبلدان الأقل نمواً، كما ورد ذلك في التوصية رقم ٢. ورأى الوفد أن تنفيذا مبكرا لمقترحات جدول الأعمال بشأن التنمية سيمكن جميع البلدان، بما فيها البلدان الأقل نموا، من الانتفاع بالملكية الفكرية بشكل فعال كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستفادة مما تملكه من أصول الملكية الفكرية. واستطرد الوفد قائلاً إن وزراء ومسؤولين كبارا من البلدان الأقل نمواً قاموا، أثناء الندوة رفيعة المستوى التي نظمتها الويبو في السنة السابقة حول الملكية من أجل البلدان الأقل نمواً، بوضع جدول أعمال يتضمن عشر نقاط يدعو الويبو إلى مساعدة البلدان الأقل نمواً على إنشاء مؤسسات مستدامة للملكية الفكرية من خلال إتاحة تكنولوجيا يمكن الاستفادة منها على نحو جيد والنهوض بالإبداع والابتكار من أجل زيادة القدرة التنافسية للشركات وحماية أشكال التعبير الثقافي والمعارف التقليدية، من بين أمور أخرى. وقال الوفد إن تعميم جدول الأعمال بشأن التنمية في كافة أنشطة الويبو سيقطع أشواطاً كبيرة في تلبية هذه الاحتياجات وغيرها من احتياجات البلدان الأقل نمواً. وعليه، دعا الوفد الدول الأعضاء إلى توخي نفس السرعة في التعاون التي أتاحت التوصل إلى توافق الآراء حول جدول الأعمال بشأن التنمية عندما يتعلق الأمر بتنفيذه. وأعرب عن تطلعه إلى الاستمرار في انخراطه الفعال في هذه العملية.

١٩٩- وأعرب وفد البرازيل عن تأييده للبيانين اللذين أدلى بهما وفدا كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والأرجنتين باسم مجموعة "أصدقاء التنمية". ورأى الوفد أن جدول الأعمال بشأن التنمية مسألة أساسية وبالغة الأهمية. وقال إن إقرار الجمعية العامة لهذا الجدول في سنة ٢٠٠٧ لا يعني نهاية المناقشات بشأن التنمية في برنامج الويبو. وأضاف أن هذه هي البداية فقط. وأكد الوفد أهمية التوصيات الخمس والأربعين المعتمدة وقال إنها تشهد على نجاح عملية أدارها السفير كلارك بمنتهى الاقتدار والديمقراطية. ومضى يقول إن الأمانة وتحديدا مكتب الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية لأغراض التنمية اضطلعا بدور أساسي في تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية. وفي هذا الشأن، أعرب الوفد عن تأييده لوفد كوبا الذي استفسرِ عن قطاع الأمانة الذي يتعامل مع جدول الأعمال بشأن التنمية. وأعلن الوفد أن جدول الأعمال قد أدخل إلى المنظمة تغييرات ثقافية كانت ضرورية ومفيدة للويبو وكان هذا الأمر بمثابة تحول نموذجي لها. وشرح الوفد قائلا إن نظام الملكية الفكرية على غرار سائر الأنظمة الأخرى يحتوي على قواعد وعلى استثناءات وعلى جوانب مرونة وتقييدات تصاحب هذه القواعد، وهذه الأمور هي التي تكفل توازن نظام الملكية الفكرية وحسن سيره. وشدد الوفد على أن النهج الجديد المتبع في جدول الأعمال بشأن التنمية يهدف إلى تعزيز توازن نظام الملكية الفكرية. وأشار إلى أن البعد التنموي هو بطبيعته بعدا شاملا وأن الويبو بحاجة إلى أن تكون قادرة على تحديث نفسها وتكريس التعاون الفعال بين دولها الأعضاء، وهو تعاون يفوق الأنشطة التقليدية للمساعدة التقنية التي تقدمها. وقال الوفد إن جدول الأعمال بشأن التنمية يجب أن يصبح أداة تسهم في الابتكار التكنولوجي في بلدان العالم النامي. وأضاف أن الشركات/المؤسسات الابتكارية في تلك البلدان تحتاج إلى التدريب لكي تصبح قادرة على تعلم كيفية حماية اختراعاتها وابتكاراتها. وأعرب الوفد عن أمله في أن يتمكن السيد غري من المضي قدما بعملية تطبيق جدول الأعمال بشأن التنمية وفي أن يجعل برنامج التنمية أولوية من أولويات إدارته وأن يضمن توفر الموارد البشرية والمالية لتنفيذه. وفيما يتعلق بالوثيقة WO/GA/6/4 Rev.، أعرب الوفد عن تأييده لها وأبدى دعمه للفقرة ١١ فيها. وذكّر الوفد بعدم صدور أي اعتراض أثناء مناقشة مسألة الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ جدول الأعمال في آخر اجتماع عقدته اللجنة. وقال الوفد إن على حد علمه سيجري تخصيص ميزانية جديدة وسيشار إليها في القرارات الصادرة عن هذه اللجنة. وأضاف أن هذه الميزانية ستعرض على اللجنة وعلى الجمعية العامة الاستثنائية فيما بعد. وفيما يتعلق بمقترح الدعوة إلى عقد مؤتمر للجهات المانحة، لم يضم الوفد صوته إلى الوفود الأخرى في تأييد هذه الفكرة بالكامل. ولكنه قال إنه عندما نظر في المسائل الواردة في الفقرتين ٤ و٥ من الوثيقة اطمأن إلى أن أبواب المؤتمر ستكون مشرعة أمام جميع البلدان الأعضاء في الويبو وإلى أن نتائج هذا المؤتمر يجب أن تنسجم مع التوصية رقم ٢. ورأى الوفد أن الأهداف متوازنة ولهذا أعرب عن استعداده لقبول الوثيقة على النحو الذي قدمت به.

٢٠٠- وضم وفد الهند صوته إلى البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وقال إنه سعيد لأن المدير العام الجديد شدد في خطاب القبول على أولوية جدول الأعمال بشأن التنمية وأعرب عن تأييده المطلق للمدير العام وأكد أنه لكي تتحقق الوعود الواردة في الجدول، سيكون من الضروري ترجمة توافق الآراء بشأن السياسات إلى مشاريع ملموسة وفعلية. وأضاف أن المهمة الرئيسية هي تخصيص الموارد البشرية والمالية اللازمة لتطبيق التوصيات الخمس والأربعين. وقال إنه رغم كثرة المتطلبات من الموارد اللازمة لتنفيذ جدول الأعمال، فإن الأموال المتاحة محدودة مما يستدعي إيجاد حلول مبتكرة من قبيل إعادة ترتيب الأولويات وإعادة توزيع الموارد واستكشاف موارد مالية من خارج الميزانية. وأكد أيضا على ضرورة استحداث نماذج جديدة للمساعدة التقنية وتكوين الكفاءات بتكلفة معقولة. وطرح أمثلة على ذلك تتلخص بالانتفاع من الخبرات التقنية القادمة من نفس البلد أو المنطقة التي تحصل على المساعدة التقنية وتحسين برامج تدريب المدربين واتخاذ مبادرات مماثلة. وأكد الوفد أن جدول الأعمال بشأن التنمية أهم بكثير من أنشطة المساعدة التقنية وتكوين

الكفاءات وأن أنشطة وضع المعايير عناصر مهمة أيضاً في هذا الجدول. وأشار الوفد إلى التقدم البطيء في مختلف ممارسات وضع المعايير في المنظمة في السنوات القليلة الماضية، وأعرب عن الحاجة إلى الاعتراف بضرورة أن تراعي العملية الشواغل التقنية والأهم من ذلك أن تضع الشواغل المتعلقة بالمجتمع وبالمصحلة العامة في الاعتبار. وقال الوفد إن عدم مراعاة هذه الشواغل سيقلل من فرص النجاح. ومضى يقول إن النموذج الذي اعتمده رئيس اللجنة والدول الأعضاء والأمانة للنظر في جدول الأعمال والتفاوض عليه أثبت نجاحه الباهر وإنه لمن الأهمية بمكان مواصلة العمل بهذا النموذج وتعزيزه. وأكد الوفد في الختام على التزامه الراسخ بجدول الأعمال بشأن التنمية وشدد على أنه سيواصل الاضطلاع بدور بناء في هذه العملية المهمة.

٢٠١- وأشار وفد ماليزيا إلى نقطتين أساسيتين يرى أنهما تحديات تجابه اللجنة. وقال إن النقطة الأولى تتعلق بتعميم توصيات اللجنة على جميع لجان الويبو. وشدد على أنه يؤيد هذا الأمر شريطة ألا يفضي إلى فرض شروط جديدة على صلة بهذه التوصيات طالما أنها قد أُقرت فعليا. وأعرب الوفد في بيانه المشابه لبيان وفد البرازيل عن اعتقاده بأن رفع التوصيات المتفق عليها إلى لجنة البرنامج والميزانية أمر إجرائي لا أكثر. وأعرب في النقطة الثانية عن تأييده لبيان وفد الهند الذي أكد أن جدول الأعمال بشأن التنمية ليس مجرد مسألة تكوين الكفاءات وتقديم المساعدة التقنية. وذكّر الوفد في هذا السياق بالمقترحات التسعة عشر التي أقرتها الجمعية العامة للتنفيذ الفوري. وقال إن تسعة من تلك المقترحات تندرج تحت الفئة ألف وستة تحت الفئة باء، ولا يدخل أي مقترح في إطار الفئة جيم وثمة مقترحان يندرِجان في الفئة دال ومقترحان تحت الفئة هاء ولا شيء تحت الفئة واو. وأعرب الوفد عن أمله في أن تخصص اللجنة والأمانة الموارد الضرورية في حينها لكي تضمنا مراعاة جميع التوصيات على قدم المساواة. وشدد قائلا إن ما يعترض اللجنة والأمانة من تحد هو نقل المقترحات الستة والعشرين من القائمة الثانية إلى القائمة الأولى المؤلفة من ١٩ مقترحا.

٢٠٢- وشكر وفد تركيا السفير كلارك على العرض الوافي الذي قدمه بشأن تقرير اللجنة وأضاف قائلا إن التقدم بشأن جدول الأعمال في اللجنة ما كان ليحرز لولا حنكته القيادية. وشدد الوفد على ما يوليه من أهمية لعمل اللجنة. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن نجاح جدول الأعمال سيحسن أداء المنظمة وإن كان لا يعتبر بلده واحد من الجهات المستفيدة من النتائج الصادرة عن هذا الجدول. وأضاف أن المناقشات بشأن جدول الأعمال قد زادت من اهتمام البلدان النامية بالمنظمة وعززت تأييدها لها. ومضى يقول إن عمل اللجنة عزز شفافية أداء المكتب الدولي على اعتبار أن الدول الأعضاء على اتصال مباشر بالأمانة. وقال إن اللجنة أفسحت المجال لإثارة القضايا وتعزيز الحوار وكان لهذا الأمر فوائد تفوق جدول الأعمال وأمل أن يستمر هذا الحوار. وأعرب الوفد عن رضاه لبدء العمل على تنفيذ التوصيات التسع عشرة التي ليس لها وقع على الميزانية. وشكر الرئيس والدول الأعضاء على ما أحرز من تقدم على صعيد جدول الأعمال. وأعرب عن تقديره لالتزام السيد غري بجدول الأعمال. وأشار الوفد إلى التوصيات التي لها وقع على الميزانية داعيا الجمعية العامة إلى إقرارها إلى جانب أرقامها التأشيرية. وشدد الوفد على ضرورة أن تنظر لجنة البرنامج والميزانية في هذه االتوصيات وضرورة إدخال الترتيبات والتعديلات الضرورية في وثيقة البرنامج والميزانية المنقحة لسنة ٢٠٠٩. وأعرب الوفد وهو عضو في لجنة البرنامج والميزانية عن اعتقاده بأن تلك اللجنة ستؤيد عمله اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وتدعمه.

٢٠٣- وأعرب وفد كندا عن دعمه المتواصل لجدول الأعمال بشأن التنمية وانضم إلى السيد غري في تأكيد التزامه بترجمة توافق الآراء بشأن السياسات إلى مشاريع ملموسة وفعلية. وأشاد الوفد بقيادة رئيس اللجنة وضم صوته إلى البيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء.

وأكد الوفد من جديد أنه يمكن أن يوافق على برنامج العمل المتعلق بالتوصيات المعتمدة رقم ٢ و٥ و٨ و٩ و١٠ على النحو الوارد في الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. شريطة أن يتبع هذه الجدول عملية وضع البرنامج والميزانية في الويبو. وأضاف الوفد أنه ينبغي للدول الأعضاء ألا تغفل وقع الموارد البشرية والمالية على كل نشاط لدى تقييم توصيات جدول الأعمال. ونوه الوفد بالبيانين اللذين أدلى بهما السيد غري والأمانة في دورة يوليه/تموز وأكدا فيهما على أن ما ستتخذه اللجنة من قرارات ستخضع أولا لعملية وضع البرنامج والميزانية قبل أن تنظر فيها الجمعية العامة. ولهذا فقد شجع الوفد على التنسيق الوثيق بين اللجنة ولجنة البرنامج والميزانية والأمانة. وأضاف الوفد أنه يؤيد تنفيذ جميع التوصيات الخمس والأربعين خطوة بخطوة مع مراعاة وقع الموارد البشرية والمالية لكل توصية. وأشار الوفد إلى أن التوصيات المعتمدة تعتبر أساسا شاملا لضم الاعتبارات التنموية إلى عمل الويبو وأكد من جديد أن الخطوة المهمة الأخرى التي ستخطوها اللجنة ستكون ضمان تقدم العمل بطريقة فعلية وفاعلة. وشدد على أن السرعة التي جرت بها المناقشات لا ينبغي أن تكون أهم الاعتبارات. وأعرب الوفد عن تأييده لالتزام الرئيس بإجراء المزيد من المناقشات بشأن الآليات الضرورية للتنسيق مع هيئات الويبو المعنية الأخرى أثناء الدورة الثالثة للجنة التي ستنشد توضيح علاقة اللجنة بسائر لجان الويبو. واختتم الوفد معربا عن تطلعه إلى العمل مع الدول الأعضاء إلى جانب السيد غري وفريقه من أجل متابعة تنفيذ جدول الأعمال بشأن التنمية.

٢٠٤- وأقر وفد اليابان بأهمية تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين التي اعتمدتها الجمعية العامة في سنة ٢٠٠٧ لتشمل عناصر متنوعة من قبيل المساعدة التقنية. ورحب بالتقدم المحرز في المداولات المتعلقة بتنفيذ تلك التوصيات في الدورتين الأولى والثانية للجنة. وأضاف الوفد أنه ينبغي للدول الأعضاء لدى تنفيذ قائمة التوصيات الست والعشرين ألا تغفل أن الأرقام التي اقترحتها الأمانة بشأن الموارد البشرية والمالية المشار إليها في المرفق الثاني من الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. أرقام تأشيرية بطبيعتها. وفي هذا السياق، ضم الوفد صوته إلى بيان وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء وأكد على ما يوليه من أهمية للموارد البشرية والمالية التي ستخصص بطريقة تنسجم مع عملية وضع البرنامج والميزانية في الويبو واختتم مؤكدا على التزامه بالمناقشات في اللجنة لكي يكون للتوصيات وقع ثابت ومناسب.

٢٠٥- وتحدث وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء وشكر الأمانة على عملها المتصل بالاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر للمانحين وفقا للاقتراح الوارد في الوثيقة WO/GA/36/11. وقال إن المجموعة ترى أن عقد مؤتمر محتمل للمانحين قد يكون مفيدا في إطار الجهود المبذولة ضمن اللجنة ويسمح بتعزيز التعاون بين الجهات المانحة والمستفيدة الحالية والمحتملة. واستدرك قائلا إن من المهم التشاور مع المزيد من أصحاب المصالح الرئيسيين بغية تحديد أفضل طريقة لتنظيم مثل ذلك المؤتمر. وأضاف قائلا إنه ينبغي التقيد الشديد بقواعد الويبو وإجراءاتها العادية التي تشمل القواعد والإجراءات المتصلة بمهام البرنامج والميزانية في إطار التخطيط لأي نشاط وفقاً لما ذكرته المجموعة مرارا وتكرارا في اللجنة وخلال مفاوضاتها السابقة. وشدد على أن التقيد بذلك أمر أساسي لضمان تحقيق نتيجة إيجابية في سياق أي برنامج محتمل. وفي هذا السياق، أبدى رغبته في اقتراح تعديل فقرة القرار الواردة في الوثيقة WO/GA/36/11 بهدف تفادي أي لبس محتمل بشأن دور الجمعية العامة المتصل بالمسائل المالية وضمان الاتساق مع إجراءات برنامج الويبو وميزانيتها. واقترح الصيغة الجديدة التالية للفقرة المذكورة: "إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة والموافقة على الدعوة إلى إجراء مرحلة أولى من المشاورات وفقاً لما يرد بيانه في الفقرة ٥ أعلاه". كما أعرب عن تطلع المجموعة إلى المشاركة في المناقشات والمشاورات القادمة المتعلقة باحتمال التخطيط لعقد مؤتمر للمانحين.

٢٠٦- وتحدث وفد الولايات المتحدة الأمريكية بالأصالة عن بلده وصرح بأنه شارك مشاركة فعالة وبناءة في المناقشات بشأن دور الملكية الفكرية في التنمية على مدى السنوات الأربع الماضية ضمن اللجنة المؤقتة المعنية بالمقترحات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية واللجنة. وأعرب عن سروره لأن الدول الأعضاء في الويبو أكدت مجددا التزام المنظمة طويل الأمد بجوانب حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بالتنمية خلال الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٧. وأفصح عن ارتياحه لتمكن الدول الأعضاء من التوصل إلى اتفاق بشأن كيفية الارتقاء بأعمال الويبو في مجالات تتصل بطائفة كبيرة من الأنشطة بما فيها المساعدة التقنية ووضع القواعد والمعايير ونقل التكنولوجيا وأحاط علما مع الموافقة بأن الدول الأعضاء في الويبو وافقت خلال الدورة الثانية للجنة المعقودة في يوليه/تموز على ضرورة إتاحة الموارد اللازمة للأمانة لضمان تنفيذ برنامج عمل اللجنة على نحو يتسق مع إجراءات برنامج الويبو وميزانيتها. وقال إن جميع الدول الأعضاء متأهبة للاستفادة من دمج اللجنة في إجراءات الويبو الإدارية العادية في أسرع وقت ممكن وأعرب عن تطلعه إلى مواصلة دوره في الارتقاء بأعمال اللجنة لضمان تنفيذ التوصيات المتفق عليها على نحو يتسق اتساقا تاما مع مهمة الويبو المتمثلة في النهوض بحماية الملكية الفكرية حتى يتسنى نشر كامل فوائد النظام العالمي للملكية الفكرية في كل صقع من أصقاع الأرض. وفيما يتعلق بالاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر للمانحين والوارد في الوثيقة WO/GA/36/11، شكر الأمانة على عملها وأعرب عن أمله أن يعود عقد مؤتمر محتمل للمانحين بفوائد أكبر لتعزيز التعاون بين الجهات المانحة والمستفيدة الحالية والمحتملة. وأضاف قائلا إنه يسلم بأهمية العمل الجماعي الذي تضطلع به جميع الوفود في اللجنة لتناول المسائل المتعلقة بالتنمية والملكية الفكرية وأعرب عن أمله أن يسمح ذلك المؤتمر بالمساعدة على الاستناد إلى تلك الجهود. وكرر ما ذكره باستمرار في اللجنة وخلال مفاوضاتها السابقة ومفاده أنه ينبغي التقيد بقواعد الويبو وإجراءاتها العادية التي تشمل القواعد والإجراءات المتصلة بمهام البرنامج والميزانية في إطار أي خطة ونشاط لأن ذلك الأمر أساسي لضمان إمكانية تحقيق نتيجة إيجابية في سياق أي برنامج محتمل. واختتم بيانه قائلا إن هناك مسائل وقضايا إجرائية ولوجستية جوهرية عديدة لا بد من تناولها بهدف المضي قدما لعقد مؤتمر محتمل للمانحين ومعربا عن تطلعه إلى مواصلة مشاركته التامة في جميع المناقشات والمشاورات القادمة المتعلقة باحتمال التخطيط لعقد ذلك المؤتمر وعن التزامه المتواصل بنجاح أي نشاط من ذلك القبيل.

٢٠٧- وشكر وفد كوستاريكا سعادة السفير كلارك على عمله المنجز بترأس الاجتماعات المتصلة بالتنمية والملكية الفكرية التي لم يحضرها الوفد فحسب بل كان عضوا نشطا جدا فيها أيضا. كما قال إنه لم يكن من الممكن التوصل إلى تقديم التوصيات الواردة في الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. ومرفقاتها التي يألف لها الجميع في الوقت الحالي لولا قيادة سعادة السفير كلارك. وأكد تأييده الشديد للموقف الذي عبر عن وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ووافق على التوصيات الخمس والأربعين الواردة في الوثيقة. وأعرب أيضا عن اعتقاده أن الوثيقة تتضمن نهجا استراتيجيا جديدا للويبو يرمي إلى تحقيق أهدافها ورأى أن التوصيات المعتمدة تمثل نقطة انطلاق جيدة لتنمية بلده. وأضاف قائلا إن بلده عمل على الدوام على دعم برنامج المساعدة التقنية المنفذ وفقا للبرنامج الاستراتيجي الوطني للملكية الفكرية. وعليه، مضى يقول إن تنفيذ الاقتراحات لا ينبغي أن يلبي احتياجات الدول الأعضاء تلبية تامة فحسب بل ينبغي أن يمثل حلقة فعالة تنطوي على التوضيح والاستعراض واتخاذ الإجراءات. وارتأى أن الأمر يكون مجرد ارتجال دون تلك المبادئ. وفي هذا المضمار، اعتمد التوصية الواردة في الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. وحث الجمعية العامة على اعتماد ميزانية سنة ٢٠٠٩ لإتاحة الموارد الإضافية اللازمة. كما استطرد قائلاً إن مهمة اللجنة لم تنته بعد ودعا إلى إحراز التقدم خلال الاجتماع الثالث للجنة. وأنهى كلمته موافقاً على عقد مؤتمر المانحين في سنة ٢٠٠٩.

٢٠٨- وأيد وفد كوبا القرار بشأن تنفيذ التوجيهات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية على الفور. ورأى أن من الأساسي إدراج البعد الإنمائي في جميع أنشطة المنظمة. وعلى نحو مماثل، ارتأى أن من الضروري أن تتضمن وثيقة البرنامج والميزانية لسنة ٢٠٠٩ إتاحة الموارد البشرية والمالية لتنفيذ اقتراحات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأضاف قائلا إنه ينبغي تحديد تلك الموارد بناء على الميزانية الحالية للمنظمة ولا ينبغي تحديدها استنادا إلى مساهمات الجهات المانحة الخارجة عن الميزانية التي تستجيب لبرامج معينة. وأعرب عن تأييده التام للبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم مجموعة أصدقاء التنمية والبيان المدلى به باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

٢٠٩- وهنأ وفد سانت لوسيا الويبو ورئيس اللجنة على الاهتمام المركز على مسألة الملكية الفكرية المتصلة بالتنمية. وقال إن سانت لوسيا بلد صغير جدا يسعى جاهدا إلى وضع إطار سياسي شامل ومتماسك بشأن الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن بلده يعلق أهمية على استكمال الأعمال اللازمة من الناحية الاقتصادية لأنه على وشك أن يبرم اتفاق الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي. وأبدى رغبته في ذكر المسائل التي ينبغي تناولها فيما يتصل باتحاد مدريد نظراً إلى حاجة بلده إلى تدعيم نظامه لإنفاذ حقوق أوجه الأداء فيه وحماية تراثه الفولكلوري وتحت سطح الماء شديد الثراء ومراجعة هياكله التنظيمية مما يساعده على تنفيذ برامجه في مجال الملكية الفكرية. ومضى يقول إن بعض تلك الاحتياجات لا تخص بلده فقط بل إن للجزر الشقيقة الموجودة في شرق الكاريبي عددا من الاحتياجات المماثلة في الغالب. وإذ تسعى اللجنة إلى تنفيذ الاقتراحات المعتمدة، حث على تناول مشكلات الجزر مثل بلده ومشكلات دول شرق الكاريبي على المستوى دون الإقليمي أو الإقليمي.

٢١٠- وأيد وفد السودان البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم مجموعة أصدقاء التنمية. كما أبدى تقديره وارتياحه لبيان القبول الذي ألقاه السيد غري وخص بالذكر اعتزامه التركيز بوجه خاص على جدول أعمال التنمية. وشكر الأمانة على الوثائق الممتازة التي أعدتها فيما يتصل باللجنة وأثنى على الويبو تحضيرها لأعمال اللجنة خلال السنوات الماضية ولا سيما العناية الخاصة التي أولتها للتوصل إلى قرارات فعالة وبناءة. وأشار إلى أهمية خطة تنفيذ فعالة واختتم بيانه مؤيدا عقد مؤتمر للمانحين.

٢١١- وساند وفد غانا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إنه تابع التقدم الذي أحرزته اللجنة باهتمام شديد وأعرب عن أمله أن تحدد الآليات اللازمة لتنفيذ التوصيات المعتمدة على وجه السرعة لفائدة الدول الأعضاء. ورأى أن جدول الأعمال بشأن التنمية يتيح فرصة فريدة لجعل الملكية الفكرية بالفعل أداة للتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأعرب عن أمله أن تخصص الأمانة الموارد البشرية والمالية الكافية للاضطلاع بالأنشطة المرتقبة لتنفيذ التوصيات المعتمدة في تقرير اللجنة وأن توافق الجمعية العامة على الموارد بالإجماع.

٢١٢- وأيد وفد كينيا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأبدى أيضاً رغبته في مساندة البيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم مجموعة أصدقاء التنمية. وشدد على أهمية جدول الأعمال بشأن التنمية من أجل تنمية بلده الاقتصادية. وفي هذا السياق، أيد اعتماد التوصيات حسب الصيغة الواردة في تقرير اللجنة وشدد على أهمية تكوين الكفاءات وتدريب الموظفين وتطوير قواعد بيانات الملكية الفكرية كجزء من جدول الأعمال بشأن التنمية. وأشار إلى ترحيبه بإدماج التنمية في برامج الويبو وأيد ضرورة ضمان انتقال اللجنة من مرحلة القرارات إلى مرحلة تطبيق نتائج جدول الأعمال المذكور. وشدد على ضرورة توفير الموارد المالية والبشرية الملائمة لتنفيذ البرامج والأنشطة في ظل جدول الأعمال وضرورة إدراج ذلك الجدول في صميم جميع أنشطة الويبو نظرا إلى تطلعه

الشديد إلى تحقيق نتائج ملموسة في إطار البرنامج. كما أعرب عن تأييده لعقد مؤتمر المانحين وفقا لما يرد ذكره في الوثائق واختتم بيانه معبرا عن تطلعه إلى العمل مع السيد غري من أجل تحقيق نتائج جدول الأعمال بشأن التنمية.

٢١٣- وأعرب وفد موريشيوس عن كامل تأييده للبيان الذي أدلى به منسق مجموعة البلدان الأفريقية ولبياني وفدي تونس وترينيداد وتوباغو عن تقرير دورتي اللجنة. وانضم إلى جميع المتحدثين السابقين ليمدح سعادة السفير كلارك على رئاسته الفعالة للجنة ويشكر اللجنة على برنامج العمل المفصل الوارد في المرفق الثاني بالوثيقة قيد البحث. وأقر بأهمية دور الملكية الفكرية وبمساهمتها في تنمية الاقتصادات والثقافات والمجتمعات. وعليه، رأى أن مسؤولية ضمان مواصلة تركيز أنشطة الويبو على التنمية تقع على عاتق الدول الأعضاء في الجمعية. وعلما بأن اللجنة هي في طور وضع برنامج عمل لتنفيذ التوصيات المعتمدة، قال أيضا إن التحدي المطروح يتمثل في تحقيق نتائج ملموسة في حدود إطار زمني معقول. وحث الأمانة على مواصلة عملها الشاق لتنفيذ التوصيات التسع عشرة من أصل ٤٥ توصية التي لا تستلزم أي موارد إضافية وطلب إلى الدول الأعضاء دعم جميع توصيات اللجنة بضمان إتاحة كل الموارد البشرية والمالية الملائمة للأمانة. وحث بالتالي الجمعية العامة على اعتماد التوصيات الواردة في الفقرة ١٠ من الوثيقة قيد الاستعراض على الفور.

٢١٤- وأيد وفد سري لانكا البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم المجموعة الآسيوية وتوجه بصادق عبارات الشكر إلى المكتب الدولي ورئيس اللجنة وجميع الجهات المعنية بتحقيق النتائج المطروحة أمام الجمعية الموقرة. وأعرب أيضا عن امتنانه لجميع الدول الأعضاء لما أبدته من اهتمام بناء ومثمر طوال المسار وعن توقعه أن تحظى التوصيات قيد البحث بالموافقة. وقال إنه آن الأوان لتنفيذ التوصيات على وجه السرعة وتحقيق نتائج ملموسة وواضحة. ومضى يقول إنه ينبغي للجمهور أن يشعر في الواقع بأن نظام الملكية الفكرية يسهم في التنمية والتخفيف من وطأة الفقر. واسترسل قائلا إن من الأساسي إتاحة الموارد والخدمات اللازمة لنجاح تنفيذ التوصيات. ورأى وفقا لما ذكرته بعض الوفود أن تنفيذ التوصيات يشمل معايير وتوقعات أكثر شمولا من المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وأردف قائلا إن المشاعر التي عبر عنها السيد غري في خطاب قبوله والنهج الإيجابي المتواصل الذي اعتمدته كل الدول الأعضاء فيما يتعلق بالملكية الفكرية والتنمية من الأمور التي تشجعه تشجيعا شديدا.

٢١٥- وأعرب وفد تنزانيا عن تأييده التام للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم مجموعة أصدقاء التنمية. وقال إن من دواعي سروره الشديد رؤية تنفيذ جميع التوصيات الخمس والأربعين المعتمدة على وجه تام. وحث بالتالي على إتاحة الموارد البشرية والمالية اللازمة لذلك الغرض. وأردف قائلا إن من دواعي سروره الشديد أيضاً أن يرى إدراج البعد الإنمائي في جميع برامج الويبو. وختاما، أعرب عن أمله أن توافق الجمعية على التوصية المعتمدة رقم ١١ الواردة في الوثيقة WO/GA/36/4 Rev.

٢١٦- وأعرب وفد إندونيسيا عن خالص تقديره للجهود التي بذلتها أمانة الويبو لإعداد التقرير الذي سيوجه المناقشات. وأبدى رغبته في اغتنام الفرصة ليسلم بالعمل الذي أنجزته اللجنة خلال فترة الاثني عشر شهرا الماضية وهنأها على مواصلة مهمتها. وساند البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم المجموعة الآسيوية. وبصرف النظر عن وسائل التكنولوجيا والإبداعات الحديثة والمتحسنة والقابلة للتكيف المتاحة حاليا في المحيط الرقمي، رأى أن من المهم أيضا ضمان حماية الوسائل التكنولوجية القائمة والنهوض باستخدامها بهدف تعزيز منافعها على وجه أمثل وتام. وأضاف قائلا إن حكومة بلده تدرك إدراكا تاما أهمية حقوق الملكية الفكرية والفوائد الإيجابية الناتجة عن ترابط حالات الانتفاع بها.

وفي الواقع، ذكر أن دور الويبو في تقديم المساعدة التقنية ولا سيما من منظور إنمائي يمكن من التنفيذ الشامل والمفيد بناء على الطلب الإنمائي الوطني. وشكر الويبو على أنشطتها المضطلع بها في مجال تكوين الكفاءات على مستوى بلدان معينة وخص بالذكر الأنشطة التي تأخذ أيضا في الحسبان احتياجات البلد الإنمائية الخاصة. وفيما يتصل بالاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر للمانحين لتنفيذ التوصية رقم ٢ الواردة في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية، رحب بذلك الاقتراح. كما رحب بالاقتراحات وحث على توفير ضمانات تكفل تمشي اختصاصات إدرار أموال المانحين مع المبادئ التوجيهية الراسخة في جدول أعمال الويبو بشأن التنمية والمتمثلة في الحياد والشفافية والمساءلة. وأعرب أيضا عن التزامه بالتعاون مع مختلف الدول الأعضاء وأمانة الويبو بهدف تحقيق النتائج الإيجابية والمفيدة في تنفيذ توصيات اللجنة التي تعتبر محورية في استراتيجيات الملكية الفكرية وتعود بفوائد كبيرة على النشاط الابتكاري والتنمية.

٢١٧- وأعرب وفد أنغولا عن رغبته في تأييد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد بنغلاديش باسم البلدان الأقل نموا. وعبر الوفد عن ارتياحه لمحتوى الوثيقة WO/GA/36/4 التي سجلت الأعمال التي أنجزتها اللجنة تحت رئاسة السفير كلارك. وعبر الوفد أيضا عن تقديره للمدير العام الجديد السيد غري على التزامه بجدول الأعمال بشأن التنمية وأمل أن يواصل العمل الذي أنجزه المدير العام الخارج، الدكتور إدريس. وذكر الوفد أيضا أن البيان الأول للسيد غري أمام الجمعية العامة عبر فيه عن دعمه لإنشاء شعبة مناسبة في الويبو تتناول مسألة جدول الأعمال بشأن التنمية وعن التزامه بتعزيز الشعبة بالموارد البشرية والمالية الضرورية. واستدرك الوفد قائلا إنه يعتقد بأن النية الحسنة ليست كافية من أجل تنفيذ كافة البرامج نظرا للتقييدات على الميزانية التي تعرفها الويبو فيما يتعلق بتنفيذ التوصيات التسع عشرة ذات الأولوية. ورأى الوفد، على الرغم من القيود المالية، أن السيد غري يدعم تنظيم مؤتمر للمانحين لمعالجة المشكلة. وعبر الوفد عن اعتقاده بأهمية عقد مؤتمر من هذا القبيل حيث أن الأموال التي سيتم الحصول عليها ستمكن المنظمة من تعزيز قدرتها المالية على تنفيذ الأنشطة الواردة في جدول الأعمال بشأن التنمية. وقال إن الفشل في هذه المهمة سيؤثر على الأنشطة الوطنية وسيعيق تعزيز الهياكل الوطنية وتعزيز قاعدة البيانات وتدريب المدرسين والفاحصين لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وخدمات الترجمة ونشر الوثائق بلغات الدول الأعضاء وغيرها من الأولويات. وقال إن عدم تسوية قضية الموارد سيعرض أنشطة جدول الأعمال بشأن التنمية للخطر بسبب نقص الأموال. وبالتالي، عبر الوفد عن أمله أن يلتزم المدير العام الجديد بالدعوة لعقد مؤتمر للمانحين وأن يحرص على أن يعقد المؤتمر بالفعل لتحقيق النتائج الإيجابية المرتقبة.

٢١٨- وأيد وفد بنما بقوة البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم "مجموعة أصدقاء التنمية". وعبر الوفد عن اعتقاده بأن وضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية هو جزء من عملية تحديث السياسات العامة في بلده التي نفذتها الحكومة. وفي هذا الصدد، عبر الوفد عن شعوره بأهمية المساعدة التي أتاحتها الويبو في مجال استحداث الشبكات ومراكز الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن تلك المساعدة ضمت كذلك عمليات الجرد لأصول الملكية الفكرية. وأعرب الوفد عن أمله أن تقدم الويبو مساعدتها في إطار المنهج الجديد المتبع فيما يتعلق بجدول الأعمال بشأن التنمية. وقال إن من شأن ذلك تمكين البلدان من إدراج تلك المفاهيم في كل برنامج من البرامج التي نفذتها الدول الأعضاء في سبيل تحقيق الرفاهية الاجتماعية. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن من شأن ذلك تمكين الدول من تقديم مفهوم للملكية الفكرية يوافق أكثر عملية وضع السياسات العامة التي تتسم بالشمول وتعتمد على توافق آراء كافة الجهات الفاعلة في نظام

الملكية الفكرية. وعبر الوفد في الختام عن رغبته في التنويه بعمل اللجنة وعبر لها عن دعمه الكامل لمختلف التوصيات التي رفعتها.

٢١٩- وأيد وفد ألمانيا بحرارة البيان الذي أدلى به وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والبيان الذي أدلى به وفد الولايات المتحدة الأمريكية باسم المجموعة باء. وأيد الوفد الصياغة التي اقترحها وفد الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بفقرة القرار الواردة في الوثيقة WO/GA/36/11 وعبر عن رغبته في توضيحها قليلا. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن فقرة القرار التي أشارت إلى التمويل تناقض ما خلصت إليه الدورة الثانية للجنة حيث أجريت مداولات مكثفة وتوصل السفير كلارك إلى وضع صياغة بارعة في الفقرة ١٢(د) من ملخصه تشير إلى ضرورة التقيد بالإجراءات العادية لبرنامج الويبو وميزانيته. وشدد الوفد على أن المسألة تتعلق بالإجراءات أكثر من تعلقها بالموضوع وأنه لا يعارض فكرة عقد مؤتمر للمانحين وأنه يود فقط تسليط الضوء على أن مسألة التمويل كما طرحت في وثيقة العمل لا تزال سابقة لأوانها في هذه المرحلة.

٢٢٠- وأيد وفد جامايكا البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وعبر الوفد عن رغبته في شكر السفير كلارك على قيادته البارعة والفعالة للجنة. وقال إن وفد بلده كان يرى دوما بأن جدول الأعمال بشأن التنمية قادر على تعزيز عمل الويبو القائم في مجال التنمية. وبين ضرورة أن يتناول جدول الأعمال بشأن التنمية كافة جوانب عمل المنظمة بما أن التنمية تتميز بتداخل القطاعات. وأعلن عن سعادته الكبيرة لاعتماد الجمعية العامة المنعقدة في سنة ٢٠٠٧ التوصيات لوضع المقترحات الخمسة والأربعين المتفق عليها موضع التنفيذ، وموافقتها على ١٩ اقتراحا للتنفيذ الفوري حددتها اللجنة المؤقتة. وأشار الوفد إلى إحراز تقدم ملحوظ منذ ذلك الوقت، وقال إن وفد جامايكا مستعد لتأييد التوصيات الواردة في الوثيقة أمام الجمعية مكررا النقطة التي أشار إليها وفد آخر في وقت سابق ومفادها أن الأنشطة الواردة في مختلف التوصيات يجب أن تكون قابلة للقياس وأن تحدث فارقا نوعيا مقارنة بالأهداف الإنمائية الخاصة بكل دولة.

٢٢١- وأثنى وفد غينيا الاستوائية على الرئيس على الطريقة التي وجه بها أعمال الجمعية. وقال إن وفد بلده شديد الاقتناع بأن الرئيس سينجح في قيادة الاجتماعات إلى أن تنتهي. وعبر الوفد أيضا عن تهانيه للسيد غري على انتخابه. ورأى أنه يتمكن من مواجهة تحديات التنمية بفضل تجربته. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأوصى بتخصيص الموارد البشرية والمالية المطلوبة لبرنامج جدول الأعمال بشأن التنمية من أجل تنفيذه بشكل فعال مع مراعاة مصالح كافة الجهات المعنية ومميزاتها الخاصة في عملية تنفيذ خطة تطوير الملكية الفكرية.

٢٢٢- وأيد وفد عمان البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم المجموعة الآسيوية. وقال إنه يعتبر التنمية مسألة ذات أولوية ولا سيما فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية وأن بلده يشدد بالتالي على أهمية إدراج البعد الإنمائي في كافة أنشطة المنظمة. وفي هذا الصدد، رحب الوفد بما قاله المدير العام الجديد، السيد غري حيث أشار إلى أنه سيولي الأولوية لهذا البند. وعبر الوفد عن رغبته في تأييد تنفيذ كافة التوصيات الخمس والأربعين على حد سواء وإتاحة الموارد الضرورية لهذا الغرض.

٢٢٣- وعبر وفد أوروغواي عن تقديره الكبير للطريقة التي وجه بها الرئيس الأعمال وهنأ السفير كلارك على العمل الذي أنجزه في إطار اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية طيلة السنة. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين باسم "مجموعة أصدقاء التنمية". وقال إن بلده من البلدان النامية وشدد على ضرورة الانتفاع المتوازن والعادل للملكية الفكرية. وعلّق الوفد أهمية حاسمة على إتاحة الموارد البشرية والمالية من

أجل التسريع بعملية تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين التي أقرتها الجمعية العامة للويبو في سنة ٢٠٠٧. وأشار إلى جهودا قد بذلت لتجلب أنظمة الملكية الفكرية المنافع للبلدان النامية والبلدان المتقدمة بطريقة متوازنة في حدود استخدام الدول لهذه الأداة كمحرك للتنمية الإيجابية. وفي هذا الصدد أيد الوفد البيانات التي أدلت بها وفود الصين وسنغافورة وبنما.

٢٢٤- وقال وفد إكوادور إنه إذ يأخذ الكلمة لأول مرة يود أن يعرب من جديد عن تهانيه للسيد فرانسس غري لانتخابه وتعيينه في منصب المدير العام الجديد للويبو. وعبر عن ثقته بأنه سيحقق نجاحا باهرا في ذلك المنصب الرفيع بفضل ما يتحلى به من مهنية وحنكة وقدرات. وأعرب مجددا عن رغبته في العمل معه لفائدة كل الدول الأعضاء في المنظمة. وأعرب الوفد عن سروره بتوجيه السفير مارتن أوهوموبهي لعمل الجمعيات. وقال إن بلده يعلق أهمية خاصة على مكافحة القرصنة والتقليد، وإنه يبذل جهودا حثيثة في مكافحة القرصنة من خلال حملة وطنية يشارك فيها أهم المبدعين والمؤلفين وفناني الأداء، علما بأن الحملة ترمي قبل كل شيء إلى التثقيف وتستهدف في الأساس الأطفال والشبان لتوعيتهم بالجانب الأخلاقي في احترام عمل المبدع. وفيما يخص التقليد، قال الوفد إن العمل الذي أنجزته السلطات الجمركية كان مرضيا للغاية ولا سيما في مجال العلامات وغيرها من الإشارات الفارقة. وأيد البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي واعتبر أن من المناسب أن توسع اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ نطاق مناقشاتها اعتبارا من الدورة المقبلة فصاعدا بعد أن تمحورت حول تبادل التجربة في مجال القرصنة والتقليد، ودعا إلى الالتفات إلى جونب الإنفاذ المتعلقة بتشجيع الابتكار التكنولوجي ونقل التكنولوجيا وتعميمها في إطار الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للأمم. واقترح في هذا السياق أن تتناول اللجنة مضمون التوصية الخامسة والأربعين من جدول أعمال التنمية.

٢٢٥- وتحدث وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء السبع والعشرين فيها وعبر عن رغبته في تأييد التعديل المقترح للفقرة ٧ من الوثيقة WO/GA/36/11 الذي قدمته المجموعة باء وذلك للأسباب ذاتها التي ذكرها وفد ألمانيا.

٢٢٦- ثم وجه الرئيس انتباه الوفود إلى الوثيقة WO/GA/36/4 Rev. التي اعتمدت لاحقا بصيغتها المقترحة.

٢٢٧- وذكّر وفد الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس بأن المجموعة باء قدمت اقتراحا بشأن مؤتمر المانحين الذي سيعقد في السنة المقبلة.

٢٢٨- وفيما يتعلق بالمسألة التي أثارها وفد الولايات المتحدة الأمريكية، تساءل وفد شيلي فيما إذا كان المقصود بأن يحظى مؤتمر المانحين بموافقة الجمعية العامة المقبلة أو الجمعية العامة لسنة ٢٠٠٨ حسب الشروط.

٢٢٩- ثم قرأ الرئيس الفقرة المعدلة وهي كالتالي: "إن الجمعية العامة للويبو مدعوة للإحاطة علما بالمعلومات الواردة في الوثيقة الحالية والموافقة على المرحلة الأولى من المشاورات كما ورد في الفقرة ٥".

٢٣٠- ولاحظ وفد تونس أن اعتماد مرحلة دون اعتماد أعمال المتابعة لتلك المرحلة، يمكن أن ينم عن موقف رافض للبرنامج بأكمله. وأشار إلى أن لا أحد يعارض فكرة عقد المؤتمر في سنة ٢٠٠٩. وقال

إنه بالتالي لا يعرف لماذا يتحدث المشاركون في الاجتماع عن اعتماد مرحلة ولا يتحدثون عن اعتماد النتيجة المنطقية لتلك المرحلة.

٢٣١- وأشار وفد بربادوس إلى أنه غير واثق من أن التعديل المدخل على الفقرة ٧ قد أحدث تغييرا ما بما أن الفقرة ٧ تؤكد الفقرة ٥. وقال إن المرحلة الأولى لا تتطلب موارد إضافية من الميزانية وإن المرحلة الثانية تنص على "الشروع في مسألة المؤتمر متى ما أتيحت الموارد المطلوبة من خلال الإجراءات العادية للبرنامج والميزانية" وبين الوفد بالتالي أن مسألة إشراف لجنة البرنامج والميزانية واردة في المرحلة الثانية. ورغب الوفد أن يكفل تضمّن الصياغة التي قصدها وفد الولايات المتحدة المرحلة الأولى والثانية.

٢٣٢- وأكد وفد الولايات المتحدة الأمريكية أنه يحرص على تغطية كلتي المرحلتين وأن تكونا خاضعتين لعملية الميزانية العادية.

٢٣٣- وأشار الرئيس إلى أنه لا يعتقد بوجود أطراف تعارض اتباع الإجراءات السليمة. وقال إنه يجب تنفيذ ذلك وفقا لنظام الويبو ولوائحها.

٢٣٤- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وسلط الضوء على بعض النقاط الواردة في اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية وكرر ضرورة الإشارة بصراحة إلى المرحلتين بهدف ضمان التوصل إلى توافق الآراء في هذه القضية على المستوى العالمي.

٢٣٥- وقال الرئيس إن تلك الإشارات في غاية الوضوح في الفقرة ٥ من الوثيقة WO/GA/36/11 واقترح اعتماد الاجتماع الفقرة كما تم تعديلها.

٢٣٦- وذكر وفد مصر أنه يؤيد التعليقات التي قدمها وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. واقترح الوفد أن يشير التعديل إلى المرحلة الأولى والثانية مما سيردّ على الأسئلة التي طرحتها بعض الوفود.

٢٣٧- ورأى الرئيس أن الاقتراح الذي تقدم به وفد مصر غير مضر من باب التوضيح المطلوب بشأن المرحلة الأولى والمرحلة الثانية.

٢٣٨- وطلب وفد رومانيا من الرئيس أن يتكرم بإعادة قراءة الفقرة ٧ وصياغة وفد الولايات المتحدة الأمريكية للفقرة المعنية.

٢٣٩- وكرر الرئيس قراءة الفقرة واقترح اعتمادها.

٢٤٠- وذكّر وفد رومانيا بالجملة الأخيرة الواردة في البيان المدلى به باسم مجموعته وهي كالتالي: "كنتيجة ذلك، يمكننا أن نقدم دعمنا الكامل للمرحلة الأولى التي اقترحتها الأمانة". وأوضح الوفد أنه لا يتخذ موقفا رافضا للفقرة المعدلة وأشار إلى أنه يتعين على الجمعية أن تفهم ضرورة رجوعه إلى مجموعته والتشاور بشأن ذلك التعديل طالما أن التعديل يشير إلى كلتي المرحلتين.

٢٤١- وبيّن وفد شيلي أنه فهم من الجملة الرابعة الواردة في الفقرة ٥ أنه يتعين أولا أن يحظى مؤتمر المانحين بموافقة الجمعية ثم الشروع في المرحلتين. ورأى الوفد أن ذلك هو المعنى الوارد في الفقرة المذكورة. وقال إنه مستعد لقبول التعديل مقابل الالتزام بأن توافق الجمعية العامة على مؤتمر المانحين

في اليوم التالي لاجتماع لجنة البرنامج والميزانية. وقال الوفد من جديد، إن المرحلة الأولى والثانية مشروطتان بالموافقة على مؤتمر المانحين.

٢٤٢- وأشار السيد غري إلى أن المسألة برمتها التي يواجهها الوفود هي ببساطة مسألة إجرائية وليست مسألة تمس جوهر الموضوع. وقال إنه لم يسمع أيا من الوفود يتحدث ضد مؤتمر المانحين ولكن عددا من الأسئلة قد طرحت بشأنه. وأضاف أن عددا من الوفود ترغب في الحصول على مزيد من المعلومات بشأنه ومنها حول كيفية تنظيمه وكيف يكون برنامجه وقال إن ذلك بالفعل هو هدف المرحلة الأولى من المشاورات. وفيما يتعلق بمسألة التمويل أفاد السيد غري أن عددا من الوفود قد عبرت عن شعورها بأن التسلسل السليم يقتضي المضي قدما بأي اقتراح في البرنامج المعدل لسنة ٢٠٠٩ كلما تم وضع اقتراح ملموس من خلال تلك المشاورات. وقال إن ذلك الاقتراح الذي ستنظر فيه لجنة البرنامج والميزانية سيرد بشكل مفصل أكثر وستخصص له ميزانية وسيخضع لموافقة اللجنة المذكورة حيث أن الجمعيات ستوافق على التمويل عندما تعتمد الصيغة المعدّلة للبرنامج والميزانية لسنة ٢٠٠٩ في ديسمبر/كانون الأول لتلك السنة. وقال إن القضية تتعلق بمسألة إجرائية وأن الجميع موافقون على بدء المشاورات بشأن تفاصيل المؤتمر فور الانتهاء من الجمعيات. وبيّن السيد غري أن الخطوط العريضة للصيغة المعدّلة للبرنامج والميزانية لسنة ٢٠٠٩ ستعرض أمام الدول الأعضاء في آخر شهر أكتوبر/تشرين الأول وأن ذلك الجزء سيحتوي على اقتراح بشأن مؤتمر المانحين.

٢٤٣- واقترح وفد الأرجنتين حذف مقدمة الفقرة ٥ بسبب وجود بعض اللبس في الفقرة حيث تشير إلى المرحلة الثانية من المشاورات ثم إلى تحديد مكان انعقاد المؤتمر في حين أن الفقرة ٣ تشير إلى أن المؤتمر سيعقد في جنيف وأن الفقرة ٥ لا تشير إلى جنيف. ورأى أن تشير الفقرة فحسب إلى أنه ينبغي للجمعيات العامة الموافقة على المشاورات بشأن موضوع المؤتمر.

٢٤٤- وشدد الرئيس على أن أي اتفاق حول اتباع إجراء معين يجب أن يمتثل للقواعد المتبعة في الويبو. وأعلن انطلاقا من ذلك المفهوم، عن عدم وجود معارضة لعقد مؤتمر للمانحين وقال مجددا فيما يتعلق بتنفيذه الحالي إنه سينجز وفقا للنظام الداخلي للويبو وممارساتها.

٢٤٥- وبعد فترة الاستراحة، أحاط الرئيس الأعضاء علما أن المدير العام المنتخب أعد صياغة جديدة وتم توزيعها على المنسقين وهي كالتالي: "أحاطت الجمعية العامة للويبو علما بالمعلومات الواردة في الوثيقة الحالية وقررت، بهدف الدعوة لعقد مؤتمر للمانحين في سنة ٢٠٠٩، الموافقة على بدء المشاورات في جنيف فيما يتعلق بالبرنامج والتفاصيل الأخرى للمؤتمر من أجل طرح المتطلبات المالية على لجنة البرنامج والميزانية في اجتماعها المقبل."

٢٤٦- وقال وفد الجزائر إنه أجرى مشاورات ضمن مجموعة البلدان الأفريقية وقال إن الصياغة الجديدة تعبر بشكل ممتاز عن شواغل المجموعة. وأثنى الوفد على كل من ساهم في صياغة الفقرة الجديدة.

٢٤٧- وأشار الرئيس إلى عدم وجود مزيد من الوفود التي ترغب في أخذ الكلمة بشأن هذه المسألة واعتبر بالتالي أن القرار قد اعتمد.

٢٤٨- وفيما يتعلق بالبند ٨ من جدول الأعمال، فإن الجمعية العامة:

(أ) قررت الموافقة على التوصيات كما وردت في الفقرة ١٠ من الوثيقة WO/GA/36/4 Rev.؛

(ب) وأحاطت علما بالمعلومات الواردة في الوثيقة WO/GA/36/11 وقررت، بهدف الدعوة إلى عقد مؤتمر للمانحين في سنة ٢٠٠٩، الموافقة على بدء المشاورات في جنيف فيما يتعلق بالبرنامج والتفاصيل الأخرى للمؤتمر من أجل طرح المتطلبات المالية على لجنة البرنامج والميزانية في اجتماعها المقبل."

البند ٩ من جدول الأعمال:

تقرير عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة، بما في ذلك حماية الأداء السمعي البصري وحماية حقوق هيئات البث

٢٤٩- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/5.

٢٥٠- وقدّمت الأمانة تقريرا موجزا عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (اللجنة)، بما في ذلك حماية الأداء السمعي البصري وحماية حق هيئات البثّ والتقييدات والاستثناءات وعمل اللجنة في المستقبل. وأشارت إلى الوثيقة WO/GA/36/5 التي أعدّت لأغراض جلسة الجمعية العامة الحالية. وقالت إن قضايا حق المؤلف لم تبحث أثناء الدورات السابقة لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو إلا عندما اقتضى الأمر اتخاذ قرارات محدّدة، مثل تلك المتعلقة بعقد مؤتمرات دبلوماسية وتوجّه العمل بشأن القضايا المستعصية. وقالت إن الدورة الجارية أعدّ لها تقرير عام على غرار ما يمارس في سائر اللجان الدائمة في الويبو. وذكّرت بأن الدورة الرابعة والثلاثين للجنة المعنية للويبو كانت قد قرّرت الاحتفاظ بمسألة حماية حقوق هيئات البثّ في جدول أعمال الدورات العادية للجنة. واستطردت قائلة إن اللجنة، وتنفيذا لذلك القرار، ناقشت المسألة في دورتها السادسة عشرة التي انعقدت من ١٠ إلى ١٢ مارس/آذار ٢٠٠٨، وقرّرت مواصلة تلك المناقشات في دورتها السابعة عشرة المقرر عقدها من ٥ إلى ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨ بالاستناد إلى ورقة غير رسمية من إعداد الرئيس. وقال ذلك من باب إطلاع الجمعية العامة للويبو. واستطردت الأمانة قائلة إن اللجنة في دورتها السادسة عشرة واصلت مناقشة مسألة التقييدات والاستثناءات المتعلقة بحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة بالاستناد إلى اقتراح من البرازيل وشيلي ونيكاراغوا وأوروغواي. وقالت إن تلك المناقشات ستستمر في الدورة السابعة عشرة للجنة، وستعقد أثناء تلك الدورة جلسات إعلامية بغية التقديم لأربع دراسات كلفت الأمانة جهة خارجية بإعدادها وسوف تنظر خلالها اللجنة في إمكانية وضع خطة عمل أكثر تفصيلا بشأن تلك القضايا. وقالت الأمانة إن اللجنة سوف تعمل خلال تلك الدورة السابعة عشرة على مناقشة خطة عملها العامة بما في ذلك إمكانية إضافة قضايا أخرى إلى جدول عملها. وأضافت قائلة إن تلك الدورة السادسة عشرة للجنة شهدت تبادلا للمعلومات حول التطورات المتعلقة بحماية الأداء السمعي البصري وشملت تلك المعلومات بعض البيانات حول الندوات الوطنية والإقليمية التي تنظمها الأمانة. وذكّرت بأن تلك المسألة كانت موضوع المؤتمر الدبلوماسي لسنة ٢٠٠٠ الذي لم يفض إلى اعتماد معاهدة نظرا أساسا إلى انعدام الاتفاق حول مسألة نقل الحقوق. واستطردت قائلا إن المسألة ظلت مذاك على جدول أعمال الجمعية العامة للويبو وليس على جدول أعمال اللجنة. وذكرت العديد من المحاولات التي أجريت بغية استئناف المفاوضات الموضوعية دون جدوى. وأشارت إلى الدعوات التي وجّهت إلى الأمانة خلال دورتي الجمعية العامة السابقتين كي تواصل تنظيم الندوات الوطنية والإقليمية بغية التشجيع على إحداث تطوّرات في المسألة على مستوى التشريع الوطني وأيضا من أجل بناء توافق للآراء على الصعيد الدولي. وقالت إن اللجنة التمست أن ترفع نتائج مداولاتها إلى الجمعية العامة، بما في ذلك الرغبة التي أعربت عنها كل الوفود التي أخذت الكلمة في إجراء مزيد من

المناقشات حول المسائل الموضوعية بحثا عن مخرج. وفي ذلك الصدد، قالت إن الفقرة ١٢ من الوثيقة WO/GA/36/5 تدعو الجمعية العامة إلى أن تطلب من الأمانة أن ترفع تقريرا إلى الدورة المقبلة للجمعية العامة حول مداولات اللجنة. وقالت إنه في حال قرّرت الجمعية العامة ذلك فستمنح للجنة صلاحية مناقشة جوهر الموضوع وهي صلاحية لا تتمتع بها حاليا ولذلك السبب فهي لم تستطع تقديم معلومات عن المسألة.

٢٥١- وتحدّث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. ورحّب بطرح المسألة من جديد أمام اللجنة كوسيلة لتجاوز التباين في مواقف أصحاب المصالح إزاء تلك المسائل. وعن مسألة حماية هيئات البثّ، ورأى الوفد أن تحقيق توافق حول القضايا الأساسية مثل الأهداف المحددة ونطاق الحماية شرط مسبق للتقدم في اتجاه مؤتمر دبلوماسي. وقال إن الحماية في ذلك المضمار ينبغي ألا تشمل البث عبر الإنترنت لا سيما وأن البلدان النامية تسعى جاهدة إلى تجاوز الآثار الوخيمة الناتجة عن الهوة الرقمية. ولاحظ أن جدول أعمال اللجنة يشمل العديد من القضايا التي يمكن التقدم فيها. وعن مسألة التقييدات والاستثناءات، قال إن تلك التقييدات كانت دائما تساير حقوق المؤلفين بغية ضمان حركة المعلومات والمعارف بحرية من أجل حماية الحقوق الأساسية للمنتفعين ولا سيما فيما يتعلق بحق التعليم والحصول على المعارف. واستطرد قائلا إن تلك التقييدات والاستثناءات ذاتها تساعد المبدعين إذا ما رغبوا في الاستفادة من الاستثناءات في إنتاج أعمالهم. ودعا إلى خلق توازن بين مصالح المبدعين والصالح العام. وقال إن التركيز على تلك القضايا فيه استجابة لقلق البلدان النامية فيما يتعلق بالبعد الإنمائي. وقال إن مجموعة البلدان الأفريقية تؤيد لإقدام الأمانة على إعداد دراسة بشأن الاستثناءات والتقييدات لأغراض التعليم، بما فيه التعليم عن بعد وجوانبه العابرة للحدود. وعن حماية الأداء السمعي البصري، أعرب عن تأييد المجموعة صكّ دون المساس بحق الجمهور في الحصول على المعلومات. وقال إن المجموعة تؤيّد أيضا تنظيم ندوات وطنية وإقليمية كي تساعد على التقدم في هذا المضمار.

٢٥٢- وتحدث وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وأعرب عن الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالتقييدات والاستثناءات في إطار اللجنة، ولا سيما من أجل تحقيق فوائد للمكتبات والمعاقين. ودعا الأعضاء إلى عدم إغفال الاقتراح الذي قدّم في ذلك الصدد. وأعرب عن تأييد المجموعة للاحتفاظ بالمسائل المتعلقة بحماية فناني الأداء السمعي البصري وحماية هيئات البثّ في جدول أعمال اللجنة. ووافق على التكليف بإجراء دراسة على التقييدات والاستثناءات لأغراض التعليم. وأحاط علما بالاجتماع الإعلامي المقرر عقده بشأن التقييدات والاستثناءات في المحيط الرقمي لفائدة المعاقين ولأغراض التعليم وللمكتبات. وأشار إلى الحاجة إلى تحسين نفاذ معاقي البصر وسائر المعاقين إلى المصنفات السمعية البصرية. واقترح أن يعبّر أي تقرير تعدّه الأمانة على مواقف الأعضاء في ذلك المضمار. ورأى الاحتفاظ بمسألة حماية هيئات البثّ في جدول أعمال اللجنة، وقال إن المجموعة تؤيّد القرار بإعداد وثيقة غير رسمية حول التباين في وجهات النظر وتعميمها في اجتماع اللجنة المقبل. وقال الوفد إنه يدرك عبء العمل الذي تتحمله الأمانة والتمس أن تتاح الوثائق في مواعيدها حتى يتسنى للأعضاء التحضير للاجتماعات. واقترح الوفد إضافة فقرة قرار أخرى إلى الوثيقة WO/GA/36/5 عن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف تكون مماثلة لتلك المتعلقة بحماية الأداء السمعي البصري على النحو التالي: "مطالبة الأمانة برفع تقرير إلى الجمعية العامة عن مداولات اللجنة بشأن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف في دورتها المقرر عقدها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٩".

٢٥٣- وأعرب وفد فنزويلا (جمهورية-البوليفارية) عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن اللجنة قد أحرزت تقدما في عملها وأشار إلى

الحاجة إلى إحراز المزيد من التقدم قبل تقريرها النهائي. ودعا إلى حماية المؤلفين وفناني الأداء والفنانين دون تقييدات مفرطة في التشديد، وشدّد على توفير الحماية لحق الاستفادة من المصنفات ولتعميم المصنفات وتوفير النفاذ إلى المصنفات على العموم. واستصعب قبول معاهدة تنصّ على زيادة الحماية لأصحاب الحقوق بشكل غير متوازن دون مراعاة الصالح العام مما قد يؤثر سلبا في الإبداع والابتكار. وأعرب عن تأييده لاقتراحات المجموعة وقال إنها تستحق البحث. وقال إن حق المؤلف والحقوق المجاورة ينبغي أن تساهم في النهوض بالمصالح الاجتماعية والجماعية وتفادي أي احتكار وتحمي حقوق المنتفعين بغية دعم المجتمع.

٢٥٤- وقال وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) إن المناقشات حول حقوق هيئات البثّ طرحت تحديات من بين أكبر التحديات التي واجهتها الويبو نظرا إلى درجة تعقيدها والتباين في وجهات النظر إزاء فهم الموضوع فضلا على تنوع انشغالات مختلف أصحاب المصالح. وقال إن على اللجنة أن تأخذ بوجهات نظر كل الدول الأعضاء وأن تسترشد بتجربتها لتفادي أي طريق مسدود في جدول أعمالها. وعن مسألة حماية هيئات البثّ، دعا الوفد إلى احترام قرار الجمعية العامة بالعمل على أهداف الحماية ونطاقها وموضوعها. وعن مسألة حماية الأداء السمعي البصري، أعرب عن تأييده للاحتفاظ بذلك البند في جدول الأعمال وتبادل المعلومات بحثا عن سبيل يمكن الأعضاء من تجاوز الاختلاف في وجهات نظرها. ورأى في الاجتماع الإعلامي المقرر عقده مناسبة ستساعد على توضيح الموضوعات المدرجة في جدول أعمال اللجنة. وأشار إلى ضرورة الاهتمام أكثر بمسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة.

٢٥٥- وأقرّ وفد إندونيسيا بجهود الجمعية العامة من أجل التوصل إلى توافق للآراء بشأن حماية الأداء السمعي البصري وهيئات البثّ. وقال إن تلك الحماية تكتسي أهمية حاسمة بالنسبة إلى جميع البلدان، بما فيها البلدان الأقل نموا لأنها تؤثر في حرية الرأي والتعبير واستعمال المعلومات ولا سيما مع ظهور التكنولوجيا الرقمية. ولاحظ أن تقرير الأمانة يحتوي على آخر المعلومات حول العمل الجاري منذ عقد من الزمن. وقال إنه يؤيّد القرار الذي اتخذ في اجتماع اللجنة في مايو/أيار ٢٠٠٨ من أجل استئناف المداولات حول التقييدات والاستثناءات وإعداد دراسة حول التقييدات والاستثناءات لأغراض التعليم بما في ذلك التعليم عن بعد. وشدّد على حاجة معاقي البصر إلى خدمات محسَّنة للنفاذ إلى الوسائل السمعية البصرية. ورأى ضرورة إيجاد حل متوازن في تطوير الخدمات السمعية البصرية وحماية الأداء السمعي البصري لمراعاة احتياجات المعاقين إلى النفاذ إلى تلك الموارد. واستطرد قائلا إن فنون الأداء والخدمات السمعية البصرية تعبّر عن القيم الثقافية والتقاليد التي يتميّز بها كل بلد وتتيح منتدى اجتماعيا لمشاطرة المعلومات حول التنمية الاجتماعية والاقتصادية يوميا. وقال إن معاقي البصر وسائر المعاقين لا يستطيعون الاستفادة من مزايا تلك الوسائل. وقال الوفد إنه ملتزم بالعمل على تحسين نفاذهم إلى تلك الموارد وانتفاعهم بها. وقال إن على اللجنة أن تنتقل من المناقشات العقيمة إلى نتائج ملموسة ودعا إلى عمل المزيد في ذلك المضمار قبل الدورة المقبلة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨.

٢٥٦- وأعرب وفد باكستان عن ارتياحه للتقدم المحرز وقال إنه يتطلع إلى التقارير المقبلة عن التقييدات والاستثناءات وعن التباين في وجهات النظر حول حماية هيئات البثّ لمناقشتها في الدورة المقبلة للجنة. ودعا إلى التصدي للصعوبات التي يواجهها معاقو البصر وسائر المعاقين في النفاذ إلى المصنفات المحمية.

٢٥٧- والتمس وفك المكسيك أن تعدّ الأمانة تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٩ عن المداولات بشأن حماية فناني الأداء السمعي البصري، علما بأن الأعضاء يدركون أهمية الأداء السمعي البصري والحاجة إلى إتاحة المكافأة الملائمة والعادلة لفناني الأداء السمعي البصري. والتمس من الأمانة أيضا أن تعدّ تقريرا عن المداولات بشأن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف وبشأن حماية هيئات البثّ. وأعرب عن تأييده الكامل لاعتبارات اللجنة في مجال حماية هيئات البثّ وحماية فناني الأداء السمعي البصري. وقال إنه يأمل في أن يُحرز تقدّم في المناقشات المقبلة حول تلك المسائل.

٢٥٨- وأعرب وفد البرازيل عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي بشأن سياق عمل اللجنة ومساره في المسائل الثلاث. وقال إنه يؤيّد إضافة الفقرة الجديدة المقترحة إلى الفقرة ١٢ التي تلتمس من الأمانة إطلاع الجمعية العامة على المناقشات في اللجنة بشأن التقييدات والاستثناءات.

٢٥٩- وتحدث وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها. ورحّب بإدراج حماية الأداء السمعي البصري وهيئات البثّ في جدول أعمال اللجنة في اجتماعها في مارس/آذار ٢٠٠٨ وفي اجتماعها المقبل في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨. وعن مسألة حماية الأداء السمعي البصري، أعرب الوفد عن تقديره للندوات الوطنية والإقليمية التي ستنظمها الأمانة بالإضافة إلى الاجتماع الإعلامي في دورة اللجنة في نوفمبر/تشرين الثاني، مشدّدا على أهميتها لإحراز تقدم في هذا المجال. وعن حماية هيئات البثّ، قال الوفد إن غياب الاتفاق على القضايا المطروحة لا يمكن من عقد أي مؤتمر دبلوماسي. وتطلّع إلى التقدم نحو توافق الآراء بعد إعداد الدراسة حول التقارب والتباين في وجهات النظر التي سيعدّها رئيس اللجنة للنظر فيها في الدورة المقبلة. وأشار إلى محاور عمل اللجنة المقبل وخصّ بالذكر الإدارة الجماعية والمصنفات اليتيمة والتصرف في الحقوق والقانون المطبّق. وقال إنها ستتيح أساسا للعمل، وإن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها عازمة على المشاركة في ذلك العمل بشكل بنّاء.

٢٦٠- وأعرب وفد كينيا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية فيما يتعلق بحماية الأداء السمعي البصري وهيئات البثّ. وأقرّ بعمل اللجنة بشأن تلك المسائل. وفيما يتعلق بمسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف، أعرب الوفد عن تأييده للبيانات التي أدلت بها وفود الجزائر وكوبا وباكستان، والتمس من اللجنة أن تواصل المناقشات بغية تمكين معاقي البصر وسائر المعاقين في القراءة من النفاذ الكامل والعادل إلى المعلومات والاتصالات. وأشار إلى ضرورة بحث الشكل المعتمد لإتاحة النفاذ إلى معاقي البصر في إطار شامل من التقييدات والاستثناءات. ودعا أيضا إلى إتاحة التقييدات والاستثناءات في مجال التعليم والمواد التعليمية بطريقة تمكّن من التوفيق بين حقوق المؤلفين وسائر أصحاب الحقوق ومن النظر في الوقت ذاته في مصالح المنتفعين، لا سيما لأغراض التعليم. وأعرب عن تقديره للأمانة فيما يتعلق بإعداد الدراسات حول المسألة. وقال إنها ستفيد الأعضاء في مداولاتها. وأشار إلى أن كينيا وبلدانا أخرى تنظر حاليا في القوانين الوطنية بغية توسيع نطاق التقييدات والاستثناءات في المحيط الرقمي لفائدة معاقي النظر والمكتبات ودور الأرشيف.

٢٦١- وأشار وفد السودان إلى الجهود التي بذلت منذ سنة ١٩٩٨ لتحديث حماية حقوق هيئات البثّ. وقالت إن هيئات البثّ وإن كانت مشمولة باتفاقية روما بشأن حماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (اتفاقية روما) ومعاهدات أخرى تديرها الويبو، فإن التطورات التقنية أفضت إلى مزيد من المناقشات حول حماية الإشارات ومناقشات حول أفضل السبل لحماية الإشارات والبرامج

مع مراعاة الخصوصيات الثقافية. وأشارت إلى التحذيرات المهمة التي تصدرها هيئات البثّ بشأن الحاجة إلى حماية الإشارات، بيد أن المفاوضات دامت عشر سنوات نظرا إلى درجة تعقيد المسائل المطروحة والتكنولوجيا المعنية. وأكّد الوفد على الحاجة إلى مناقشة مسائل مثل نطاق الحماية والبثّ عبر الإنترنت، لا سيما وأن ملايين الناس ينفذون إلى البرامج المبثوثة على الإنترنت وأن برامج البث عبر الإنترنت غالبا ما تكون مختلفة عن قنوات البث التقليدية. وشدّد الوفد على الحاجة إلى إعداد دراسات حول مسألة التقييدات والاستثناءات لمراعاة مصالح معاقي البصر. وأكّد الوفد على أهمية التفاوض بشأن تلك المسائل في الاجتماعات المقبلة بغية إيجاد المنهج الملائم مع مراعاة مصالح كل الجهات المعنية.

٢٦٢- وأعرب وفد اليابان عن تقديره لجهود جميع الأعضاء من أجل إيجاد حلول للمسائل المطروحة أمام اللجنة. وقال إن تطور التكنولوجيا الرقمية زاد من تعقيد حالات التعدي على حق المؤلف مما يقتضي تكثيف التعاون الدولي وتعزيز الحماية الدولية لحق المؤلف. ولاحظ الوفد أن تلك الجهود، ومنذ سنة ١٩٩٦، لم تمكن من تحقيق أي تقدم نحو تكييف حق المؤلف لمواكبة التطورات المعاصرة. وقال إنه يؤيّد الاحتفاظ بمسألة حماية الأداء السمعي البصري ومسألة حماية هيئات البثّ في جدول أعمال اللجنة. وعن مسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف، أعرب عن تقديره لتقاسم المعلومات فيما بين البلدان بغية تحقيق التوازن بين حقوق المنتفعين وأصحاب الحقوق. أما عن الطريقة التي تطبّق بها تلك التقييدات والاستثناءات، فأكّد الوفد على أن تكون مرنة وغير مقرّرة حتى يتسنى للبلدان إيجاد حلول تتمشى مع حالتها الوطنية والتزاماتها الدولية. وتساءل الوفد عن سبب الاقتصار على الأداء السمعي البصري في الوثيقة التي يُقترح فيها رفع تقرير إلى الجمعية العامة. واقترح في حال الموافقة على إضافة بند آخر إلى الوثيقة أن يشمل التقرير المقدم إلى الجمعية العامة أيضا تقريرا عن حماية هيئات البثّ.

٢٦٣- وضمّ وفد ماليزيا صوته إلى وجهات نظر الوفود الأخرى بشأن مسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف. وذكّر بأن اتفاقية روما ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي تشيران إلى حماية فناني الأداء، بيد أن تلك الحماية تقتصر على الأداء الصوتي دون الأداء السمعي البصري. ورأى الوفد في ذلك استثناء غير معقول لفنانين يساهمون في إثراء الحياة الاجتماعية بمواهبهم ويحتاجون إلى التقدير والاحترام. وقال إن تلك الاحتياجات لم تمنع استمرار الاختلاف في وجهات نظر الأعضاء. وأيّد الوفد الاحتفاظ بالمسألة في جدول أعمال اللجنة. وعن مسألة حماية هيئات البثّ، قال الوفد إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد اليابان. وذكّر بأن ماليزيا شاركت بفعالية في المناقشات الحادة التي دارت طيلة العقد الماضي. وأعرب عن أسفه لانعدام أي تقدم ملموس بسبب الاختلاف حول نطاق الحماية. وقال إن المحيط الرقمي لا يزال يشهد تطورات سريعة ويطرح تحديات جديدة مما يقتضي العمل على الحدّ من سرقة إشارات البثّ المتزايدة بسرعة عبر الحدود. وأيّد الاحتفاظ بالمسألة في جدول أعمال اللجنة كدليل واضح على أهميتها.

٢٦٤- وأعرب وفد جنوب أفريقيا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وعن مسألة حماية هيئات البثّ، أشار إلى أهمية ضمان النفاذ إلى المعارف والمعلومات كمبدأ أساسي وحق دستوري. ودعا إلى مواصلة المناقشات على ذلك الأساس. وبالنسبة إلى مسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف، أعرب الوفد عن ترحيبه بالتقدم المحرز في القضايا المطروحة ودعا إلى إدراجها في جدول أعمال اللجنة وفقا لسلم الأولويات. وقال إنه يؤيّد عقد اجتماع إعلامي وتنظيم ندوات وطنية وإقليمية بغية السير قدما بعمل اللجنة في اتجاه إيجابي. وأيّد الاحتفاظ بمسألة حماية الأداء السمعي البصري في جدول أعمال اللجنة، مؤكدا على ضرورة مراعاة النقاش

الدائر في إطار اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور.

٢٦٥- وأعرب وفد ترينيداد وتوباغو عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وعن مسألة حماية هيئات البثّ، قال الوفد إنه ومنذ بداية المناقشات أيّد وضع صك دولي للتعامل مع حقوق هيئات البثّ. وأشار إلى الجهود التي بذلتها الوفود للاتفاق حول المسائل المطروحة لكن ينبغي عمل المزيد لفهم موافق الجميع. وفي ذلك المضمار، قال الوفد إن بلده أصدر مدونة بشأن البثّ لتعليق العامة عليها، ورأى أن مناقشتها على الصعيد الدولي قد تساعد على المستوى الوطني في ضمان التوفيق بين حقوق هيئات البثّ وحقوق الجمهور في النفاذ إلى المعلومات. وأعرب الوفد عن أمله في أن تتواصل المناقشات في اللجنة والنظر في عقد مؤتمر دبلوماسي في وقت ما. وعن مسألة حماية الأداء السمعي البصري، دعا الوفد إلى استئناف المناقشات الموضوعية. وشجّع أيضا المناقشات بشأن التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة ولا سيما العمل من أجل تحديد الجوانب التي تقتضي العمل سريعا بغية تحسين نفاذ معاقي البصر إلى المصنفات المحمية والعمل على الأنشطة التعليمية. وأيّد إدراج حماية الأداء السمعي البصري ضمن تقرير الجمعية العامة في دورتها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٩.

٢٦٦- وقال وفد غانا إن التقرير عن أنشطة اللجنة قدّم عرضا واضحا لعملها وكان فيه تعبير متوازن عن مواقف الأعضاء. وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إن المسائل المتعلقة بحماية حقوق هيئات البث وحماية الأداء السمعي البصري كانت في الماضي حكرا على قلة من الأعضاء ولكن اليوم في غانا كما بلدان نامية أخرى يتزايد عدد الأشخاص الذي ينشئون محطات إذاعية وتلفزيونية خاصة ويستثمر آخرون في إنتاج الأفلام مما يدل على أن الحماية مطلوبة أيضا لهيئات البث ولفناني الأداء في الأفلام بغية مواجهة التحديات الجديدة. وأعرب الوفد عن أسفه إذ لم تحقق اللجنة كثيرا من التقدم نظرا إلى التباين في وجهات النظر حول المسائل المطروحة. وذكّر الوفد بأنه عمل كمنسّق تقني لمجموعة البلدان الأفريقية أثناء المؤتمر الدبلوماسي المعني بحماية الأداء السمعي البصري في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠، فكانت مسألة نقل الحقوق هي سبب تباين وجهات النظر كما هو مبيّن في الفقرة ٨ من الوثيقة WO/GA/36/5. وقال إن ذلك حال دون إجراء مناقشات مستفيضة وجوهرية في اللجنة حول مسألة حماية الأداء السمعي البصري. واستطرد قائلا إن العديد من الوفود تؤيّد رغم ذلك وكما ورد في الفقرة ١١ من الوثيقة WO/GA/36/5 عقد مؤتمر دبلوماسي من جديد وأعربت عن رغبتها في إعادة فتح باب النقاش الموضوعي بغية إيجاد سبيل للتقدم وتسوية القضايا العالقة. وذكّر بأن معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي جاءت لتحديث حماية حقوق فناني الأداء في تسجيلاتهم الصوتية، ولا تقتصر على أوجه الأداء في مصنفات حق المؤلف بل تشمل أيضا أشكال التعبير الفولكلوري. ونبّه من أن أيّ تأخر آخر في التوصل إلى تقارب للمواقف حول القضايا العالقة فيما يتعلق بحماية الأداء السمعي البصري لن يفيد إلا القراصنة. ولذلك الغرض، دعا الوفد إلى الاحتفاظ بالمسألة في جدول أعمال اللجنة وإلى بدء المناقشات الموضوعية في أقرب وقت ممكن. وفيما يتعلق بحماية حقوق هيئات البث، صرّح الوفد قائلا إن هيئات البث الإذاعي والبث عبر الإنترنت في غانا تتكبّد خسائر كبيرة بسبب القرصنة. وشدّد على ضرورة منح اللجنة الصلاحيات اللازمة لفكّ الاختلاف في وجهات النظر بغية التوصل إلى معاهدة لحماية هيئات البثّ. وبالنسبة إلى مسألة التقييدات والاستثناءات لمعاقي البصر، أشاد الوفد بالعمل المنجز وقال إنه ضروري مشيرا إلى الحاجة إلى مزيد من الوقت لدراسة الاقتراح الذي تقدمت به البرازيل وشيلي ونيكاراغوا وأوروغواي حتى يتسنى اتخاذ قرارات مستنيرة في التوفيق بين الحقوق

والمصالح المعنية. وقال إن حقوق معاقي البصر في غانا مرعية بالدستور ولذلك فهو مهتم بمواصلة النقاش حول المسألة.

٢٦٧- وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديره للجهود الرامية إلى التوصل إلى توافق للآراء حول تحديث حقوق هيئات البثّ، ولا سيما لمواجهة التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات بما فيها الإنترنت. وأشار إلى الاختلافات الكبرى التي ينبغي تسويتها قبل عقد المؤتمر الدبلوماسي، إذ ينبغي النظر في قرصنة الإشارات وإعادة إرسال الإشارات دون تصريح عبر الإنترنت وسائر القنوات. وقال إنه يؤيد الاحتفاظ بمسألة الحماية الدولية للأداء السمعي البصري على جدول أعمال اللجنة رغم الاختلافات الرئيسية القائمة لا سيما فيما يتعلق بنقل الحقوق والتي ينبغي حلّها قبل إحراز أي تقدم. وبالنسبة إلى التقييدات والاستثناءات، ذكّر الوفد بأن الأعضاء سبق وأن وافقوا على تبادل التجارب الوطنية بما في ذلك الممارسات التي تعرف بالانتفاع العادل في الولايات المتحدة الأمريكية بغية إدراك الأبعاد الثقافية والاقتصادية التي تؤثر في عملية وضع السياسات. واعتبر الوفد مع ذلك أن اختبار الخطوات الثلاث المنصوص عليه في اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية (اتفاقية برن) والذي أدرج في اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (اتفاق تريبس) يعمل جيّدا ومن السابق لأوانه الشروع في أية أنشطة لوضع القواعد والمعايير في هذا المضمار. واستطرد قائلا إن من شأن استعراض التقييدات والاستثناءات على المستوى الوطني أن يمكن من التأكد من إمكانية الأخذ ببعض الاستثناءات والتقييدات التي ليست متاحة في جميع الأنظمة الوطنية وتعميمها عالميا. واستطرد قائلا إنه من غير الممكن الامتناع عن وضع القواعد والمعايير في هذا المجال في المستقبل ولكنه يرى أن ذلك من السابق لأوانه في الوقت الراهن. ورأى أن الاقتراح الذي تقدمت به كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي الذي تلتمس فيه من الأمانة رفع تقرير إلى الجمعية العامة عن التقدم المحرز بشأن التقييدات والاستثناءات ضيّق التطبيق واقترح الوفد أن ترفع اللجنة تقريرا إلى الجمعية العامة عن التقدم المحرز بشأن جميع الموضوعات على جدول أعمالها.

٢٦٨- وأحاط وفد كولومبيا علما بالتقرير الذي يحثّ الدول الأعضاء على النظر في عقد مؤتمر دبلوماسي لاعتماد معاهدة تعترف بحقوق فناني الأداء السمعي البصري ومؤتمر دبلوماسي يعنى بحماية هيئات البثّ الإذاعي والبث الكبلي. وقال إن مسألة حماية الأداء السمعي البصري ومسألة حماية هيئات البثّ مسألتان مهمتان ينبغي للجمعية العامة النظر فيهما.

٢٦٩- وأعرب وفد المغرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. ورأى أن من غير المنصف أن يظل فنانو الأداء السمعي البصري دون حماية في حين أن غيرهم من فناني الأداء يتمتعون بالحماية بموجب معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي. ووافق على الاحتفاظ بالمسألة في جدول أعمال اللجنة ودعا المدير العام إلى إيجاد أنسب الوسائل لحماية فناني الأداء السمعي البصري نظرا إلى تأثر حقوقهم سلبا من جراء التطورات التكنولوجية. وعن مسألة حماية هيئات البثّ، وصفها الوفد بالمسألة المهمة وأيّد اعتماد معاهدة دولية ملزمة. وقال إن المطلوب من اللجنة إحراز تقدم سريع بغية تحديث الحقوق الممنوحة لهيئات البث بموجب اتفاقية روما التي لم تعد كافية لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة. وشدّد على ضرورة منع قرصنة الإشارات مع مراعاة التوازن بين حقوق هيئات البث وحاجة الجمهور إلى النفاذ إلى المعارف. ووصف نتائج اللجنة حتى الآن بالمتواضعة وغير الكافية وذكّر بالحاجة إلى الاتفاق على آلية دولية للحماية. وأعرب عن تأييده لبحث مسألة التقييدات والاستثناءات في الدورة المقبلة.

٢٧٠- وقال وفد الصين إنه يولي أهمية لحماية الأداء السمعي البصري وحقوق هيئات البث التي ظلت قيد النقاش منذ سنة ١٩٩٨. وعن مسألة حماية هيئات البث، قال الوفد إنه يؤيّد عقد مؤتمر دبلوماسي فور التوصل إلى توافق للآراء حول القضايا قيد النقاش. وأكّد على أهمية تحقيق التوازن العادل بين حقوق هيئات البث وأصحاب الحقوق بغية النهوض بالثقافة والتعليم. ورغم التقدم المحرز وفي ضوء وضع الحماية الحالي، ارتأى الوفد الاحتفاظ بالمسألة في جدول أعمال اللجنة. وبالنسبة إلى مسألة حماية الأداء السمعي البصري، رأى الوفد الاحتفاظ بالمسألة في جدول أعمال الدورة المقبلة للجنة. وقال إنه يؤيد الاقتراح الرامي بأن تنظم الأمانة ندوات وطنية وإقليمية عن المسألة.

٢٧١- وذكر وفد منطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة أن منطقة هونغ كونغ الخاصة عدّلت تشريعها لحق المؤلف فيما يتعلق بحقوق فناني الأداء وحقوق التأجير. وقال إن تشريعها الآن متوافق كليا ومعاهدتي الويبو للإنترنت. وقال إن منطقة هونغ كونغ الخاصة تتخذ خطوات لإخطار الأمانة أن تطبيق معاهدتي الويبو للإنترنت سيشمل أراضي منطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة. وقال إن احترام حقوق الملكية الفكرية في الأسواق قد تعزّز في منطقة هونغ كونغ الخاصة من خلال عهد "لا للتقليد" الذي احتفل بذكراه السنوية العاشرة وحظي بدعم قوي من التجار وساهم في تعزيز الثقة لدى الشركات والمستهلكين.

٢٧٢- وتقدّم وفد شيلي بأحرّ تمنياته للدكتور كامل إدريس وهنّأ السيد فرانسس غري على تعيينه كمدير عام للويبو وأكّد له دعم شيلي الكامل. وعن مسألة التقييدات والاستثناءات، وخاصة فيما يتعلق بالمعاقين والمكتبات والأنشطة التعليمية، قال الوفد إنها ظلت محط انشغال شيلي ولا تزال كذلك مشيرا إلى الدعم الكبير الذي تحظى به المسألة من الدول الأعضاء. وأعرب عن أمله في أن يتواصل ذلك الدعم في الدورة المقبلة للجنة. وأكّد على أهمية الدراسات حول التقييدات والاستثناءات لفائدة المكتبات ولأغراض التعليم. وذكر أيضا الاجتماع الإعلامي المقبل الذي سيحضره مؤلفو الدراسة الذين سيساهمون في إثراء عملية اتخاذ القرار. وقال إن الاقتراح الذي تقدم به وفد الولايات المتحدة الأمريكية لبحث المواقف الوطنية قبل التوصل إلى قرار بشأن صك دولي هو اقتراح مشابه للاقتراح الذي تقدمت به البرازيل ونيكاراغوا وأوروغواي بشأن العمل التدريجي في هذا المجال، مع أنه من الضروري الإسراع في العمل بشأن النفاذ الخاص بالمعاقين. ودعا إلى تبادل المعلومات بشأن التقييدات والاستثناءات، دون خلاصات، لا سيما وأن بعض البلدان تنظر في المسألة من زاوية المستقبل الرقمي في حين أن بلدان أخرى لا تزال تربطها بالنظام التقليدي. وقال إنه يؤيد إضافة فقرة جديدة في الوثيقة WO/GA/36/5 يُلتمس فيها أن ترفع اللجنة تقارير إلى الجمعية العامة عن عملها بشأن التقييدات والاستثناءات.

٢٧٣- وأعرب وفد السلفادور عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وعن مسألة حماية الأداء السمعي البصري، رأى أن من الضروري إحراز تقدم بعد عدة سنوات من العمل من أجل إيجاد حلّ لتلك المسألة المهمة بعد المؤتمر الدبلوماسي لسنة ٢٠٠٠. ورأى أن إعداد قائمة بأنشطة الأعضاء في هذا المجال قد يساعد على تحقيق توافق للآراء. وعن مسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف، قال الوفد إنه يؤيد الاقتراح الذي تقدمت به وفود البرازيل وشيلي ونيكاراغوا وأوروغواي في الدورة السابقة للجنة مؤكدا على أهميتها الحيوية بالنسبة إلى البلدان النامية والسلفادور بصورة خاصة. ورأى فائدة في اتخاذ قرار بشأن المسار الواجب اتباعه. وقال إنه يؤيد أيضا إعداد دراسة عن التقييدات والاستثناءات لا سيما لأغراض التعليم. وفي ذلك السياق، أشار إلى أن اتفاقية برن ومعاهدات معنية أخرى تحتاج إلى تحديث، لا سيما في سياق التعليم عن بعد وجوانبه التي تتجاوز الحدود. وعن مسألة حماية هيئات البث، قال الوفد إنها تكتسي أهمية

بالنسبة إلى السلفادور وينبغي تحقيق نتائج ملموسة وعقد مؤتمر دبلوماسي ناجح. وقال إن الدراسة التي تقبل الأمانة على إعدادها لتحديد أوجه التقارب والتباين في وجهات النظر حول تلك المسألة ستكون مهمة جدا للتمكين من اتخاذ قرارات في المسألة والتأكد من أن المناقشات قد بلغت درجة من النضج الذي يسمح بعقد مؤتمر دبلوماسي.

٢٧٤- وتحدث وفد الهند عن مسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة وفي سياق العمل في ظل اللجنة الدائمة وقال إن "الشمل الرقمي" قضية وطنية مهمة بالنسبة إلى العديد من البلدان والمنظمات الدولية. وقال إن أحد الجوانب الرئيسية فيها هو توخي الدقة في تصميم تطبيقات ونماذج للخدمات تمكن من استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإفادة الفقراء والمحرومين في المجتمع وتحويل الهوة الرقمية إلى فرصة رقمية. وذكر من بين تلك التطبيقات الحكومة الإلكترونية والتطبيب الإلكتروني والتعليم عن بعد ومساعدة المعاقين والمسنين واستعمال الهواتف المحمولة منخفضة التكلفة المنتشرة في كل مكان كأداة للدفع مقابل الخدمات الحكومية المقدمة للمستفيدين من دون وسيط. وذكر من بين نماذج الخدمات مراكز الخدمات المشتركة والشراكات بين القطاعين العام والخاص لتحقيق الشمل الرقمي. وتحدث الوفد عن وفرة الفرص للشمل الرقمي باستعمال نموذج قاعدة الهرم والابتكار التعاوني عبر وسائل متنوعة منها الإصدار الثاني للإنترنت. وذكّر بأن التكنولوجيات الجديدة ونماذج تأدية الخدمات المرتبطة بها تتطوّر باستمرار. وأشار إلى ما ذكرته وفود أخرى إذ حثّت على مواصلة عمل اللجنة على مسألة الاستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة ورفع تقريرها إلى الجمعية العامة إبان مداولاتها في دورتها المنعقدة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٩.

٢٧٥- وأعرب وفد مصر عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وعن مسألة حماية الأداء السمعي البصري، رأى ضرورة عمل المزيد لا سيما فيما يتعلق بالتوفيق بين حقوق المنتفعين وفناني الأداء والمنتجين. وعن مسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف، قال الوفد إنه يؤيد اقتراح مجموعة البلدان الأفريقية الرامي إلى إعداد دراسة عن التقييدات والاستثناءات لا سيما فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية بما فيها التعليم عن بعد وجوانبه التي تتعدى الحدود. وقال إن أي قرار تتخذه اللجنة بشأن تلك المسألة يجب أن يأخذ بعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مما سيؤثر في المناقشات. وقال إنه يؤيد اقتراح مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأعرب عن أمله في أن تعدّ الأمانة تقريرا عن مداولات اللجنة بشأن التقييدات والاستثناءات لأغراض الدورة المقبلة للجمعية العامة.

٢٧٦- وأعرب وفد أوروغواي عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، لا سيما فيما يتعلق بمسألة التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف. وفي ذلك الصدد، قال الوفد إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد شيلي وشدّد على أن تعدّ اللجنة نصاّ محدّدا عن التقييدات والاستثناءات لأغراض الدورة المقبلة للجمعية العامة.

٢٧٧- وذكّر وفد تركيا بأنه ما فتئ يؤيّد وضع معاهدة لحماية هيئات البث في إطار اللجنة، بيد أن التقدم لم يتواصل نظرا إلى التباين في وجهات النظر. ورأى مع ذلك ضرورة الاحتفاظ بالمسألة في جدول أعمال اللجنة وإحياء الزخم المحقق في العمل. وأعرب عن أمله في أن يساعد العرض الذي سيقدمه رئيس اللجنة حول المواقف الرئيسية وأوجه الاختلاف على الإسراع في عمل اللجنة. وفي ذلك الصدد، قال الوفد إنه يؤيد كليا الإسراع في العمل على المسائل التي لم تنته في اللجنة. وعن مسألة التقييدات والاستثناءات، قال إنه يؤيد مغزى الاقتراح الذي تقدمت به البرازيل وشيلي ونيكاراغوا وأوروغواي. ورأى أن من الضروري إجراء مزيد من البحث لإتمام العمل بشأن ذلك الاقتراح ولكنه

في الوقت ذاته يوافق على ضرورة الإسراع في العمل من أجل تحسين نفاذ معاقي البصر إلى المواد المحمية كما هو منصوص عليه حاليا في التشريع التركي.

٢٧٨- ودعا الرئيس الأعضاء إلى التقدم باقتراحات حول صياغة بديلة لفقرة القرار ١٢ كما وردت في الوثيقة WO/GA/36/5، التي تطالب اللجنة برفع تقرير إلى الجمعية العامة عن التقدم المحرز في دورتها المقرر عقدها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٩. وقدِّمت عدة اقتراحات. وعقب مناقشة تلك الاقتراحات، اقترح الرئيس ووافقت الجمعية العامة على تعديل الفقرة ١٢ من الوثيقة WO/GA/36/5 وإحلال النص التالي محلّها:

٢٧٩- إن الجمعية العامة مدعوة إلى ما يلي:

"١" الإحاطة علماً بالوضع الراهن لعمل اللجنة؛

"٢" ومطالبة الأمانة برفع تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها المقرر عقدها في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٩ عن مداولات اللجنة بشأن ما يلي:

(أ) حماية الأداء السمعي البصري؛
(ب) وحماية حقوق هيئات البث الإذاعي والبث الكبلي؛
(ج) والتقييدات والاستثناءات على حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة؛
(د) وأية مسائل أخرى تناقشها اللجنة.

البند ١٠ من جدول الأعمال:

تقرير عن عمل اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ، وإنفاذ حقوق الملكية الفكرية

٢٨٠- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/2.

٢٨١- وقدمت الأمانة الوثيقة WO/GA/36/2. وذكَّرت بأن اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ قد أنشئت في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ وفقا لقرار الجمعية العامة للويبو في دورتها الثماني والعشرين والتأمت في يونيه/حزيران ٢٠٠٣ ويونيه/حزيران ٢٠٠٤ ومايو/أيار ٢٠٠٦ ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧، لمناقشة موضوعات تم الاتفاق عليها والنهوض بتبادل المعلومات والخبرات. وأضافت الأمانة قائلة إن اللجنة قد تناولت في دورة ٢٠٠٧ قضية التعاون والتنسيق على المستوى الوطني والإقليمي والدولي في مجال إنفاذ الملكية الفكرية، مع التركيز على سبل الانتصاف الجنائية. وأردفت الأمانة قائلة إن المداولات، فضلا عن عدد من الطلبات المحددة الواردة من الدول الأعضاء، قد مهدت السبيل لتحديث كتاب الويبو بشأن قضايا إنفاذ حقوق الملكية الفكرية، الذي أعده القاضي هارمز، في طبعته لسنة ٢٠٠٥. وأشارت الأمانة إلى أن الطبعة الثانية من الكتاب قد جاءت بنطاق موسع ليشمل الأنماط الحديثة في الأحكام الصادرة في مجال الملكية الفكرية في بلدان القضاء بالسوابق وبلدان القانون المدني، ويجري حاليا إعداده ليصدر عن قريب. واستطردت الأمانة قائلة إن الويبو قد شاركت في تنظيم المؤتمر العالمي الأخير بشأن مكافحة التقليد والقرصنة، الذي عقد في دبي في الفترة من ٣ إلى ٥ فبراير/شباط ٢٠٠٨، بالاشتراك مع الإنتربول ومنظمة الجمارك العالمية ومجموعة من الهيئات في

القطاع الخاص، إعمالا لولاية اللجنة الاستشارية واستجابة للحاجة إلى رد عالمي يمكّن من مكافحة الاتجار الدولي بالسلع المقلدة. وذكرت الأمانة أنها قدمت مساعدة تقنية ومشورة تشريعية بشأن الإنفاذ مستجيبة بذلك إلى الطلبات الكبيرة والمتزايدة الواردة من الدول الأعضاء ومع مراعاة أولويات البلدان المعنية واحتياجاتها المحددة. وأضافت قائلة إن اللجنة الاستشارية قد شجعت تلك الجهود التي بذلتها الويبو وأوصت بأن تواصل الأمانة أنشطتها بالتعاون مع منظمات أخرى والقطاع الخاص. ولفتت الأمانة النظر إلى أن المشاورات غير الرسمية التي جرت في نهاية الدورة الرابعة للجنة قد انتهت بعجز اللجنة عن الاتفاق على موضوع يُبحث في دورتها الخامسة، وقد دعا الرئيس المجموعات إلى مواصلة مشاوراتها وتزويد الأمانة باقتراحات بحلول نهاية فبراير/شباط ٢٠٠٨. وأشارت الأمانة إلى أنها تسلمت اقتراحات في غضون ذلك من عدة مجموعات إقليمية، وأنها مددت المهلة، عن طريق منسقي المجموعات، حتى ٢٧ يونيه/حزيران ٢٠٠٨، لتمكين المجموعات التي لم تتقدم باقتراحات من أن تفعل ذلك. وذكرت الأمانة أنها أطلعت منسقي المجموعات على الوضع عقب جلسات إعلامية جرت مع مختلف المجموعات استعدادا للجمعية العامة، وتم الاتفاق على إتاحة مهلة أخيرة هي ١٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨، لتقديم الاقتراحات بشأن موضوع النقاش في دورة اللجنة المقبلة. وقالت إن بعض المجموعات قد زودت الأمانة باقتراحات مستكملة وإن البعض الآخر التمس من الأمانة أن تحيط علما بأنها غير قادرة على تقديم اقتراحات مستكملة قبل ١٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨. وأشارت الأمانة إلى أنها قد درست جميع الاقتراحات وتعتزم تحديد موعد لاجتماع مع منسقي المجموعات بهدف اختيار موضوع النقاش في دورة اللجنة المقبلة.

٢٨٢- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشكر الأمانة على إعداد الوثيقة WO/GA/36/2. وأكد من جديد ضرورة أن تواصل اللجنة عملها وفقا لولايتها ورأى أنها منتدى مفيد للمناقشات وتبادل الآراء حول القضايا المتعلقة بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وشدد وفد الجزائر أيضا على الدور الذي تضطلع به الويبو في حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها والجهود المبذولة للإتيان بإجابات مناسبة عن مشكلات القرصنة والتقليد. وناشد بأن تظل الويبو الهيئة الرئيسية المختصة بمناقشة إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وحمايتها. ورأى أن المبادرات المتخذة على الصعيد الدولي في منتديات مختلفة، مثل منظمة الجمارك العالمية والاتحاد العالمي للبريد ليس من شأنها سوى أن تقيم المزيد من الواجبات التي قد لا تكون متسقة بالضرورة مع الواجبات المترتبة على نظام الملكية الفكرية الدولي. وأضاف الوفد قائلا إن من الضروري أن تنظر اللجنة في البعد التنموي وأن يكون إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وسيلة للنهوض بنقل التكنولوجيا والإسهام في الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وإقامة الميزان بين الحقوق والواجبات. وشكر وفد الجزائر الأمانة على مساعدتها التقنية ومشورتها القانونية المقدمة لبعض الدول الأعضاء وفقا لاحتياجاتها وأولوياتها الوطنية. وفيما يتعلق بالوثيقة WO/GA/36/2، أعلن وفد الجزائر أن من الأفضل لو كانت الوثيقة قد استعرضت المناقشات التي جرت في دورة اللجنة الأخيرة حول القضايا المتعلقة بجدول أعمال التنمية واختيار المتحدثين. ودعا الوفد الأمانة إلى إرفاق خلاصة رئيس اللجنة بالوثيقة WO/GA/36/2.

٢٨٣- وتحدث وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وقال إن المجموعة كانت ضمن من اقترح أن تدور مناقشات اللجنة المقبلة بالاستناد إلى التوصية ٤٥ من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية كما أقرتها الجمعية العامة في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧، أي "٤٥- انتهاج إنفاذ الملكية الفكرية في إطار الاهتمامات الاجتماعية الأوسع والانشغالات المعنية بالتنمية بصفة خاصة، بحيث تسهم حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها في تشجيع الإبداع التكنولوجي ونقل التكنولوجيا ونشرها تحقيقا للمنفعة المتبادلة لمنتجي المعارف التكنولوجية وللمنتفعين بها وعلى نحو يؤدي إلى الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وإلى تحقيق التوازن بين الحقوق والالتزامات، بما يتفق مع المادة ٧ من اتفاق

تريبس." وذكّر بأن المشاورات التي أجرتها الأمانة مع المنسقين الإقليميين لم تحقق اتفاقا على موضوع الدورة المقبلة. واقترح أن تقيم الأمانة مشاورات غير رسمية ليوم واحد تكون مفتوحة لجميع الدول الأعضاء المهتمة بالأمر. وقال إن المجموعة تعلق الأهمية على أن تشارك الدول الأعضاء في اختيار المتحدثين ما أن يتم الاتفاق على موضوع الدورة المقبلة.

٢٨٤- وهنأ وفد إكوادور السيد غري على انتخابه في منصب المدير العام الجديد للويبو. وقال إن روحه المهنية وحنكته وقدراته ستكفل للمنظمة مديرا عاما ناجحا للغاية. وأعرب الوفد من جديد عن استعداده للتعاون مع السيد غري لفائدة المنظمة والدول الأعضاء فيها وأعرب عن سروره إذ رأى السيد غري والسفير تشاكون يترأسان جنبا إلى جنب عمل الجمعية. وصرح قائلا إن إكوادور تعلق أهمية خاصة على مكافحة القرصنة والتقليد وإن بلده يبذل جهودا كبيرة لمكافحة القرصنة من خلال حملة وطنية يشارك فيها المبدعون وفنانو الأداء والمبتكرون وغيرهم. ومضى يقول إن إكوادور قد اعتمدت برنامجا تثقيفيا موجها للأطفال والشباب، يركز على القواعد الأخلاقية التي تقوم عليها حماية المصنفات الإبداعية. وذكر أن إكوادور قد قطعت شوطا كبيرا من العمل المثمر والمرضي في دوائر الجمارك الوطنية ولا سيما في ما يعلق بالعلامات التجارية وغيرها من الإشارات التمييزية. وأيد الوفد البيان المدلى به باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، ورأى أن من الضروري أن توسع اللجنة نطاق مناقشاتها ابتداء من اجتماعها المقبل فما بعد. وأشار إلى أن تبادل الخبرات ظل يركز على التقليد والقرصنة على ما تكتسيه من أهمية كبيرة، غير أن من الضروري تناولها إلى جانب قضايا أخرى مثل تشجيع الابتكار التكنولوجي وتعميم التكنولوجيا ونقلها، بغية النهوض بالرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في البلد. واستخلص وفد إكوادور من ذلك أن من الضروري أن تعالج اللجنة القضايا المذكورة في التوصية ٤٥ من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

٢٨٥- وتحدث وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق وشكر الأمانة على التقرير المقدم في ظل البند ١٠ من جدول الأعمال. وقال الوفد إن المجموعة قد شاركت بنشاط في الدورة الأخيرة للجنة ورأت أن العروض والآراء المتبادلة كانت قيمة للغاية، ولا سيما من حيث العمل الميداني. ورأى الوفد أن من المفيد النظر في الوسيلة التي تكفل فائدة معززة من النتائج التي خلصت إليها اللجنة ليمكن تعزيز قيمة تلك الاجتماعات. ورأى أن بالإمكان في هذا الصدد إعداد مشروعات مفيدة للمتابعة تصمم وفقا لاحتياجات الدول الأعضاء لوضع أدوات الإنفاذ وأساليب العمل بشأنه وتحسينها. وفي ما يخص دورة اللجنة المقبلة، أعرب الوفد عن أسفه لأن المناقشات التي دارت لأكثر من سنة لم تفض إلى توافق حول موضوع يمكن الوقوف عليه. ورأى الوفد أن ذلك الوضع قد منع الأمانة من أن تبدأ الإعداد لتنظيم الدورة المقبلة. وذكر بأن مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق قد اتبعت مقاربة بنّاءة منذ انعقاد دورة اللجنة الأخيرة، وتقدمت باقتراحات عدة بشأن الموضوعات التي يمكن بحثها، بهدف الوصول إلى تسوية. ورحب الوفد بمقاربة الأمانة بشأن المضي قدما وأعرب عن تطلعه إلى الوصول إلى نتيجة حاسمة عقب الجمعية العامة. وفي الختام عبر الوفد عن تقديره للبرامج التدريبية ومشروعات تكوين الكفاءات في مجال إنفاذ حقوق الملكية الفكرية التي نفذتها الويبو في الدول الأعضاء من ضمن المجموعة الإقليمية، وحث الأمانة على الاستمرار في إعداد مشروعات مماثلة.

٢٨٦- وتحدث وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية وأحاط علماً بالوثيقة WO/GA/36/2. وقال إن المجموعة ترى أن من الضروري أن تضطلع الويبو بدور رئيسي في النقاش حول إنفاذ الملكية الفكرية. وأشار إلى ثلاثة اقتراحات قد طرحت للنقاش في دورة اللجنة المقبلة، وهي محل مشاورات جارية. ورحب الوفد بإمكانية إجراء نقاش معمق لتحديد الموضوع بصيغته النهائية لبحثه في دورة

اللجنة المقبلة. وفي ما يتعلق بعمل اللجنة في المستقبل، دعا الوفد إلى تعزيز التعاون والتوجه التنموي في المقاربة المتبعة داخل اللجنة، عملا بالمادة ٧ من اتفاق تريبس. وأضاف قائلا إن عمل اللجنة المقبل ينبغي أن يندرج ضمن ولايتها.

٢٨٧- وشكر وفد تونس الأمانة على إعداد الوثيقة WO/GA/36/2. وأثنى على الأمانة عملها، إذ لخصت بطريقة مقتضبة وواضحة الأنشطة التي أنجزتها اللجنة الاستشارية. وقال الوفد إنه لاحظ أن الأمانة قد غيرت في عنوان الوثيقة، إذ كانت وثائق الجمعية المتعلقة بدورات اللجنة السابقة تحمل العنوان التالي: "بعض المسائل المتعلقة باللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ". ورأى أن ذلك العنوان كان حياديا ويتمشى ووضع تلك الهيئة القانوني. ومضى يقول إن ما يتضح من عنوان الوثيقة الراهنة هو أن الأمانة لم تكن تعتزم إصدار وثيقة إعلامية بل تقريرا يشمل أنشطة اللجنة والأنشطة المنجزة في مجال إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. والتمس وفد تونس توضيح الغرض من ذلك التغيير وأشار إلى أن إعداد التقارير بشأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية عامة ربما لا يتماشى واختصاص اللجنة كما هو محدد في الفقرة ١١٤ من الوثيقة WO/GA/28/7. ومضى يقول إن الوثيقة WO/GA/36/2، وإن كانت جيدة الإعداد، ربما تطلبت توازنا معزز وتوضيحا لعدد من القضايا الرئيسية التي بحثتها اللجنة في دورتها الرابعة. وذكر على سبيل المثال أن من المحبذ لو كانت الأمانة قد أشارت إلى اقتراحات بعض الوفود مثل ما يتعلق منها بموضوعات محددة تم اقتراحها للبحث في الدورة المقبلة للجنة والتوصية المتعلقة بقائمة المتحدثين والاقتراح بإدراج عمل اللجنة ضمن إطار جدول أعمال الويبو بشأن التنمية ولا سيما التوصية ٤٥. وقال إن كل تلك المسائل مهمة وربما كان من الضروري بيانها مباشرة في الوثيقة WO/GA/36/2. وعليه، تقدم وفد تونس بثلاثة اقتراحات، أولها إعادة تسمية الوثيقة WO/GA/36/2 "بعض المسائل المتعلقة باللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ"، وثانيا إرفاق خلاصة الرئيس الواردة في الوثيقة WIPO/ACE/4/10 بالوثيقة WO/GA/36/2. واقترح في المقام الثالث إضافة عبارة "ومرفقها" في نهاية الفقرة ٦ من الوثيقة WO/GA/36/2. ورحب وفد تونس باقتراح الأمانة الرامي إلى الدعوة إلى الاجتماع بالمنسقين الإقليميين بعد الجمعيات بهدف اختيار موضوع لدورة اللجنة المقبلة.

٢٨٨- وضم وفد بوركينا فاصو صوته إلى صوت وفد الجزائر التي هنأت السيد غري على تعيينه باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأكد له دعم بوركينا فاصو وتعاونها. وتقدم بالشكر أيضا إلى المدير العام الخارج للسنوات العديدة التي أمضاها في قيادة الويبو. وأحاط الوفد علما بالمعلومات المقترحة في الوثيقة WO/GA/36/2 وهنأ الويبو على الدور الحاسم الذي تقوم به في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. ورأى أن القضايا من قبيل القرصنة والتقليد ظاهرة لا تحدها حدود وأن التعديات على حقوق الملكية الفكرية ناشئة في بعض البلدان. واستدرك قائلا إن بلدان أخرى تستقبل المنتجات المقرصنة والمقلدة وأن البلدان الأفريقية الممثلة في القاعة تعرف جيدا ما يشير إليه الوفد. وأردف يقول إن للمشكلة هذين الجانبين ولا بد من الرد عليها على الصعيد الدولي. ورأى الوفد أن من الضروري اتخاذ تدابير محددة على المستوى الإقليمي لضمان فعالية حقيقية للجهود المبذولة. وقال إن أي بلد لا يستطيع أن يكافح بفعالية تلك الآفات وحده وأيد بالتالي البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وحث الويبو على الاستمرار في القيام بدورها في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. ودعا في الوقت ذاته المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية ولا سيما المنظمات التي يقع مقرها في أفريقيا إلى المساهمة في هذا المجال بوضع تلك القضايا ضمن أولوياتها ورأى أن من شأن ذلك أن يساعد على ضمان تسخير حقوق الملكية الفكرية فعلا أداة للنهوض بالتنمية في البلدان.

٢٨٩- وأشار وفد البحرين إلى بيان السيد غري بشأن التشريع الدولي الذي يحتاج إلى تعديل وتحديث ولا سيما في هذا العصر الذي يتسارع فيه التقدم التكنولوجي. ولفت النظر إلى الحاجة إلى النظر في

كيفية استفادة القراصنة المعاصرين من الأدوات التكنولوجية لأن العديد من أفعال القرصنة تباشر بوسائل الاتصالات الحديثة. وذكر أن لتلك الأفعال وقعا سلبيا على المستوى الوطني ولا سيما في مجال حقوق الهيئات التلفزيونية وغيرها من حقوق البث وأنها تمنع الهيئات الوطنية من الدفاع عن حقوقها. وذكر أيضا أن الإنتاج المقرصن لا يهرّب من يد إلى يد فحسب بل عن طريق وسائل الاتصال عن بعد. وعليه، طلب الوفد أن تتعاون الويبو والوكالات المتخصصة على تحديد تلك المؤسسات التي استحدثت التقنيات الحديثة التي تضطلع بدور خاص في أفعال القرصنة وليس لها أي أثر أو وقع ابتكاري آخر. وأعلن أن من العجز على البلدان أن تصمت أمام تلك التقنيات التي توقع وقعها السلبي على الاقتصاديات الوطنية وقال إن التشريعات الوطنية والدولية عاجزة فيما يبدو عن وضع حد لتلك الانتهاكات التي تعيق أنشطة المؤسسات الوطنية في مكافحة القرصنة بكافة أنواعها. ورأى الوفد أيضا أن التنسيق ضروري بين جامعة الدول العربية والمكتب العربي للويبو بهدف النظر في إمكانية إعداد دراسة من ذلك القبيل. وقال إن العديد من شركات الإنتاج التي تغزو الأسواق العربية حاليا تؤثر بطريقة سلبية على اقتصاديات البلدان العربية.

٢٩٠- وأكد وفد البرازيل التزامه بالعمل المهم جداً الذي تضطلع به اللجنة وقال إن من الضروري أن تظل اللجنة منتدى أساسي متعدد الأطراف تناقش فيه كل تلك القضايا المتعلقة بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. وأعلن عن استعداد البرازيل للإسهام بأكبر قدر من العزم في عمل اللجنة وأشار إلى أن بلده قد استحدث نموذجا لمكافحة القرصنة والتقليد وإن ذلك النموذج قد حقق نتائج معترفا بها على الصعيد الدولي وتنسحب على جوانب مختلفة، منها التعليم والجوانب الاقتصادية والجنائية. وأشار الوفد إلى أن الجوانب الاقتصادية كانت محل مناقشات ومفاوضات مع الشركات التجارية والقطاع الخاص وتناولت بالأساس استراتيجيات الأعمال لضمان تكيف العرض والطلب مع هذا الجانب دونما إهمال للطلب على الخدمات. وأعرب الوفد من جديد عن تأييده لموقف مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي كما عبّر عنه وفد كوبا وشدد على دعمه للتوصية ٤٥ التي يمكن الاسترشاد بها في عمل اللجنة. ودعا الأمانة إلى تضمين تقريرها تفاصيل المناقشات التي دارت وناشدها بترجمة اقتراح المجموعة بخصوص التوصية ٤٥ لمناقشتها في سياق اللجنة.

٢٩١- وتحدث وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها وعددها ٢٧، ورحب بالعمل الذي أنجزته اللجنة منذ سنة ٢٠٠٢. ورأى أن تبادل الخبرات الذي جرى أثناء الدورة الرابعة بشأن مسألة التعاون والتنسيق على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني كان مفيدا للغاية. ورأى أن المناقشات وضّحت أن نطاق التقليد والقرصنة يستدعي تحسين التنسيق بين مختلف الجهات المسؤولة عن مكافحة تلك الأنشطة المخالفة للقانون في العالم. ورأى أن الضرر الناجم عن أفعال التقليد والقرصنة ووقعها السلبي كبير للغاية في حق الشركات والاقتصاد بمعناه الأوسع. ورأى أيضا أن تلك الأفعال تهدد الإبداع والابتكار والتنمية وقد يكون لها أثر سيء للغاية في صحة الناس وسلامتهم. وذكر وفد فرنسا من جديد، ردا على دعوة من رئيس اللجنة أن قائمة باقتراحات تشمل جوانب شتى لمكافحة التقليد والقرصنة قد سبق طرحها بهدف تحديد برنامج عمل لدورة اللجنة الخامسة. وعبّر الوفد عن أسف الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها لأن المشاورات التي أجرتها الأمانة لم تنتج نتاجها بعد حول موضوع يمكن الاتفاق عليه، وحث الأمانة على مواصلة جهودها من أجل اتخاذ التدابير الضرورية استعدادا لدورة اللجنة المقبلة. وصرح قائلا إن التقليد والقرصنة من الآفات الشنيعة التي يجري بحثها اليوم في منتديات دولية مختلفة وليس في سياق اللجنة فحسب. واستدرك قائلا إن الويبو هي الوكالة الدولية المعنية بقضايا الملكية الفكرية وينبغي أن تكون المنتدى الرائد والأطمح لمعالجة المسائل المتعلقة بالإنفاذ. وفي ذلك السياق، قال الوفد إن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها تحث الأمانة على توسيع نطاق أنشطتها في مجال مكافحة التقليد والقرصنة ورفع مستواها لتحسين استجابتها لطلبات

المساعدة التقنية الواردة من الدول الأعضاء. ورحب وفد فرنسا بالنتائج المحققة في المؤتمر العالمي بشأن مكافحة التقليد والقرصنة الذي عقد في فبراير/شباط ٢٠٠٨ في دبي، ورأى أن المؤتمر أتاح فرصة مفيدة جدا سمحت لجهات كثيرة بإجراء مناقشات مثمرة وشيقة حول عدد كبير من القضايا المتعلقة بالتقليد والقرصنة.

٢٩٢- ورحب وفد كندا بعزم الويبو على استضافة الدورة الخامسة للجنة في سنة ٢٠٠٩. واعتبر التقليد والقرصنة مشكلة عالمية تمس جميع الدول الأعضاء في الويبو. ودعا الوفد الدول الأعضاء إلى استكشاف مكانة العمل الذي تنجزه اللجنة في سياق أعمال سائر المنظمات. وأعلن الوفد أن كندا قد شرعت في مناقشات حول إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في منتديات أخرى، منها منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC) ومسار هيليغندم ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) واتفاق مكافحة التقليد في التجارة ومجموعة مكافحة الجرائم المرتكبة بحق الملكية الفكرية واتفاق الشراكة لازدهار شمالي أمريكا وأمنها بين الولايات المتحدة والمكسيك. وأعرب وفد كندا عن تطلعه للعمل مع الدول الأعضاء في الويبو حول قضية إنفاذ الملكية الفكرية المهمة في إطار اللجنة. وشدد الوفد أيضا على الحوار الجاري حول الملكية الفكرية والابتكار بين بلدان مجموعة الثمانية وخمسة بلدان أخرى، هي البرازيل والهند والصين والمكسيك وجنوب أفريقيا، في سياق مسار هيليغندم الذي بدأ في النصف الثاني من سنة ٢٠٠٧. وأعلن أن من المرتقب رفع تقرير نهائي عن ذلك المسار إلى مؤتمر قمة الثمانية في إيطاليا سنة ٢٠٠٩. وعلق وفد كندا الأهمية على تفادي ازدواجية العمل المنجز في منتديات دولية أخرى، مثل منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ التي اتخذت تدابير شاملة لإعداد مبادئ توجيهية نموذجية وجمع أفضل الممارسات. وقال الوفد إن ما يستخلص من تلك التجربة أن من الضروري توضيح الأهداف المنشودة من إعداد أدوات من ذلك القبيل منذ البداية ولا سيما بالنظر إلى إمكانيات التنفيذ. وأشار الوفد إلى ما ورد في خطاب السيد غري صباح يوم الاثنين بشأن احترام الملكية الفكرية وضرورة التفكير في الدور المناسب الذي ينبغي للويبو أن تضطلع به في ذلك المجال. وذكر وفد كندا في هذا الصدد أن اللجنة تتيح منتدى مفيدا لإجراء المناقشات وتبادل الآراء حول المسائل المتعلقة بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية ولا سيما المساعدة التقنية وبإمكانها إذاً تعزيز دورها الاستباقي في المناقشات متعددة الأطراف حول إنفاذ الملكية الفكرية.

٢٩٣- وعبّر وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن كامل دعمه لعمل الويبو في النهوض بالتعاون بين سلطات الإنفاذ ومنظمات أخرى تعمل في ذلك المجال. وأشاد بجهود الويبو الرامية إلى تنسيق الجانب الإنفاذي وتعزيزه في ما يخص المساعدة التقنية. وأعلن عن عزم الولايات المتحدة الأمريكية على مواصلة العمل عن كثب مع الويبو في جهودها الرامية إلى مساعدة البلدان النامية والأقل نموا من أجل تحسين إنفاذ حقوق الملكية الفكرية. ورأى أن تطبيقا متينا للإنفاذ في مجال الملكية الفكرية يعود بالفائدة على البلدان النامية، لأنه يشجع النشاط الابتكاري والإبداعي ويحميه ويكافئه كما يشجع الاستثمار الأجنبي المباشر. ورأى أيضا أن الإنفاذ الفعال لحقوق الملكية الفكرية يزيد من فرص العمل وتكوين الثروات فيزيد بدوره من ما تحصله الدولة من ضرائب وينهض بالصحة العامة وسلامة الناس ويحبّط همّة الجريمة المنظمة. وقال الوفد إن اللجنة منتدى قيّم يتبادل فيه الأعضاء معلوماتها حول الجهود المبذولة في مجال الإنفاذ. وأضاف قائلا إن المناقشات التي جرت في الدورة الأخيرة للجنة حول التعاون والتنسيق على المستوى الدولي والإقليمي والوطني بخصوص إنفاذ حقوق الملكية الفكرية قد جاءت في الموعد المناسب ولا سيما تركيزها على سبل الانتصاف الجنائية الفعالة. وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تطلعه إلى انعقاد دورة اللجنة المقبلة وعقد الأمل على أن يتيسر استكمال الإعدادات لتحديد موضوع ذلك الاجتماع في المستقبل القريب. وحث على تعزيز التنسيق بين

المكاتب الإقليمية في الويبو واللجنة الاستشارية لتحديد احتياجات الدول الأعضاء في الويبو إلى المساعدة التقنية والوقوف عليها.

٢٩٤- وذكّر وفد أروغواي ببيانه الأول الذي دعا فيه إلى أن تكون الويبو المنتدى الرئيسي الذي تناقش فيه قضايا إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وعلّق أهمية جذرية على دراسة أسبابه وتحليلها. وأيّد البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وبيان وفد إكوادور الداعي إلى مراعاة التوصية الخمسة والأربعين من جدول أعمال التنمية وتناول مسألة تشجيع ابتكار ونقل التكنولوجيا الفعلي ضمن مناقشات اللجنة.

٢٩٥- وأعلن وفد الاتحاد الروسي إنه يعتزم تقديم اقتراح محدد لتوسيع نطاق مهام اللجنة. وأعرب عن رغبته قبل ذلك في التعليق على البيان الذي أدلى به السيد غري. وقال إن السيد غري قد شدد على فداحة الضرر المترتب على الاتجار بالمنتجات المقلدة وانتهاك حقوق الملكية الفكرية. ولفت النظر إلى ضخامة حجم التجارة بالسلع المقلدة التي تفوق قيمتها ٢٠٠ مليار دولار أمريكي. واستدرك قائلا إن ذلك الرقم يُشير إلى ما أمكن حجزه على الحدود فقط وإن الحجم الفعلي لتجارة المنتجات المقلدة تفوق بكثير ذلك الرقم بل بما لا يقل عن مرتين أو ثلاث مرات. ورأى الوفد أن من الواضح أن تلك الظاهرة تقوض نظام الملكية الفكرية برمته لأن أصحاب الحقوق بحاجة إلى الحماية والسلطة التي تحمي حقوقهم. وقال إن ذلك مستحيل في الوقت الراهن الذي يُحرم أصحاب الحقوق والشركات الصغيرة والمتوسطة فيه من إمكانية حماية خدماتهم ومنتجاتهم في الأسواق. واعتبر وفد روسيا أن من الضروري البحث في مسببات المشكلة في جذورها. وقال إن للمشكلة سببين وإن التمحيص في الخبرة المكتسبة في الجريمة المنظمة داخل الاتحاد الروسي قد أظهر أن الجريمة المنظمة بشأن الملكية الفكرية تستخدم الأساليب ذاتها المستخدمة في تجارة المخدرات والبشر. واستخلص من ذلك أن من العجز القول بأن أي بلد بمفرده هو مصدر التجارة المقلدة والحكم عليه بالذنب. واعتبر ذلك الحكم إن صدر مجحفا لأن كل البلدان هي رهينة المنظمات الإجرامية التي تتداول السلع المقلدة وإن أفضل حل هو إنفاذ القانون، على أن من الممكن سد ما تحتوي عليه القوانين من ثغرات. ودعا إلى تنظيم أنشطة إنفاذ القوانين حيثما تباع السلع المقلدة لضمان تلبية الطلبات على المنتجات غير القانونية. ورأى وفد الاتحاد الروسي أن من العجز تبني تلك المقاربة على الصعيد الإقليمي أساسا وأن من الضروري أن يقوم التعاون على الصعيد الدولي، ولا سيما التعاون مع وكالات إنفاذ القوانين بالإضافة إلى تبادل المعلومات لتحديد مصدر السلع المقلدة، علما بأن ذلك لا يكفي، بل من الضروري إيجاد الحوافز الرادعة. ودعا إلى دراسة قوانين جميع البلدان لتحديد المواطن التي من شأنها أن تسهل إنتاج السلع المقلدة وتداولها. ورأى أن قانون الملكية الفكرية يحتاج إلى تدعيم في هذا الشأن، وعلق أهمية كبرى على العمل الدولي في هذا المجال. وقال إن من البديهي أن ذلك العمل يجب تنفيذه بالتعاون مع وكالات إنفاذ القوانين وتضمينه التنسيق وتحديد الخبراء المحنكين في مجال الملكية الفكرية. وأولى الأهمية للعمل مع رواد هذا المجال المعترف بهم. وأشار وفد روسيا أيضا إلى مصادر المنتجات المقلدة قائلا إنها المنافسة غير المشروعة، وذاكرا أن الثغرات في القانون تستخدم من أجل إدخال السلع المقلدة في الأسواق. وقال إن سمعة الشركات التي ثبتت في الأسواق ونجحت في بيع سلعها تتعرض للاستغلال في كثير من الأحيان، على أن من المهم الاعتراف بأن تلك الشركات هي المسؤولة أحيانا عن ذلك. واستدرك قائلا إن من الواجب التصدي لتداول السلع المقلدة مع التأكد من اتخاذ التدابير الرادعة أيضا لمنع المنافسة غير المشروعة بين المتنافسين المتثبتين في الأسواق. ورأى أيضا أن من الضروري في إطار مهام اللجنة التمكن من تخفيف ذلك النوع من المنافسة غير المشروعة التي تؤثر في التجارة والمنافسة. ودعا بالتالي إلى إيجاد تعريف واضح للقرصنة والمنافسة غير المشروعة، قائلا إن من الممكن أن يكون للبلدان المختلفة تفسيرها الخاص المختلف لتعريف المنافسة غير المشروعة أو السلع

المقلدة. وذكر على سبيل المثال أن روسيا تعرف التقليد بأنه السلع التي لم تحصل على تصريح من صاحب الحق لبيعها وإن ذلك التعريف ربما يعني أن من الممكن انتهاك البراءات، علما بأن الانتفاع بأي غرض محمي بالملكية الفكرية بدون تصريح يعد تقليدا بناء على القانون الروسي وإن تلك الانتهاكات تلاحق أمام القضاء المدني والجنائي، بالإضافة إلى التدابير المتاحة لضمان الإنفاذ. وأعلن أن القرار الحاسم هو أن يوضع المجرم خلف القضبان وأن ذلك هو السبيل الفعال الوحيد لإنجاح الإنفاذ. واستخلص قائلا إن من الضروري معاقبة المجرمين وتطبيق النظام مهما تغيرت الظروف وبدون تمييز بين مجرم فقير أو غني أو بين جريمة قديمة أو حديثة العهد، وإن ما ينبغي حمايته هو نظام الملكية الفكرية الذي لا بد أن يقع على قيد الحياة لأن تقويضه بفعل التقليد يهدد أصحاب الحقوق الذين يضطرون إلى خوض المعركة وحدهم فتفقر جهودهم إلى الفعالية. وطالب بالتالي بتوسيع نطاق مهام اللجنة بحيث لا تقتصر على تنسيق أعمال وكالات الإنفاذ الإقليمية والدولية بل تتسع لتضمن المساهمة في صياغة أحكام التدابير الرادعة في مجال المنافسة غير المشروعة.

٢٩٦- وأيد وفد السلفادور تماماً البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ولا سيما ما تعلق منه بالاقتراحات الخاصة باجتماع اللجنة المقبل وقال إن معلومات قد بلغته مفادها أن المؤتمر العالمي بشأن مكافحة التقليد سيعقد حسب فهمه في أحد بلدان أمريكا اللاتينية وأن عددا من المقررين سيطرح في الاجتماع موضوعات تتعلق بالمجموعة الإقليمية. ورأى الوفد أن من المفيد جدا مشاطرة الخبرة لفائدة بلدان أمريكا اللاتينية. وعليه، طالب بالأخذ بفكرة المقررين من أمريكا اللاتينية. وفي الختام، صرح الوفد قائلا إن المنتدى الرئيسي لبحث قضايا إنفاذ حقوق الملكية الفكرية هو الويبو.

٢٩٧- وهنأ وفد بابوا غينيا الجديدة السيد غري على انتخابه وتمنى له، بالأصالة عن شعب بابوا غينيا الجديدة خير المهام في تولي زمام منصبه المهم للغاية. وشكر الوفد أيضا الدكتور إدريس على عمله عامة ولا سيما الدعم المقدم لبلده في مجال المساعدة التقنية. وانتقل الوفد إلى الوثيقة WO/GA/36/2 وشدد على أن بلده قد بدأ مؤخرا معالجة قضايا التقليد والقرصنة وإنه سعيد جدا بأن للأمانة خطة عمل وأنها تعتزم دعم بلده عند تناول القضايا التي تواجهها منطقة المحيط الهادئ. وخص بالذكر الفقرة ٢ من الوثيقة WO/GA/36/2 التي رأى أنها تبعث على التفاؤل نظرا إلى ما تحتاج إليه الأجهزة القضائية والمصالح الجمركية والشرطة التي تفتقر إلى الوعي في هذا المجال من دعم. ودعا الوفد إلى العمل معا للتصدي لقضية التقليد ورحب بالوقوف على تلك القضايا وأعرب عن تطلعه للعمل مع الويبو في ضمان القضاء على التقليد والقرصنة في تلك الناحية من منطقة المحيط الهادئ ورأى أن من شأن ذلك أن يمكن الجميع من العمل معا نحو إقامة تجارة وإدارة تتحليان بالعدل والقسطاس.

٢٩٨- وأيّد وفد المغرب عمل اللجنة واعتبر أن المناقشات التي دارت في ذلك المنتدى حول تبادل الخبرات من شأنها أن تقدم إسهاما إيجابيا في مكافحة القرصنة والتقليد. وأشار إلى ما أكده السيد غري في بيانه، إذ اعتبر تلك الظاهرة آفة لها وقع سلبي على كل الاقتصاديات. وإن المغرب قد اتخذ تدابير تشمل القطاع الخاص والقطاع العام لمحاربة الآفتين. وأعرب الوفد عن اقتناعه بضرورة أن تواصل اللجنة عملها وفقا لبرنامج مصمم خصيصا لهذا الغرض.

٢٩٩- وشدد وفد إيران (جهورية – الإسلامية) على أهمية إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وأعلن أن بلده يطبق تشريعا جديدا يتضمن عقوبات مدنية وجنائية قاسية. وأعرب الوفد عن تقديره للعمل الذي أنجزته الأمانة وفقا لولاية اللجنة وأهدافها، بما في ذلك الاجتماعات التشاورية والإعلامية ولا سيما ما تعلق منها بالجهود الدولية لمكافحة التقليد والقرصنة. ورأى أن للتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى وقع

إيجابي في مجال إنفاذ حقوق الملكية الفكرية، واستدرك قائلا إن من الضروري أن تكون الويبو، وفقا لولايتها، هي المبادرة ومحط المفاوضات في هذا المجال. وذكر أن الخبرة تدل على أن التعليم والتدريب والمشورة القانونية والتقنية في مختلف الأقاليم قد أنتجت ثمارها. وعليه دعا إلى تعزيز تلك الأنشطة وختم كلمته قائلا إن اللجنة هي المنتدى المناسب لتبادل المعلومات وتزويد الدول الأعضاء بمبادئ توجيهية لتطبيق أفضل الممارسات ودعا إلى أن تواصل اللجنة مناقشاتها حول المسائل التي طرحتها الدول الأعضاء في دوراتها السابقة.

٣٠٠- وأعرب وفد شيلي عن تأييده للبيان المدلى به باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وقال إن من الضروري أن يجسد عمل اللجنة في إطار التوصية ٤٥ من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وقال إن العمل المنجز في اللجان الاستشارية ولا سيما اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ يلهم العمل المنجز على الصعيد الوطني في بلدان كثيرة ومنها شيلي. وقال إن ذلك العمل هو في أساسه تحديث أنظمة الملكية الفكرية لمواكبة المعايير الدولية التي أمكن الاتفاق عليها بما يراعي احتياجات البلدان كل على حدة. وفي ما يتعلق بالإنفاذ ولا سيما في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، أشار الوفد إلى أن شيلي تبحث حاليا مشروع قانون يرمي إلى إصلاح قانون حق المؤلف، بما في ذلك إنفاذه. وقال إن من شأن ذلك القانون أن يتيح أدوات إضافية لملاحقة القراصنة ويقيم قواعد للحد من مسؤولية مستخدمي الإنترنت ويقف أيضا على التقييدات والاستثناءات المتعلقة بالتكنولوجيات الجديدة. وفي ما يخص الإصلاحات القانونية الجارية منذ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨، قال الوفد إن قوات الشرطة الشيلية قد أنشأت وحدة خاصة تختص بملاحقة مرتكبي تلك الجرائم وإن تلك الوحدة ستركز على شبكة القراصنة وإن عملها قد أدى في الفصل الأول من سنة ٢٠٠٨ إلى مصادرة كميات كبيرة من السلع المقلدة تجاوز حجمها مجموع ما صُدر في سنة ٢٠٠٧. وقال إن تلك الجهود تستكمل العمل الذي بدأته شيلي على حدودها وفي وزارة الداخلية بشأن ملاحقة المجرمين على الأراضي الشيلية. وأشار أيضا إلى أن حكومة شيلي تشن حملات توعية بحقوق الملكية الفكرية والوقع السلبي لأفعال القرصنة، وإنها قد عقدت عددا من الندوات التدريبية لإذكاء الوعي في صفوف وكالات إنفاذ القانون وفي عداد المسؤولين الحكوميين. وانتقل إلى المستوى الإقليمي، قائلا إن عددا من التدابير قد تم اتخاذها لمكافحة القرصنة والتقليد، منها توقيع غرائم على مَن يشتري سلع مقلدة. وأعلن أن الحملة الأولى قد شنت في أكتوبر/تشرين الأول وديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧ وأن الحملة الثانية شنت ما بين مارس/آذار ويونيه/حزيران ٢٠٠٨ وقال إن وزارة الداخلية هي التي نظمت الحملتين بالتعاون مع سلطات الأقاليم الرئيسية في البلاد. وأعرب وفد شيلي عن استعداده للمشاركة في المشاورات التي تجريها الأمانة حول جدول أعمال اللجنة واقترح تضمين الجدول بنودا بشأن القضايا المتعلقة بالأساليب المتبعة في بعض البلدان والقطاع الخاص لحساب كمية المنتجات المقلدة والمقرصنة في عدد من البلدان.

٣٠١- وشدد وفد المكسيك على الأهمية الخاصة التي يكتسيها إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في المكسيك وسلط الضوء على مشاركته في عدد من المنتديات ثلاثية الأطراف ومتعددة الأطراف بالإضافة إلى منظمة التجارة العالمية واللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ. وأشار إلى اتفاق الشراكة المبرم مع الولايات المتحدة وكندا بشأن أمن شمالي أمريكا وازدهارها، وقال إن أحد المجالات الرئيسية في تلك الشراكة هو ضبط السلع المقرصنة والمقلدة وحجزها ومصادرتها. وأشار إلى مجال آخر يكتسي أهمية قصوى هو توعية الجمهور، وانتقل إلى موضوع تحديد مستوى أفعال التقليد والقرصنة معتبرا إياها أكثر تعقيدا من سابقتها. وأشار إلى أن المرحلة الأولى من دراسة عالمية أعدتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مؤخرا قد خلصت إلى أن إجمالي حجم القرصنة المسجلة على المستوى العالمي في السنة من النوع الدولي يبلغ ٢٠٠ مليار دولار أمريكي. ورأى الوفد أن في ذلك انتقاص

من القيمة الحقيقية لأن ما حسب لم يشمل أفعال القرصنة والتقليد داخل الأراضي الوطنية بل ما عبر الحدود الدولية. ولفت النظر إلى مشاركة المكسيك في مفاوضات دارت في إطار اتفاق مكافحة التقليد مع عشرة بلدان أخرى بتوجيه من الولايات المتحدة واليابان وأدت إلى اجتماعات مثمرة عديدة. وقال إن بلده يعتقد بالتالي أن من الحاسم للدول الأعضاء أن تتسلح بكل الأدوات التي تحتاج إليها في إطار اللجنة الاستشارية وألا يغيب عن نظرها التقدم المحرز في محافل أخرى. واقترح الوفد في الاستفادة من ما سبق إنجازه في محافل أخرى. وتأكيدا على الإرادة السياسية التي تتمسك بها حكومة المكسيك، ذكر الوفد إنشاء مركز حماية خاصة لحقوق الملكية الفكرية يضم ١٥٠ محاميا. وذكر أن من المتوقع إجراء ٥٠٠ ٣ حملة تفتيش خلال سنة ٢٠٠٩. وذكر أن المكسيك قد نظمت أيضا مسابقة ثانية للأطفال من ٦ إلى ١٢ شملت جانبا للأطفال ذوي المواهب الخاصة يمكن الاطلاع على تفصيلها من خلال موقع الويبو. وأثنى الوفد على كندا عملها الممتاز في توعية الجمهور ودعا الجميع من جديد إلى الإسهام في ما تتسم به اللجنة من فعالية وقوة.

٣٠٢- وأقر وفد غانا بعمل اللجنة وأهمية إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في ظل نظام الويبو. وقال إن الهدف هو إنفاذ القوانين وإن الوقت قد حان لكي تجعل الويبو من اللجنة منتدى لمجتمع الملكية الفكرية الدولي يتولى تنسيق أنشطته في مكافحة التقليد والقرصنة. واعتبر الوفد تلك الظاهرة خطيرة وتتفاقم في كل أنحاء العالم ولا سيما في المجال السمعي البصري ويجب مكافحتها. واقترح أن تتعاون الدول الأعضاء على الحد من القرصنة من خلال تطبيق أنظمة للترخيص بتكاليف معقولة من شأنها أن تحد من استيراد السلع المقرصنة إلى أكبر حد. وأعلن أن قانون غانا الحالي بشأن حق المؤلف يقر بوقع القرصنة السلبي وينص على عقوبات رادعة للقرصنة. وأضاف قائلا إن القانون نفسه ينص أيضا على التعاون بين وزارتي العدل والداخلية لمساعدة مكتب حق المؤلف ومأموري الشرطة على مواجهة مخالفات قانون حق المؤلف وذكر أن مكتب حق المؤلف قد نظم أيضا لقاءات لمكافحة القرصنة سمحت ببعض الملاحقات. وعليه، أعرب الوفد عن تطلعه للمشاركة في أنشطة اللجنة ومشاطرة الخبرة في مكافحة القرصنة مع بلدان أخرى ولا سيما في شبه إقليم بلده والاستفادة منها.

٣٠٣- وصرح وفد السودان قائلاً إن عمل اللجنة قد مهد السبيل لسن قوانين تتعلق بالإنفاذ ساعدت في مكافحة التقليد والقرصنة. ورأى أن التحدي لا زال قائما لتحقيق المستوى المعزز المنشود لثقة المستهلك في المنتجات المتداولة في الأسواق السودانية، الأمر الذي من شأنه أن ينهض بالتجارة الدولية أيضا. وأشار الوفد إلى أن حماية المستهلك المعززة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال مكافحة فعالة للتقليد والقرصنة، وقال إن ذلك يتطلب جهدا مشتركا من الحكومات وعامة الجمهور، وهو شرط أساسي لضمان إنفاذ فعال لحقوق الملكية الفكرية في العالم، بالإضافة إلى تدابير حدودية معززة. واستطرد قائلا إن الإنفاذ الفعال يقتضي من جميع وكالات إنفاذ القانون المعنية أن تتبادل خبراتها، وذلك بالإضافة إلى إطار قانون سليم.

٣٠٤- وصرّح وفد كينيا قائلاً إنه يعلق أهمية كبيرة على قضية إنفاذ حقوق الملكية الفكرية لضمان إدارة وإنفاذ سليمين لحقوق الملكية الفكرية. وأيّد الوفد الموقف الذي صرح به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إن إنفاذ الحقوق قضية تحتاج إلى معالجة مع الإقرار بالأهداف المنشودة من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية، ولا سيما ما يتعلق منه بالنفاذ إلى المعرفة. وأشار إلى أن أفعال التقليد والقرصنة كان لها وقع سلبي في الماضي القريب على التنمية الاقتصادية وأثنى على جهود الويبو في مضمار ما يبذل من جهود على الصعيد الدولي مشيرا إلى المؤتمر العالمي بشأن مكافحة القرصنة والتقليد بوصفه مبادرة مشتركة بين الويبو ومنظمة الجمارك العالمية والإنتربول بدعم وتعاون من طرف غرفة التجارة الدولية والجمعية الدولية للعلامات التجارية. وأشار وفد كينيا أيضا

إلى مختلف جهود الإنفاذ التي تم بذلها على الصعيد الإقليمي والوطني ورأى أن من المفيد إطلاع الدول الأعضاء على أفضل الممارسات في مجال الإنفاذ. وفي ذلك الصدد، حث الوفد الويبو على تقديم المزيد من المساعدة التقنية لمختلف البلدان ولا سيما في أفريقيا. وقال إن كينيا قد أنشأت مؤخرا وحدة للإنفاذ داخل مجلس كينيا بشأن حق المؤلف لإجراء التحقيقات والملاحقات في قضايا التعدي على حق المؤلف، وإن تلك الوحدة جاءت نتيجة مجهود متضافر بين مجلس كينيا بشأن المؤلف والشرطة الكينية. وأعلن أن وحدة الإنفاذ قد عالجت ما يربو على مئة قضية في السنة الماضية، وأضاف قائلا إن كينيا قد شنت حملة توعية ونظمت حلقات عمل لإذكاء الوعي في صفوف وكالات إنفاذ القانون وأوساط المنتفعين وأصحاب الحقوق. واستدرك قائلا إن المزيد لا يزال ضروريا ولا سيما للتصدي لجرائم القرصنة والتقليد عبر الحدود. ورأى أن من الضروري ضمان التنسيق الإقليمي لمواجهة المشكلة وحث اللجنة الاستشارية على مواصلة المناقشات الخروج بحلول لمكافحة التقليد والقرصنة. وفي ذلك الصدد، اقترح وفد كينيا أن تستفيد الأمانة، في هذا المجال كغيره من المجالات، من آليات الإنفاذ في العالم وتعد وثيقة يمكن تعميمها على جميع الدول الأعضاء في الويبو. ورأى أن من شأن ذلك أن يساعد اللجنة على تحديد المعايير التي تريد أن تلتزم بها والاتفاق على موضوعات مناسبة للنقاش. وحث الوفد اللجنة أيضا على النظر في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فضلا عن النظام القانوني، مما يساهم في تفاقم جرائم التقليد والقرصنة.

٣٠٥- وأيّد وفد غامبيا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأكد من جديد أهمية التعاون على كل المستويات في مجال إنفاذ حقوق الملكية الفكرية ولا سيما في مجال القرصنة باعتبارها مشكلة دولية. وقال إن التنسيق بين مختلف أصحاب المصالح على المستوى الوطني من أجل تعزيز فعالية نظام الإنفاذ قليل أو منعدم، وإن ذلك يعزى إلى حد كبير إلى الافتقار إلى الوعي الكافي بحقوق الملكية الفكرية والآثار المترتبة على عدم الإنفاذ. وأعلن أن قانون غامبيا بشأن حق المؤلف يحتوي على أحكام لإنفاذ حق المؤلف والحقوق المجاورة، على أن آفة القرصنة آخذة في التفاقم نظرا إلى الافتقار إلى تدابير الإنفاذ والجزاءات الجنائية الفعالة. وأثنى وفد غامبيا على عمل اللجنة ودعا إلى تبادل المعلومات والتعاون على الصعيد الإقليمي والدولي لتعقب حركات السلع المقلدة والمقرصنة عبر الحدود ولمكافحة التجارة غير القانونية. وأقر الوفد أيضا بالحاجة إلى التدريب وتكوين الكفاءات في صفوف القضاء والشرطة والجمارك والنيابة العامة وغيرها من الجهات المعنية. واعتبر ذلك من الأهمية بمكان لضمان فعالية إنفاذ حقوق الملكية الفكرية ورأى أن من شأنه أن يمكّن أصحاب الحقوق المحمية من الاستفادة من ثمار أعمالهم.

٣٠٦- وأحاط الرئيس علماً بالتعليقات والملاحظات العديدة الصادرة عن الوفود أثناء النقاش وطلب أن ترد جميعها في تقرير الاجتماع. ثم أشار الرئيس إلى الاقتراح الأصلي الوارد في الفقرة ٦ من الوثيقة WO/GA/36/2: " إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة". وأحاط الرئيس علما أيضا بأن وفد تونس قد تقدم باقتراح ينطوي على ثلاثة تعديلات: (أ) تعديل عنوان التقرير؛ (ب) وإرفاق "نتائج الرئيس"؛ (ج) وتعديل طفيف في الفقرة ٦ للإشارة إلى وجود مرفق ملحق بالتقرير. ثم اقترح الرئيس تضمين التقرير تعليقا مفاده بأن وفد تونس قد طلب أن يكون عنوان تقرير ذلك الاجتماع في المستقبل كما يلي: "بعض المسائل المتعلقة باللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ" بدلا من تغيير عنوان تقرير رئيسي سبق تداوله. وقال إن ذلك العنوان سيكون هو عنوان الوثائق المقبلة التي ستعدها الأمانة. وفي ما يتعلق بالاقتراح الثاني بإضافة مرفق بعنوان "نتائج الرئيس"، اقترح الرئيس، بناء على طلب وفد تونس، إرفاق "نتائج الرئيس" بكل تقرير لاحق للاجتماع.

٣٠٧- والتمس وفد تونس توضيح الاقتراح الثاني بشأن الشروع في إضافة المرفق اعتباراً من الدورة الرابعة أو الخامسة للجنة.

٣٠٨- وقال الرئيس إن "نتائج الرئيس" سترفق بالتقارير المقبلة عن اللجنة الاستشارية المرفوعة إلى الجمعية العامة، كما طلب وفد تونس، وليس الوثيقة WO/GA/36/2. وعليه، أعرب وفد تونس عن موافقته.

٣٠٩- ولفت وفد الجزائر نظر الرئيس إلى مداخلة الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية والتي دعا فيها الأمانة إلى إرفاق "نتائج الرئيس" والتمس من الرئيس تسجيل أن الطلب قد تقدمت به مجموعة البلدان الأفريقية بدعم من تونس، فوافق الرئيس.

٣١٠- وأحاطت الجمعية العامة علماً بمضمون الوثيقة WO/GA/36/2.

البند ١١ من جدول الأعمال:

تقرير مرحلي عن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور

٣١١- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/3 Rev.

٣١٢- وقدمت الأمانة التقرير المرحلي بشأن عمل اللجنة المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ("اللجنة") كما ورد في الوثيقة WO/GA/36/3 Rev.

٣١٣- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأشار إلى أن عددا من البلدان الأفريقية قد أصدرت قوانين تنص على إجراءات مخصصة لحماية التراث الثقافي من كل أشكال الأعمال غير القانونية التي تخل بحقوق أصحاب التراث. وأضاف أن المنظمتين الإقليميتين العاملتين في مجال الملكية الفكرية، أي المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية والأريبو، قد اعتمدتا صكوكا قانونية لحماية المعارف التقليدية والفولكلور وأن بالإمكان الاستناد إلى هذين الصكين في العمل من أجل إعداد معاهدة دولية برعاية الويبو. وأشار إلى أن الاجتماع الذي عقدته مجموعة البلدان الأفريقية في دربان (جنوب أفريقيا) في يونيه/حزيران ٢٠٠٧ قد انتهى باعتماد اقتراح بشأن حماية الفولكلور والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأن اللجنة ستنظر فيه خلال دورتها المقبلة المعتزم عقدها في جنيف في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨. وأما على الصعيد الدولي وفي إطار الشراكة الاستراتيجية الأفريقية الآسيوية، فقد تم اعتماد إعلان بشأن الملكية الفكرية فيما يتعلق بالفولكلور والمعارف التقليدية والموارد الوراثية في باندونغ في يونيه/حزيران ٢٠٠٧. وقال إن الإعلان يشدد بوجه خاص على ضرورة اتخاذ تدابير لمنع سوء الانتفاع والتشويه والتملّك غير المشروع، على أنواعها لأشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية والموارد الوراثية. ولاحظ أن تلك المبادرات المتنوعة تدل بوضوح على أن مشكلة الحماية قيد النظر تتجاوز الحدود في طبيعتها تستدعي بالتالي ردا على الصعيد العالمي. وقال إن ذلك يظهر بوضوح في ولاية اللجنة الذي يقر بالبعد الدولي للمسائل المعززة إليها. واستطرد قائلا إن مجموعة البلدان الأفريقية على اقتناع بأن حماية تلك التجليات للتنوع الثقافي والفكري للمجتمعات المحلية تتطلب إعداد صك دولي يكون ملزما قانونا. ورأى أن من الضروري أن يستند ذلك الصك إلى مجموعة من المبادئ منها الكشف عن مصدر الموارد الوراثية والمعارف التقليدية الناجمة عنها

والموافقة المسبقة المستنيرة والاقتسام العادل للمنافع الناجمة عن الانتفاع بتلك الموارد والمعارف. ورأى أن من الواضح أيضا أن اللجنة قد سمحت منذ إنشائها في سنة ٢٠٠٠ بالشروع في تمحيص عميق في المسائل السابق ذكرها وتبادل وجهات النظر بين الدول الأعضاء في شأنها من غير أن يتيسر الوصول إلى تقدم ملموس. وأعلن أن مجموعة البلدان الأفريقية تعقد الأمل على أن يتيح تجديد ولاية اللجنة لسنتين إضافيتين هما ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ فرصة لدفع وتيرة الأعمال وتحقيق تقدم ملموس نحو صياغة معاهدة متعددة الأطراف تستجيب لتطلعات أغلبية المجتمعات الأصلية والمحلية والتقليدية في الدول الأعضاء. وانطلاقا من ذلك، قال الوفد إن مجموعة البلدان الأفريقية تؤيد عقد اجتماعات ما بين الدورات وتعتزم المشاركة بطريقة إيجابية وبناء في مسار المفاوضات الجارية. ورحب، نيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية بنجاح افتتاح صندوق التبرعات في الويبو الرامي إلى ضمان مشاركة معززة من ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية في أعمال اللجنة، شاكرا حسن العزيمة التي تجلت في صفوف الجهات المانحة وحث الدول الأعضاء الأخرى على التبرع الأموال.

٣١٤- وتحدث وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وعلق أهمية قصوى على تلك القضايا التي ترتبط بالأعمال المنجزة في مجال الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور. وقال إن مجموعته هي إحدى الجهات المبادرة إلى إنشاء اللجنة في سنة ٢٠٠٠ وأنها ما فتئت تشارك بنشاط في أعمالها منذ اجتماعها الأول الذي تقدمت المجموعة فيه بوثيقة أساسية لعمل اللجنة. وذكر أن اللجنة قد أحرزت بعض التقدم بعد سبع سنوات من العمل نحو تنسيق المعلومات حول مختلف الحلول المتاحة للدول من أجل حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والتصدي للقضايا المتعلقة بالتملك غير المشروع. واستدرك قائلا إن التقدم المحرز لم يكن كبيرا في ما يخص البعد الدولي الفعلي للمشكلة وذكّر بأن الجمعية العامة كانت قد وافقت في السنة الماضية على تجديد ولاية اللجنة على أساس أنها بحاجة إلى إسراع العمل على معالجة ذلك الوضع على المستوى متعدد الأطراف. وقال إن المجموعة تعلق أهمية كبيرة على ما أحرز من تقدم بفضل الأمانة التي سهرت على إعداد وثائق كثيرة يمكن أن تكون أساسا لاستخلاص صك دولي دون أن يؤثر ذلك في النتائج المؤدية إلى صك من ذلك القبيل، وأيّد تلك الفكرة. وأردف قائلا إن المجموعة تعتبر أن من الضروري صياغة رد واضح لتلبية احتياجات شعوبها ومجتمعاتها الأصلية بفضل حماية آمنة وفعالة لمعارفها وإبداعاتها في ظل نظام الملكية الفكرية الدولي. وصرح قائلا إن المجموعة تدرك إسهام المدير العام الجديد الشخصي في ذلك الأمل وعبّر عن أمل المجموعة وثقتها بأن تتمكن اللجنة من تعزيز عملها بقيادته وتصل إلى حل ملموس لتلك المشكلات.

٣١٥- وأيد وفد بيرو بيان وفد كوبا الذي تحدث باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأكد أهمية عمل اللجنة لتلك المجموعة وصرح قائلا إن المدير العام قد أشار عند قبول منصبه إلى الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وقال إن الوقت قد حان لكي يبدأ هذا المسار إنتاج نتائج ملموسة وتمكين الويبو من أداء دورها وتقديم خدمات معززة على المستوى العالمي. وأردف قائلا إن العمل الذي أنجزته الأمانة بقيادة فرانسس غري وطاقم موظفيه الفعالين جدا قد سمح بإتاحة عدد من الوثائق التي يمكن الاستناد إليها في صياغة صك دولي برؤية حديثة وعملية لضمان حماية المعارف التقليدية والفولكلور. واستدرك قائلا إن ذلك لا يعني أن اللجنة ينبغي ألا تركز على الموارد الوراثية أيضا وذكر أن بلده بيرو يعلق أهمية كبيرة على الكشف عن المصدر في سياق البراءات. ورأى أن من المفيد جدا في هذا الوقت التركيز على بعض المجالات التي شهدت أكبر قدر من التقدم لكي يتيسر المضي إلى الأمام بهذه القضية. ورأى أيضا أن من شأن الوثيقتين المتعلقتين بالثغرات القائمة في النظام والمعتزم طرحهما على الدورة المقبلة في أكتوبر/تشرين الأول ستسمحان بالسير قدما في محاولة فهم المشكلات، على أن تسعى اللجنة في الوقت ذاته إلى الاقتراب من اتخاذ قرارات فعلية بعد

عشر سنوات من العمل. وعلق الأهمية أيضا على اتخاذ قرار سياسي بتحويل كل ذلك التقدم المحرز على المستوى التقني إلى تدابير عملية ملموسة على المستوى الدولي للتمكن من تفادي التملك غير المشروع وضمان اليقين للمجتمعات المحلية ولا سيما المجتمعات الأصلية لكي يكون بإمكانها أن تعي أن نظام الملكية الفكرية يمكن أن يكون أداة مفيدة وإيجابية لتنميتها.

٣١٦- وهنأ وفد الهند الأمانة على البحث المستفيض والوثائق الممتازة لعمل اللجنة منذ دورتها الأولى في أبريل/نيسان ٢٠٠١. وقال إن القضية المهمة التي تعني الجمعية هي مواصلة عمل اللجنة لضمان استكمال العمل غير المنتهي وتوفير الحماية للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية. وأيد الوفد تماما استمرار اللجنة في عملها إلى أن يتيسر الوصول إلى صك متفق عليه دوليا ويكون ملزما قانونا بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية، فيعود ذلك بقيمة اقتصادية كبيرة على الدول الأعضاء في الويبو ولا سيما البلدان النامية الغنية بتلك المعارف التقليدية والموارد الوراثية وما إليها. وفي ما يخص عمل اللجنة المقبل، ذكّر الوفد بأن اللجنة قد اتفقت أثناء دورتها الثانية عشرة على أن تعد الأمانة مشروعي وثيقتين يحتويان على تحليل للثغرات بشأن حماية أشكال التعبير الفولكلوري والمعارف التقليدية. وقال أيضا إن الأمانة قد وزعت الوثيقتين وتسلمت تعليقات عليهما من الدول الأعضاء ومن المعتزم مناقشتهما في الدورة الثالثة عشرة. ولفت الوفد النظر إلى أن الأمانة قد أعدت بعض الدراسات التحليلية المفصّلة لنطاق المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي برمته منذ الدورة الأولى للجنة في سنة ٢٠٠١ ومنها الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/1/5 والوثيقة WIPO/GRTKF/IC/2/3 والوثيقة WIPO/GRTKF/IC/3/9 والوثيقة WIPO/GRTKF/IC/4/INF/5 والقائمة مستمرة. وعليه، قال الوفد إن من الضروري ألا يغيب عن الأذهان أن دراستي تحليل الثغرات ليستا سوى إضافة إلى القائمة الوافية والكبيرة من الدراسات التي أنجزتها الأمانة. وأردف قائلا إن الهند تتطلع مع بلدان نامية أخرى إلى إبرام صك دولي يكون ملزما قانونا لكي تتمكن من معالجة مشكلة التملك غير المشروع لمعارفها ومواردها. ومضى يقول إن من المعروف جدا أن الهند غنية بالمعارف التقليدية والموارد الوراثية وإن أنظمتها من الأدوية الشعبية وأساليب العلاج التقليدية، مثل الآيوفردا واليوغا والأوناني والسيدها معروفة على الصعيد الدولي وتتعرض للأسف للتملك غير المشروع بشكل مكثف على الصعيد الدولي. واستطرد قائلا إن الهند قد شاطرت اللجنة ومجتمع الملكية الفكرية الدولية في الماضي مشكلة البراءات الخاطئة التي تستند إلى أنظمة الآيوفردا واليوغا والسيدها والأوناني والممنوحة على الصعيد الدولي. وأفاد بأن عددا من دراسات الخبراء المستفيضة قد أظهرت أن أكثر من ألفي براءة خاطئة تستند إلى الأنظمة المعرفية الهندية المقننة تمنح كل سنة على الصعيد الدولي. وأعلن أن بلده قد استحدث مكتبة رقمية بخمس لغات (هي الإسبانية والألمانية والإنكليزية والفرنسية واليابانية) للمعارف التقليدية وتحتوي على نحو مائتي ألف صيغة دواء مع معلومات تنسحب على ثلاثين مليون صفحة. وقال إن بالإمكان اليوم لمكاتب البراءات الدولية أن تطلع على تلك المكتبة بموجب اتفاق نفاذ، ورأى أن من شأن ذلك أن يعالج مسألة التملك غير المشروع للمعارف التقليدية في أنظمة الأدوية الهندية. واستدرك قائلا إن الهند لا تزال تعتقد أن الحل الأمثل هو صك دولي ملزم قانونا بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأشار إلى أن المكتبة الرقمية والتعاون مع مكاتب البراءات الدولية سيطمئنان الهند إلى أبعد حد على إمكانية معالجة قضية التملك غير المشروع لمعارفها التقليدية في المستقبل. ولكنه التفت إلى أن الهند قلقة أيضا من ضرورة تصحيح البراءات الممنوحة في الماضي أي إبطال البراءات الممنوحة بسبب عدم توافر المعلومات عن حالة التقنية الصناعية للفاحصين. وقال إن بلده يحث مجتمع الملكية الفكرية الدولي على استحداث صك دولي يكون ملزما قانونا لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية استجابة لذلك القلق ولجعل تلك الموارد أداة يستطيع أصحاب الأنظمة المعرفية من تكوين ثروات بفضلها.

٣١٧- وأيّد وفد جنوب أفريقيا بيان مجموعة البلدان الأفريقية. وعلق الأهمية على مناقشات اللجنة وقال إن جنوب أفريقيا ملتزم بمسارات عدة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي بهدف العمل على إبرام الصكوك الدولية الملزمة قانونا لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية. ثم انتقل إلى الصعيد الوطني وقال إن أربعة مسارات مهمة للغاية قد استكملت في الأشهر الثماني الماضية وسمحت لجنوب أفريقيا بالاقتراب من هدف حماية معارفها التقليدية. وذكر من ضمن تلك المسارات مراسيم تعديل قوانين الملكية الفكرية ومشروع تعديل قانون الشؤون الثقافية والسياسة المتعلقة بالأدوية الشعبية وإصدار لائحة النفاذ واقتسام المنافع. وفي ذلك الشأن الأخير، أشار الوفد إلى أن تلك البنية التنظيمية قد وضعت مؤخرا ولم تدرج بعد في نظام موضوعي. وأشار الوفد إلى تحليلي الثغرات اللذين أعدتهما الأمانة وقال إنهما يتسمان بالدقة والإنصاف في تناول التحديات التي تتصدى لها اللجنة في مناقشاتها. واستدرك قائلا إن التحليلين يبينان مع ذلك مواطن واسعة جدا من الغموض. ودعا إلى تحقيق توافق في الآراء على المستوى الأساسي والمفاهيم والأهداف ليتيسر التقدم. وفي ذلك السياق، لفت الوفد النظر إلى أن بلده قد شارك في اجتماعين ما بين الدورات للاتحاد الأفريقي كان لجنوب أفريقيا الشرف في استضافة أحدهما في دوربان. وقال إن الهدف الأول من الاجتماعين كان الإحاطة بعمل اللجنة في السابق وإعداد وثيقة عمل توضح معالم استراتيجيتين على الأجل المتوسط والطويل وما يرتبط بهما من أنشطة بشأن العمل المقبل ما بعد الدورة الرابعة عشرة للجنة. وشدد الوفد على أن العامل الخارجي الملح على عقد الاجتماعين برعاية الاتحاد الأفريقي كان الرغبة المشتركة في العمل بطريقة سريعة وبناءة على تحليلي الثغرات اللذين أعدتهما الأمانة وتعزيز موقفه الأصلي الذي نشأ نتيجة لاقتراح مجموعة البلدان الأفريقية في الدورة الثانية عشرة للجنة. وقال الوفد إن بلده يقر بالحاجة إلى العمل ما بين الدورات كما اتضح ذلك من تحليلي الثغرات وسياق ولاية اللجنة بهدف تعجيل عملها. وبالنظر إلى ذلك الاقتراح وعملا بقرار اللجنة في دورتها الثانية عشرة بالعمل ما بين دورتها السابقة ودورتها المقبلة، قال الوفد إن موقف بلده لا يزال كما كان، أي إنشاء أفرقة خبراء تلتقي ما بين الدورات لبحث القضايا وإصدار توصيات قد توافق اللجنة عليها. وشكر الوفد بالأصالة عن بلده الويبو على دعمها المستمر لجنوب أفريقيا وقال إن بلده يعمل حاليا مع الويبو على تكييف منظومة أدوات لحماية المعارف التقليدية وتطبيقها واختبارها في الميدان بشأن توثيق المعارف التقليدية وما يقترن بها من موارد وراثية وحمايتها من الانتفاع والتملك غير المشروع.

٣١٨- وأيّد وفد فنزويلا (جمهورية-البوليفارية) البيان المدلى به باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن بلده قد علق آمالا كبيرة، منذ انعقاد الجمعية العامة الماضية وتجديد ولاية اللجنة لسنتين إضافيتين، على تحقيق نتائج في عمل اللجنة بخصوص صياغة قواعد دولية ملزمة في ذلك الشأن. واعتبر أن اللجنة في سباق مع الزمن، إذ ستجتمع في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨ وعلى الدول الأعضاء أن تصل إلى مستوى ملموس من الالتزام. ورأى أن من الضروري استذكار أهمية الموضوعات التي تعالجها اللجنة ولم تحرز أي نتائج بعد عدة سنوات من المناقشات. وأشار إلى الأهمية الخاصة التي تعلقها البلدان النامية الأعضاء في الويبو على تلك الموضوعات لأنها هي التي تتأثر أكثر من غيرها بالمشكلة ولها تطلعات عالية واحتياجات كبيرة في ذلك المجال. وأعلن أن جمهورية فنزويلا البوليفارية من أغنى البلدان في العالم من حيث التنوع البيولوجي والتمس بالتالي إقامة نظام دولي بشأن النفاذ إلى الموارد الوراثية يكون ملزما ويضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي في بلدان المصدر والانتفاع المستدام به. ورأى في ذلك ما يضمن تأتي الفوائد من الانتفاع بالموارد لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية والأصلية التي ساهمت بمعرفتها العريقة بالموارد الوراثية في الانتفاع بتلك الموارد لأغراض شتى منها الغذاء والصحة. وقال إن من الممكن أن يتم ذلك بتدابير حكومية. ورأى أيضا أن الإقدام فورا على رسم سياسات قانونية ملموسة لضمان الحماية الفعالة على المستوى الدولي للموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي والمعارف التقليدية

والفولكلور من شأنه أن يستجيب لطلب طال عهده لاستراتيجيات تصوغها الويبو. وبالإشارة إلى كل ما سبق، قال الوفد إن من الضروري أن يركز العمل الذي تنجزه الويبو على ما يلي: (١) إعداد قواعد بيانات للمساعدة على حل مشكلة التملك غير المشروع؛ (٢) وصياغة شرط إلزامي للكشف عن المصدر؛ (٣) ورسم سياسات لضمان احترام حقوق المجتمعات الأصلية في ممارساتها بهدف حماية الموارد الوراثية والانتفاع بها. وصرح قائلا إن المسائل التي تتناولها اللجنة ستظل ضمن أولويات جمهورية فنزويلا البوليفارية مع دخول عهد جديد بتعيين المدير العام. ولذلك السبب عقد الوفد الأمل على أن يُظهر المدير العام الجديد أكبر التزام وأشد دعم لتتمكن جمهورية فنزويلا البوليفارية من الإسهام بأكبر قدر ممكن في جميع أعمال الويبو وعلق أهمية حيوية على تحلي جميع الجهات المعنية بالالتزام السياسي الملموس.

٣١٩- وتحدث وفد فرنسا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه وقال إنه يود متابعة عمل اللجنة بالروح البناءة ذاتها التي سادت الدورة الأخيرة. وأضاف قائلا إن برنامج العمل المفصّل بشأن المعارف التقليدية والفولكلور الذي أعطته الدول الأعضاء للجنة سيسمح بالمضي قدما بالعمل. وشكر الأمانة على إعداد وثيقتي تحليل الثغرات. ودعا إلى نشر الصيغة النهائية لتحليل الثغرات عن قريب لتنظر فيها اللجنة أثناء دورتها الثالثة عشرة. ورأى أن مشروع تحليل الثغرات بشأن حماية المعارف التقليدية سيمكّن اللجنة من توجيه الدفعة الرئيسية للعمل وتحديد الحماية المنشودة لتلك المعارف وضمانها وكرر تأكيد الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها لدعمها الكامل لصياغة نماذج دولية خاصة بذلك المجال أو اعتماد خيارات غير ملزمة لتوفير حماية قانونية للمعارف التقليدية. وعلق أهمية كبرى على قضية الموارد الوراثية ورحب بالتقدم الذي أمكن إحرازه بفضل قرار اللجنة بالنظر فيه بالتفصيل في دورتها المقبلة فيعطيه زخما مهما، من ضمن القضايا الثلاث المطروحة على اللجنة وفقا لولايتها. وأردف قائلا إن تحليل الثغرات قد بيّن أن بعض الصكوك القانونية المتاحة حاليا تستجيب بشكل مرضٍ للعديد من الشواغل التي عبّرت عنها المجتمعات الأصلية. وشدد باسم الجماعة الأوروبية على عمل اللجنة الذي يبيّن مدى أهمية أشكال التعبير الثقافي التقليدي لجميع الشعوب والمجتمعات في العالم واستدرك قائلا إن ذلك العمل قد بيّن أيضا فوارق رئيسية في تعريف أشكال التعبير الثقافي التقليدي والطريقة التي ينبغي اتباعها في معالجة تلك المسألة.

٣٢٠- وأحاط وفد جامايكا بكامل العمل المنجز في اللجنة منذ الجمعية العامة الماضية وباعتزام اللجنة بحث تحليلي الثغرات اللذين أعدتهما الأمانة في دورة أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨. وعقد الأمل على أن تسمح هاتين المبادرتين الجديدتين بتقريب اللجنة من اعتماد صك دولي يكون ملزما قانونا أو عدة صكوك بشأن المعارف التقليدية وسائر أشكال الملكية الفكرية مثل الموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأضاف قائلا إن جامايكا غنية بالمعارف التقليدية والموارد الوراثية وتسعى إلى صونها وحمايتها ولا سيما على الصعيد الدولي بالنظر إلى ارتفاع معدلات القرصنة والتملك غير المشروع لحقوق المجتمعات الأصلية والمحلية في مجال الملكية الفكرية. وخص بالذكر أهمية المجتمع الرستافري ومجتمع الماروون اللذين يعاينان من خسارات فادحة جراء أفعال التعدي على حقوقهما. وقال الوفد إنه أنصت بدقة إلى المداخلات التي أجريت حول البنود السابقة بشأن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية والمناشدة بحشد المزيد من الجهود لمكافحة القرصنة. ورأى أن وفد المكسيك قد أعرب عن قلقه من قيمة السلع المقرصنة في التجارة والتي تقدر بنحو ألفي مليار دولار أمريكي. وقال إن ذلك يبعث فعلا على القلق إن صح الرقم. وأشار إلى أن مباعث القلق الذي أعربت عنه بعض الوفود في مجال الإنفاذ ويشاطرها إياه إنما تعزز الحاجة إلى الانتقال بسرعة نحو صك دولي يكون ملزما قانون لمعالجة مسألة المعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وشكر الويبو على مساعدة المجتمعات المحلية في بلده على تحسين فهمها لكيفية الانتفاع بالملكية الفكرية بما يعود عليها

من فوائد اقتصادية وأشار إلى أن حماية المعارف التقليدية وغيرها من أشكال الملكية الفكرية لها دور محوري في حياة المجتمعات الأصلية في جامايكا وبقائها وأن بلده ظل دائما يدعم مشاركة ممثلين من المجتمعات المحلية في عمل اللجنة. وأعرب عن سروره إذ بلغه أن مجتمع رستافر في جامايكا سينشد لأول مرة صفة المنظمة غير الحكومية في اللجنة وأعرب الوفد عن ثقته بأن ذلك المجتمع سيساهم بقدر كبير في تقدم عمل اللجنة على تلك الأشكال المهمة للملكية الفكرية. وفي الختام أيّد بيان مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ومجموعة البلدان الأفريقية وغيرها من البلدان التي تحدثت قبله.

٣٢١- وصرح وفد الصين قائلا إن النقاش الجاري في اللجنة يكتسي أهمية كبرى بالنسبة إلى البلدان النامية. وعلق أهمية خاصة على بنود جدول أعمال اللجنة في ما يتعلق بالحفاظ على التنوع البيولوجي والثقافي في العالم، كما علق أهمية كبيرة على ضمان مسارٍ تنموي مستدام ومتوازن في العالم. وقال إن الجهود التي بذلتها الأمانة والدول الأعضاء في السنوات الأخيرة قد سمحت بتحقيق النتائج بالنسبة إلى كل البنود الواردة في جدول الأعمال ولاحظ مع ذلك أن الطريق لا يزال طويلا نحو تحقيق الغاية المنشودة. وأشار إلى العديد من المسائل، بما فيها بعض المفاهيم الأساسية، التي لا تزال قيد النقاش بالرغم من ارتفاع مستوى التوافق على بعضها. ورحب بالقرار الذي اتخذته اللجنة في دورتها الثانية عشرة بأن تعدّ الأمانة وثيقة حول الوضع الراهن. وذكّر بأن تلك الوثيقة تشمل تحليلين للثغرات في مجال المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ورأى أن من شأن تحليل الثغرات أن يسمح بتحسين تعريف المشكلات القائمة وتحديد الثغرات. ورأى أيضا أن من شأن ذلك التحليل أن يضع الأساس الذي يمكن الاعتماد عليه في العمل نحو تحقيق نتائج ملموسة في المناقشات المقبلة. وأعلن أن الصين في طور صياغة تشريع بشأن الكشف عن مصدر الموارد الوراثية. ولفت النظر إلى أن السلطات المعنية طالبت باتخاذ بعض التدابير أثناء المراجعة الثالثة لقانون البراءات وأشارت إلى الاختراعات القائمة على الموارد الوراثية. وقال الوفد إن القانون يلزم المودع ببيان مصدر الموارد الوراثية عند إيداع طلب براءة من ذلك القبيل وإن البراءة لا تمنح لاختراعات تستند إلى موارد وراثية محصلة بطريقة غير قانونية. واعتبر الوفد ذلك تقدما تشريعيا وقال إنه أمكن تحقيقه بفضل المناقشات الجارية في اللجنة. وعليه، عقد الأمل على أن تسمح جهود جميع الدول بمواصلة النقاش حول حماية الملكية الفكرية في مجال الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وتتمكن اللجنة من بحث تلك القضية بمزيد من الإمعان. وعبّر عن أمله أيضا بأن يساعد ذلك على إحراز تقدم ملموس على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، بما في ذلك إبرام معاهدة دولية ملزمة.

٣٢٢- وصرح وفد بنما قائلاً إنه تابع عن كثب عمل اللجنة وشارك بنشاط كبير في النقاش حول المعارف التقليدية. واعتبر نموذج الحقوق الجماعية للملكية الفكرية قد بدأ يطبق على الجماعات التي تتمتع بحماية إقليمية لكي تتمكن من الانتفاع إلى أقصى حد بالبرامج الخاصة بالمساعدة التقنية والتمويل الذي وفره بلده فاستطاعت دخول الأسواق الدولية بفضل تلك الحماية. وقال أيضا إنه سمع لأكثر من مرة عن الحاجة إلى إيجاد سبيل لتوسيع نطاق الحماية الإقليمية التي نظمتها بنما بموجب قوانين خاصة. واستدرك قائلا إن من الضروري إيجاد نوع ما من الأنظمة أو الصكوك القانونية لتوفير الحماية على الصعيد الدولي استكمالا للجهود الوطنية. وأعرب عن تأييده للعمل المنجز في اللجنة التي سعت إلى إيجاد سبيل لتوفير آلية لحماية المعارف التقليدية على المستوى الدولي وضمان التوازن بين الانتفاع بالموارد الوراثية والفائدة المستمدة من الانتفاع بها. وعبّر عن امتنانه للدراستين اللتين كانتا السبب الرئيسي للتقدم المحرز في ذلك الصدد. وفي الختام أيّد الوفد البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

٣٢٣- وساند وفد تونس البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وقال إن بلده، كغيره من البلدان الكثيرة، على اقتناع بأن من الأساسي أن يركز العمل على تحقيق نتائج ملموسة منها التقدم نحو وضع صك قانون دولي خاص يكون ملزما قانونا. وقال إن في ذلك ما يستجيب إلى تطلعات الدول الأعضاء والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية. وعلى وجه التحديد، رحب الوفد بعقد اجتماعات ما بين الدورات وأكد اقتناعه الراسخ بأن من شأن ذلك أن يسمح بالإسهام بطريقة بناءة وحيوية في المفاوضات الجارية. وفي الختام، تقدم الوفد بشكره لحكومة جنوب أفريقيا والمكتب الدولي على استضافة الاجتماع الأفريقي في دوربان في يونيه/حزيران ٢٠٠٨ وقال إن ذلك الاجتماع قد سمح باعتماد وثيقة من شأنها أن تثبت فائدتها أثناء الدورة المقبلة للجنة.

٣٢٤- وتحدث وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية وأكد أهمية الموضوع قيد النقاش في اللجنة ورأى أن من الضروري أن تركز اللجنة عملها على البعد الدولي بهدف تحقيق نتائج ملموسة في أقرب وقت ووفقا لجدول زمني تقره الدول الأعضاء وتطلع إلى التقدم في عمل اللجنة بحيث لا ينتهي قبل تحقيق نتائج، بما في ذلك إمكانية وضع صك دولي واحد أو أكثر. وتطلع أيضا إلى تحليل الثغرات بشأن حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية. وقال إن الوثائق المرجعية الثلاث برمتها حول المبادئ والأهداف والقضايا الرئيسية من شأنها أن تساعد، حسب مفهومه، في دفع عجلة اللجنة نحو نتيجة منطقية.

٣٢٥- وأيّد وفد إندونيسيا البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية وأعرب عن تقديره ودعمه لمجموعة البلدان الأفريقية في إشارتها إلى إعلان باندونغ الذي يؤكد التزام البلدان الآسيوية والأفريقية الصارم باتخاذ تدابير لمنع كل أشكال الانتفاع غير المشروع بالمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور وتشويهها وتملكها غير المشروع أيضا. وأحاط الوفد علما بالتقدم الملموس المحرز منذ دورة السنة الماضية وأقر على الخصوص بجهود اللجنة للمضي قدما. واعتبر استحداث نظام فعال للملكية الفكرية عنصرا محوريا في أي جهود مبذولة لحماية المعارف التقليدية والنهوض بها واحترام التقاليد القائمة والتراث الثقافي غير الملموس. وتطلع في ذلك الصدد إلى تحقيق المزيد من النتائج المثمرة والملموسة في دورات اللجنة المقبلة بالنظر إلى أهمية قضية حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور والإقرار بها وقال إن حكومة إندونيسيا تتوقع صدور صك دولي واحد أو أكثر لحماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وتنفيذه قبل نهاية هذا العقد. وأعرب عن تقديره الدائم للمساعدة المقدمة على المستوى التقني والإرشادي من الويبو في الماضي. وقال إن تلك المساعدة كانت مفيدة جدا في سياق الجهود المبذولة لتطوير كفاءات البلد الوطنية من حيث الإلمام بنظام الملكية الفكرية. وأضاف قائلا إن تلك المساعدة كانت حيوية أيضا في مساعدة بلده على تعريف نطاق المعارف التقليدية والفولكلور وتطبيقها. وأعرب عن التزامه بالنهوض بالتنوع الثقافي للجميع لأنه التراث الحي للأجيال الحاضرة والمقبلة. ورأى أن تثمين الثقافة ينطبق على الجميع، بما في ذلك المجتمعات الأصلية. وتحقيقا لذلك، أعرب عن تأييده الشديد لافتتاح صندوق تبرعات الويبو مؤخرا بهدف تشجيع المبادرات التي تؤثر بإيجابية على المجتمعات المحلية والأصلية. وعقد الأمل على تسوية أي قضايا تتعلق بتحليل الثغرات والتعديلات والإضافات المختصة بها أثناء دورة اللجنة الثالثة عشرة المعتزم عقدها في الشهر القادم. وفي الختام، اغتنم الوفد الفرصة ليؤكد من جديد التزامه بالجهود الرامية إلى حماية الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور برمتها. وقال إن الدور المهم الذي تضطلع به الويبو في إعانة البلدان على تعزيز ثرواتها الثقافية بفعالية هو دور حاسم لضمان تقديرها وبقائها في المستقبل. وقال إن إندونيسيا ستواصل دعم ولاية اللجنة لتتمكن من العمل من أجل تلك الأهداف.

٣٢٦- وشكر وفد بنغلاديش المدير العام الجديد على بيانه التمهيدي بشأن البند ١١ وأعرب عن تقديره للمكتب الدولي الذي قدم وثائق مستفيضة وغنية، بما فيها تحليلا الثغرات لأغراض الدورة المقبلة للجنة. وأيد البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية وصرح قائلا إنه يثمن العمل الذي أنجزته اللجنة. وشدد على الحاجة الملحة لإحراز تقدم ملموس بطريقة موقوتة بعد سنوات من التحليل والنقاش في اللجنة. وأشار إلى أهمية تلك المسائل بالنسبة إلى أصحاب الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في البلدان النامية، بما فيها البلدان الأقل نموا، وفائدتها في الحد من الفقر وفي المعيشة وخلق فرص العمل وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة والتنمية الاقتصادية عامة، وحث على تكثيف العمل الجاري في اللجنة للوصول إلى صك دولي واحد أو أكثر يكون ملزما قانونا. وفي ذلك السياق، ذكّر بالمنتدى رفيع المستوى بشأن الملكية الفكرية للبلدان الأقل نموا الذي نظمته الويبو في ١٢ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧، وقال إن الوزراء والمشاركين رفيعي المستوى من البلدان النامية قد شددوا في ذلك المنتدى على الحاجة إلى حماية التراث الثقافي والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور من التملك غير المشروع. وأشار إلى أن المنتدى المذكور قد حث الويبو على مساعدة البلدان الأقل نموا بمزيد من القوة لتساهم تلك الموارد بقدر أكبر في تمنية الاقتصادية والاجتماعية. ولفت النظر أيضا إلى أن المنتدى قد دعا الويبو إلى تنفيذ عدد متزايد من المشروعات لتوثيق الموارد المتاحة للبلدان الأقل نموا بغية مساعدتها على حماية تلك الموارد من التملك غير المشروع والاستفادة من مقدراتها الاقتصادية وأعرب الوفد عن تفاؤله بملاحظات المدير العام الجديد إذ ذكر في بيانه الافتتاحي أن الوقت قد حان للانتقال بعمل اللجنة نحو نتائج ملموسة. وعقد الأمل على أن يسهم دعمه وقيادته في دفع عجلة المسار نحو إبرام صكوك قانونية ملزمة بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

٣٢٧- وأيّد وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان النامية. وصرح قائلا إن البلدان النامية قد أكدت دائما اهتمامها وانشغالها بالموضوعات قيد النقاش في اللجنة بهدف المضي قدما بأعمالها. وذكّر بأن تقدما ملموسا قد أحرز في العمل الجوهري خلال فترة السنتين الأولى بعد قرار الجمعية العامة في سنة ٢٠٠٣. واستدرك قائلا إن اللجنة تبتعد جدا عن ولايتها الأصلية وهي تحقيق نتائج ملموسة والسعي نحو إبرام صك قانوني واحد أو أكثر لمكافحة القرصنة الدولية. ولاحظ الوفد أن اللجنة قد أنجزت عملا جوهريا ومنظما في صياغة آراء الدول الأعضاء حتى الدورة الثامنة لها. وقال إن النتيجة كانت أن تشتت الموضوعات وانقسمت إلى موضوعات جديدة. وأضاف قائلا إن تلك الطريقة في العمل قد تؤجل من الناحية الإجرائية الوصول إلى أي نتيجة ملموسة. وأقر بأن من المفيد إجراء مفاوضات حول الموضوعات الجوهرية بهدف الوقوف على مختلف جوانب القضايا المعنية واستدرك قائلا إن النقاش الجوهري ينبغي أن يسترشد بالغاية المنشودة وهي الوصول إلى نتيجة واضحة تستجيب لتطلعات الشعوب الأصلية وغيرها من أصحاب الحقوق. والتمس الوفد أن تركز اللجنة عملها على النظر في البعد الدولي للموضوعات بغية اعتماد نهج ملموس ومحدد وتحقيق نتائج ملموسة في المستقبل القريب. وأضاف قائلا إن أي مساع في هذا السياق ينبغي أن تؤدي منطقيا إلى صك شامل وملزم دوليا لفائدة جميع أصحاب المصالح.

٣٢٨- وشدد وفد البرازيل على أن المسائل التي تتناولها اللجنة في مجال الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور تكتسي أهمية كبيرة في بلده بل في مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي التي ينتمي بلده إليها. وأيّد فكرة التفاوض على صك دولي ملزم لتوفير حماية فعالة وموضوعية لأشكال التعبير الفولكلوري والمعارف التقليدية. وقال إن في البرازيل سكانا أصليين كثرا يتحدثون بأكثر من مئة لغة مختلفة ويتمتعون بتراث ثقافي غني جدا. ودعا إلى احتضان ذلك التراث في نظام الملكية الفكرية الدولية وأردف قائلا إن هناك حاجة إلى استجابة سليمة لتملك تلك المعارف غير المشروع.

ودعا إلى تطوير نظام الملكية الفكرية ليصبح قادرا على الاستجابة لاحتياجات المجتمعات الأصلية بضمان حلول معيارية جديدة. وفي ما يتعلق بالموارد الوراثية، أعرب الوفد عن اعتقاده بضرورة تعديل اتفاق تريبس لتضمينه الموارد الوراثية وشرطا إلزاميا بالكشف عن مصدر الموارد الوراثية في طلبات البراءات. وذكّر الوفد بالعمل الذي أنجزته الأمانة والدول الأعضاء في اللجنة خلال السنوات الثماني الماضية وقال إنه عمل رائع. وصرح قائلا إن الحاجة تقضي اليوم بإرساء إرادة سياسية صادقة للوصول إلى اتفاق. وعبّر عن أمله بأن تتمكن الويبو من تحقيق ذلك الهدف المشترك بمساعدة المدير العام الجديد.

٣٢٩- وأيّد وفد ترينيداد وتوباغو البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن الفولكلور والمعارف التقليدية في ترينيداد وتوباغو قد لونت حياة الشعب وثقافته وتنميته المستمرة. وصرح قائلا إن بلده كالكثير من البلدان النامية يسعى دائما إلى إيجاد السبل الكفيلة بحماية فولكلوره ومعارفه التقليدية واتخاذ مبادرات وطنية وقال إن من المرتقب أن يستكمل بلده قانونا وطنيا في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٨ لمعالجة تلك المسألة. وذكر أن بلده يشارك في مبادرة إقليمية في منطقة الكاريبي أطلقت بموجب قرار أقره الوزراء المسؤولون عن الملكية الفكرية في تلك المنطقة أثناء اجتماع انعقد سنة ٢٠٠٦. وأردف قائلا إن للغير حرية النفاذ إلى موارد بلده الوراثية والانتفاع بها خارج البلد دون أي إقرار بمصدرها ودون أي مكافئة أو تعويض. وهنأ اللجنة على ما أنجزته حتى الآن، وحث في الوقت ذاته أعضاء اللجنة على إسراع العمل. وأحاط علما ببدء العمل بصندوق التبرعات لفائدة المجتمعات المحلية والأصلية وقال إن مشاركتها حاسمة في المسار برمته واستحداث أي صك على الصعيد الدولي. ورحب بالوثائق التي أعدتها الأمانة، بما فيها تحليلا الثغرات بشأن حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية. وتطلع إلى مناقشات معمقة أثناء دورة اللجنة المقبلة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨، وحث اللجنة على تكثيف ذلك العمل معتبرا أن تلك المناقشات لا بد أن تخرج بصك دولي يكون ملزما قانونا.

٣٣٠- وأثنى وفد سويسرا على العمل الذي أنجزته اللجنة وساند التقدم المحرز في السنوات الأخيرة. واستدرك قائلا إن العمل لم ينته بعد ولا تزال بعض المسائل المهمة تتطلب البحث. وقال إن عمل اللجنة ضروري إذا أريد إيجاد حلول للمشكلات الرئيسية المعقدة التي تواجهها الويبو في مجال الملكية الفكرية والمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. ورأى أيضا أن من الحيوي أن تبدأ اللجنة صياغة تعريف للمصطلحات والأغراض المنشودة من الحماية قبل أن تشرع في صياغة صك قانوني محتمل. ورأى أيضا أن تحليلي الثغرات بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي مفيدان جدا. وفي ما يخص الموارد والوراثية، ذكر الوفد بالاقتراح الذي تقدم به حول الكشف عن مصدر الموارد الوراثية والمعارف التقليدية في طلبات البراءات. وأشار إلى أن من الممكن الاطلاع على معلومات مفصلة في الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/11/10. واسترعى انتباه الحضور إلى أن المعهد الفدرالي السويسري للملكية الفكرية قد تبرع بمبلغ قدره ١٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري لصندوق التبرعات المخصص للمجتمعات الأصلية المعتمدة. وقال إن ذلك قد حدث في فبراير/شباط ٢٠٠٨ وكان المبلغ الثاني المدفوع. ولفت النظر إلى أن صندوق التبرعات قد أنشأته الجمعية العامة للويبو سنة ٢٠٠٥ لتمويل مشاركة ممثلين عن المجتمعات المحلية والأصلية في اللجنة. وأردف قائلا إن المعهد الفدرالي السويسري المذكور قد نظم بالتعاون مع المركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة في فبراير/شباط ٢٠٠٨ ندوة مع ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية أمكن تمويلها من ذلك الصندوق لضمان المشاركة في الدورة الثانية عشرة للجنة. وقال الوفد إن ذلك يدل على الأهمية التي تعلقها سويسرا على مشاركة ممثلين عن المجتمعات الأصلية مشاركة مباشرة في عمل اللجنة وأعرب عن اقتناعه بأن تلك المشاركة المعززة سيكون لها أثر مفيد في التقدم المحرز في عمل اللجنة وستساعد أعضاءها على إيجاد حلول

عملية للمشكلات التي تواجهها. وطلب الوفد إلى الأمانة إعداد وثيقة مقتضبة من صفحتين أو ثلاث صفحات لأغراض اجتماع اللجنة المقبل، على أن تحتوي الوثيقة وصفا لكل الأنشطة والتدابير العملية المحددة التي اتخذتها اللجنة منذ إنشائها. ورأى أن من الممكن أن تتضمن تلك الوثيقة على سبيل المثال مشروع أحكام تتعلق بحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية أو قواعد البيانات التي أُنشئت بشأن الممارسات الحالية في ذلك المجال. واعتبر أن قائمة تتضمن كل تلك العناصر من شأنها أن تسمح للمشاركين بالاطلاع على ما أنجزته اللجنة بالفعل حتى تاريخه.

٣٣١- وأحاط وفد بوركينا فاصو علماً بالعمل الذي أنجزته اللجنة وأثنى على الويبو نجاحها في افتتاح صندوق التبرعات الذي مكّن ممثلين عن بعض المجتمعات المحلية والأصلية من حضور اجتماعاتها. ورأى أن إشراك تلك المجتمعات في عمل اللجنة يكتسي أهمية قصوى. وأيّد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وصرّح قائلا إن تعليقاته لا تنبع من نفاذ الصبر وإنه يعي تماما تفاوت المصالح في سياق اللجنة. وأثنى على اللجنة عملها المنجز حتى تاريخه. واستدرك قائلا إن من المعقول توقّع أن تنتج السنوات العديدة من المناقشات تقدما أكبر في عمل اللجنة. ودعا إلى تفهم ما دفع المنظمات الإقليمية مثل المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية والأريبو إلى وضع صكوكها القانونية بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وأردف يقول إن ما هو على المحك مصالح أصحاب الحقوق في هذا المجال ومن يملك المعارف التقليدية فعلا وينقلها إلى الأجيال المقبلة. ولفت النظر إلى أن العالم قد ولج عصر العولمة عندما أخذ كل بلد يبحث عن السبل والوسائل الكفيلة بالنهوض بتنميته. وأعرب عن الرغبة في أن يمكن الانتفاع بمعارفه التقليدية وأشكال تعبيره الثقافي التقليدي وموارده الوراثية على نحو يساهم في تنمية البلد الاقتصادية ويحمل معه الازدهار الاجتماعي والاقتصادية في المجتمع. وبناء على ذلك، رأى أن من الضروري أن تمضي اللجنة قدما في عملها لتحقيق نتائج ملموسة. وقال إن بوركينا فاصو تتطلع إلى أن تستجيب اللجنة إلى تطلعات الوفود الأفريقية وغيرها من الوفود الكثيرة وتوافق على صك دولي يكون ملزما قانونا ورأى أن اللجنة قد أمضت سنوات عدة في بحث تلك القضايا وأن ذلك يدل في الواقع على أن الصكوك الحالية ليست مناسبة ولا توفر الحماية الكافية.

٣٣٢- وأيّد وفد المغرب البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشكر الأمانة والمدير العام الجديد بوجه خاص على ما أنجز طيلة الدورات الاثنتي عشرة للجنة وعلى الوثائق المطروح على مائدة البحث. وصرح قائلا إن من شأن تحليلي الثغرات في الأنظمة الراهنة أن يسمح للجنة برسم رؤية أوضح للوضع الذي هي فيه بهدف إحراز تقدم نحو تحقيق نتائج ملموسة. وعلق الوفد أهمية كبيرة على حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي والفولكلور. ورأى أن الحماية تفرض نفسها بإلحاح في ظل الاستغلال والاستنزاف والحيازة غير القانونية لتلك المعارف والتي تجاوزت الحدود. وصرح قائلا إن القوانين الوطنية الراهنة غير كافية لمعالجة مشكلة بهذا الحجم. وعبّر عن اقتناعه الراسخ بأن المناقشات في اللجنة قادرة على المضي قدما نحو اعتماد صك دولي من شأنه أن يمكّن الأعضاء من سن التشريع الدولي وضمان الانتفاع السليم بالمعارف التقليدية. ورأى أن من الممكن إنجاز ذلك من خلال صك دولي يكون ملزما قانونا. وعبّر الوفد عن قلقه الشديد من الاستغلال والاستنزاف الحاليين، وقال إنه طالب دائما طيلة جميع دورات عمل اللجنة بتسريع وتيرة عملها وإحراز المزيد من التقدم. ودعا إلى مراعاة جميع الاقتراحات. وذكّر بما قاله المدير العام الجديد يوم الأمس وفي اليوم الراهن من أن الوقت قد حان لكي تحقق اللجنة نتائج باعتبار ذلك الهدف المشترك لأعضائها. ورحب الوفد بإنشاء صندوق الويبو للتبرعات وشكر الجهات المانحة وقال إن تبرعاتها قد مكّنت ممثلين عن المجتمعات الأصلية من حضور الاجتماعات وطرح الاقتراحات وإسماع

صوتها. وتطلع إلى مشاركة فاعلة وإيجابية في الدورة المقبلة للجنة وعقد الأمل على أن تتمكن اللجنة من الوصول إلى تسويات وإيجاد حلول بأسرع وقت ممكن لتحقيق أهدافها.

٣٣٣- وأعرب وفد كينيا عن امتنانه للوثائق الممتازة التي قدمتها أمانة الويبو طيلة دورات اللجنة. وأيّد الوفد البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية، ودعا إلى أن يؤدي عمل اللجنة إلى اعتماد صك دولي يكون ملزما قانونا باعتبار ذلك غاية طالما سعت إليها البلدان النامية. واعتبر ذلك الصك حجر أساس في الطريق نحو الوقوف على احتياجات المجتمعات المحلية والأصلية ورغباتها وتطلعاتها. ورأى أن من الملح الوقوف على الثغرات في أنظمة الملكية الفكرية الراهنة لأنها تعيق حماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور وتقوض الحقوق والمصالح الجماعية للمجتمعات المؤتمنة على تلك الموارد. ورأى أن إبرام صك دولي يكون ملزما قانونا هو وحده الحل. وأشار إلى أن بلده يحرز تقدما مطردا في صياغة سياسات وقوانين لحماية المعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور وتدبير أمورها وتنظيمها. وصرح قائلا إن تلك السياسات والقوانين ستكفل الحماية من التملك غير المشروع لتلك الموارد فيستطيع شعب كينيا جني الفوائد المتأتية من تسويق المنتجات المشتقة من تلك الموارد. ورأى أن المبادئ التوجيهية وأهداف السياسات العامة كما أعدتها اللجنة قد كانت مفيدة جدا في صياغة تلك السياسات. ورأى الوفد أن اللجنة قد قطعت شوطا طويلا في المناقشات من غير أن تحقق نتائج ملموسة. وعليه حث الدول الأعضاء على إسراع خطاها نحو خاتمة إيجابية لتلك القضايا. وأعلن أن نتائج المناقشات ستؤثر على حياة عدد كبير من الناس ولا سيما في البلدان النامية، وأيد بالتالي تمديد ولاية اللجنة.

٣٣٤- وأعرب وفد إكوادور عن اهتمامه الشديد بالعمل الذي أنجزته الأمانة والذي يوليه الأولوية، بحيث أن معهد إكوادور للملكية الفكرية قد أنشأ وحدة إدارية متخصصة لتتناول تلك القضايا الأساسية حصرا. وأعرب في الوقت ذاته عن قلق بلاده من انعدام القرارات الملموسة في اللجنة بهدف اعتماد صك دولي خاص يكون ملزما قانونا لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي نظرا إلى أن الوثائق المتاحة للجنة تقترح ذلك الحل. وفي ذلك الصدد، أعرب الوفد عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وقال إنه يتطلع إلى تنظيم اجتماعات إقليمية ترمي إلى النهوض بعمل اللجنة وتعزيزه على غرار الاجتماع الذي عقد في دوربان بجنوب أفريقيا في يوليه/تموز الماضي. وفي الختام، هنأ الوفد أمانة الويبو وشكرها على عملها القيم في ذلك المجال المهم للغاية.

٣٣٥- وشكر وفد كندا الأمانة على إعداد التقرير المرحلي للجنة كما طالبت به الجمعية العامة في السنة السابقة. وأقر الوفد بما حظيت به اللجنة من دعم وقيادة رشيدة في دورتها الثانية عشرة وأثنت على رئيسها الدور المتكامل الذي اضطلع به في ذلك المسار. وأشار إلى التقدم المحرز أثناء اللجنة ورأى أن المناقشات التي جرت في الدورة الثانية عشرة كانت جوهرية بوجه خاص. وتطلع الوفد إلى مواصلة العمل مع جميع الدول الأعضاء والجهات المعتمدة بصفة مراقبة بشأن قائمة الخيارات لمواصلة العمل الجوهري بشأن الموارد الوراثية في تحليل الثغرات بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والمضي قدما نحو نتائج ملموسة. ورأى الوفد أن مسألة الموارد الوراثية قد أعطت زخما لمناقشات اللجنة وقال إن القرار الذي اعتمدته اللجنة في دورتها الثانية عشرة بشأن عملها المقبل له دور حاسم في إرساء الإطار المناسب للمناقشات المدعومة بالأدلة حول القاسم المشترك بين الملكية الفكرية والموارد الوراثية. ولفت الوفد النظر إلى أن الوثيقة WO/GA/36/3 Rev. لم تشر إلى قرار آخر اتخذته اللجنة بالإضافة إلى قرارها حول العمل المقبل. ودعا إلى تعديل الفقرة ٦ من تلك الوثيقة بتضمينها الجملة التالية: "وستدعى الدول الأعضاء والجهات المعتمدة بصفة مراقب إلى تقديم

تعليقاتها على الوثيقتين قبل انعقاد الدورة المقبلة إن رغبت في ذلك". وأعرب الوفد عن تطلعه إلى التفاعل مع جميع الدول الأعضاء والجهات المعتمدة بصفة مراقب في الدورة الثالثة عشرة التي ستعقدها اللجنة في الشهر المقبل.

٣٣٦- وشكر وفد الولايات المتحدة الأمانة على إعداد الوثيقة WO/GA/36/3 Rev. التي تحتوي على تقرير مرحلي عن أنشطة اللجنة المنجزة مؤخرا. ورأى أن اللجنة تحرز تقدما نحو توضيح القضايا المعقدة المتعلقة بحماية المعارف التقليدية وإرساء فهم معمّق لها. وخص بالتثمين النقاش المستفيض حول قائمة القضايا العشر المتعلقة بحماية المعارف التقليدية والفولكلور. وأعرب عن تطلعه إلى مداولات اللجنة حول تحليلي الثغرات بهدف تحديد نتائج ملموسة من شأنها أن تسرع وتيرة العمل في اللجنة. ورحب بإصدار الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/12/8(a) من جديد وتحديث الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/12/8(b) لتمكين اللجنة من إجراء مناقشات مفصّلة وشاملة في دورتها المقبلة وتوضيح الحاجة إلى مواصلة العمل في المجالات الثلاثة كلها التي تغطيها اللجنة. واعتبر الوفد الموارد الوراثية جزءا مهما لا يتجزأ من ولاية اللجنة على أنها لم تحظ بالقدر الكافي من الوقت والانتباه كغيرها من المسائل. وأشار الوفد إلى أن عددا من الدول الأعضاء الأخرى قد تقدمت باقتراحات في الاجتماعات الماضية لاعتماد التناوب في بنود جدول الأعمال فيحظى كل بند بالمعاملة ذاتها والوقت الكافي للنقاش. ودعا الجمعية العامة إلى اقتراح تلك المقاربة على اللجنة لتمكينها من مناقشة ذلك الموضوع بإمعان. وشاطر الوفد رأي كندا التي دعت إلى مواصلة النقاش حول الموارد الوراثية باعتبار ذلك مهمة تقع على عاتق اللجنة في سياق عملها المقبل. وأيّد الوفد أيضا توصية كندا المتعلقة بإضافة الجملة الكاملة بشأن تعليقات الدول الأعضاء والجهات المعتمدة بصفة مراقب في نهاية الفقرة ٦ من التقرير المرحلي.

٣٣٧- وأيد وفد تايلند البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وشدد على الحاجة إلى توفير حماية مناسبة وكافية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور على الصعيد الدولي بهدف الحفاظ على الثقافات والقيم الوطنية وحمايتها من الانتفاع والتملك غير المشروع ولا سيما ما يحدث منه في الخارج حيث لا تطاله القوانين الوطنية. ودعا إلى اعتماد تدابير فعالة مثل الإلزام بالكشف عن المصدر والموافقة المستنيرة المسبقة والاقتسام العادل والمنصف للمنافع. وأعرب عن أسفه إذ رأى أن اللجنة بطيئة جدا في مسعاها إلى تحقيق هدفها النهائي وأن المناقشات قد طالت والأعضاء يكتفون بإعلان مواقفهم القديمة مرة عن مرة ويتلكؤون في المضي الفعلي إلى الأمام. ورأى أن من الضروري أن تعمد الدول الأعضاء إلى التقدم والخروج بمقاربة بناءة ومثمرة واعتبر أن من شأن ذلك أن يدعم بطريقة ما العمل الجاري حول الفقرة ١٨ في الفئة باء من جدول أعمال التنمية والعمل الجاري بشأن الملكية الفكرية والتنمية لما تكتسيه تلك القضايا من أهمية قصوى في تحقيق الرخاء والفائدة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعات بلده المحلية. وشكر الوفد الأمانة على إعداد تحليلي الثغرات بشأن حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي والمعارف التقليدية. واعتبر الوثيقتين مفيدتين ويمكن الاستناد إليهما في المناقشات المقبلة. ورأى أيضا أن من شأن ذلك أن يعجل عمل اللجنة بحيث يمكن الاعتماد على الوثيقتين للوقوف على المجالات التي تفتقر إلى الحماية القانونية الكافية. ونظرا إلى كمية العمل التمهيدي الجوهري الضرورية أيّد الوفد فكرة تكثيف المشاورات ما بين الدورات لتسهيل عمل اللجنة وحث الويبو على تقديم المساعدة التقنية وتوفير أنشطة تكوين الكفاءات للدول الأعضاء التي تحتاج إلى إقامة قواعد بيانات ومؤسسات فاعلة في مجال المعارف التقليدية بهدف معالجة مشكلتي الانتفاع والتملك غير المشروع. وذكر من جديد الحاجة الملحة إلى معالجة تلك القضية وقال إن تايلند على استعداد للعمل مع سائر الأعضاء لتحقيق الحماية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور بموجب صكوك تكون ملزمة قانونا.

٣٣٨- وأثنى وفد نيجيريا على الأمانة الجهود الكبيرة التي بذلتها في إعداد الوثائق لـذلك الاجتمـاع ولا سيما تحليل الثغرات. وشدد على أهمية العناصر الرئيسية في ولاية اللجنة بالنـسبة إلـى البلـدان النامية والبلدان الأقل نموا. وفي ذلك الصدد، أيّد بشدة موقف مجموعة البلدان الأفريقية كما عبّر عنها وفد الجزائر. وتطلع إلى تسريع وتيرة العمل على إعداد الصك القانوني. وأشاد أيضا بإنشاء صـندوق التبرعات الذي يساعد البلدان النامية والشعوب الأصلية على حضور مختلف الاجتماعات.

٣٣٩- وأيّد وفد عُمان البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلـدان الآسـيوية. وقـال إن سلطنة عمان تعلق أهمية كبرى على حماية أشكال التعبير الثقافي والمعارف التقليدية نظرا إلى وقعهـا على المجتمع العُماني. وشدد من جديد على أهمية استعمال اللغة العربية في كل وثائق اللجنة واستشهد بخطاب السيد غري الذي دعا إلى أن تكون الويبو فعالة ونشطة في مواجهة التحديات التي هي أمامها وقال إن ذلك لم يكن موجها للأمانة وحدها بل للدول الأعضاء أيضا. وذكر أن السيد غري كان قد قال إنه يعتزم العمل بهمة على زيادة الحوار بين جميع الأطراف وتعزيزه. ورأى أن ذلك لن يكون ممكنـا ومن العجز تنفيذ الرؤية الاستراتيجية التي رسمها السيد غري إذا لم تـتح الأداة اللغويـة الـضرورية للحوار وتصدر باللغة العربية جميع وثائق الويبو الخاصة بمختلف اللجان ولا سيما اللجنـة الحكوميـة الدولية. وشدد الوفد أيضا على الحاجة إلى بلوغ اتفاق دولي حول حماية المعارف التقليديـة وأشـكال التعبير الثقافي التقليدي كما جاء على لسان وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية.

٣٤٠- وعلق وفد ماليزيا أهمية كبرى على الموضوع قيد النقاش وأيّد ما جاء من إشارات في خطاب السيد غري إلى ذلك الموضوع. ورأى أن أول اختبار للتعاون الدولي قد نجح بانتقال القيادة بـسلاسة واعتبر أن الاختبار الحقيقي لذلك التعاون هو أن تفي الدول الأعضاء جميعها بالتزامها إزاء الموضوع قيد النظر. وأيّد الوفد ما صرح به وفد البرازيل بشأن ضرورة التحلي بإرادة سياسية صادقة للمـضي قدما. وعبّر عن تقديره أيضا إذ منحت اللجنة صفة المراقـب المؤقـت لمنظمتـين مـاليزيتين غيـر حكوميتين ورحب بافتتاح صندوق الويبو للتبرعات. وقال إن السيد غري كان قد ذكـر الحاجـة إلـى تحسين أداء الخدمات، ورأى أن من الضروري أن يكون الأداء محسنا في هذا المجال أيـضا. وفـي الختام، دعا إلى تقديم عروض مقتضبة بشأن تحليلي الثغرات قبل انعقاد دورة اللجنة المقبلة.

٣٤١- وعبّر وفد باراغواي عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعـة بلـدان أمريكـا اللاتينية والكاريبي. وقال إن بلده يعلق أهمية فائقة على الموضوع الراهن. وشرح أسباب ذلك قائلا إن أهداف اللجنة مشروعة ومنصفة في المقام الأول وإن باراغواي قد حملت للبشرية الكثير الكثيـر مـن الموارد الوراثية والتراث الثقافي ولا سيما ما تأتى منها في سياق المجتمعات الأصلية. ومضى يقـول إن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري للشعوب الأصلية في بلده تكتسي قيمة كبيرة ولـيس سوى من العدل والإنصاف حمايتها وضمان فوائدها لتلك الشعوب. ورحب الوفد بكلمة السيد غري في هذا الشأن وقال إن باراغواي ستبذل ما في وسعها لإحراز تقدم ملموس وتمكين اللجنة من إخراج صك يكون مقبولا لأعضاء اللجنة. وعقد الأمل على أن يتبع سائر الأعضاء المنهج البناء نفسه.

٣٤٢- وأيّد وفد كولومبيا تعليقات وفد باراغواي وقال إن البيانات السابقة تدل على أهمية الموضـوع قيد النقاش والحاجة إلى إسراع وتيرة عمل اللجنة. وأيّد الوفد أيضا البيان الذي أدلى به وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. ووافق الوفد على ما ذكره وفد سويسرا من فائدة تجنى مـن إعداد تقرير مفصّل عن عمل اللجنة نظرا لحجم الأعمال المنجزة. وأكد أيضا فائدة تحليلـي الثغـرات والمبادرة التي تحدث عنها وفد الهند بشأن قاعدة البيانات. ورأى أن مبادرات من ذلك القبيل قد تنـتج ثمارا بينما تواصل اللجنة عملها وتحاول دفع وتيرته.

٣٤٣- وهنأ وفد سانت كيتس ونيفس السيد فرانسس غري على تعيينه مديراً عاماً ووضع كل ثقته في قدرته على قيادة الويبو في الألفية الآتية. وأعرب عن عميق امتنانه للدكتور كامل إدريس شاكرا له مساهمته في عالم الملكية الفكرية وقال إنه ترك ميراثا غنيا يمكن الاعتماد عليه وتمنى له كل الخير في مساعيه المقبلة. وشكر الأمانة على التقرير المرحلي بشأن العمل المنجز في مجال الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الفولكلوري. وقال إن بلده بالرغم من أنه أصغر بلد في النصف الغربي من الأرض فإنه غني بالمعارف التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. وقال إن تلك الموارد لها قيمة اقتصادية كبيرة لبلده الذي يعلق على حمايتها أهمية حيوية. ولفت النظر إلى أن بلده قد أصدر مؤخرا مشروع قانون لحماية الفنون والحرف والأغاني والمقولات التقليدية ومن أجل صون الموارد الطبيعية وقد تم تعميمه للتعليق عليه . وأيّد الوفد البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتطلع إلى تعجيل عمل اللجنة لينتهي بإبرام صك قانوني ملزم لحماية المعارف التقليدية والفولكلور والموارد الوراثية.

٣٤٤- وأعرب وفد المكسيك عن مساندته لمواصلة المفاوضات النشطة في اللجنة ورحب بتحليلي الثغرات وعقد الأمل على الأخذ بهما أساسا لإحراز تقدم في مفاوضات اللجنة. وشكر الوفد أيضا كل مَن ساهم في صندوق التبرعات وأشار إلى مداخلة وفد جامايكا الذي ذكر دراسة حول القرصنة أعدتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وقال إنها متاحة على موقع المنظمة (www.oecd.org) وقال إن تلك الدراسة تبين أن قيمة السلع المقلدة والمقرصنة في الأسواق الدولية ربما بلغت ٢٠٠ مليار دولار أمريكي سنة ٢٠٠٥. وأعلن أن ذلك الرقم لا يشمل قرصنة الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور وفي ذلك ما يبعث على قلق شديد.

٣٤٥- وأحاطت الجمعية العامة علماً بالتقرير المرحلي عن عمل اللجنة المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور ولاحظت أن الدول الأعضاء والجهات المعتمدة بصفة مراقب قد دعيت إلى تقديم تعليقاتها على الوثيقتين WIPO/GRTKF/IC/12/8(a) وWIPO/GRTKF/IC/12/8(b) قبل انعقاد الدورة المقبلة للجنة إن رغبت في ذلك.

البند ١٢ من جدول الأعمال:

تقرير عن عمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات

٣٤٦- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/10.

٣٤٧- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وشكر سعادة السفير مانالو على الجهود التي بذلها لإعادة تنشيط العمل ضمن اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات مما أدى في نهاية المطاف إلى إعداد قائمة أولية غير وافية بالمسائل التي ينبغي للدول الأعضاء النظر فيها خلال الدورة القادمة للجنة المزمع عقدها في أوائل سنة ٢٠٠٩. وقال إن المجموعة تعتبر تلك القائمة نقطة انطلاق جيدة جداً لإجراء المناقشات في اللجنة ووضع برنامج عمل مقبل يجب إنجازه على نحو يضمن التوازن ويجسد شواغل البلدان المتقدمة والبلدان النامية على السواء. ومضى يقول إن من الضروري أن تسترشد أعمال اللجنة المقبلة بالاتجاهات المتعلقة بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وذكر أن المجموعة أخذت أيضاً علماً بالمسائل الأربع التالية التي ستجرى بشأنها دراسات أولية وأشار إلى نشر المعلومات عن البراءات والموضوعات المستثناة من الحماية بالبراءات والتقييدات المفروضة على

الحقوق والبراءات والمعايير وحصانة العلاقة بين المحامي وموكله. ولفت مجدداً النظر إلى أن المجموعة ترى أنه لا ينبغي منح أولوية خاصة لتلك المسائل الأربع بل أن من الضروري بالأحرى أن تبحث اللجنة جميع المسائل الواردة في القائمة الأولية. ورحب أيضاً بالاقتراح المتعلق بعقد مؤتمر بشأن البراءات وآثارها في مجالات عامة أخرى مثل الصحة والبيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي في إطار اللجنة. وقال إن تلك المبادرة تساهم في إرساء برنامج تعاون مع وكالات متخصصة أخرى تابعة للأمم المتحدة وتتيح فرصة للويبو لبيان انفتاحها لمسارات أخرى متصلة بالسياسة العامة. ودعا الأمانة إلى إعداد وثيقة تصف وصفا مفصلا تنظيم ذلك المؤتمر المحتمل وأهدافه وبرنامجه.

٣٤٨- وتحدث وفد باكستان باسم المجموعة الآسيوية ورحب بالتقدم المحرز خلال الدورة الثانية عشرة للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وأعرب عن تطلعه إلى إعداد الدراسات عن المسائل الأربع المحددة لمناقشتها خلال الدورة القادمة للجنة وإجراء تحليل متوازن لتلك المسائل. وقال إن القائمة بالمسائل الأربع ليست وافية وإن المسائل الأربع المحددة لتكون موضع بحث إضافي لا تحظى بالأولوية على غيرها من المسائل المدرجة في القائمة حسب فهمه. وأيد أيضاً عقد مؤتمر بشأن آثار البراءات التي تغطي بعض مجالات السياسة العامة مثل الصحة والبيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي في سنة ٢٠٠٩.

٣٤٩- وتحدث وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وتقدم بعبارات الشكر على التقرير عن نظام البراءات الدولي ورحب باستئناف أعمال اللجنة بعد توقفها لمدة سنتين. كما رحب بعمل اللجنة الحالي الرامي إلى وضع برنامج عمل لا يستبعد أي موضوع وعكوفها على جدول أعمال يحظى برضا جميع الدول الأعضاء. وقال إن الدورة الأخيرة للجنة كانت دليلاً على إمكانية اتفاق الأعضاء لإحراز التقدم في المجالات المشتركة والتخلي عن المواقف الأخرى لفترة معينة من الزمن على الأقل. ورحب كذلك بقرار اللجنة الداعي إلى عقد مؤتمر عن آثار البراءات ولا سيما آثارها في بعض مجالات السياسة العامة مثل الصحة والبيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي. ورأى أن ذلك المؤتمر يتمشى مع ما اقترحه المدير العام ومفاده أنه ينبغي للويبو في إطار مهمتها أن تشارك في مسارات السياسة العامة المتصلة بالملكية الفكرية في محافل أخرى. وطلب بالتالي من المدير العام النظر في تخصيص الموارد اللازمة لعقد ذلك المؤتمر في الميزانية المعدلة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٣٥٠- وتحدث وفد فرنسا باسم الجماعة الأوروبية والدول السبع والعشرين الأعضاء فيها ورحب بعقد الدورة الثانية عشرة للجنة في يونيه/حزيران ٢٠٠٨ التي تم خلالها استعراض تطبيق نظام البراءات الدولي وبحث أعمال اللجنة المقبلة المحتملة. ورحب بتوصل الوفود إلى اتفاق وتكليف الأمانة بإجراء الدراسات الأولية عن الموضوعات الأربعة وفقا لما ورد في الوثيقة SCP/12/4 Rev.. وفي هذا المضمار، ذكّر بأنه لا ينبغي منح الأولوية لتلك الموضوعات الأربعة على المسائل الأخرى المدرجة أيضاً في القائمة الأولية. وأعرب عن أمله بأن تتسم المناقشات القادمة بروح الانفتاح وتسمح للجنة بالمضي قدماً نحو وضع يمكّن من تحديد برنامج عملها بضمان التوازن السليم مما يعد أمراً حاسماً في ذلك المجال الشديد الأهمية. كما رحب بفكرة عقد مؤتمر يتناول آثار البراءات في السياسات العامة.

٣٥١- وأيد وفد مصر البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأعرب عن امتنانه لرئيس اللجنة لإدارته الفعالة. وعبر عن اعتقاده بأن الموضوعات المطروحة في الوثيقة SCP/12/3 ستكون موضع بحث إضافي وأعلن أن الأمانة ستزوَّد بالتعليقات على تلك الوثيقة في أواخر أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨. ورأى أن إعداد قائمة أولية يعتبر نقطة انطلاق جديدة لوضع برنامج عمل وأن المسائل الأربع التي ينبغي إجراء دراسات أولية بشأنها تمثل مجال عمل جديد للجنة على ألا

تمنح أي أولوية مقارنة بالمسائل الأخرى المذكورة في القائمة الأولية وفي سياق المناقشات خلال دورات اللجنة المقبلة. وارتأى أن هناك مجالاً كبيراً للتقارب في ما يجب أن تبحثه اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وعمل اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات وتطلع إلى إجراء مناقشة بشأن آلية متعلقة بذلك التقارب خلال الاجتماع القادم للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في سنة ٢٠٠٩. كما أيد عقد مؤتمر عن آثار البراءات في مسائل متصلة بالسياسة العامة.

٣٥٢- وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن ارتياحه لروح التعاون الذي أبدته جميع الوفود خلال الاجتماع الأخير للجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات من أجل تحديد أساس مشترك لمواصلة العمل ضمن تلك اللجنة. وأعرب عن أمله بأن يظل روح التعاون يخيم على المناقشات خلال اجتماع اللجنة المقبل وأن يضع ذلك الاجتماع خطة عمل تساعد على النهوض بالابتكار وتعود بالفائدة على أصحاب المصالح في نظام البراءات الدولي. وأبدى اهتمامه الشديد بتولي الأمانة إعداد الدراسات الأربع الأولية لطرحها على اجتماع اللجنة المقبل وخص بالذكر الدراسة الأولية عن نشر المعلومات بما فيها قاعدة بيانات خاصة بتقارير البحث والفحص. ورأى أن قاعدة بيانات من ذلك القبيل قد تدعو إلى تفاؤل شديد في مساعدة مكاتب الملكية الفكرية الكبيرة والصغيرة على تدبر أعباء الأعمال المتزايدة.

٣٥٣- وتحدث وفد رومانيا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق وأعرب عن ارتياحه لإعادة عقد دورة اللجنة والنتائج المحققة في يونيه/حزيران. ورأى أن كلاً من الدراسات الأولية التي ينبغي للأمانة إعدادها والمؤتمر عن آثار البراءات في بعض مجالات السياسة العامة مثل الصحة والبيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي يمد اللجنة بنفس جديد ويمهد السبيل لإجراء مناقشات شيقة. وأعرب عن أمله بأن يؤدي تعزيز الوعي بمنافع نظام براءات فعال والتحديات التي يواجهها النظام الراهن إلى المزيد من الانفتاح فيما يتعلق ببرنامج عمل اللجنة القادم وأن يتمكن الجميع من متابعة أهدافه.

٣٥٤- وساند وفد جنوب أفريقيا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وأعرب عن تأييده لاعتماد نهج متوازن يستهدف أعمال اللجنة القادمة. وأبدى رغبته في أن تولى العناية الواجبة لجوانب السياسة العامة المشتركة مع تطبيق نظام البراءات الدولي خلال المداولات المقبلة للجنة.

٣٥٥- وأيد وفد إيران (جمهورية – الإسلامية) البيان الذي أدلى به وفد باكستان باسم مجموعة البلدان الآسيوية. وأعرب عن تقديره لرئيس اللجنة لحسن إدارته. وقال إن المناقشة بشأن تنسيق قانون البراءات الموضوعي ضمن اللجنة بأخذ مدى تعقيد تلك المسألة في الحسبان أصبحت تطرح المزيد من التحديات في الويبو. ورأى أن أهمية الموضوع قيد البحث وشواغل الدول الأعضاء المختلفة والآثار الشاملة لقانون البراءات ودرجة تعقيد المناقشات قد أدت إلى مسار دقيق وطويل جدا لتنظيم برنامج عمل اللجنة. وعلى الرغم من اتسام اللجنة في الآونة الأخيرة بانعدام التوافق لمدة سنتين بخصوص تنسيق قانون البراءات الموضوعي بناء على قائمة محدودة من البنود، رأى أن إعادة بدء أعمال اللجنة بعد سنتين من توقفها خطوة كبيرة باتجاه إيجاد ردود جديدة على احتياجات جميع الدول الأعضاء ومصالحها فيما يتعلق بنظام البراءات الدولي. وبالنسبة إلى نتائج اللجنة، أبدى الوفد تقديره ودعمه لأعمال الأمانة الرامية إلى إعداد الدراسات الأولية عن المسائل الأربع التي لا ينبغي منحها الأولوية على سائر المسائل المدرجة في القائمة الأولية من أجل طرحها على الدورة المقبلة للجنة. كما أيد نتائج الدورة السابقة للجنة لتنظيم مؤتمر عن البراءات وعلاقتها بمجالات السياسة العامة الأخرى بدعوة

منظمات دولية أخرى مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة التجارة العالمية. وارتأى أن عقد مثل تلك اللقاءات المفتوحة وإجراء دراسات معمقة عن أثر تنسيق أنظمة البراءات ولا سيما تفاعلها مع أهداف السياسة العامة يساهم في إثراء المناقشات ويتيح معلومات شاملة للدول الأعضاء لاتخاذ قرار واضح. وقال إن جميع الخيارات مفتوحة بناء على القائمة الأولية حسب فهمه للمسار مما يعطي فكرة عن آراء الوفود الأولية بشأن البنود التي تهمها فيما يتصل ببرنامج العمل القادم. وأعرب عن تأييده لاعتماد نهج منفتح وشامل يستند إلى نتائج قائمة على توافق الآراء مما يجسد مصالح جميع الدول الأعضاء دون أي تمييز. وأشار إلى أنه من السابق لأوانه في تلك المرحلة من المفاوضات وضع أي نهج محدد للتفاوض بشأن التزامات مرتبطة بأي معاهدة. وأعرب أيضاً عن استعداده للمشاركة مشاركة بناءة في المسار وعن دعمه لأي نتائج متصلة بوضع أي برنامج عمل للجنة يشمل شواغل جميع الدول الأعضاء.

٣٥٦- وأعرب وفد البرازيل عن تأييده الشديد لاستئناف الأعمال التي اعتمدتها اللجنة بصورة تدريجية. ورحب بالفكرة المطروحة حالياً وهي إحراز تقدم تدريجي بالنسبة إلى نطاق اللجنة وأشار إلى المسائل التي تم تحديدها وإلى عدم منح أي أولوية خاصة لتلك المسائل المعينة على المسائل الأخرى. وقال إن من المهم لدى النظر في جميع تلك المسائل ضمان التوازن السليم ووجوب أخذ جميع الآراء في الحسبان. ولفت الانتباه إلى تأييده عقد مؤتمر يستهدف بحث آثار البراءات في السياسة العامة لدى النظر في بعض المجالات مثل الصحة أو تغير المناخ أو البيئة أو الأمن الغذائي.

٣٥٧- وأيد وفد نيجيريا البيان الذي أدلى به وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إن اجتماع اللجنة الذي عقد في يونيه/حزيران تمخض عن نتائج مثمرة ورحب بأساليب العمل التي أدت إلى تحديد قائمة أولية بالمسائل التي ينبغي بحثها دون تحديد مجموعة ذات أولوية. كما أيد أسلوب اختيار أربع مسائل رئيسية تجرى بشأنها مناقشات إضافية خلال الاجتماع المقبل دون منحها الأولوية. ولفت الانتباه إلى وجاهة التوصية بعقد مؤتمر يتناول مجالات السياسة العامة المرتبطة بالبراءات أي علاقة البراءات وآثارها في بعض المجالات مثل البيئة والصحة وتغير المناخ والأمن الغذائي.

٣٥٨- وساند وفد ترينيداد وتوباغو التعليقات التي أبداها وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وأثنى على الويبو والمشاركين أعمال اللجنة التي استكملت مؤخراً تحت إشراف رئيس اللجنة الخبير. وأبدى أيضاً رغبته في الإشادة بالمشاركين لمستوى الاتفاق المحقق وأشار إلى بداية عمل اللجنة بداية تدعو إلى التفاؤل. ولفت الانتباه إلى أنه يشاطر رغبة عدة بلدان في توصل مناقشات اللجنة في نهاية المطاف إلى موافقة البلدان. وأبدى تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن المجالات الأربعة. وأعرب عن أمله بأن تسمح نتائج تلك المناقشات بعد ذلك بتيسير اليقين من حيث نتائج متابعة طلبات البراءات لدى فحص الطلبات في مختلف الدول وأن تفضي النتيجة النهائية إلى إنشاء نظام براءات يزيد مستوى الثقة ويراعي بدرجة أكبر مجالات السياسة العامة الأخرى. وأيد فكرة اعتماد نهج تدريجي في إطار الأعمال القادمة وفقاً لما ورد بيانه في الوثيقة.

٣٥٩- وأيد وفد السلفادور البيان الذي أدلى به وفد كوبا باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. ورحب باستئناف العمل ضمن اللجنة وأعرب عن تأييده لعقد مؤتمر عن مسألة آثار البراءات في السياسة العامة ولا سيما بحث بعض المجالات العامة. وعلاوة على ذلك، أبدى رغبته في التذكير بأنه يشعر بسرور شديد لترأس أحد أعضاء المجموعة الإقليمية التي ينتمي إليها للجنة. وأعرب عن اهتمامه بالمسائل الأربع التي طلب من الأمانة إعداد دراسات أولية بشأنها وقال إنه ينتظر تلك الدراسات الأولية باهتمام.

٣٦٠- وأحاطت الجمعية العامة علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة WO/GA/36/10.

البند ١٣ من جدول الأعمال:

بعض المسائل المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت

٣٦١- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/7.

٣٦٢- وقدّمت الأمانة تقريرا عن أنشطة الويبو بشأن أسماء الحقول على الإنترنت فيما يتعلق بالتطورات في نظام أسماء الحقول (DNS) ذات الصلة بحماية العلامات التجارية وسائر التطورات المقبلة المعنية في نظام أسماء الحقول.

٣٦٣- وقالت الأمانة إنه منذ إنشاء السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت (السياسة الموحدة (UDRP)) التي وضعتها هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيَّنة (ICANN)، في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩، بالاستناد إلى توصيات من الويبو في إطار مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول، عالج مركز الويبو للتحكيم والوساطة إلى غاية سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨ حوالي ١٤ ٠٠٠ قضية بناء على تلك السياسة الموحدة وسياسات متصلة بها. وقالت الأمانة إن الويبو شهدت في سنة ٢٠٠٧ زيادة بنسبة ١٨٪ على السنة السابقة إذا عالجت في المجموع ١٥٦ ٢ قضية. وقالت إن ذلك كان عددا قياسيا في مجموع القضايا التي أدارتها الويبو منذ سنة ٢٠٠٠. وأضافت قائلة إن إجراءات التسوية في الويبو بناء على السياسة الموحدة تمت في ١٥ لغة وبقائمة من الوسطاء والمحكمين المعتمدين لدى الويبو والذين يبتون في القضايا بناء على السياسة الموحدة تضم ٤٠٠ خبراء في العلامات التجارية من ٥٥ بلدا من كل القارات. وأضافت قائلة إن المركز يتيح أدوات لتيسير النفاذ إلى إجراءات الويبو وقراراتها بناء على السياسة الموحدة، ويشمل ذلك فهرسا قانونيا شبكيا واستعراضا لآراء وسطاء الويبو ومحكّميها بشأن أسئلة تتعلق بالسياسة الموحدة، وخدمة موسّعة للبحث الإحصائي. وقالت إن المركز يتيح، بالإضافة إلى المنازعات المتعلقة بالحقول العليا المكونة من أسماء عامة (gTLD) ومنذ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨، خدمات لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء في ٥٥ من الحقول العليا المكونة من رموز بلدان (ccTLD) وهو في مشاورات حالية بشأن عدد من الحقول الإضافية في تلك الفئة. وأضافت قائلة إن المركز يعمل أيضا من أجل تعزيز حماية حقوق العلامات التجارية خلال المراحل الأولى من إنشاء حقل في فئة gTLD، وخصّت بالذكر وضع سياسات الانطلاق لتلك الفئة من الحقول، بما في ذلك الحقول ASIA. وBIZ. وINFO. وMOBI.، كما أنه أدار ما يزيد على ١٥ ٠٠٠ قضية في إطار تلك السياسات.

٣٦٤- وتطرقت الأمانة إلى تطورات أخيرة في نظام أسماء الحقول، مثل اختبار اسم الحقل (ممارسة تقضي بتسجيل أسماء حقول خلال فترة التسجيل المجانية التي تدوم خمسة أيام لتحقيق عائدات تحسب بعدد النقرات)، وخدمات تسجيل البروكسي وقضايا أمناء التسجيل، وقالت إنها تطورات تطرح تحديات أكبر لأصحاب حقوق الملكية الفكرية، ولا سيما مالكي العلامات التجارية، في مراقبة حقوقهم وإنفاذها. وقالت إن المركز يتابع تلك التطورات ويتواصل مع هيئة الإنترنت حسب الحال.

٣٦٥- وقالت الأمانة إن هيئة الإنترنت أعلنت عن تطورات في السياسة العامة من شأنها أن تتيح فرصا وتحديات قانونية وعملية بالنسبة إلى مالكي حقوق الملكية الفكرية والمنتفعين بها: إضافة حقول عليا جديدة في سنة ٢٠٠٩ بما يزيد عددها المحدود حاليا، وإضافة أسماء حقول عليا دولية في سنة

٢٠٠٩ (بحروف غير الأبجدية اللاتينية). وقالت إن المركز يتابع تلك التطورات ويحافظ على اتصال متواصل مع الهيئة سعيا منه إلى ضمان احترام المبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية عند إضافة حقول عليها جديدة في فئة gTLD وإضافة أسماء حقول عليا دولية.

٣٦٦- وتطرقت الأمانة أيضا عن وضعية التوصيات التي قدِّمت عقب مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول والتي تناولت العلاقة بين أسماء الحقول وبعض أدوات التعريف غير العلامات التجارية. وذكّرت الأمانة بأن الجمعية العامة، بالاستناد إلى نتائج ذلك المشروع الثاني، أوصت في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ بتعديل السياسة الموحّدة بغية توفير الحماية أيضا للأسماء التالية: (١) أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها، (٢) وأسماء البلدان من تسجيلها التعسفي كأسماء حقول (توصيات الويبو-٢). وقالت الأمانة إنها أحالت تلك التوصيات إلى هيئة الإنترنت في فبراير/شباط ٢٠٠٣. وقالت إن الهيئة أطلعت الأمانة أنه من غير المحتمل تحقيق توافق للآراء فيما بين مختلف أعضاء الهيئة للسير قدما بتوصيات الويبو-٢ بأكملها، ولكن من الممكن إحراز تقدم بشأن حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي يوجد بشأنها سند في القانون الدولي، ولا سيما في سياق إضافة حقول جديدة في فئة gTLD كما هو مرتقب. وأكّدت الأمانة أنها وسف تتابع التطورات في ذلك المضمار.

٣٦٧- وقال وفد الولايات المتحدة الأمريكية إنه يودّ أن يستمر في عدم تأييد توصيات الويبو-٢، مشيرا إلى أن تعديل السياسة الموحدة قد يمسّ بمشروعية السياسة الموحّدة التي لا تزال تعمل جيّدا وأن المادة ٦(ثالثا) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية ليست الأساس الملائم لتمديد نطاق حماية السياسة الموحدة كي تشمل المنظمات الحكومية الدولية. وقال الوفد إن آلية حماية المنظمات الحكومية الدولية ينبغي أن تناقش في إطار الاتحاد الدولي لحماية الملكية الصناعية (اتحاد باريس). وأعرب الوفد عن تأييده لاتباع منهج منظّم في إضافة حقول جديدة في فئة gTLD وحقول عليا دولية.

٣٦٨- وقال وفد فنلندا إن بلده يواجه مشكلات تتعلق بالاستعمال التعسفي لأسماء الشركات في نظام أسماء الحقول.

٣٦٩- وأحاطت الجمعية العامة علما بمضمون الوثيقة WO/GA/36/7.

البند ٢٣ من جدول الأعمال:

تقرير مرحلي عن البناء الجديد

٣٧٠- استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/36/6.

٣٧١- وقدمت الأمانة الوثيقة وذكّرت بأن الإعداد لتنفيذ مشروع البناء الجديد قد استغرق بعض الوقت لأن الأمانة قد توخت العناية الفائقة في إعداد المبادئ والقواعد السليمة طيلة المسار مستعينة بمشورة منتظمة وتدقيق من لجنة الويبو للتدقيق ومراجع الحسابات الخارجي والمدقق الداخلي مؤخرا. وقالت إنها استفادة من خبراء مهنيين في مجال مشروعات البناء الكبيرة (ولا سيما من المؤسسة العقارية للمنظمات الدولية (FIPOI) ومعهد القانون السويسري والدولي بشأن البناء وخبير مالي). وأعربت الأمانة أيضا عن شكرها لرئيس مجلس اختيار القيادة وأعضائه من ممثلي الدول الأعضاء الذين كانت مهمتهم اختيار قيادة المشروع الخارجية والمقاول العام والمصارف. وأعلنت عن استئناف الأعمال في

ورشة العمل في أبريل/نيسان ٢٠٠٨ وقالت إنها استطاعت بذلك تأكيد أنها راضية تماما بأعمال البناء الجارية والتي تتواصل وفقا للجدول الزمني وبتوجيه قدير من قيادة المشروع.

٣٧٢- وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديره للتقرير المرحلي وقال إنه يتطلع لتقارير أخرى في المستقبل ويود متابعة الجوانب المالية للمشروع عن كثب في إطار الدورة المقبلة للجنة البرنامج والميزانية وشدد على كامل ثقته بأن الأمانة ستستمر في الإشراف على المشروع بأكبر قدر من الحذر للحد من الزيادات الإضافية في تكلفة المشروع أو تفاديها كلما أمكن ذلك.

٣٧٣- وتحدث وفد الجزائر باسم مجموعة البلدان الأفريقية ورأى أن من الضروري ألا يؤثر تمويل مشروع البناء الجديد – في ما يتعلق بإمكانية استخدام جزء من احتياطيات الويبو– في ما يتوفر من موارد ضرورية لتنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

٣٧٤- وأحاطت الجمعية العامة علماً بالتقرير المرحلي وتعليقات الوفود.

[يلي ذلك المرفق]

المرفق

فهرس كلمات وفود الدول والمجموعات الإقليمية وممثلي المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية غير الحكومية

(تشير الأرقام إلى الفقرات في هذه الوثيقة)

وفود الدول:

أفغانستان: ١٠٨؛ الجزائر: ٢١[١]، ١٥٦[١]، ١٧٨[١]،٢٣٤[١]، ٢٤٦[١]، ٢٥١[١]، ٢٨٢[١]، ٣٠٩[١]،٣١٣[١]، ٣٤٧[١]، ٣٧٣[١]؛ أنغولا: ٨٩، ٢١٧؛ الأرجنتين: ١٨٥، ٢٤٣؛ أستراليا: ٣١، ١٦٩؛ النمسا: ٥٥؛ البحرين: ١٠١، ٢٨٩؛ بنغلاديش: ٢٩[٢]، ١٩٨، ٣٢٦؛ بربادوس: ٥١، ١٧٧، ٢٣١؛ بيلاروس: ٨٠؛ بنن: ٨١؛ بوتان: ٩١؛ البوسنة والهرسك: ١٠٩؛ البرازيل: ٥٢، ١٩٩، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٢٨، ٣٥٦؛ بوركينا فاصو: ١١٠، ٢٨٨، ٣٣١؛ كمبوديا: ٧٧؛ الكاميرون: ٧٦؛ كندا: ١١١، ٢٠٣، ٢٩٢، ٣٣٥؛ تشاد: ٩٤؛ شيلي: ٢٢٨، ٢٤١، ٢٧٢، ٣٠٠؛ الصين: ٢٦، ١٨٢، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٢١؛ كولومبيا: ٩٦، ٢٦٨، ٣٤٢؛ الكونغو: ٨٣؛ كوستاريكا: ٣٨، ٢٠٧؛ كوت ديفوار: ١٠٣؛ كوبا: ٢٧[٣]، ٧٨، ١٨١[٣]، ٢٠٨، ٢٥٢[٣]، ٢٨٣[٣]، ٣١٤[٣]، ٣٤٩[٣]؛ الجمهورية التشيكية: ١١٢؛ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية: ٧٢؛ جمهورية الكونغو الديمقراطية: ٦٥؛ الدانمرك: ١١٣؛ جيبوتي: ١٠٦؛ إكوادور: ٢٢٤، ٢٨٤، ٣٣٤؛ مصر: ٤٤، ١٩٦، ٢٣٦، ٢٧٥، ٣٥١؛ السلفادور: ٦٨، ٢٧٣، ٢٩٦، ٣٥٩؛ غينيا الاستوائية: ١٠٠، ٢٢١؛ إستونيا: ١١٤؛ أثيوبيا: ٤٣؛ فنلندا: ٧١، ٣٦٨؛ فرنسا: ٢٨[٤]، ١٥٩[٤]، ١٨٣[٤]، ٢٢٥[٤]، ٢٥٩[٤]، ٢٩١[٤]، ٣١٩[٤]، ٣٥٠[٤]؛ غامبيا: ١١٥، ٣٠٥؛ جورجيا: ٥٧؛ ألمانيا: ١١٦، ٢١٩؛ غانا: ٥٣، ٢١١، ٢٦٦، ٣٠٢؛ غواتيمالا: ٩٢؛ غينيا: ١٠٥؛ غينيا – بيساو: ١١٧؛ هايتي: ١١٨؛ الكرسي الرسولي: ٥٤؛ هندوراس: ٤٨؛ هنغاريا: ١١٩؛ إيسلندا: ١٢٠؛ الهند: ٣٩، ٢٠٠، ٢٧٤، ٣١٦؛ إندونيسيا: ٣٣، ٢١٦، ٢٥٥، ٣٢٥؛ إيران (جمهورية – الإسلامية): ٤٢، ١٨٩، ٢٥٤، ٢٩٩، ٣٢٧، ٣٥٥؛ العراق: ٤٥؛ إسرائيل: ٩٨؛ إيطاليا: ١٢١؛ جامايكا: ٤٩، ٢٢٠، ٣٢٠؛ اليابان: ٣٤، ٢٠٤، ٢٦٢؛ كازاخستان: ١٢٢؛ كينيا: ٤٧، ٢١٢، ٢٦٠، ٣٠٤، ٣٣٣؛ قيرغيزستان: ١٠٧، ١٦١؛ لبنان: ٩٩؛ ليسوتو: ١٢٣؛ ليبريا: ١٢٤؛ مدغشقر: ٥٩؛ ملاوي: ٩٧؛ ماليزيا: ٧٩، ٢٠١، ٢٦٣، ٣٤٠؛ موريشيوس: ٦٠، ٢١٣؛ المكسيك: ١٠٤، ٢٥٧، ٣٠١، ٣٤٤؛ الجبل الأسود: ٨٢؛ المغرب: ٣٦، ١٨٦، ٢٦٩، ٢٩٨، ٣٣٢؛ موزامبيق: ٩٣؛ ناميبيا: ٧٤؛ نيبال: ٩٥؛ نيوزيلندا: ١٢٥؛ النيجر: ٦٣؛ نيجيريا: ٧٣، ١٨٧، ٣٣٨، ٣٥٧؛ النرويج: ٦١؛ عمان: ٨٥، ٢٢٢، ٣٣٩؛ باكستان: ٢٤[٥]، ٤٠، ١٦٨[٥]، ١٧٩[٥]، ٢٥٦، ٢٨٦[٥]، ٣٢٤[٥]، ٣٤٨[٥]؛ بنما: ٧٥، ٢١٨، ٣٢٢؛ بابوا غينيا الجديدة: ٢٩٧؛ باراغواي: ٥٨، ٣٤١؛ بيرو: ١٢٦، ٣١٥؛

---

[١] نيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية.

[٢] نيابة عن مجموعة البلدان الأقل نموا.

[٣] نيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

[٤] نيابة عن الجماعة الأوروبية والدول السبع والعشرين الأعضاء فيها.

[٥] نيابة عن مجموعة البلدان الآسيوية.

بولندا: ٦٧؛ جمهورية كوريا: ٣٥؛ رومانيا: ٢٢[٦]، ١٥٧[٦]، ١٦٧[٦]، ١٨٠[٦]، ١٩٧، ٢٣٨، ٢٤٠[٦]، ٢٨٥[٦]، ٣٥٣[٦]؛ الاتحاد الروسي: ٢٥[٧]، ١٢٧، ٢٩٥؛ سانت كيتس ونيفس: ٣٤٣؛ سانت لوسيا: ٦٦، ٢٠٩؛ سانت فنسنت وجزر غرينادين: ١٢٨؛ صربيا: ١٢٩؛ سيشيل: ١٣٠؛ سنغافورة: ٣٠[٨]، ٤١، ١٩٢؛ سلوفاكيا: ١٣١؛ جنوب أفريقيا: ٤٦، ١٩٥، ٢٦٤، ٣١٧، ٣٥٤؛ إسبانيا: ١٣٢؛ سري لانكا: ٨٤، ٢١٤؛ السودان: ٦٤، ٢١٠، ٢٦١، ٣٠٣؛ سوازيلند: ١٣٣؛ السويد: ١٣٤؛ سويسرا: ٣٢، ٣٣٠؛ الجمهورية العربية السورية: ١٣٥؛ تايلند: ٥٠، ١٨٨، ٣٣٧؛ توغو: ١٣٦؛ ترينيداد وتوباغو: ٨٦، ١٩٤، ٢٦٥، ٣٢٩، ٣٥٨؛ تونس: ٥٦، ١٩١، ٢٣٠، ٢٨٧، ٣٠٧، ٣٢٣؛ تركيا: ٦٩، ٢٠٢، ٢٧٧؛ أوغندا: ١٠٢؛ أوكرانيا: ١٣٧؛ المملكة المتحدة: ١٩٣؛ جمهورية تنزانيا المتحدة: ٩٠، ٢١٥؛ الولايات المتحدة الأمريكية: ٢٣[٩]، ٣٧، ١٥٨[٩]، ١٦٠، ١٦٦، ١٨٤[٩]، ٢٠٥[٩]، ٢٠٦، ٢٢٧[٩]، ٢٣٢، ٢٦٧، ٢٩٣، ٣٣٦، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٧٢؛ أوروغواي: ٨٧، ٢٢٣، ٢٧٦، ٢٩٤؛ فنزويلا (جمهورية – البوليفارية): ١٩٠، ٢٥٣، ٣١٨؛ فييت نام: ٧٠؛ اليمن: ٦٢؛ زامبيا: ٨٨؛ زمبابوي: ١٣٨.

المنظمات الحكومية الدولية: المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية (OAPI): ١٣٩؛ المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO): ١٤٠؛ الاتحاد الأفريقي (AU): ١٤١؛ والمنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات (EAPO): ١٤٢، مجلس التعاون لدول الخليج العربية (GCC): ١٤٣؛ المنظمة الدولية للفرانكوفونية (OIF): ١٤٤؛ منظمة التجارة العالمية (WTO): ١٤٥.

المنظمات الدولية غير الحكومية: الجمعية الآسيوية لوكلاء البراءات (APAA): ١٤٦؛ جمعية النهوض بالملكية الفكرية في أفريقيا (APPIA): ١٤٧؛ مركز الدراسات الدولية للملكية الصناعية (CEIPI): ١٤٨؛ جمعية صناعة الحواسب وأجهزة الاتصال (CCIA): ١٤٩؛ الجمعية الدولية لدعم التدريس والبحث في مجال الملكية الفكرية (ATRIP): ١٤٨؛ الجمعية الدولية لحماية الملكية الفكرية (AIPPI): ١٥٠؛ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (IFLA): ١٥١، ١٥٢؛ رابطة مكتبات حق المؤلف (LCA): ١٥٢.

[نهاية المرفق والوثيقة]

---

(٦) نيابة عن المجموعة الإقليمية لبلدان أوروبا الوسطى ودول البلطيق.
(٧) نيابة عن مجموعة بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية.
(٨) نيابة عن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا.
(٩) نيابة عن المجموعة باء.